المنتخب من تاريخ الحكماء

تملكه العبد الفقير الى الحي الودود سبحانه وتعالى
بعلي الشهير بمعلم باشي صالح افندي زاده
عفي عنهما

تملكه العبد الفقير الى الله سبحانه
صادق محمد عفي عنه

٢٠٩ × ١٤٧

[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

٩٨٩

٩٧٩

T. C.
MİLLİ E…İM BAK…
RAGIP P…ŞA K…T…LIGI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 842/1-2

٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم   رب وفق ويسر

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قل وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته بواسع الفضل • وصلى الله على انبيائه
الاكرمين • وخص بصلاته وتحيته نبيه محمدا الذي شفعه يوم الدين • اختلف علماء الامم في اول
من تكلم في الحكمة واركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي والالاهي • فقال فرقة ذكرت الاول عندها وليس ذلك
هو الاول على الحقيقة • ولما انعم الناظرون النظر رأوا ان ذلك كان نبوة انزلت على ادريس النبي صلى الله عليه
وسلم وكل الاوائل المذكورين عند العالم نوعان من قول تلاميذه او تلاميذ تلاميذه الاقرب فالاقرب •
وقد عزمت بتائيد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيل وامة قديمها وحديثها الى زماني وما حفظ
عنه من قول انفرد به او كتاب صنفه او حكمة علمية ابتدعها ونسبت اليه فانني رايت ذكر الامور التي جهلت
والتواريخ التي هجرت • وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر لما سلف وهو اعتبار ارجو به الثواب لي
ولقارئه ان شاء الله تعالى • وقد قفيته ليسهل متناوله • والله الموفق •

ادريس النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر اهل التواريخ والقصص واهل التفسير من اخباره ما انا في غنى من
اعادته • وانا اذكر ما قاله الحكماء خاصة • اختلف الحكماء في مولده ومنشائه وعمن اخذ العلم قبل النبوة • فقالت
فرقة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية ارميس وعرب بهرمس ومعنى ارميس
عطارد • وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس • وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ • وسماه الله عز وجل
في كتابه العربي المبين ادريس • وقال هولاء ان معلمه اسمه اغثاذيمون • وقيل اغاثاذيمون المصري ولم يذكروا من
كان هذا الرجل الا انهم قالوا كان احد الانبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا اورين الثاني • وادريس
عندهم اورين الثالث • وتفسير اغثاذيمون السعيد الجد • قالوا وخرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها و
رفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره • وقالت فرقة اخرى ان ادريس ولد ببابل وبها نشأ

وانه اخذ في اول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد ابيه لانه ادريس بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن
شيث • وقال الشهرستاني ان اغثاذيمون هو شيث • ولما كبر ادريس آتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بني آدم
عن مخالفتهم شريعة آدم وشيث فاطاعه اقلهم وخالفه جلهم • فنوى الرحلة عنهم وامر من اطاعه منهم بذلك فثقل
عليهم الرحيل عن اوطانهم فقالوا له واين نجد اذا رحلنا مثل بابل • وبابل بالسريانية النهر وكأنهم عنوا بذلك
دجلة والفرات • فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج وخرجوا وساروا الى ان وافوا هذا الاقليم الذي
سمي بابليون فراوا النيل وراوه واديا خاليا من ساكن فوقف على النيل وسبح لله وقال الجماعة بابليون
واختلف في تفسيره فقيل نهر كنهر وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك • وقيل ان يون في السريانية مثل افعل
التي للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهر اكبر فسمي الاقليم عند جميع الامم بابليون وسائر فرق الامم على
ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد الطوفان والله اعلم بكل ذلك • واقام
ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في
ايامه باثنين وسبعين لسانا وعلمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم لهم تمدين المدن وجمع
له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدها فبنت كل فرقة من الامم مدنا في ارضها
وكانت عدة المدن التي انشئت في زمانه مائة مدينة وثماني وثمانين اصغرها الرها وعلمهم العلوم وهو
اول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان الله عز وجل افهمه اسرار الفلك وتركيبه ونقط اجتماع الكواكب فيه
وافهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك واقام للامم سننا في كل اقليم
تليق بكل سنة باهلها وقسم الارض اربعة ارباع وجعل على كل ربع ملكا يسوس امر المعمور من ذلك الربع وتقدم
الى كل ملك بان يلزم اهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها واسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا • الاول ايلاوس
وتفسيره الرحيم • والثاني اوس • والثالث سقلبيوس • والرابع اوس آمون وقيل ايلاوس آمون • وقيل
بسيلوخس وهو امون الملك • ذكر بعض سياسته لقومه المطيعين له دعا الى دين الله والقول بالتوحيد و
عبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل
بالعدل وامرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وامرهم بصيام ايام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد
لاعداء دينهم وامرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة والحمار والكلب
وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه اعظم تشديد وجعل لهم اعيادا كثيرة في اوقات معروفة وقربانات

منها لدخول الشمس رؤوس البروج • ومنها لرويه الهلال • ولكل صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب اخر •
ذكر ما امر به من القرابين امر بتقريب ثلثة اشياء البخور والذبائح والخمر • وتقرب كل باكورة من الرياحين الورد • ومن
الحبوب الحنطة • ومن الفواكه العنب • ووعد اهل ملته بانبيا يأتون من بعده عدة • وعرفهم صفة النبي فقال يكون بريا من
المذمات والآفات كلها كاملا في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسالة يسأل عنها مما في الارض والسماء ومما
فيه دواء وشفاء من كل الم وان يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وان يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح
به العالم • ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلث طبقات كهنة وملوكا ورعيه وجعل مرتبه الكاهن فوق
مرتبه الملك لان الكاهن يسال الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك ان يسال الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعيه
وما له ان يساله في الكاهن لان الكاهن اقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن
وليس للرعية ان يسال الله في شيء الا في انفسها لان الملك اجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعيه فنقصوا
بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من العمل في العباده وادب الاشجار
بهذه الشريعة الى ان رفع الله ادريس اليه وخلفه اصحابه على شريعته • وكان اقوى الملوك من الملوك الاربعة اسقلبيوس
فانه اجتهد لحفظ الكلمه وقوانين الشريعة الادريسية وحزن لرفع ادريس من بين اظهرهم وصور صورته في
الهياكل وصورة رفعه • وكان اسقلبيوس ملكا في الجهة التي ملكها يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفعه • وعلموا علو قدر اسقلبيوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقلبيوس
هو الذي ارتفع الى السما وغلطوا في ذلك غلطا بينا لانهم اخذوه بالحدس وسياتي بعض ذلك في اخبار اسقلبيوس
ان شا الله • وشريعة اعني ادريس هي الممكلة الحنفية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقت المعمور من الارض
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار • صورة هرمس الهرامسه وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام
رجلا آدم تام القامة اجلح حسن الوجه كث اللحيه مليح الشمائل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم
العظام قليل اللحم براق العين اكحلها متانيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشى اكثر نظره الى
الارض كثير الفكر به عبسة واذا اغتاظ احتد بحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض ستين
وثمانين سنة • وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان بالله يورث الظفر • وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد •
حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروة • وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلوة على
الميت • السعيد من نظر لنفسه وشفاعته عند ربه اعماله الصالحه • وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة

بلسانها

بلسانها تجري مجرى الامثال والرموز • فاذكر بعضه ان شا الله تعالى • فمن ذلك قوله • لن يستطيع احد ان يشكر الله على
نعمه بمثل الانعام على خلقه • وقال من اراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده اداة الجهل وسيئ العمل كما
ترى الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا اراد الخياطة اخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة
لا يجتمعان في قلب ابدا • وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم • وقال اذا دعوتم الله سبحانه فاخلصوا النية واخلوها و
كذا للصيام والصلوات فافعلوا • وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه باليمين ولا تحلفوا الكاذبين
فتشاركوهم في الاثم • وقال تجنبوا المكاسب الدنية • وقال اطيعوا ملوككم واخضعوا لاكابركم واملؤا افواهكم
بحمد الله • وقال حيوة النفس في الحكمة • وقال اجتنبوا مصاحبة الاشرار • وقال لا تحسدوا الناس على مواتاة الحظ
فان استمتاعهم به قليل • وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شئ • قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل المهراسة
ثلثة • اولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان • ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى • وتسميه الفرس في سيرها ابنجهد
وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون حنوخ وهو عندهم ادريس ايضا • قال ابو معشر وهو اول من
تكلم في الاشياء العلويه من الحركات النجوميه • وهو اول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو اول من نظر في الطب و
تكلم فيه والف لاهل زمانه قصائد موزونة واشعارا معلومة في الاشياء الارضيه والعلويه وهو اول من انذر
بالطوفان وذلك انه راى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء او النار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنا
هياكل الاهرام ومداين البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنا البرابي وصور فيها جميع الصناعات و
صانعيها نقشا • وصور جميع الآت الصناع واشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك
العلوم • وثبت في الاثر المروي عن السلف ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم وانزل الله عليه
ثلثين صحيفه وهو اول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكانا عليا وحكى عنه ابو معشر حكايات شنيعة انبت
باخفها واقربها انقضى كلام ابن جلجل **امون الملك الحكيم** هذا لقب له واسمه الحقيقي سيلوخس • وهو
احد الملوك الاربعه الذين اخذوا الحكمه عن هرمس الاول • وكان هرمس قد ولاه ربع الارض • وكان امون
هذا معدودا في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شئ الى العربيه ولما ولاه هرمس الملك اوصاه بوصايا خرج
بعضها وترجم • فمنها انه قال اول ما اوصيك به تقوى الله عز وجل وايثار طاعته • ومن تولى امور الناس
فيجب عليه ان يكون ذاكرا ثلثة اشياء اولها ان بيده تكون على قوم كثير • والثاني ان الذين بيده مطلقة عليهم احرار
لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث • وقال له واياك وان تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا

يتبع

سنتي وشريعتي • واعلم ان الرعيه تسكن الى من احسن اليها وتنفر عمن اساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه
كان سلطان نفسه • اصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكتم السر واستيقظ في الامر وجد في الطلب واذا هممت
فافعل • وعليك بحفظ اهل الكيميا العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • واكرم
اهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم • من طلب العلم اكرمه ليصفوا ذهنه • من قدح في الملك اضرب عنقه و
شهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجد به
مع ذكر مثله فحرقه بالنار • تعهد امر المحبوسين في كل شهر تأمن بخس للمظلوم • شاور من علمته عاقلا تأمن خلل الانفراد
لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبه واجعل بينها للاعتذار طريقا • ثم قال له عند انفصاله عنه • سبيل الملك ان
يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

اسقلبيوس الحكيم

وربما قيل اسقلابيوس • وربما
قيل اسقلبيادنس • هذا هو احد الملوك الاربعه الذين صحبوا هرمس واخذوا عنه الحكمه وكان هذا اكثرهم
اخذا لها واشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعموره يومئذ • وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون
بعد الطوفان • وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقلبيوس هذا من امره حزن لذلك حزنا شديدا
تأسفا على ما فات اهل الارض من بركته وعلمه • وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصوره على
غاية ما يمكن من اظهار ابهة الوقار عليها والعظمة في هيئتها ثم صوره مرتفعا الى السماء • وكان اذا دخل
الهيكل جلس بين يدي الصوره معظما لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى ان مات • وقد
قيل ان هذا سبب عبادة الاصنام فانه صاحب ان ادريس وقيل ان ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة
لتعظيم اسقلبيوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله • ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض
التي كان بها اسقلبيوس ملكا وراوا الهيكل والصوره في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها
الى السماء ظنوا انها صورة اسقلبيوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقلبيوس وظنوه اول من
تكلم في الحكمه على الاطلاق وزعموا انه اول من تكلم بها في ارضهم لا غير • حتى قال جالينوس في ذكره انه
لم يكن يحث المتعبدين من يونان عن اسقلبيوس بحثا يسيرا ولقد اقسمت به يونان على متعلميهم معترفا بالقسامه
بالله تعظيما له • قال بقراط في عهوده اقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبابي وابيكم
اسقلبيوس هكذا رأيته في تراجم كتاب العهود • قال جالينوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي تناهى الينا
من قصة اسقلبيوس قولان احدهما لغزي والآخر طبيعي اما اللغزي فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك

وتعالى • اشتق لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس • وذكر ابن جلجل ان اسقلابيوس هذا تلميذ لهرمس
المصري وكان مسكنه ارض الشام • وذكر جالينوس في كتابه الذي الفه في الحث على الطب ان الله اوحى الى
اسقلبيادس لان اسميك ملكا اقرب مني ان اسميك انسانا • وذكر بقراط في كتاب الامانة وعهده ان هذا
اسم اعني اسقلبيادس في لسان اليونانيين مشتق من النهار والنور • والطب صناعة اسقلابيوس وانه
لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقلابيوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب ان تعلم الشرار
ولا ذوي الانفس الخبيثه وانما يجب ان يتعلمها الاشراف والمتألهون اعني العارفين بالله عز وجل •
وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهواء في عمود من نور • وذكر جالينوس في مقالته الاولى الى اغلوقن
الفيلسوف فقال لو كنت اقدر ان اكون مثل اسقلابيوس • وقال جالينوس ايضا في صدر كتاب حيلة البرء
مما يجب ان يحقق الطب عند العامه ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقلابيوس على ما حكاه هروسيس
صاحب القصص ان بيتا كان في مدينة روميه كانت فيه صورة تكلمهم وتنبئ لونها وكان المستنبط لها في القديم
اسقلابيوس • وزعم مجوس روميه ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجوميه وانه كان فيها روحانية
كوكب من الكواكب السبعه • وكان دين اهل روميه قبل النصرانيه عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس • ولاسقلابيوس
اخبار شنيعه سائرة ذكرنا اقربها الى العقل • قال افلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقلابيوس
كان مشتغلا في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة • قال اسقلابيوس
للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء والسلامه وانت قد واقعك غلام من بني فلان
وستلدين بعد ثلاث خلقا مشوها فولدت ولدا في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت نكاح
هذه المرأة على ما لا ينبغي فحصدت منها اكثر مما زرعت • وحكى عنه ايضا افلاطون في هذا الكتاب ان رجلا
خبأ له مالا فقال يا نور الالباب ضاع لي مال فاثره لي فنهض معه الى منزله فاثاره له ثم قال للرجل
حقيق لمن يسخر بانعم الله ان يسلبه اياها وسيذهب لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك • وذكر بقراط ان
عصا اسقلابيوس كانت من شجر الخطمي وانه قد صور حولها حيه • قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي
مراعاة للاعتدال اذ كان شجر الخطمي معدلة في الحر والبرد وكان يراعي في اموره الاعتدال فلم ير ان تتخذ
عصا الا من شجر معدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوان اطولها عمرا فجعل ذلك
مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبيد • وله اخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى الاسمار لا يلائمها العقل

فاضربت عن ذكرها • واعلم وفقك الله ان الكلام في اوليه الطب ومن احدثه وفي اي زمن وجد عسير جدا
وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب ملازم للانسان في حالة
وجوده والانسان قديم فالطب قديم • والفرقه الاخرى التي تعتقد حدوث الاجسام تقول الطب محدث لان
الاجسام التي تستعمل فيها الطب محدثه • واصحاب الحدوث ينقسمون في القول قسمين • فالقسم الواحد يقول ان
الطب خلق مع الانسان اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب بعد خلق الانسان • فاما
اسقليبيوس فزعم انه احدثه الله على سبيل الشعر بدا مع اجماع الاطباء الاولى على انه اول من استخرج الطب
واستنبطه • وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي • فاما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة
السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسه الف سنه • فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان • وكل ما هو قبل
الطوفان لا يعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه ومن ادعى النسبه اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام
لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث
فلا يصح اتصال نسب الى اسقليبيوس الاول والله اعلم • وذكر يحيى النحوي اول من اظهر الطب على ما تناهى الينا في
الكتب المكتوبه والاحاديث المشهوره من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذي استخرج الطب
بالتجربه • ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانيه • وهم اسقليبيوس الاول • وغورس • ومينس
وبرمانيدس • وافلاطون الطبيب • واسقليبيوس الثاني • وبقراط • وجالينوس • ومدة ما بين ظهور اولهم والى وفاة
آخرهم خمسه الف وخمسمائه وستون سنه • منها القرانات بين كل واحد من هولاء الاطباء الثمانيه منذ وقت وفاة
والى ظهور الاخر اربعه الف وثمانمائه وتسع وثمنون سنه • من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى ظهور غورس
ثمانمائه وست وخمسون سنه • ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسمائه وستين سنه • ومنذ وقت وفاة مينس والى
ظهور برمانيدس سبعمائه وخمس عشره سنه • ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور افلاطون سبعمائه وخمس وثلثون
سنه • ومنذ وقت وفاة افلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف واربعمائه وعشرون سنه • ومنذ وقت وفاة
اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنه • ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائه وخمس وستون سنه •
ومنها ما عاشه كل واحد من هولاء الاطباء الثمانيه منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائه وثلث عشر سنه •
من ذلك اسقليبيوس الاول عاش تسعين سنه صبي وفتى وقبل ان تنفتح له القوة الالهيه خمسين سنه • عالم معلم اربعين
سنه • غورس عاش سبعا واربعين سنه صبي ومتعلم سبع عشره سنه • عالم معلم ثلثين سنه • مينس عاش اربع وثمنين

سنه

سنه صبي ومتعلم اربع وستين سنه • عالم معلم عشرين سنه • برمانيدس عاش اربعين سنه صبي ومتعلم ثمانيا وعشرين سنه •
عالم معلم خمس عشر سنه • افلاطون عاش ستين سنه صبي ومتعلم اربعين سنه • عالم معلم عشرين سنه • اسقليبيوس الثاني
عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشره سنه • عالم معلم تسعين سنه • عطل خمس سنين • بقراط عاش خمسا وتسعين
سنه صبي ومتعلم ست عشره سنه • عالم معلم تسعا وسبعين سنه • جالينوس عاش سبعا وثمنين سنه صبي ومتعلم ست عشرة
سنه عالم معلم احدى وسبعين سنه • ولكل واحد من هولاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم
لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق الا يعلموا
هذه الصناعة غريبا على رسم اسقليبيوس الاول • وخلف اسقليبيوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة
وهم ماغينوس • وسقراطون • واخروسوس الطبيب • ومهراريس المكذوب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق
سليمن بن داود وبينهما الوف سنين • وصوريدوس • وميساوس • وكان كل واحد من هولاء ينتحل رأي استاذه
اسقليبيوس وهو رأي التجربه اذ كان الطب خرج له بالتجربه • وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس التي يحدونها
في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجمة ذات ذوايب • قال واذا تاملته وجدته قائما مشمرا مجموع الثياب
فيدل بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء ان يتفلسفوا في جميع الاوقات • قال وترى الاعضاء منه التي
يستحيى من تكشفها مستورة والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعه بها معراة مكشوفة • قال ويصور
آخذا بيده عصا معوجة ذات شعب من شجر الخطمى • فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان يبلغ بمن
استعملها من السن ان يحتاج الى عصا يتكى عليها • وبالعصا ايضا تنبيه التيام • واما تصويرهم تلك العصا
من شجرة الخطمى فلانه يطرد به ويشفى كل مرض • وقال حنين بن اسحق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخانا
معتدلا تهيا فيه ان يكون علاجا كثير المنافع اذا استعمل مفردا وحده واذا خلط بما هو اسخن منه او ابرد
ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك بانهم يدلون بهذا الاسم على ان الخطمى
فيه منافع كثيرة • قال جالينوس اما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود
في صناعة الطب ولست تجدهم ايضا تركوا هذه العصا بغير زينه ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان
طويل العمر يلتف عليها وهو التنين وينسب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة احدها انه حيوان
حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب ان لا يتشاغل
عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه ان يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما من شانه ان يحدث • وقالوا

هذا الحيوان اعني التنين طويل العمر جدا حتى ان حكاية تقال انها الدهر كله • وقد تمكن في المستعملين لصناعة
الطب ان يطول اعمارهم • قال واذا صوروا اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار • لان من
شان هذه الشجرة ان تذهب بالحزن ولهذا تجد هرمس اذا سمي المهيب كلل بمثل هذا الاكليل فلذلك ينبغي
للاطباء ان يصرفوا عنهم الاحزان لان اسقليبيوس كلل بالاكليل يذهب بالحزن • ولان الشجرة هذه ايضا
فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك تجدها اذا القيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم •

ابيذقليس حكيم كبير من حكماء اليونان • وهو اول الحكماء الخمسة الموصوفين باساطين الحكمة واقدمهم زمانا
والخمسة هم • ابيذقليس هذا • ثم فيثاغورس • ثم سقراط • ثم افلاطون • ثم ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورث
الجهراشني • فهولاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين • ولغة اليونانية تسمى الاغريقية
وهي من اوسع اللغات واجلها • وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام
وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة • وفلاسفة اليونانيين
من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية
والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية • فاما ابيذقليس هذا فكان في زمن
داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم • وقد اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف
الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم باشياء تقدح ظواهرها في امر المعاد فهجره بعضهم • وله تصنيف في
ذلك رايته في كتب الشيخ ابي الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي التي وقفها على القدس المقدس الشريف • ولارسطوطاليس
عليه كلام ورد • ومن الفرقة الباطنية من تقول برايه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزا قلما
يوقف عليها وهي في غاية اللطف ايهامات منهم فانا ما رايت شيئا منها • والكتاب الذي رايته ليس فيه شيء مما
زعموه • ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من اهل قرطبة كان
كلفا بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي ابو عبد الله سمع من ابيه ومن ابن
وضاح والخشني وخرج الى المشرق فارا لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة ابيذقليس ولهجه بها
وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاقاة اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة • ثم عاد الى الاندلس واظهر
النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض
عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته • وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده • وكان مولده ليلة الاثنين

لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين • وتوفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة •
وهو ابن خمسين سنة وثلثة اشهر • والمشتهر من امر ابيذقليس انه اول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى
وانها كلها تودي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص
بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما اصلا يخالف سائر الموجودات فان
الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر اما باجزائها واما بمعانيها واما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى
متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

افلاطون بن ارسطون احد اساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده اخذ
عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان
افلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة • وصنف كتبا كثيرة
مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق • واشتهر جماعة من تلامذته المتخرجين عليه
وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش فسمي الناس فرقته المشائين • وفوض
في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى ارشد اصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال • وعاش
ثمانين سنة • وكان افلاطون في قديم عمره يميل الى الشعر واخذ منه بحظ متوفر • ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم
الشعر واهله ويقول هي خيالات تشعر بالحقائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق اولى فتركه عند ذلك
افلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة • وعنه اخذ
ارسطوطاليس وخلفه بعد موته • وقال اسحق انه اخذ عن سقراط • وتوفي افلاطون في السنة التي ولد فيها
الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك لاوخوس • وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فيلبس وهو
ابو الاسكندر وقد ذكر ثاون ما صنفه افلاطون من الكتب ورتبه • وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحق
كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي • وكان يسمى كتبا باسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة
منها كتاب بالخنيس في الفلسفة • كتاب لاخس في الشجاعة • كتاب ارسطاطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس
في العفة • كتابان سماهما القيبيادس في الجميل • كتاب اوثوذيمس في الحكمة • كتابان سماهما اقياه • كتاب
غورجياس • كتاب اوثوفرن • كتاب ايين • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب ثيالطيطس • كتاب فيلوطوفن •
كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس • كتاب طيماوس اصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فيذرس • كتاب مانن •

كتاب مينن • كتاب ارخنس • كتاب مانكسانس • كتاب اطليطفرس • كتاب طيماوس ثلث مقالات • كتاب المناسبات
كتاب الوحيد • كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب سطسطس • كتاب تاديب
الاحداث • كتاب اصول الهندسة • وله رسائل موجودة • وقال ثاون ان افلاطون يرتب كتبه في الرواية وسواء جعل
كل مرتبة اربعة كتب يسمى كل رابوعا • وعرف افلاطون وشهر في زمن ارطحشاسست من ملوك الفرس وهو المعروف
بالطويل اليد وهو بشتاسف الملك الذي خرج اليه زرادشت والله اعلم • وقال ثاون ان افلاطون بن ارسطون
بن ارسطوقليس من اهل اثينس • وكانت امه فاريقطيونى ابنة غلوقن • وكان من كلي الوالدين شريف الاباء
شريف الاباء • وامه من المذكورين من نسل سولن الذي وضع نواميس لاهل اثينس ورد عليهم مدينة شلمنا
التي انتزعها منهم اهل ماغارا • وكان لسولن اخ يقال له دروبيدس يذكره افلاطون كثيرا في شعره • وكان لدروبيدس
ابن يقال له اقريطيس وقد ذكره افلاطون في كتاب طيماوس وابن اقريطيس قلسخروس وابن قلسخروس غلوقن
وابن غلوقن خرميدس واخت خرميدس فاريقطيونى وتسمى ايضا يقطونى وافلاطون ابنها فافلاطون سادس
من سولن • واما جنس ابيه ارسطون فانه ينتهي في النسب الى قادون بن مالينوس المنتسب الى فسيدون وكان
مالينوس جده شجاعا مقداما ذا راي وخديعة ولما حارب اهل بواطيا اهل اثينس لفساد جرى بينهم ودامت
الحرب فيما بينهم وفتر القتال فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه • وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا
اقسانتس وعلى اثينس اوموطس فطلب اقسانتس مبارزة اوموطس فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج
مالينوس جد افلاطون من اثينس وقال انا ابارزه على شرط ان غلبته ملكت فرضي اوموطس بذلك فخرج
اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالينوس جد افلاطون فلما تقاربا قال له مالينوس انطلق ثم عدا اليه فلما
حول اقسانتس وجهه ضربه مالينوس من خلفه خدعة فقتله • ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيدا عند اهل اثينس
وسمي عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية اناطبنوريا والآن يسمى اناطوريا وكان هذا
الامر سبب هذا العيد وابنه قودرن سلم نفسه الى العدو ليخلص اهل مدينته ورضي بان يلبس لباسا
رثا وان يموت دونهم ويونان يبالغون في افلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده الاهيا وكان
طالعه طالعا جليلا ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسمار اشبه فاضربت عن ذكرها • وقالوا انه لما عزم
على ترك الشعر الذي كان يعانيه ويبالغ في تعلمه عندما سمع سقراط ما سمعه في امره عزم على المضي الى سقراط
والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا انه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر

وان

وان سقراط راى في المنام كان فرخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت
بصوت مطرب الهى جميع الناس • فلما جاءه افلاطون للتعلم تاوله ذلك الطائر وان صوته كلامه سيشغل الناس
به عن غيرهما وقد قيل انه في اول امره اشتغل بالشعر الى ان بلغ فيه الغاية وصنف • وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن
دون العشرين سنة ووضع كتبا في الحان ثم بعد ذلك اراد الفلسفة فمشى الى اصحاب اقليطوس • وكانت لهم طريقة
في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد واراد ان يجاهد نفسه في
طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب
الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية
وترك ما كان عليه واحرق كتب الشعر والاحاديث وانشاء يقول • يا ايها النار ادني من افلاطون • فانه الآن
اليك حاجة ما • وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة • وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة
خمس سنين حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس • وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط • وشهد له
بذلك اهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقا في تحصيل الكتب
ما يمكنه حتى انه امر ديون ان يبتاع له من فيلولاوس ثلثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة
دينار • ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جمع الكتب سافر الى صقلية ثلث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع
على اسرار حكمة الامور الالهية • فاول دفعة سافر فيها اليها كان لغرضه ان يرى النار التي تخرج هناك من الارض
دائما تخف في الصيف وتزيد في الشتاء • وكان المستولي على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها
اسمه ذيونوسيوس وكان جبارا قد ملك البلاد باليد لا بالاصالة • ولما سمع بقدوم افلاطون امر باحضاره فلما
حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخاطبهم على ما تقدم شرحه • ولما حضر افلاطون المجلس
طلب منه جبار صقلية هذا المذكور ان يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطبا كثيرة بحضرته وكان فصيح
عذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التي هو عليها • وقال في بعض خطبه ان اجود البشر وافضلها
التي يكون على الناموس والسنن فظن الجبار ذيونوسيوس انه قصد بهذا القول لاجل تغلبه
بغير استحقاق لما وليه فاسرها في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئا من الحكمة الغير
محققة وله تلاميذ في ذلك واصحاب واذا سمع بعالم تحيل في احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده
الذي هو عليه • واتفق ان قال لافلاطون هل رايت في اصحابي سعيدا وظن ان افلاطون سيقول

بحضور الجمع انك سعيد فيحصل لك بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له افلاطون
غير مجاب له ليس في اصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم
سعداء غير مشهورين واشقياء اشتهروا وعناه بذلك فاستر بها الجبار ولم يبدها ثم قال له الجبار فاراك على هذا
القول لا ترى ان ارقليس من اهل السعادة ايضا وارقليس هذا كان شاعرا من شعراء يونان وكان قد عمل
اشعارا وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في هيكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت
وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لاجل ذلك يثبت لمدحه اصلا فقال له افلاطون مجيبا عن سؤاله انا كنا
نرى ان ارقليس كان كالذي ينبغي ان يكون من كان من نسل اذ بايع المشتري فباضطرار ينبغي ان ينطق
به انه سعيد • واما ان كان كما وصفتموه انتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء
وذوي رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وامر به فدفع الى بولديس
الذي كان من اهل الاقاذامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وامره الجبار بقتل افلاطون
فاخذه بولديس وذهب به الى اغتيا مدينته وابقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من اهل النهروان اسمه
انباروس وكان هذا الرجل يحب افلاطون ويتشبه باخلاقه وان لم يره قبل ذلك وانما كان يسمع ما ينقل اليه من
اخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلثين مثاقيل فضة • وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر
مجالس افلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل الميل ولما سمع ما جرى على افلاطون عز عليه ولم يمكنه مجاهرة
الجبار فسير في الستر ثمن افلاطون وهو ثلثون مثقالا الى النهرواني مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهرواني
ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وانا وزنت المال لانقذه من اسره وسيصير الى بلاده في سلامة وخير •
فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع الثمن وسيره الى اقاذاميا واشترى به بساتين هناك
ووهبها لافلاطون فمنها كانت معيشته مدة حياته • ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص افلاطون وسلامته
ندم على فعله وتحيل في استصلاحه وكتب اليه يستميله ويعتذر اليه من فعله وسأله ان لا يذكره بشر في خطبه
واشعاره • فاجابه افلاطون بان قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني ان اتفرغ له ولا اجد زمانا خاليا
اذكر فيه ذيونوسيوس • وسار افلاطون الى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المتقدم ذكره كتابا في النواميس
كان وعده به ولم يعطه اياه • وكان افلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده
فلما وصل الى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل

عما قصده بسببه فتركه وعاد • ثم سار الى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على
اكثر البلاد وكاد ان يستولي وعلم افلاطون بذلك فسار مصلحا بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه
بمحبة ذيون له وقبوله من قوله • وكان افلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتغلبين
لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك ايصال الراحة الى الرعية فلما وصل الى صقلية اصلح
بين الرجلين ونزّل كل واحد منهما منزلته ووعظهما فاتعظا وعاد الى بلاده • وقد كان اهل بلاده اثينس
على سيرة وسياسة لا يرضاها افلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرت عليها الدهور
وتعلقهم عنها فيه عناء شديد وربما ادى الى قتل وقال احتاج ان استعين فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك
سبب هلاكهم بوساطتي فلا افعل • ثم جربتهم فثاروا فسكنهم وثبتهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره
عند من قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين • وتزوج امرأتين احداهما يقال لها السثانيا
من بلاد رقاديا والاخرى امسيوتيا من بلاد فليس • وكانت نغمته في التعليم مباركة تخرج به جماعة علماء
اشتهروا من بعده • فمنهم اسبوسيوس من اهل اثينس وهو ابن اخت افلاطون • واكسنوقراطيس من اهل
قرخيدونيا • وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا • وفرقلوس من اهل نيطس • واسطياوس من بارنسوس • وارخوطس
من اهل طارنطيني • وذيون من سوراقوسا • وانقلاس من اهل وارسطون • وقوريقس من اهل اسكسيس
وطيمالاوس من اهل قورنثوس • واداوين من لمساقوس • ومناذيموس من اهل براوين • وبرافليدس من ابون
وتيا ثالس وفالنوس من اثينس • وديمطريوس من انفيوليس • وغير هولاء كثيرة • وكان افلاطون اذا حضره
اصحابه للتعلم قام على رجليه والقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي بين البساتين التي وقفها عليه ذيون
فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك • ولما استكمل احدى وثمانين
سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا • وتبع جنازته كل من كان باثينس والذي خلفه من
التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحا وجاما وقرطا من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو
لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وانما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من
الاصدقاء فانه انفقه في تزويج بنات اخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة
والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها • ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي
ها هنا موضوع رجل وهو ارسطوقليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة واخلاق العدل فمن

كان يمدح الحكمة اكثر من ساير جميع الاشياء فانه يمدح هذا جدًا لان فيه اكثر الحكمة وليس في ذلك جسد هذا من
الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى اما الارض فانها تغطي جسد افلاطون هذا واما نفسه فانها في مرتبة
من لا يموت • وذكر حنين بن اسحق الترجمان وابو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة •
ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت باسماء اشتقت لها من سبعة اشياء • احدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة •
والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم • والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه • والرابع
من التدبير الذي كان يتدبر به • والخامس من الاراء التي كان يراها في علم الفلسفة • والسادس من الاراء التي
كان يراها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة • والسابع من الافعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة
اما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس • واما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي منه
كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطيفوس من اهل قوريا • واما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه
الفلسفة فشيعة كرسفس وهم اصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة اثينية • واما
الفرقة المسماة من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون
اطراح الفرايض المفترضة في المدن على الناس ومحبة اقاربهم وبغض غيرهم من ساير الناس وانما يوجد هذا الخلق
في الكلاب • واما الفرقة المسماة من الاراء التي كان يراها اصحابها في الفلسفة فشيعة
واما الفرقة المسماة من الاراء التي كان يراها اصحابها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة فورون
ويسمون اصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها • واما
الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين
لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كيما يرتاض البدن مع رياضة النفس • فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين
واجلهم فرقتان • فرقة فيثاغورس • وفرقة افلاطون وارسطوطاليس • وهما ركنا الفلسفة وعمودها • وكان
حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعوام
الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلسفة المدنية كسقراط وافلاطون وارسطوطاليس
واشياعهم • وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن
سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية • وانتهى الى افلاطون رياسة علوم اليونانيين
ويونان امة عظيمة القدر في الامم طاهرة الذكر في الافاق فخمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن

فيلبس

فيلبس المافذوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد
اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ • ثم
ملك لهم بعد الاسكندر البطالمة وهم قبيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحدًا
بعد واحد الى ان ملكتهم الروم • فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة
مثل مملكة الفرس والبابليين • وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الارض • فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي
والثغور الشامية والثغور الجزرية • ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال • ومن جهة المغرب
تخوم بلاد امانية التي قاعدتها مدينة رومية • ومن جهة المشرق تخوم بلاد ارمينية وباب الابواب • والخليج
المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية
وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب داينة بعبادة الاصنام
وعلماؤهم يسمون الفلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة • واليونانيون احد
الامم الثماني الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند • والفرس • والكلدانيون • واليونانيون • والروم •
واهل مصر • والعرب • والعبرانيون • وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وباقي الامم
لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهايم تاكل وتشرب وتنكح لا غير • وكان دعاء افلاطون
يا روحانيتي بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي انت معلولة من جهتها لتضرع عني الى العقل
الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب **ارسطوطاليس** وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة
وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المتصدر بعد بعيد في الموضعين اللذين تقدم بهما اصحابه ولازم
افلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة • وكان افلاطون يؤثره على ساير تلاميذه ويسميه العقل والى
ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو اول من خلص صناعة
البرهان من ساير الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب
بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسايله التي يتعلم منها
معنى واحد فقط • والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي
وضعها لاوفارس • وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلثة اشياء • احدها علوم الفلسفة • والثاني اعمال الفلسفة •
والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم • فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم الالهية

واما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل • واما الكتب التي
في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبايع • ومنها ما يتعلم منها الامور التي
تعم جميع الطبايع • فالتي يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبايع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب
يعرف بعدد المبادي لجميع الاشياء • والتي هي كالمبادي وبالاشياء التوالي للمبادي وبالاشياء
المشاكلة للتوالي • اما المبادي فالعنصر والصورة • واما التي هي كالمبادي فليست مبادي بالحقيقة بل
بالتقريب كالعدم • واما التوالي فالزمان والمكان • واما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى
هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن يتبع النظر فيها • ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك اضربت عن ذكر ترتيبها
اذ هو شرط تاليف آخر يمنع من سطره جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان •
وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقذونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة مملكته
وانقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسايل كثيرة معروفة مدونة
وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية شرح السبب في ذلك
حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المامون رأى في منامه كان رجلا ابيض مشربا حمرة واسع الجبين مقرون
الحاجبين اجلح الراس اشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره • قال المامون فكانني بين يديه وقد
ملئت له هيبة فقلت له من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم اسالك قال سل
قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل • قلت ثم ماذا قال ما حسن في الشرع • قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم • قلت
زدني فقال من نصحك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد • فلما استيقظ المامون من
منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئا ببلاد الاسلام قال
غير ابن اسحق فراسل المامون ملك الروم وكان قد استطال عليه واذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة
من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده اثرا فاغتم لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين
علم سلفي من يونان فلا اجد اي عذر يكون لي ام اي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين واخذ
في السوال والبحث فحضر اليه احد الرهبان المنقطعين في بعض الديرة النازحة عن القسطنطينية • وقال
له عندي علم ما تريد فقال له ادركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل ملك عليه قفلا
اذا ملك ما فيه حال فيه على ما يقال اهل الملوك المتقدمين وكل ملك يجي يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه

لسوء تدبير فيفتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد به قبل استقرار
ملة المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في ايام قسطنطين بن الانه جمعت كتب الحكمة من ايدي الناس وجعلت في ذلك
البيت واغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع الملك بطارقته ذوي دولته وعرفهم الامر واستشارهم
في فتح البيت فاشاروا بذلك فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام فهل عليه في ذلك
خطر في الدنيا او اثم في الاخرى • فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها ما دخلت في ملة الا وزلزلت
قواعدها فسار الى البيت وفتحه فوجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتبا كثيرة فاخذوا من جملتها
بغير علم ولا فحص خمسة احمال وسيرت الى المامون • فاحضر لها المامون المترجمين فاستخرجوها من الرومية
الى العربية • ثم تنبه الناس بعد ذلك على تطلبها بعد المامون وتحيلوا الى ان حصلوا منها الجملة الكثيرة •
ولما سيرت الكتب الى المامون جاء بعضها تاما وبعضها ناقصا فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد احد
تمامه • وقال ابو سليمان المنطقي السجستاني في منزله ببغداد وكان بنيها في تلك الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون
جماعة من النقلة • منهم حنين بن اسحق وحبيش بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر خمس مائة دينار للنقل
والترجمة والملازمة • وممن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد واحمد والحسن بنو موسى بن شاكر
المنجم وسيجي خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب واحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى
والارثماطيقي والطب وغيرها • وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد احضر معه منها شيئا ونقله
من لغة الى لغة ونقل له ايضا • وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت انا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام ان
ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم ير قط اعظم منه بمصراعين حديد كان اليونانيون قديما عند عبادتهم
يعظمونه ويدعون فيه • قال فسالت ملك الروم ان يفتحه لي فامتنع من ذلك لانه اغلق منذ وقت تنصرت
الروم فلم ازل به اراسله واسائله شفاها عند حضوري مجلسه • قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر
والصخر العظام الوانا • وعليه من الكتابات والنقوش ما لم ار ولم اسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل
من الكتب القديمة ما يحمل على عدة اجمال وكثر ذلك حتى قال على الف جمل • بعض ذلك قد اخلق وبعضه
على حاله وبعضه قد اكلته الارضة • قال ورايت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره اشياء ظريفة •
قال واغلق الباب بعد خروجي وامتن علي بما فعل معي من ذلك • قال وذلك في ايام سيف الدولة رحمه الله •
قال والبيت على ثلاثة ايام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين وقد

اقرتهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس وقال معنى اسمه
محب الحكمة • ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل • وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخارس
من ولد اسقلبيادس الذي اخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطلميوس الغريب • وكان اسم امه افسطيا
ويرجع الى اسقلبيادس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا • وكان ابوه نيقوماخس متطببا
لفيلبس ابي الاسكندر وهو من تلامذة افلاطون • وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى
افلاطون كان بوحي من الله في هيكل بوثيون • قال ومكث في التعلم عشرين سنة • وانه لما غاب افلاطون
الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم • وقال انه نظر في الفلسفة بعد ان اتى عليه من عمره
ثلثون سنة • وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم واجل علمائهم بعد افلاطون عظيم المحل عند الملوك • وعن رايه
كان الاسكندر يمضي الامور • ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى
ابنية احدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب الى الفلاسفة المشائين • واقبل على العناية
بمصالح الناس ورفد الضعفاء • وجدد بناء مدينة اسطاغيرا واحدث فيها عيونا • وتوفي ارسطوطاليس
في اول ملك بطلميوس لاغوس • وخلفه على التعليم ثاوفرسطس ابن اخيه • ولما حضرته الوفاة قال اني
قد جعلت وصيتي ابدا في جميع ما خلفت الى انطيطوس والى ان يقدم نيقانر فليكن ارسطوماخس وطيموخس
وانفرخس وذيوطاليس عانين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي ان يعنوا به من امر اهل بيتي
وانيلس خادمي وساير جواري وعبيدي وما خلفت • وان سهل على ثاوفرسطس وامكنه القيام معهم في ذلك
كان معهم • ومتى ادركت ابنتي فولي امرها نيقانر • وان حدث بها حدث الموت قبل ان تتزوج او بعد ذلك
من غير ان يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر في امر ابني نيقوماخس • ووصيتي اياه في ذلك ان يجري
التدبير فيما يعمله على ما يشتهي وما يليق به • وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتي او بعد
تزويجها من غير ان يكون لها ولد فاوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهي جايزة نافذة • وان مات نيقانر
عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس واحب ان يقوم في الامر مقامه في امر ولدي وغير ذلك مما خلفت
وليمضوا الامر على ما يتفقون عليه • وليحفظ الاوصياء ونيقانر في اربليس فانها تستحق مني لما رايت
من عنايتها بخدمتي واجتهادها في ما وافق مسرتي وليعطوها جميع ما تحتاج اليه • وان هي احبت التزويج
فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوى ما لها طالنطن واحد وسوماية وخمسة وعشرون

رطلا ومن الاماء ثلث ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها • وان احبت المقام بخلقيس فلها المسكنى
في المدينة باسطاغيرا فلتسكن في منازل ابائي • واي المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر
انها محتاجة اليه • واما اهلي وولدي فلا حاجة لي الى ان اوصيهم بحفظهم والعناية بامرهم • وليعن نيقانر
بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشتهيها • وليعتق جاريتي امارقيس وان
هي بعد العتق اقامت على الخدمة لابنتي الى ان تتزوج فليدفع اليها خمسماية درهم وجاريتها • ويدفع الى
ثاليس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من مماليكنا والف درهم • ويدفع الى سيميس ثمن غلام يبتاعه لنفسه
سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء • ومتى تزوجت ابنتي فليعتق
غلماني تاخن وفيلن واولمبيس • ولا يباع ابن ارمليس ولا يباع احد من غلماني ولكن يتركون في الخدمة
الى ان يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا • ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون •
قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله اعلم • اما ترتيب تصانيفه فهي على اربع مراتب
المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات • الكلام على كتبه المنطقيات • وذكر من نقلها من
عبارة الى اخرى ومن شرحها واختصر ما حسب ما ادى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات
باري ارمينياس ومعناه العبارة • انولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • انو لوطيقا وقال انولوطيقا
وهو انولوطيقا الثاني ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون وقال
الحكمة المموهة • ريطوريقا ومعناه الخطابة • ابوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعراء • الكلام على قاطيغورياس
ومن نقله وشرحه • نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم
فرفوريوس يوناني • اصطفن الاسكندراني رومي • اللينس رومي • يحيى النحوي بطرك الاسكندرية • امونيوس رومي
ثامسطيوس رومي • ثاوفرسطس يوناني • سنبليقيوس يوناني • ورجل يعرف بثاون سرياني وعربي • ومن
غريب تفاسيره قطعة منه لاملبخس • قال ابو زكريا يحيى بن عدي ينبغي ان يكون هذا منحولا الى املبخس لاني
رايت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر • قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل ان يكون بعض المتاخرين
قد اضاف كلام الاسكندر الى كلام الاخر وليس بممتنع • وقال ابو سليمان المنطقي السجستاني استنقل
هذا الكتاب ابو زكريا يحيى بن عدي بتفسير الاخر ودينى يعني الاسكندر في نحو ثلثماية ورقة • وممن فسر هذا الكتاب
من فلاسفة المسلمين • ابو نصر الفارابي • وابو بشر متى • ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة •

لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهريز والكندي واسحق بن حنين واحمد بن الطيب والرازي الكلام على
باري ارمنياس وهو العبارة نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين فسروا تفسيره
الاسكندر الافروديسي ولم يوجد ويحيى النحوي واليحنن وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود
ولجاليبنوس تفسير وقويري وابو بشر متى والفارابي واثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق
وابن المقفع والكندي وابن بهريز والرازي وثابت بن قرة واحمد بن الطيب الكلام على انولوطيقا
الاول وهو تحليل القياس نقله تيادروس الى العربي ويقال عرضه على حنين فاصلحه ونقل حنين قطعة الى
السرياني ونقل اسحق الباقي الى السرياني ذكر من فسره فسر الاسكندر الى الاشكال الحملية تفسيرين احدهما
اتم من الاخر وفسر ثامسطيوس المقالتين في ثلث مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال ايضا وفسر
ابو بشر متى المقالتين جميعا وللكندي تفسير هذا الكتاب الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان
نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحق الى العربي ذكر من فسره
شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحا تاما وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولابي يحيى المروزي
الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي الكلام على طوبيقا وهو الجدل نقله اسحق
الى السرياني ونقل يحيى بن عدي الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابرهيم بن
عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في اول تفسير هذا الكتاب اني لم اجد
لهذا الكتاب تفسيرا لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة
والثامنة وتفسير امونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيري
هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وامونيوس واصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب
بتفسير يحيى نحو من الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح امونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر
الاربع الاواخر الى اثني عشر موضعا من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي
تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره امونيوس والاسكندر من هذا الكتاب
نقله اسحق شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلث
مقالات نقله حنين الى السرياني تاما ونقله اسحق الا شيئا يسيرا ثم نقله اسحق نقلا ثانيا جود فيه وشرح
ثامسطيوس هذا الكتاب باسره المقالة الاولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلث مقالات

وللامفيذورس

وللامفيذورس تفسير جيد ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله ايضا اثاوالس وقد
يوجد عربيا وللاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولابن البطريق جوامع هذا الكتاب وان اسحق نقل ما حرره
ثامسطيوس الى العربي من نسخة رديئة ثم اصلحه بعد ثلثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة كتاب الحس والمحسوس
له وهو مقالتان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق
عن ابي بشر متى بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلا
قديما اجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاوس اختصار لهذا الكتاب ونقله
ابو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت به نسخة والحمد لله تعالى كتاب الالهيات ويعرف بالحروف
وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين واوله الالف الصغرى ونقلها اسحق
والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف ابو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية
وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل ابو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر
من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام ايضا و
نقلها ابو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملي ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس
مقالة الباء وخرجت ذكر ذلك يحيى بن عدي الخلقيات كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس وهو
اثنا عشرة مقالة نقله حنين بن اسحق وكان عند ابي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات
تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني كتاب المرآة له ترجمة الحجاج ابن مطر كتاب اثولوجيا فسره الكندي
كتاب قول الحكماء في الموسيقى كتاب اختصار الاخلاق ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره
رجل يسمى بطلميوس في كتابه الى اغلس كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ج مقالات ويسمى باليونانية
وطونعيقس فيلنوفس كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة كتابه في العدل ويسمى باليونانية
فاري ذيقاوسونيس د مقالات كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمى
باليونانية فاري فادس د مقالات كتابه في شعر الحس ويسمى باليونانية فاري اوغانيس ه مقالات
كتابه في الشعراء ج مقالات كتابه في الملك ويسمى فاري قاسلس ا مقالات كتابه في الخير ويسمى فاري اغاثو
ه مقالات كتابه الملقب بارخوطس ج مقالات كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى
فاري طون اطوس غرومن ج مقالات كتابه فيما يقع عليه صفة العدد ويسمى فاري ذيعان د مقالات

كتابه في التباين والاختلاف ويسمى فاري بافوراس ٣ مقالات • كتابه في امر العشق ويسمى رطيعوس ٣ مقالات •
كتابه في الصور هل هي موجودة ام لا ويسمى فاري ادولس ٣ مقالات • كتابه الذي احتصر فيه قول افلاطون
في تدبير البدن ويسمى لاطوس فوليطس مقالتان • كتابه في اللذة ويسمى فاري ابدو السماطا • كتابه في الحركات
ويسمى فاري صعاساون ٨ مقالات • كتابه الموسوم بمسايل حيلية ويسمى ميحا فريلي ماطا مقالتان • كتابه في
صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس واصحابه مقالتان • كتابه في الروح ويسمى فاري سوماطس ٣ مقالات •
كتاب له رسمه في الرسايل يسمى تردبلي ماطن ٣ مقالات • كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فاري طونيا ٣ مقالات •
كتابه في اتخاذ الحيوان ما تتخذ من المواضع ليأوي اليها ويكمن فيها ويسمى فاري طوفولس مقالة • كتاب له اسمه
جوامع الصناعات ويسمى فاري طحنون سوناعوعي مقالة • كتاب له رسمه في المحبة ويسمى فيليس ٣ مقالات •
كتابه الموسوف بباريرمنياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة • كتابه الموسوف بانالوطيقا مقالتان • كتابه الموسوف
بانوفطيقا مقالتان • كتاب له في السوفسطائيين مقالة • كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق
ويسمى اثيقون ماغالي مقالتان • كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاودنيس ويسمى
اثيقون اوذيمس ٨ مقالات • كتابه في تدبير المدن ويسمى بوليطيقون ٨ مقالات • كتابه في صناعة ريطوريقي وهي
الخطابة ٣ مقالات • كتابه في سمع الكيان ٨ مقالات • كتابه في السماء والعالم ٤ مقالات • كتابه في الكون والفساد
مقالتان • كتابه في الاثار العلوية ٤ مقالات • كتابه في النفس ٣ مقالات • كتابه في الحس والمحسوس مقالة • كتابه في الذكر
والنوم مقالة • كتابه في حركة الحيوانات وتشريحها ويسمى فسيسا وس طين وارا اوطرمن ٧ مقالات • كتابه في
طبايع الحيوان ١٠ مقالات • كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى روايعون موربون ٤ مقالات •
كتابه في كون الحيوان ويسمى فاري وارغايا ساوس ٥ مقالات • كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض و
يسمى فاري بورنس مقالة واحدة • كتابه في طول اعمار الحيوان وقصرها مقالة • كتابه في الحياة والموت مقالة •
كتابه في النبات مقالتان • كتابه فيما بعد الطبيعة ١٣ مقالة • كتابه الذي رسمه مسايل هيولانية مقالة • كتابه الذي
رسمه مسايل طبيعية ٤ مقالات • كتابه الذي رسمه القسم ٢٦ مقالة يذكر في هذا الكتاب اقسام الزمان واقسام
النفس واقسام الشهوة وامر الفاعل والمنفعل والفعل وامر المحبة وانواع الخيرات وان منها ما هو معقول
ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر امر الخيرورة والشرارة ويذكر انواع العلوم وانواع
الحركات وانواع ما يقع عليه القول وانواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذيارابيس • كتابه الذي رسمه

قسم

١٧

قسم افلاطون ٦ مقالات • كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ٣ مقالات • كتابه الذي رسمه
في مناقضة القول بان توخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى افيحراساطي ٩٣ مقالة • كتابه الذي رسمه
موضوعات عشقية ويسمى باسداد وطيقا مقالة • كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى باسس موسيقا
مقالة • كتابه الذي عنوانه بيت الموضوعات ويسمى باسا ارا العرا • كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى اوذي
١٦ مقالة • كتابه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى اوسيطا ٤ مقالات • كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبيقي
مقالة • كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في الطوبيقا ويسمى بروساورس طوبيقوت ٣ مقالات • كتابه الذي
رسمه كتاب موضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى برساورس باسس اسحس هاطا مقالتان • كتابه الذي رسمه
في تقويم التحديد ويسمى برسطس اوريمس مقالتان • كتابه الذي رسمه كتاب المسايل ويسمى بروسماطا ٦٨ مقالة •
كتابه الذي رسمه مقدمات للمسايل ويسمى بروسماطس برواعوا ٣ مقالات • كتابه الذي رسمه المسايل الدورية
وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروسماطا انعقليا ٤ مقالات • كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى
بارنعيلماطا ٤ مقالات • كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى اسوسماطا مقالتان • كتابه الذي رسمه اصناف
مسايل من الطب ويسمى بروسماطا قاطبدى اباطرنعا ٤١ مقالات • كتابه الذي رسمه في تدبير الغذا ويسمى
باربدباطس مقالة • كتابه الذي رسمه في الفلاحة ١٠ مقالات ويسمى عاريعون • ومن ذلك قوله في الرطوبات مقالة
ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات • ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلث مقالات
رسمها في الاثار العلوية • ويتلو ذلك مقالتان رسمها في تناسل الحيوان • ويتلو ذلك في المغني مقالتان ويسمى
عارعمعون • كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسس ٢٣ مقالة • ويتلو ذلك كتاب في معناه
الا انه في مقدمات اخر لا مقالات • كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة
امم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة واحدى وتسعون
كتاب له رسمه بذكرات ويسمى اسوسماطا ١٦ مقالة • كتاب اخر في مثل ذلك مقالة • كتابه الذي رسمه كتاب اخر
في المناقضات ويسمى ابحيرماطن مقالة • كتابه الذي رسمه كتاب اخر في المصاف ويسمى باريطس سني مقالة •
كتابه الذي رسمه كتاب اخر في الزمان ويسمى باري ودو مقالة • الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي
يسمى المعقون • كتاب له رسمه بذكر اخر • كتاب جمع فيه رجل يسمى ارطا من رسايل لارسطوطاليس في ثمنية اجزاء
كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان • ورسايل اخر وجدها اندرونيقس في عشرين جزءا وكتب فيها

تذكرات لم يدع الناس يحد عددها واوايلها في المقالة الخامسة من كتاب اندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس
كتابه في مسايل من عويص شعراوميرس في عشرة اجزاء كتابه في جميع معاني الطب ويسمي اناطر بقس ثم عدد
كتبه حسب ما ذكره بطليوس الى اعلس وللّه الحمد كثيرا دايما والصلوة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين
ورايت في بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان ابيض اجلح قليلا حسن القامة عظيم العظام
صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية اشهل العينين اقنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطي
اذا كان مع اصحابه ناظرا في الكتب دايما ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السوال قليل الجواب
يتنقل في اوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محبا لاستماع الالحان والاجتماع باهل الرياضات واصحاب
الجدل ينصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطاء معتدلا في الملابس والماكل والمشرب
والمنكح والحركات بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس
وقام ولده الاسكندر بعده وتخلص عن ما قذونية لمحاربة الامم وحاز بلاد اسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل
والتخلي عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبنى موضع التعليم الذي ذكرناه قبل واقبل على العناية بمصالح الناس
ورفد الضعفاء وتزويج الايامي ونعد الملتمس للعلم والتاديب ممن كانوا واي نوع كانوا واقامة المصالح
في المدن وجدد بنا مدينة اسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة
ومنزلة رفيعة ونقل اهل مدينة اسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس
ودفنوها في الموضع المعروف بالارسطاليس وصيروه مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلايل الامور و
ما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا اصابهم صايب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم اتوا ذلك
الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما اشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون
ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يزكي عقولهم ويصح فكرهم ويلطف اذهانهم وايضا
يكون تعظيما له بعد موته واسفا عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته وكان كثير التلامذة
من الملوك وابناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف
من الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة وخلف مالا كثيرا ولو اردت استيفاء اخباره
وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ها هنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر واقول اعلم وفقك الله ان الحكماء الذين
نظروا في اصول الامور من الموجودات وبحثوا عن اوصاف الخالق الواجب له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوايل

التي سموها طبيعيون والالهيون فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا
بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار اختاره وان الحركة
الدورية لا اول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبه والحبه من نبت
واشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو اقدم من علم بهذه المقالة وسياتي خبره عند اسمه في حرف
التاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رايها يسمون الزنادقة والفرقة
الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن افعال الطبايع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات
حيوان ونبات وفحصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوى فمجدوا الله جل وعز وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم اصدر الموجودات
عن حكمة وقدرها على قدر علمه وارادته الا انهم لما راوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادي
وراوا فسادا كثيرا عند انتهائه الى غاية التي اقتضتها قوة استمداده من الطبايع المتفاعلة حكموا بان الانسان
كساير الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يتحلل ويفنى ويذهب كغيره من الموجودات الكاينة لكونه
فانكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء وراوا ان النفس تهلك بهلاك
الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على السن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها
حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذى فضلوا واضلوا فهولاء ايضا زنادقة
لان المومنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على
لسان نبي نبي والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتاخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو استاذ
افلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ افلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها
ومقرر قواعدها ومزين فوايدها ومحرر فطرها ومنقح قدرها وموضح طريق الكلام ومحقق قوانينه والراد
على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمنبه عليهم والقايم باظهار فضايحهم وكافي غيره
من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس راى كلام
شيخه افلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير
محكم البنية في الرد والمنع فهذبه ورتبه وحققه ونمقه واسقط ما ضعف منه واتى في الجواب بالاقوى
وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى فجاء كلامه افصح كلام واسد كلام واحكم كلام وكفى المومنين

مع تلك الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برايه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي
مرسل ضل في الطريق وفاته امور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذايل كفر
المتقدمين فكفر بها وزادة فكرته عند النظر في كلامهم شبهها واذا امعن المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس
المنقول الينا تحقق ما ذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرف وحرف وظن بنقله الانصاف وما انصف واقرب الجماعة حالا في تفهيم
مقاصده في كلامه الفارابي ابو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا فحلا علمه على الوجه المقصود واغترفا منه
لوارد منهله المورود ووافقاه على شيء من اصوله فكفرا بكفره وجعل قدرهما بين اهل الشهادة كعذره
ولو قصدا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدر وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
ينقسم ثلاثة اقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب الانكار اصلا وهذه الاقسام الثلثة
تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضية والمنطقية والطبيعية والالاهية والسياسات المدنية والمنزلية والسياسات
الخلقية اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم
الدينية نفيا واثباتا بل هي امور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعرفها ولكنها توصل الى آفة ضارة
وذلك ان الناظر فيها اذ راى دقايقها وقواطع ادلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الايقان كهي فيضل
وليس الامر كذلك واما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا واثباتا بل هو نظر في طرق الادلة
والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في هذا ما ينبغي
ان ينكر الا انه يودي الى نوع يحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يجعلونه
شروطا تعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا الى عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط
فيتساهلون غاية التساهل فتزل اقدامهم واقدام التابعين لهم ويخفى موضع المغالطة على الغر ويبقى
الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند امعان النظر كذلك واما
الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن اين دخل عليه الوهم
المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان وتقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالاهيات
واما الالاهيات ففيها اكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق
ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا

فيحق

فيحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسايل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد
لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية
في صفة الله عز وجل بعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا وجمع القول لتعارض
الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بازلية العالم وقدمه وان تعللوا بعلل
مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فحاروا في الحيرة واما سبع عشرة مسألة فهم فيها اهل
بدعة وليس هذا موضع تعديدها واما السياسات وكلامهم فيها امر حكمي يرجع الى المصالح المدنية
والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي ماخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسلة
واما الخلقيات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها وكيفية
معالجتها ومجاهدتها وهي ماخوذة من اخلاق اهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتألهون المثابرون
على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا لانهم
بالمجاهدة اطلعوا على اخلاق النفس وعيوبها ومواضع هواها فاهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل
الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل **الاسكندر
الافروديسي** كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان
يلقب جالينوس راس البغل لانه اجتمع به وناظره وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس
اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من
كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى
زمننا هذا عند من يعنى بهذا الشان قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسماع الطبيعي
النقل كله ولكتاب البرهان رأيتهما في تركة ابرهيم بن عبد الله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا علي بمائة
دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدنانير وعدت فاصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة
كتب على رجل خراساني بثلثة الف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي اشار اليها كانت تحمل
في الكم وقال يحيى بن عدي المذكور التمست من ابرهيم بن عبد الله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا
وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها واحرقها وقت وفاته قلت فانظر

الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها • والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في
زمننا هذا او عرضت على مدعي علمها ما ادوا فيها عشر معشار ما ذكر • وللاسكندر من الكتب ايضا:
كتاب النفس مقالة • كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة • كتاب الاصول العالية مقالة • كتاب عكس
المقدمات مقالة • كتاب الغاية مقالة • كتاب في الفرق بين الهيولى والجنس • كتاب الرد على من قال انه لا يكون
شيء الا من شيء • كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا يكون الا بشعاعات تنبعث من العين • كتاب
الكون مقالة • كتاب الفصل على رأي ارسطوطاليس مقالة • كتاب الثالوجيا مقالة • وقد ترجم هذا الكتاب
ابو عثمان الدمشقي • الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة • نقله ابن ناعمة • وابو بشر متى الى السرياني
ونقله يحيى بن عدي الى العربي الذين تولوا تفسيره • فسره قويري • ونقل ابرهيم بن بكوش العشاري هذا
الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح • وللكندي تفسير هذا الكتاب • الكلام على ريطوريقا
وهو الخطابة يصاب بنقل قديم • وقيل ان اسحق نقله الى العربي • ونقله ابرهيم بن عبد الله • وفسره الفارابي
ابو نصر • ورؤي هذا الكتاب بخط احمد بن الطيب السرخسي في مائة ورقة وهو خط قديم • الكلام على
ابوطيقا ومعناه الشعراء • نقله ابو بشر متى من السرياني الى العربي • ونقله يحيى بن عدي • وقيل ان فيه
كلاما لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه • وللكندي مختصر في هذا الكتاب • تم الكلام في المنطقيات •
الكلام على كتب الطبيعيات • كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات •
الموجود من تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالتين
والموجود منها مقالة وبعض الاخرى • ونقلها ابو روح الصابي واصلح هذا النقل يحيى بن عدي • والمقالة
الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين • ونقلها من
السرياني الى العربي يحيى بن عدي • ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس • فاما المقالة
الرابعة ففسرها في ثلث مقالات والموجود منها المقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان
ونقل ذلك قسطا • والظاهر الموجود نقل الدمشقي • والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة
واحدة نقلها قسطا بن لوقا • والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف واكثر
قليلا • والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمة قسطا • والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها
اوراق يسيرة • فاما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم • وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم •

والذي

والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو اربع مقالات • والنصف الاخر وهو ايضا اربع مقالات ترجمه
ابن ناعمة • فاما من فسره فجماعة من فلاسفة متفرقين • يوجد تفسير فرفوريوس للاولى والثانية
والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل • ولابي بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني ينقص
شيء من المقالة الاولى • وفسر ابو احمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام
في الزمان • وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى • وترجم ابرهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا
الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي • ولابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع
الطبيعي • وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه • وفسره يحيى النحوي و
نقل من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات • وكان قد حشاه جورجس اليبرودي
بكلام ثامسطيوس • وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن
عدي وحشاها بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراءته عليه • وكان خطه في غاية الجودة والصحة • و
لابن السمح على هذا الكتاب شرح كالجوامع • وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم
يطول ذكرهم • كتاب السماء والعالم له • والكلام عليه وهو اربع مقالات • نقل هذا الكتاب ابن البطريق
ونقل ابو بشر متى بعض المقالة الاولى • وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى
ولثامسطيوس شرح الكتاب كله • نقله واصلحه يحيى بن عدي • ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشرة •
ولابي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى جعفر الخازن • ولابي هاشم الجبائي عليه كلام وردود
سماه التصفح يبطل فيه قواعد ارسطوطاليس ويواخذه بالفاظ زعزع بها قواعده التي اشتهاها في
الكتاب عليها • وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هياد واجتمع في المجلس
جماعة من اهل الكلام • فقال له الوزير تكلم مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه
يحيى فسأله عن السبب • فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وانا لا افهم اصطلاحهم واخاف ان يجري
لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له
من فهمه ولم يكن عالما بالقواعد المنطقية فعند الرد عليه وهو يظن انه قد اتى بشيء ولو علمها لم
يتعرض لذلك الرد فاعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف • كتاب الكون والفساد له • نقله
حنين الى السرياني • ونقله اسحق الى العربي • ونقله الدمشقي الى العربي • وذكر ابن بكوش نقله • وشرح

هذا الكتاب كله الاسكندر • وللامفيذورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى • ونقل المقالة الاولى
قسطا • واما نقل متى فاصلحه ابو زكريا يحيى بن عدى عند نظره فيه • وشرحه يحيى النحوى ووجد شرحه بالسريانى
فنقل الى العربى • وقال اهل العلم بالسريانى انه بالسريانى فوق العربى فى الجودة ولا شك فى ان ناقله
الى العربى قصر فى الترجمة والله اعلم • كتاب الآثار العلوية له • وللامفيذورس شرح كبير لهذا الكتاب
نقله ابو بشر الطبرى • وللاسكندر شرح **افلاطون** صاحب الكنى يقال انه كان احد من اخذ عنه جالينوس
وله تصانيف منها كتاب الكنى مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها **اقريطن** المعروف بالمزين كان زمانه
قبل جالينوس و بعد بقراط وله كتاب الزينة **الاسكندروس** هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس
ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجاتها ثلث مقالات بنقل قديم • كتاب البرسام نقل ابن البطريق الحطبى
كتاب الحيات والديدان تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة **اوليطراوس** الطرسوسى طبيب كان يلقب
بالهلال بعد يحيى النحوى فى اوايل الشريعة الاسلامية ولقب بالهلال لانه كان يلازم بيته ويتشاغل
بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا فى كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره فى الاحايين •
اربيا سيوس طبيب اسكندرانى بعد يحيى النحوى فى اول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفا
فى صناعة الطب • وله عدة كنانيش مشهورة بين اهل الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش **اصطفن**
الحرانى طبيب فى فنه مذكور ذكره ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يذكر سوى اسمه انه طبيب **اربيا سيوس** آخر
وكان يعرف بالقوابلى وسمى بهذا الاسم لانه كان كثيرا ما يشاور فى امور النساء فسمى بذلك ذكره ابن بختيشوع
اقرن طبيب رومى ذكره ابن بختيشوع فى جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوى ولم يذكر له خبرا **ابرهيم بن
حبيب الفزارى** الامام العالم المشهور المذكور فى حكماء الاسلام وهو اول من عمل فى الاسلام اصطرلابا •
وله كتاب فى تسطيح الكرة • منه اخذ كل الاسلاميين • وكان من اولاد سمرة بن جندب • وكان ميله الى علم
الفلك وما يتعلق به • وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة فى علم النجوم • كتاب المقياس للزوال • كتاب
الزيج على سنى العرب • كتاب العمل بالاصطرلاب ذوات الحلق • كتاب العمل بالاصطرلاب المسطح **ابرهيم بن
يحيى النقاش** ابو اسحق المعروف بولد الزرقيال الاندلسى ابصر اهل زمانه بارصاد الكواكب وهيئة الافلاك
واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة فى ايدى اهل هذا النوع التى جمعت من علم الحركات
الفلكية كل بديع مع اختصارها • ولما وردت على علماء هذا الشان بارض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها

الا بعد التوفيق • وله ارصاد قد رصدها ونقلت عنه • فممن اخذ ارصاده وبنى عليها ابن الكماد الاندلسى عمل
عليها ثلثة ازياج • احدها سماه الكور على الدور • والآخر الامد على الابد • واختصرهما وسماه المقتبس •
ابرهيم بن سنان بن ثابت بن قرة الصابى الحرانى يكنى ابا اسحاق • كان ذكيا عاقلا فهما
عالما بانواع الحكمة • والغالب عليه فن الهندسة • وهو متقدم فى ذلك ولم ير اذكى منه • وله مصنفات حسان
فى هذا الشان • ظفرت له برسالة فى ذكر ما صنفه • فمن تصانيفه على ما حكى فى الرسالة فى امر علم النجوم ثلثة كتب •
اولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدا بعمله فى السنة السادسة عشر او السابعة عشر منذ اول
عمره واطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك فخففها وقررها على ثلث مقالات وصححه فى السنة الخامسة والعشرين
من عمره • والثانى الذى بين فيه امر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع اعمال الرخامات التى بسايطها
مسطحة الى عمل واحد يعمها واقام عليه البرهان مع اشياء تبينها كالحال فى عمل واحد • والثالث فى الظل
وما يسال العوام عنه وامر الرخامة التى لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه فى نصب
الرخامات واخراج السطوح لها وخطوط انصاف النهار وغير ذلك • ثم عمل بعد ذلك كتابا فيما كان بطلميوس
القلوذى استعمله على سبيل التساهل فى استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشترى فانه افرد لذلك
مقالة تممها فى السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن
التساهل الذى استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس • وعمل فى الهندسة ثلث عشر مقالة منها احدى عشر
مقالة فى الدواير المتماسة بين فيها على اى وجه تتماس الدواير والخطوط التى تجوز على النقط وغير ذلك •
وعمل بعد ذلك مقالة اخرى تتمة ثلث عشر مقالة فيها احدى واربعون مسالة هندسية من صعاب المسايل
فى الدواير والخطوط والمثلثات والدواير المتماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير ان ذكر تركيبا
الا فى ثلث مسايل احتاج الى تركيبها • وعمل مقالة ذكر فيها الوجه فى استخراج المسايل الهندسية بالتحليل والتركيب
وساير الاعمال الواقعة فى المسايل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذى
سلكوه فى التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم • وعمل ايضا مقالة لطيفة فى رسم القطوع الثلاثة
بين فيها كيف توجد نقط كثيرة باى عدد شئنا تكون على اى قطع اردنا من قطوع المخروط **ابرهيم بن الصباح
واخواه محمد والحسن** كانوا جميعا من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام • وكانت لهم
تواليف يصطلحون على تاليفها فلا ينفرد الواحد عن الآخر الا فى القليل • فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطرلاب

لم يتموه وتممه ابرهيم منهم • كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن • كتاب محمد في صنعة الرخامات
كتاب الكرة للحسن • كتاب العمل بذات الحلق للحسن **اثافرودنطيس** فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر
انه صنف كتابا في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في معاله قوس قزح نقله ثابت بن قرة
ارسطن هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس **اوذيمس** حكيم
من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشان قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه •
ارمينس فيلسوف رومي بهذا الشان افادا هل زمانه وشرح بعض كتب ارسطوطاليس **اباميلحس**
فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس • نقلت كتبه المصنفة في شي من ذلك
الى السريانية وخرج بعضها الى العربية **اداسيس** رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية **انكساغورس** حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره
وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم **افليمون** فاضل كبير عالم في
فن من فنون الطبيعة • وكان معاصرا لبقراط واظنه شامي الدار • كان خبيرا بالفراسة عالما بها اذا راى الشخص
وتركيبه استدل بتركيبه على اخلاقه • وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية • وله قصة مع اصحاب
بقراط طريفة نذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله **ابلونيوس النجار** رياضي قديم العهد وهو اقدم
من اقليدس بزمان طويل • وله كتاب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة •
ولما اخرجت الكتب من بلاد الروم الى المامون اخرج من هذا الكتاب الجزء الاول لا غير يشتمل على سبع مقالات
ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثماني مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع
وزيادة واشترط فيها شروطا مفيدة وفوايد يرغب فيها • ومن ذلك الزمان والى يومنا هذا يبحث اهل هذا
الشان عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر • ولا شك انها كانت من ذخاير الملوك لعزة هذه العلوم
عند ملوك يونان • وكنت قد ذاكرت بعض من يعاني شيا من هذا العلم في زماننا ويدعيه بامر هذه المقالة
فقال لي قد وجدت واخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مولفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع
فاضربت عنه وتركته بجهله • وهذا الكتاب اعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا
النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سياتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله
تعالى فانه اليق بذلك الموضع • وذكر بنو موسى بن شاكر في اول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان من اهل

الاسكندرية • وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لاسباب • منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه
والثاني ان الكتاب درس وانمحى ذكره وحصل متفرقا في ايدي الناس الى ان ظهر رجل بعسقلان يعرف
باوطيقيوس وكان هذا مبرزا في علم الهندسة متقنا • وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتبا حسنة في الهندسة
لم يخرج منها الينا شي البتة • فلما ان جمع ما قدر عليه من الكتاب اصلح منه اربع مقالات • وقال بنو موسى
ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة • وترجم الاربع المقالات الاولة
بين يدي احمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلث الاواخر ثابت بن قرة الحراني • والذي يصاب من
المقالة الثامنة اربعة اشكال • فالذي تحرر من كتبه • كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة • كتاب
قطع الخطوط على نسبة مقالتان • كتاب في النسبة المحدودة مقالتان اصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي
غير مفهومة • كتاب قطع السطوح على نسبة مقالة • كتاب الدواير المماسة • وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة
في ان الخطين اذا اخرجا على اقل من زاويتين قايمتين يلتقيان **اقليدس المهندس النجار الصوري**
وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا • واسم كتابه في الهندسة
باليوناني الاسطروشيا ومعناه اصول الهندسة • حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار
الصنعة • له يد طولى في علم الهندسة • وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان • وسماه من بعده
الروم الاستقصات • وسماه الاسلاميون الاصول • هو كتاب جليل القدر عظيم النفع اصل في هذا النوع
لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشان • ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله • وقد عني به جماعة
من رياضيي يونان والروم والاسلام • فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوايده • وما في القوم الا
من سلم الى فضله وشهد بغزير نبله • ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على ابواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا
من لم يكن رياضيا • يعنون بذلك لا يدخلها من لم يقرا كتاب اقليدس • ولاقليدس ايضا في هذا النوع • كتاب
المفروضات • وكتاب المناظر • وكتاب تاليف اللحون • وغير ذلك • وقال يعقوب بن اسحاق الكندي في بعض
رسايله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد في خزاين الكتب كتابين منسوبين الى ابلونيوس
النجار • ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة باكثر منها • فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد
في ارض يونان من يعلم ذلك • فسال القادمين عليه من الاقاليم فاخبره بعض المسولين انه راى رجلا يعرف
اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم في هذا الفن ويقوم به • فكاتب الملك ملك الساحل يوميذ وسيّر اليه

نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى
اقليدس به • وكان اقليدس اعلم اهل زمانه بالهندسة فبسط له امر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما
ثم وضع له صدرًا للوصول الى معرفة بين المجسمات الخمس • فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة المنسوبة
الى اقليدس • ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه
المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض • ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس و
انهما الحقتا بالكتاب • وذكر بعض اهل العلم بالتاريخ انه كان اقدم من ارشميدس وغيره وهو من الفلاسفة
الرياضيين • واما كتابه في اصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي نقلين • احدهما يعرف
بالهاروني وهو الاول • والنقل الثاني هو المسمى بالماموني وعليه يعوّل • ونقله اسحق بن حنين واصلحه
ثابت بن قرة الحراني • ونقل ابو عثمن الدمشقي منه مقالات • قال ابن النديم رايت منها العاشرة بالموصل
في خزانة علي بن احمد العمراني • واحد علمائه ابو الصقر القبيصي ويقراء عليه المجسطي في زماننا هذا يعني
سنة سبعين وثلثمائة • وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي • ولرجل يعرف بالكرابيسي سمي
ذكره في اثناء هذا التصنيف ابن القفطي شرح لهذا الكتاب • وللجوهري شرح هذا الكتاب من اوله الى آخره
وتمر اخبار الجوهري ايضا • وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب • وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة
العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في ايدي الناس اربعين شكلا • والذي بايدي الناس مائة وتسعة
اشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي • وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت
في المقالة الاولى وزعم انه له في اليوناني • وذكر نظيف انه اراه اياه • ولابي حفص الحارث الخراساني
وسيمر ذكره شرح كتاب اقليدس • ولابي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه • وفسر ابو القسم
الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين ايدي الطلبة • وكان سندس علي قد فسره واتى
منه على تسع مقالات وبعض العاشرة • وفسر العاشرة ابو يوسف الرازي وجوده لابن العميد • وذكر
الكندي في رسالته في اغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب الفه رجل يقال له ابلينيس النجار • وانه
رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فاُهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة
وكان على عهده اقليدس • فامره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلثة عشر مقالة فنسبت
اليه • ثم وجد بعد ذلك اسقلاوس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فاهداهما الى الملك

فانضافتا

فانضافتا الى الكتاب • وكمل ذلك بالاسكندرية • ولابي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري نزيل مصر شرح
مصادرات هذا الكتاب • وله ايضا ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك • ورايت شرح المقالة
العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بلبس وقد خرجت الى العربي • وملكتها بخط ابن الكاتب حليم وهي عندي
والحمد لله • ورايت شرح العاشرة للقاضي ابي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البيمارستان
وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد • وعندي هذه النسخة بخط مولفها والحمد لله وحده • وذكر
ابو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحا لهذا الكتاب سماه والنسبة • وكان قوله
هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهور سنة خمس وسبعين وخمسمائة • ولاقليدس كتب متعددة صنفها
منها غير هذا الكتاب • كتاب الظاهرات • كتاب اختلاف المناظر • كتاب المعطيات • كتاب النغم ويعرف بالموسيقى
منحول • كتاب القسمة اصلاح ثابت • كتاب الفوايد منحول • كتاب القانون • كتاب الثقل والخفة • كتاب التركيب منحول
كتاب التحليل منحول **اليانوس الروماني** هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعى انه شيخه وقال لم يكن
له نظير في العلم وسماه شيخه • وحكى عنه انه قال • اصاب اهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وطبق
على اهلها مرضا حادا سريعا فاهلك اناسا كثيرا حتى صار اطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف •
وان رجالا من اهل العلم اشاروا على اهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها •
فشرب به الناس عن آخرهم • فاما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك
واما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض باسرهم **ارشميدس الحكيم الرياضي** يوناني
كان بمصر • وبها حقق علمه واخذ عن المصريين انواعا من فنون الهندسة لانهم كانوا قايمين بها من قديم
وله كتب جميلة جليلة • وحكى لي الخطيب امين الدين ابو الحسن علي بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي الاباني
العثماني الاموي القفطي وكان اجل من رايت نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة • قال ادركت
جلة المشايخ من اجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي اردم اراضي اكثر قرى مصر واسس الجسور
المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها • وسببه ان اكثر القرى
بمصر كان اهلها اذا جاء النيل تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فاقاموا بها الى ان يذهب النيل
خوفا من الغرق • واذا اخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى اراضيهم وشرعوا في الزرع • وكان في بطائن
من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ما علا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه • فلا يمكن زرعه

فيذهب بذلك مُغَلٌّ كثير • ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس اراضي اكثر القرى على اعلى ما يكون من النيل واردم ردوماً وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى • وفي اوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من ارض قرية الى اخرى • فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات • ووقف من كل ضيعة ارضاً معيّنة يصرف مُغَلُّها في كل سنة الى اصلاح تلك الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يُعرف بديوان هذه الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة • واعرف وانا طفلٌ وقد اضيفت تلك الجهة بالاعمال الشرقية من حوف مصر الى والدي رحمه الله نظراً • وله نوّاب وضمّان ومشدون وكان العمل فيها اتعب من جميع الاعمال • وصنف ارشميدس مصنفاتٍ عدّة في هذا النوع وما يتصل به • مثل كتاب المسبّع في الدائرة • وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة • وكتاب الدوائر المتماسّة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية • وكتاب المأخوذات في اصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة • كتاب ساعات آلات الماء التي ترمي بالبنادق مقالة • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال اخبرني الثقة ان الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حِملاً • قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله •

اوميرس الشاعر اليوناني كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من انواع المنطق واجادها وجاده انابو الماجن • فقال له اهجني لا فتخر بهجائك اذ لم اكن اهلاً لمدحك فقال له لستُ فاعلاً ذلك ابداً • قال فانني امضي الى رؤساء اليونانيين فاشعرهم بنكولك • قال اوميرس مرتجلاً بلغنا ان كلباً حاول قتال اسد بجزيرة قبرس فامتنع عليه انفةً منه فقال له الكلب انني امضي فاشعر السباع بضعفك قال له الاسد لأن يُعيّرني السباع بالنكول عن مبارزتك احبّ اليّ من ان الوث شاربي بدمك

اصطفن البابلي احد حكماء الكلدانيين وكان قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان عالماً بتسيير الكواكب واحكام النجوم • وله كتاب جليل في احكام النجوم

اخرميدس حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس • علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدّر لذلك وعُرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا اقواله في فن الرياضة

ابوسندريوس الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قيّماً بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم • وعنه اخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

اقطيمن الحكيم الرياضي

العاضل الكامل في فنه من اهل الاسكندرية في ايام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها • اجتمع هو ومنطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا واثبتا ما تحققاه • وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطلميوس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية • وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

امليحون حكيم قديم العهد اظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الزوايا • وذكره ابو معشر في بعض كلامه •

ابرخس وقال ابرخس العاضل الكامل في علم الرياضة من يونان • وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين • وكان قيّماً بعلم الارصاد وعمل آلاتها • ورصد الرصد الحقيقي وبحث في المباحث الصحيحة واقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة • وكان زمانه بعد زمان منطن وافطيمن الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة • وعليه اعتمد بطلميوس اليوناني القلوذي في ارصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصنيف كتاب اسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم • وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأى كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه بتبحّر في هذا النوع • وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من ارصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطلميوس في كتاب المجسطي فانه اضطرّ اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك ارصاداً يثق بها

ابرخس الشاعر اليوناني هذا رجل من يونان كان قد احكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية • وتفاخر هو واوميرس الشاعر اليوناني فافتخر على اوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيّره ببطء عمله وقلة شعره • فقال اوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية عيّرت لبوةً بطول زمان الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك • فقالت اللبوة لقد صدقت انني الد الولد بعد الولد ولكن اسد

ارسطيقوس من اهل قوريا • وقيل ان قوريا في القديم هي رفنية بالشام عند حمص والله اعلم • وقد رايته مكتوباً في موضع الرفنية هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدّر وكانت له شيعة • وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل ان تحقق الفلسفة • وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة افلاطون • وكان اصحابه يعرفون بالقوريائيين نسبةً الى البلد • وجُهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائيين • وله من الكتب المصنفة كتاب الجبر يعرف بالحدود • نقل هذا الكتاب واصلحه ابو الوفا محمد بن محمد الحاسب وله ايضاً شرحه وعلّله بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الاعداد •

ارسطرخس يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيّم به مصنف فيه • صنف كتاب جرمي الشمس والقمر •

انبوقن البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبداء الاسلام قبله او بعد فمن تصنيفه كتاب العمل بالاصطرلاب المسطح **انقيلاوس** الاسكندري حكيم فاضل طبايعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل وهو احد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتاليفها على المسألة والجواب • ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة الطب • وكان انقيلاوس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلث عشر مقالة في اسرار الحركات التي فيها فمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يتولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره • وانقيلاوس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لاكثرها حتى ان اكثر الناس ينسبون الجوامع اليه • وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقراؤن كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقراء اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها وتسهل على القاري حفظها وحملها في الاسفار • فاولهم على ما رتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني • ثم جاسيوس • وانقيلاوس • ومارينوس فهولاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين • وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير • وانقيلاوس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه **ابلن** الرومي حكيم طبايعي ويقال هو اول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم • وهو اول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمناقيس الملك يتكلم في الطب وقياسه وعلاجه • وكان زمنه بعد زمن موسى عليه السلام • وقيل كان في زمان براق الحكيم • ورأيت له اخبارا كثيرة مهولة شنيعة قد الفها الروم واجروه فيها مجرى اسقلابيوس عند يونان • **اندروماخس** حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم يكن له شهرة غيره • وقد اخذ عنه شئ من هذا النوع • وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم • وكان رئيس الاطباء بالاردن • وهو الذي وقف على معجون المثرود يطوس فزاد فيه ونقص منه • فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي لينفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة •
انسقلاوس حكيم في وقته خبير بالرياضة قايم بها من حكماء يونان • وله ذكر مشهور بين اهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس • وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبيهات مفيدة فمن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد مقالة • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة • واصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشر **اوطرقيوس** مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة مشهور • وله تصانيف منها • شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة

والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع ذلك من اقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطليموس في القضاء على النجوم **اوطولوقس** مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي • كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات **ايرن** المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون اهل ذلك الزمان • صنف كتبه فافاد ونبه على اسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحيل الروحانية **ارسيجانس** طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف • وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى اقواله وبادله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة • وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان **اوريباسيوس** الطبيب اليوناني • لا يعلم اهو قبل جالينوس او بعده ولم يرد ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته • وهي كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات نقل حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل • كتاب السبعين مقالة • نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني **ابرهيم بن فزارون** هذا رجل من ولد فزارون الكاتب • كان طبيبا مذكورا في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند واقام به ثم عاد بعد برهة • وذكر انه ما اكل بالسند لحما استطابه الا لحوم الطواويس • قال ابراهيم بن فزارون وذكر الغساني ان في النهر المعروف بمهران بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطين راسها وجميع بدنها الى موضع مخرج الثفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر وتمسكها ممسك حتى تشوى منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ويوكل منها ما نضج او يرمى به وتلقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان امر بحفر بركة في داره وملاها ماء وامرهم بامتحان ما بلغه • قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره فكان ما كسرنا عظمه يموت وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض **ابرهيم بن هلال بن ابرهيم** بن زهرون الصابي ابو اسحق صاحب الرسايل اصل سلفه من حران ونشا ابراهيم ببغداد وتادب بها وكان بليغا في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصا الهندسة والهيئة • ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم القوهي كان في جملة من يحضره من العلماء بهذا الشان

غربية

ابرهيم بن هلال وكتب خطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج • وله
مصنف رأيته بخطه في المثلثات • وله عدة رسايل في اجوبة ومخاطبات لاهل العلم بهذا النوع • وخدم ملوك
العراق من بني بويه وتقدم بالرسايل والبلاغة وديوان رسايله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع و
تقدم وتاخير واعتقال واطلاق واشد ما جرى عليه ما عامله به عضد الدولة • فانه عند دخوله الى العراق الدفعة
الاولى اكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وساله الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر
في عاقبة الامر وان احوال اهله والصابئة تفسد بغيبته فتاخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدوله
بختيار تقدم عز الدوله الى الصابي بانشاء نسخة يمين فانشاها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد
عضد الدوله له مجالا في نكثها والزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها اخذه بما فعله وسجنه
مدة طويلة فقال ان اراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفا في اخبار آل بويه فصنف الكتاب التاجي
فظهرت بلاغته في العبارة • وله اليه من سجنه عدة قصايد • ولم يزل في ايام اولاد عضد الدوله ووزرائهم
يتولى الانشاء الى ان توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة اربع وثمانين وثلثماية ودفن في الموضع
المعروف بالجنينة المجاورة للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة
وثلثماية • وللشريف الرضي ابي الحسن الموسوي فيه مراث • منها • اعلمت من حملوا على الاعواد •
ارايت كيف خبا ضياء النادي • وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى اخو الرضي وكان متقشفا هذا المطلع
قال نعم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلبا كافرا اصابنا بعجلته الى نار جهنم ابرهيم قويري يكنى ابا اسحق
ممن اخذ عنه علم المنطق وعليه قرا ابو بشر متى بن يونان وكان مذكورا في وقته وله تصانيف منها • كتاب
تفسير قاطيغورياس مشجر • كتاب باريرمينياس مشجر • كتاب انولوطيقا الاولى مشجر • وكتبه مطرحة مجفوة لاجل
عبارته فانها كانت غلقة • احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي احد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب
بن اسحق الكندي • وكان احمد هذا احد المتفننين في علوم الفلسفة وله تواليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير
ذلك حلو العبارة جيد الاختصار وكان متفننا في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة
بليغ اللسان مليح التصنيف • وكان اولا معلما للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به • وكان يفضي اليه باسراره
ويستشيره في امور مملكته • وكان الغالب على احمد علمه لا عقله • وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به
فانه افضى اليه بسر يتعلق بالقسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فاذاعه بحيلة من القسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد

اليها فاستصفيا ماله ثم اودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال احمد بن
عيسى بن شيخ افلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد
على الحضرة واقام احمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سببا للمنية • وامر المعتضد القسم باثبات
جماعة ممن ينبغي ان يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فاثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القسم اسم
احمد في جملتهم فمات بعد فقتل وسال عنه المعتضد فذكر له القسم قتله واخرج اليه الثبت فلم ينكره • ومضى بعد ان بلغ
السماء رفعة • وله من الكتب • كتاب قاطيغورياس • كتاب باريرمينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب غش الصناعات •
كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير
كتاب المسالك والممالك • كتاب الارثماطيقي والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسايل • كتاب فضايل
بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جواب ثابت •
كتاب النمش والكلف • كتاب اخبار كتب وطرف اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في
ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة احمد بن محمد بن كثير الفرغاني احد منجمي المامون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك
وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الحجم عظيم الفايدة مضمن ثلثين بابا احتوت على جوامع كتاب بطلميوس باوجز لفظ
وابين عبارة احمد بن يوسف المنجم رجل مشهور في العلم بهذا الشان فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب •
وله في احكام النجوم • كتاب شرح الثمرة لبطلميوس احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد الاصطرلابي كان فاضلا
في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطرلابات والآلات الرصدية غاية
الاحكام وآلاته مذكورة بايدي ارباب هذا الشان معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان • وتخرج له عدة تلامذة
ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات العدية فاز بها دون غيره من اهل هذا النوع • ولما تقدم شرف
الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد
في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضر بن بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول
الشمس في برجين احمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة
ويجن وتوفي ابو حامد في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثماية ببغداد احمد بن عمر الكرابيسي من
افاضل المهندسين وعلماء ارباب العدد تقدم في هذا الشان له فيه امكن امكان صنف في ذلك التصانيف المعروفة
منها • كتاب شرح اقليدس • كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي اسحق بن حنين بن

كان قتله في سنة ثمان وثمانين ومايتين

اسحق ابو يعقوب بن ابي زيد العبادي النصراني في منزلة ابيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية
وكان فصيحا يزيد على ابيه في ذلك وخدم من خدم ابوه من الخلفاء والروسا وكان منقطعا في آخر ايامه الى القسم بن
عبيد الله وخصيصا به مقدما عنده يفشي اليه اسراره . وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين
وكان قد لحقه فالج ومات به . وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة كتاب الادوية المفردة . كتاب كناش الخف .
كتاب تاريخ الاطبا اهرن القس في صدر الملة وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلثون
مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الحكيم ابو الصلت المغربي واحد عصره
وفريد دهره والمنفرد بفرايد نظمه ونثره وزيد قوته في علوم الاوائل وعارضة عريضة في اكثر الفضائل تادب
ببلاده وتفلسف وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في ايام افضلها فلم ينل منها افضالا . وقصد للنيل
فلم يجد لديه نوالا . فمن شعره يشكو مصر ونزوله بها . وكم تمنيت ان القى بها احدا . يسلي من الهم او يعدي على النوب .
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا . كانت مواعيدهم كالآل في الكذب . وكان لي سبب قد كنت احسبني . احظى به فاذا
دائي من السبب . فما تعلم اظفاري سوى قلمي . ولا كتايب اعدائي سوى كتبي . وله في الاصطرلاب وهو حسن .
افضل ما استصحب النبيل ولم . يعدل به في المقام والسفر . جرم اذا ما التمست قيمته . جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذ تفتشه . عن ملح العلم غير مختصر . ذو مقلة تستبين ما رمقت . عن صايب اللحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلكا . لو لم يدر بالبنان لم يدر . مسكنه الارض وهو ينبئنا . عن جل ما في السما من خبر
ابدعه رب فكرة بعدت . غايتها ان تحاط بالفكر . فاستوجب الشكر والثناء له . من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذي اللب شاهد عجب . على اختلاف العقول والنظر . وان هذي الجسوم بائنة . بقدر ما اعطيت من الصور
اخوان الصفا وخلان الوفا هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات
عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات
على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج
وكانها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من انواع الحكمة . ولما كتم مصنفوها
اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين . فقوم قالوا هي كلام
بعض الايمة من نسل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا يثبت له حقيقة .
وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول . ولم ازل شديد البحث والطلب لذكر مصنفها

حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن امر سأله عنه وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة
في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة . وصورته . قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو اهم
من هذا الي واخطر على بالي اني لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهبا لا عهد لي به وكناية عما لا احقه
واشارة الى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان البا لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب
والتا لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذا واتشهد منه في عرض ذلك دعوى
يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حدثه وما شانه وما دخلته فقد بلغني يا ابا حيان انك تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده
ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وامكن اطلاعه على مستكن رايه وخافي مذهبه .
فقلت ايها الوزير انت الذي تعرفه قبلي قديما وحديثا بالاختبار والاستخدام وله منك الاصرة القديمة والنسبة
المعروفة . قال دع هذا وصفه لي . فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة
البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ ايام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في
كل فن اما بالشدو والموهم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهي المفخم . قال فعلى هذا ما مذهبه . قلت لا ينسب
الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطة بيانه وسطوته
بلسانه وقد اقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وانواع الصناعة منهم ابو سليمان
محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي . وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني . وابو احمد المهرجاني . والعوفي . وغيرهم
فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تالفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة
والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان
الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها
حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية
فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا وسموها
رسايل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسايل
بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق المموهة . قال الوزير فهل رايت هذه الرسايل .
قلت قد رايت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات
وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا ابي سليمن المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها اياما

ونحوها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا وما اغنوا ونصبوا وما اجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا وما
اطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم ان
يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي واثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة
النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات
والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد توفر على هذا قبل
هولاء قوم كانوا احد انيابا واحضر اسبابا واعظم اقدارا وارفع اخطارا واوسع قوى واوثق عرى فلم يتم
لهم ما ارادوه ولا بلغوا منه ما املوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاضحة موحشة وعواقب مخزية
فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك ايها الشيخ • فقال ان الشريعة ماخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير
بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي اثنائها ما لا سبيل
الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول
هلا ويذهب لو وليت في الريح لان هذه المواد عنها محسومة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على
حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر مكشوف • ومحتج بتاويل معروف • وناصر باللغة الشايعة وحامٍ
بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح ومتفقه في الحلال
والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين اهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في
تاثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس الباحث
عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف
والافعال • قال فعلى هذا كيف يسوغ لاخوان الصفاء ان ينصبوا من تلقاء انفسهم دعوة تجمع حقايق الفلسفة
في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة ايضا لهم ماخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب
الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم • فقال ولو كانت هذه جايزة لكان الله
تعالى نبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة
التي يجدها في غيرها او يحض المتفلسفين على ايضاحها بها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل
ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقايمين بدينه بل نهى عن الخوض

في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال • من اتى عرافا او كاهنا او منجما يطلب غيب الله
منه فقد حارب الله ومن حارب الله حرب ومن غالبه غلب • وحتى قال • لو ان الله حبس عن الناس القطر
سبع سنين ثم ارسله لاصبحت طايفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح وهذا كافر بي • والمجدح الدبران
ثم قال ولقد اختلفت الامة ضروبا من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنونا من التنازع في الواضح
والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتاويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا
في شيء من ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا مهندس ولا موسيقار ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر
وكيمياء • لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي
وقال وكما لم تجد هذه الامة تفزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من امورها فكذلك ما وجدنا امة موسى صلى الله عليه
وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك امة عيسى صلى الله عليه وهي النصارى وكذلك المجوس •
قال ومما يزيدك وضوحا ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت اصنافا فيها وفرقا
كالمعتزلة • والمرجئة • والشيعة • والسنة • والخوارج • فما فزعت طايفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت
مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ ايام الصدر
الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم • وقال واين الآن الدين من الفلسفة
واين الشيء الماخوذ بالوحي النازل من الشيء الماخوذ بالراي الزايل فان ادلوا بالعقل فالعقل موهبة الله
جل وعز لكل عبد ولكن بقدر • ما يدرك به ما يعلوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره
المنتشر وبيانه المتيسر • قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فايدة ولا غناء على ان منازل الناس
متفاوتة في العقل وانصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل
باسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس • فان قال قايل بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس
عليه ان يستفيد الزيادة من غيره لانه مكتفٍ به وغير مطالب بما زاد عليه • قيل له كفاك عارا في هذا الراي انه
ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق ولو استقل انسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل
ايضا بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه • ولكان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف • وكان لا يحتاج الى
احد من نوعه وجنسه • وهذا قول مرذول وراي مخذول • قال البخاري فقد اختلفت ايضا درجات النبوة
بالوحي واذا ساغ هذا الاختلاف بالوحي ولم يكن ثالما له ساغ ايضا في العقل • فقال يا هذا اختلاف درجات

اصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمانينة من اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهي الثقة
والطمانينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمانينة الا في الشيء القليل و
عُوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بيّن • قال الوزير فاسمع شيئاً من هذا المقدسيّ • قلتُ بلى قد القيتُ
اليه هذا وما اشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتاخير في اوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق
فسكت وما رآني اهلاً للجواب لكن الحريري غلام ابن طرارة هيّجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع
فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبياء يطبّون للمرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى
يزول المرض بالعافية فقط واما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على اصحابها حتى لا يعتريهم مرض اصلاً
فبين مدبّر المريض وبين مدبّر الصحيح فرق ظاهر وامر مكشوف لان غاية تدبير المريض ان ينتقل به الى الصحة
هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً • وغاية تدبير الصحيح ان يحفظ الصحة واذا حفظ
الصحة فقد افاده كسب الفضائل وفرّغه لها وعرّضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى
وقد صار مستحقاً للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب
صاحبه الفضائل ايضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احداهما تقليدية والاخرى برهانية
وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية • قال المؤلف
ثم ان اباحيّان ذكر تمام المناظرة بينهما فاطال فتركته اذ ليس ذلك من شرط هذا التاليف • والله الموفق ••

•• حرف الباء الموحدة • في اسماء الحكماء ••

برُقُلُسْ ديدوخس الافلاطوني من اهل اطرابلس • وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرّد للرد عليه يحيى
النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي ولله الحمد والمنة على كل خير • وذكر يحيى النحوي في المقالة الاولى
من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي • وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم احد المتصدرين فيها •
وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها كتاب حدود اوائل الطبيعيات • كتاب شرح افلاطون ان النفس غير مائتة ثلث
مقالات • كتاب اثالوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقليس ويسمى ديادوخس
الى عنيت افلاطون في العشر المسائل • كتاب في المثل الذي قاله افلاطون في كتابه المسمى غورغياس سرياني • كتاب
برقلس الافلاطوني الموسوم بطوخرسيس الصغرى وغيرها • قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصراني البغدادي
ان برقلس هذا كان من اهل اللاذقية • وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم واخبارهم عبرتهم فيما ينقله ••

بطليوس

بطليوس الغريب هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مولف المجسطي وكان هذا يوالي
ارسطاطاليس ويحبه وينصره على من عاداه ويبيد علومه لمن يطلبها منه وكان له ذكر في اوانه واشتهار بهذا الشان
والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يختصون كل واحد بصفة زايدة على التسمية ليتميز بها • ومن كثرة عنايه
هذا الحكيم بارسطاطاليس صنف كتاب اخبار ارسطاطاليس ووفاته ومراتب كتبه **برانيوس** هذا فيلسوف رومي
مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشان بين اهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطاطاليس وذكر المترجمون فيمن شرح شيئاً
من ذلك **بقراط بن ابراقلس** امام فهم معروف مشهور معتنٍ ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره
وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تواليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المعتنين
بعلم الطب • ويقال انه من اهل اسقلبيا ذس قلت ان كان من ولد اسقلبيوس الثاني فممكن وان كان من الاول
فمستحيل لان الجم الغفير من المورخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث واذا
صح ما ذكروه من زمن اسقلبيوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع
نسله به فلا سبيل لاحد ان ينتسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوايف القايلة بذلك والله اعلم • وكان مسكنه
بمدينة قبروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم • وفي
بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن • وكان فاضلاً متألهاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد
جوالاً عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا ابن دارا • وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها عن
الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فابى عليه اذ كان اردشير عدوا لليونانيين • وان ملكين
من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فاجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضهما
لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا واهلها • وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط الف قنطار من الذهب
على ان يحضر اليه ويعالجه من مرضه فابى عليه بقراط ولم يجب سؤاله • وذكر ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في
زمانه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه • فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا
هذا اعلم من هذا المرء يعنون بقراط • فقالوا لا • فقالوا نمتحن به افليمون فيما يدعي من الفراسة • فصوروا صورة
بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون • وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيره • وسبب
ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فاحكموا لذلك التصوير • وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير
من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً • فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وانعم النظر فيها

ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصوَّر فقالوا له كذبتَ هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي ان يصدق فاسئلوه فلما رجعوا الى بقراط اخبروه الخبر فقال صدق اقليمون احب الزنا ولكنني املك نفسي • ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد • ولما كانت كتب بقراط اقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو اشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رايت ان اذكر اول الطب ومن تكلم فيه وما قال الناس في اوليته ثم اسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى • اختلف في اول من استنبط الطب وفي اول الاطبا • قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان اهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امراة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوٌّ اخلاطاً وكان حيضها محتبساً فاتفق ان اكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله فبراء به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع • وقال آخرون ان هرمس استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب هو مما استخرجه وبعضهم يقول ان اهل قو وقال قولوس استخرجوها • وبعضهم يقول ذلك من الادوية التي الفتها القابلة للملك الذي كان لها • وبعض يقول المستخرج لها السحرة • وقيل اهل بابل • وقيل اهل فارس • وقيل الهند • وقيل اليمن • وقيل الصقالبة • فاما يحيى النحوي الاسكندري فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولى الطب رياسةً الى زمن جالينوس فكانوا ثمانية وهم • اسقليبيوس الاول • غورس • مينس • برمانيدس • افلاطون الطبيب • اسقليبيوس الثاني • بقراط • جالينوس • قال يحيى النحوي وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة الف وخمسماه وستون سنة ومن من السنين فترات بين كل واحد من الروسا والثمنية • وبقراط راس الاطبا في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثاني • ولما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم • ماغاريس • وفارجس • وبقراط • فلما مات ماغاريس وفارجس انتهت الرياسة الى بقراط • قال يحيى النحوي الاسكندري الاسقف بها في اول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشيا الذي يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى ان عبده الناس وسيرة طويلة • وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا انتهاء لطاعن ان يتكلم فيها وهو اول من علم الغربا الطب وجعلهم شبيهاً باولاده لما خاف على الطب ان يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطبا الغربا الذين علمهم ما دعاه الى ذلك • وذكر غير يحيى النحوي ان بقراط كان في ايام بهمن بن اردشير وكان بهمن قد اعتل فانفذ الى اهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا ان خرج بقراط من مدينتنا خرجنا باجمعنا وقتلنا دونه

فرق لهم بهمن واقره عندهم • وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة اربع عشرة لملك بهمن • وقال يحيى النحوي وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرياسة • ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستماية سنة وخمس وستون سنة • وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها صبيا ومتعلما ست عشرة سنة وعالما ومعلما تسعا وسبعين سنة • وخلف من الاولاد لصلبه ثلثة وهم • ثاسلوس • دارقن • ماانا اريسا • وهي ابنته وكانت ابرع من ابنيه • ومن ولد ولده بقراط بن ثاسلوس • وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة • ومن تلاميذ بقراط • لاذن • ماسرجيس • ساوري • فوبوس وهو اجل تلاميذه وخليفته • اسطاث • غورس • اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى ايام جالينوس • سسليقوس • نسطاس • ديسقوريدس الاول • طيماوس الفلسطيني • مانطياس • ارسطاطس الثاني القياسي • بلاذيوس

ونقل تفسير الفصول جالينوس • ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين من اليونانية واضاف اليه شيئاً من جهته • وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب الفصول تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية • كتاب الكبير تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى اربع مقالات كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الراس مقالة واحدة وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات • والرابعة والخامسة والسادسة لم يفسرها جالينوس • فاما السادسة فهي ثماني مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلث مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاطيطريون تفسير جالينوس ثلث مقالات ترجمه حبيش الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين المتن الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى التفسير عيسى بن يحيى ☩ **بولس** حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان فن الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها في الزمن الاخير • وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في اثنا كتبه في الطبيعيات بحجج واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس ايضا واوضح حجج الرد ووجوه البراهين ☩ **بطليموس القلوذي** هو صاحب كتاب المجسطي وغيره • امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في ايام ادريانوس وفي ايام انطونيوس من ملوك الروم وبعد ابرخس بمائتين وثمانين سنة • وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة باخبار الامم يخيله احد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين

درارقن
فوبوس

ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر • وذلك غلط بيّن وخطاء واضح لان بطلميوس ذكر في كتاب المجسطي في النوع
الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وارصادها وساير احوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من
سني آذريانوس فذكر انه تجمع من اول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمان ماية سنة وتسع وسبعون
سنة وستة وستون يوما وست ساعات • وجرى في السنين فقال انه يجتمع من اول سني بخت نصر الى موت الاسكندر
يعني المقدوني جد الاسكندر ذي القرنين اربعماية سنة واربع وعشرون سنة مصرية • ومن موت الاسكندر الى ملك
اوغسطس يعني اول ملوك الروم مايتا سنة واربع وتسعون سنة • ومن اول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت
الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوما وساعتان • فبيّن بهذا التفصيل والتجميل
حقيقة وقته • وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة • واجمع اهل العلم باخبار الامم
السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطره آخر ملوك البطالسة
اليونانيين وكانت امرأة اعني قلوبطره وان بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطاء
من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى • والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة
اسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقا من هذه الصناعة بايدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني اهل
الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها • وما اعلم احدا بعده تعرض لتأليف مثل كتابه
المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن حاتم النيريزي • وبعضهم
بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر البتاني • وابي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي
الفه للمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه • وانما غاية العلما
بعد بطلميوس التي يجرون اليها ونهج غاياتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته واحكام جميع اجزائه
على تدريجه ولا يعرف كتاب الف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم واحاط باجزاء
ذلك الفن غير ثلاثة كتب • احدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم • والثاني كتاب ارسطاطاليس
في علم صناعة المنطق • والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي • قال محمد بن اسحق النديم في كتابه • كتاب صه
بطلميوس صاحب المجسطي في ايام آذريانوس وانطونينس الملكين المستولين على مملكة يونان وفي زمانهما رصد
الكواكب ولاجله عمل كتاب المجسطي وهو اول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة
والمقاييس وآلات الارصاد • وقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه استاذه وهو قول والاثر

قال

قال بين الرصدين تسع ماية سنة • وكان بطلميوس اجل راصد واتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الا بآلة
والمبتدئ بالرصد هو الصانع للآلة • فاما كتاب المجسطي فهو ثلث عشر مقالة واول من عني بتفسيره واخراجه
الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره ابا حسان وسلما صاحب
بيت الحكمة فاتقناه واجتهد في تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم واخذ بافصحه واصحه •
وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله ايضا • وما نقله النيريزي واصلح ثابت الكتاب كله والنقل القديم غير مرضي • ونقل
اسحق هذا الكتاب واصلحه ثابت اصلاحا دون الاول لان اصلاحه الاول اجود • ومما اشتهر من كتب بطلميوس
وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابرهيم بن الصلت واصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى
انطرقيوس • وشرح المقالة الاولى ثابت واخرج معانيها وفسره ايضا عمر بن الفرخان وابرهيم بن الصلت والنيريزي
والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سني العالم • كتاب المرض وشرب
الدواء • كتاب سر السعبه • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب في اشتراء السعود واصطناعها • كتاب الخصمين ايهما
يغلب • كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص احوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في المعمورة من الارض وهذا الكتاب
نقله الكندي الى العربي نقلا جيدا ويوجد سريانيا • **برقطوس** الاسكندري فاضل عالم بعلم العدد مذكور
في زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبايع العدد وخواصه ومن وقف
على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحله من هذه الصناعة • **بطلميوس بدلس** ملك من ملوك يونان بعد
الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن امر الملوك وسيرهم • وحرص على علم
اولية بنيان بابل وخبر خلقة العالم وخبر النمرود ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بني اسرائيل في بيت المقدس
وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التورية من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر النمرود وهي التي ترجمها حنين
بن اسحق من اليونانية الى العربية • وبعث في جميع علماء الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض ووجهها المعمور وغيرهما و
نظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطي وهو خطاء • وقد بيناه في ترجمة بطلميوس
ذلك • وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحب الحكمة والله اعلم • وملك ثمانيا وثلثين سنة • وكان معلمه ارسطوس
المنجم • **باذنيس** رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان •
كتاب الكواكب المذنبة • **بنبس** الرومي كان عالما بعلم الرياضة خبيرا بغوامض الهندسة مقيما بالاسكندرية
وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذي ومن تصانيفه • تفسير كتاب بطلميوس في تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربية •

تفسير المقالة العاشر من كتاب اقليدس مقالتان ❊ **باذروغوغيا** هندي رومي جيلي • له كتاب استخراج المياه • وهو ثلثة
ابواب كل باب مقالات **البقراطون** سئل ثابت بن قرة الحراني كم البقراطون • فقال الاول الذي من نسل اسقليبيوس
وهو المشهور المذكور • وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آبا • وقيل بينه وبين اسقليبيوس
تسعة آبا • وكان بقراط الثاني قد ادرك في منتهى سنة حرب القوم المعروفين بكيولونساس • وبقراط الثالث هو
ابن دراقن بن بقراط الثاني ومنه الى اسقليبيوس احد عشر جدا • وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث •
ولما وقف المترجمون على كتبهم ترجموها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحدا منهم من الآخر لتقارب علمهم واخذ
الخلف عن السلف منهم • وقد قيل ان اول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوبس • ❊
بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانيا في ايام ابي العباس السفاح وصحبه و
عالجه وعاش الى ايام الرشيد وكان جليلا في صناعة الطب مو قرا في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى ابا جبرئيل •
وقد ذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمامون و
والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه احد وكانت الخلفاء تثق به على امهات اولادها • وله
من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرئيل • والحقيقة من امر بختيشوع بن جورجيس انه من اهل جنديسابور وانه
ما رأى السفاح ولا المنصور وانما ابوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في خبره • واما بختيشوع بن جورجيس
فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الى ايام المهدي ومرض ولي الهادي بن المهدي
فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على ام الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطب ابا قريش
طبيبها واخذت هي ابا قريش في مناكدة بختيشوع ومضارته وعلم المهدي بفعلها ذلك فاعاده مكرما الى
جنديسابور فاقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض
الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطبا ليسوا يفهمون شيا فقال له يحيى يا امير المؤمنين
ابو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيرا بالطب وانما استطببناه اكراما له لتقدم
حرمته وينبغي ان تطلب لي طبيبا ماهرا فقال لما مرض اخوك الهادي ارسل والدك الى جنديسابور واحضر
رجلا يعرف ببختيشوع فقال له كيف اعاده وتركه قال لما رأتني والدتك وعيسى ابا قريش يحسدانه اذن له
بالانصراف الى بلده قال له ارسل البرد في حمله ان كان حيا ولما كان بعد ايام ورد بختيشوع بن جورجيس
ودخل على الرشيد فاكرمه وخلع عليه خلعة سنية ووهب له مالا وافرا وقال له تكون رئيس الاطبا وكل

يسمعون ويطيعون **بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع** كان طبيبا حاذقا ابن طبيب بن طبيب • ولما ملك الواثق
الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي دواد يعاديان بختيشوع لسراوته وظهور مروته ونبله وحسن معرفته
وكثرة بره وصلاته وكانا يغريان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور • ولما اعتل الواثق
بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع • ولما ولي المتوكل
صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروة ومباراة
الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والصياغات والتفسح في النفقات مبلغا يفوق الوصف • ومن
اخباره ان المعتز بالله اعتل في ايام ابيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من اخذ شي من الادوية والاغذية
فشق ذلك على المتوكل كثيرا واغتم له غما شديدا فصار اليه بختيشوع والاطبا عنده وهو على حالة في الامتناع
وقوة المرض فحادثه ومازحه فادخل المعتز يده في كم جبة وشي يماني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما احسن
هذا الثوب فقال له بختيشوع يا مولاي ما له والله نظير في الحسن وثمنه علي الف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا
المعتز بتفاحتين فاكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو اخ لها فاشرب شربة
سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين واخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرا • وكان المتوكل يشكر هذا
الفعل ابدا لبختيشوع ويعتقد به له • قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه
لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوما الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط داره الخاصة
فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل
المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضى ان سأل المتوكل
لبختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيارة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه
الى حد النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وامر له في الوقت بخلع حسنة ومال جزيل •
وكان بختيشوع يهدى البخور ومعه في درج آخر فحم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش
عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول انا اكره ان اهدي
بخورا بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع • وقال المتوكل يوما لبختيشوع ادعني فقال نعم
وكرامة فاضاف المتوكل وكان الوقت صايفا واظهر من التجمل والثروة وانفق في الاضافة ما اعجب المتوكل
والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروته فانصرف من داره واخذ شيا وجد من ثيابه بنه

وحقد عليه ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالا كثيرا ووجد له في جميع كسوته اربعة الف سراويل دبيقي في جميعها تكك ابريسم وارمني • وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار السلطان ما صلح منها وباع شيا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وامثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة الف دينار وذكر انه باع من جملته ما يشبه عشر الف دينار ثم حسد حمدون ووشي الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه سته الف دينار فاجيب الى ذلك وسُلِّم اليه فباعه باكثر من الضعف وكان هذا في سنة اربع واربعين ومائتين للهجرة • وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين • ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأذكر حديث عبد الله بن بختيشوع.

بختيشوع هذا كان طبيبا مشهورا في وقته وكان من اطباء المتقي وكان هو وعلي بن الراهب وابوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي.

بختيشوع بن يحيى من بني بختيشوع كان طبيبا حاذقا خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في اطباء المقتدر اخص به من هذين ••

حرف التاء المثناة في اسماء الحكماء

تنكلوش البابلي وربما قيل تنكلوشا والاول اصح هذا احد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على اسماء الكواكب السبعة وقد كان عالما في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين ايدي الناس موجود.

تياذوق طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ اجلة تقدموا بعده ومنهم من ادرك الدولة العباسية كفرات بن شحناثا طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور.

توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد الله بن محمد اصله من المغرب يكنى ابا محمد وكان ساكنا بدمشق مهندس منجم اديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ معروفة بالعلم والفهم وكان معلما وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر احد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشر وخمسمائة.

التميمي المقدسي الطبيب واسمه محمد بن احمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء اشهر من اسمه فلهذا العلة ذكرته في حرف التاء وجد سعيد كان طبيبا • كان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشان جزءا متوفرا واحكم ما علمه منه غاية الاحكام • وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على امور هذا النوع

واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي اكمل الترياق الفاروق بارادة فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء • وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير • وقد كان مختصا بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان معزما به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخالخ طيبة دافعة للاوباء • ثم ادرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتابا كبيرا في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكمل ذلك بالقاهرة المعزية • ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط باطباء الخاص القادمين من ارض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من اهلها وكان منصفا في مذاكرته عيرا دقع على احد الا بطريق الحقيقة وكان التميمي هذا موجودا بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة ••

حرف الثاء المثلثة في اسماء الحكماء

ثاوفرسطس الحكيم كان ابن اخي ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاوصياء الذين وصى اليهم ارسطاطاليس • وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فيهما عالما حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه • وتصانيفه كتاب الاثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي • كتاب الحس والمحسوس نقل ابرهيم بن بكوش اربع مقالات • كتاب اسباب النبات نقل ابرهيم بن بكوس • ومما ينحل اليه كتاب فاطيغورياس.

ثاليس الملطي حكيم مشهور في زمانه اقاويله مذكورة وآراؤه في الفلسفة بين اهلها مشهورة صحب فيثاغورس واخذ عنه ورحل الى مصر واخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو اول من قال ان الوجود لا موجود له • تعالى الله العظيم • واحتج له اصحابه ان الذي حمله على ذلك ما شاهد في هذا العالم من الاختلاط فحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور اهل الهند.

ثامسطيوس كان فيلسوفا في حسبما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطاطاليس • وكان كاتبا لليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جاليونس • وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في التدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك.

ثاذوسيوس من الحكماء الرياضيين والهندسيين المشهورين من حكماء يونان • وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو اجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي

وهو كتاب الاكر **ثاوُن** الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره
سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطلميوس • والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج
بطلميوس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي **ثيوذفروس** رياضي
مهندس يوناني بعد زمن بطلميوس كان بالاسكندرية وله تصانيف نفلاح منها كتاب الاكر ثلث مقالات • كتاب المساكن
مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان **ثاذون** الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيبا
للحجاج بن يوسف وله كناش كبير عمله لابنه • ومن اخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوما فقال له الحجاج اي شيء
دواء الطين فقال عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يَعُد اليه بعدها **ثيسناس** الخطيب اليوناني
تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من انواع الفلسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرا على
غراب الصقلي واخذ منه جزءا متوفرا من الخطابة فلما احكمها عليه ناظره في الاخرة التي قررها له مناظرة
خطابية قد استوفيت ذكرها في حرف الغين عند ذكر اسم معلمه غراب **ثوسيوس** الشاعر اليوناني قد احكم الطريقة
الشعرية • ولما بلغ ثوسيوس هذا ان عدوًا له اغتابه امر فقطيع ارجز متمثلا على طريقة يونان وقال الغنا
ان كلبا وقردًا اجتازا مقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعدبنا لنترحم على هولاء الموتى قال الكلب ومن
اين عندكما معرفة قال القرد سبحان الله اما تعلم ان مولاه مماليكنا فقال الكلب والله ما اعلم شيا من هذا ولكني
كنت احب ان يكون احدهم حاضرا وتقول هذا **ثُوفيل** بن توما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم
ببغداد وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيرا بحوادث النجوم وله في احكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين
سنة من عمره **ثابت بن سنان** بن ثابت بن قرة كان في ايام المطيع لله • وفي امارة الاقطع احمد بن بويه ابو الحسين
وقبل ذلك كان   بخدمة الراضي • وكان بارعا في الطب عالما باصوله فكاكا للمشكلات من الكتب •
وكان متولي تدبير المارستان ببغداد في وقته • وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي الكاتب البليغ •
وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كُتب كتاب في التاريخ اكثر مما كتب وهو من سنة نيف
وتسعين ومائتين والى حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة • وعليه ذيل ابن اخته هلال بن
المحسن بن ابرهيم ولولا مما لجهل شيء كثير من التاريخ في المدتين • واذا اردت التاريخ متصلا جيلا
فعليك بكتاب ابي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من اول العالم والى سنة تسع وثلثمائة • ومتى شئت ان تقرن
به كتاب احمد بن ابي طاهر وولده عبيد الله فنعم ما تفعل لانهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية واتيا من شرح

الاحوال بالم يأت به الطبري بمفرده • ومما في الانها قريبا المتع والطبري ازيد منهما قليلا • ثم يتلو ذلك كتاب
ثابت فانه يُداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة • فان قرنت به كتاب
الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فنعم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطا اكثر من كتاب ثابت في بعض
الاماكن • ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتمم عليه الى سنة سبع واربعين
واربعمائة • ولم يتعرض احد في مدته الى ما تعرض له من احكام الامور والاطلاع على اسرار الدول وذلك انه
اخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقايع وتولى هو الانشاء ايضا فاستعان بعلم الاخبار الواردة
على ما جمعه • ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين واربعمائة بقليل
وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله اعلم به • ثم داخله ابن الهمداني وتمم الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة • وكمل
عليه ابو الحسن بن الزاغوني فاتى بما لا يشفي العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فاوصله الى سنة سبع وعشرين
ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة • ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين
ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة • قال هلال بن المحسن ابن اخته وفي ليلة يوم الاربعا
لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة توفي ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة
الصابي صاحب التاريخ **ثابت بن ابرهيم** بن زهرون الحراني الصابي كنيته ابو الحسن وهو عم ابي اسحق
ابرهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيبا حاذقا مُصيبًا وكان ضنينا بما يحسنه من ذلك • وله تصنيفات
منها اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون • كتاب جوابات مسائل سُئل عنها • وذكر ابو الحسن هلال بن
المحسن ان ابن بقية الوزير سجت على علة في وزارته لعز الدولة بختيار بن معز الدولة احمد بن بويه اشفى منها
على الموت وكانت العلة دموية حادة ففصد في اليوم الثاني منها خامسي الاذاهب العقل لقيء بحور حوار النور
لا يسيغ طعاما ولا شرابا ولا يسمع خطابا ولا يحير جوابا وظهر من فمه رغوة واخضر وجهه وعلا نفسه ونال الفواق
الشديد واجتمعت فيه اعراض الموت وغلبت على الطبع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك
الحال رق له • وحضر ابو الحسن ثابت بن ابرهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا
في العلل وناظروا على علته وكانوا الى الياس منه اقرب منهم الى الرجاء له واشار ابو الحسن هذا بالفصد ثانيا
فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة اترون له تماسكا او فيه طمعا ان لم يفصد قالوا لا قال
فاذا كنتم مجتمعين على الياس منه فتجربة الذي اراه اولى من التوقف عنه فامر عز الدولة بفصده ففصد فما شد

عرقه حتى بدأت اطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى ان افاق وهو ساكت ومضى يومان وبعد الرابع
تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك
وخلع عز الدولة على ابي الحسن ثابت واعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به • وحكى ابو علي بن مكيخا النصراني
الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة اربع وستين وثلثمائة الى مدينة السلم استدعاني ابو منصور نصر بن هرون
وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن اطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له نريد ان تنظر
احذق طبيب ببغداد فتقدم اليه ان يحضر دارنا ويتأمل امرنا ويقول لنا ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك
قال ابن مكيخا فاجتمعت مع عبديشوع الجاثليق وسألته عنهم فقال ههنا جماعة لا تعول عليهم والمنظور اليه
ابو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل • وابو الحسن صديقي وانا ابعثه
على الخدمة واشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق ابا الحسن على قصد ابي منصور نصر بن هرون فقصده وتقدم
اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به امره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط ان يعرف صورته
في ماكله ومشربه وبواطن امره وطالع ابو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر ابو الحسن الدار وعرف جميع ما
سأل عنه واحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بامر الملك فسأله في مدة ثلثة ايام عن احواله وتصرفه في خلواته
فاخبره وتردد اياما ثم انقطع • واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على الانقطاع وعرفه وقوع الانكار
له فقال له لا افايتك في مصيبتي ولست اراه صوابا بالنفس وللملك اطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره
وطبعه ما يستغني بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فالح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل
والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر • فقال له قد جربت امر هذا الملك وهو منذ اقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة
السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست اوثر ان يجري ذلك على يدي
وانا مدبره وطبيبه • ثم انه قال للجاثليق ان انهيت هذا القول عني جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني
ما قلته وكان علمك في ذلك ما تعلمه فامسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة
الثانية كان الامر على ما انذر به فيه • وذكر ابو الحسن بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سنان وكان ابو الحسن هذا
المخبر اوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني ابو الفرج ابي قال حدثني ابو الحسن ابي قال
كنت وابو الحسن الحراني يوما في دار ابي محمد المهلبي الوزير فتقدم ابو عبد الله ابن الحجاج الشاعر الى الحراني
واعطاه مجسته فقال له قلت لك غلظ غذاءك واظنك اسرفت في ذلك حتى اكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذاك والله

كان وعجب هو والجماعة منه • ومد اليه ابو العباس بن المنجم يده فاخذ مجسته وقال وانت يا سيدي اسرفت في التبريد
ايضا واظنك قد اكلت احدى عشرة رمانة فقال ابو العباس هذه نبوة لا طب وزاد التعجب والتفاوض
في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت انا ايضا اكثرهم استطرافا وتعجبا وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا ابا الحسن
ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذاك وانا ممسك لا ادري ما اقول فيه وخرجنا وقلت
له يا سيدي يا ابا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فبين لي من اين ذلك النص على ان المضيرة
كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن اين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق
به لساني فقلت صدقتني والله اذاً اريني مولدك وجئت معه الى داره فاخرج لي مولده ونظرت فيه فرايته
سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له ما عزيزي بهذا يكلم لا انت وكل ما تصيب
في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه واصله • وذكر المحسن بن ابرهيم الصابي قال اصابتني حمى حادة
كان هجومها علي بغتة فحضر ابو الحسن عمي واخذ مجستي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئا فقال له والدي ما عندك
يا عمي في هذه الحمى فقال له سترا لا تسألني عن ذلك الى ان تجوزه خمسون يوما فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث
والخمسين • وتوفي ابو الحسن ثابت بن ابرهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع
وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلث وثمانين
ومائتين **ثابت بن قرة** بن مروان بن ثابت بن كرايا بن ابرهيم بن كرايا بن مارينوس بن سالامانس ابو الحسن
الحراني الصابي من اهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها وكان الغالب عليه الفلسفة وكان
في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة • وله كتاب
مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب المدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثماطيقا • واختصر كتاب حيلة البرء
وهو من المتقدمين في علمه • مولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران • وكان صيرفيا بها استصحبه محمد بن موسى
بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه راه فصيحا وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه
فوصله بالمعتضد وادخله في جملة المنجمين وهو ادخل رياسة الصابة الى ارض العراق فثبتت احوالهم وعلت مراتبهم
ورعوا وبلغ ثابت بن قرة من المعتضد اجل المراتب واعلى المنازل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثه
طويلا ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته • واما اسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت اوراقاً
بخط ابي علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب ابي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا

وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فالحقتها بلوح من لكونها حجة في ذلك والله الموفق • ثبت ما صنفه
ابو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله واصلحه • كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب
سريانيا لانه او ما فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ يعرف بعيسى بن اسيد النصراني واصلح ثابت
العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الاعسم وذلك غلط وقد رد ابو احمد الحسين بن اسحق
المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب انفذ لما صنفه
الى اسحق بن حنين فاستحسنه اسحق استحسانا عظيما وكتب في آخره بخطه تقريظ ابا الحسن ثابتا ويدعو له ويصفه • و
كتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها • وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه
البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلث مقالات • وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا
خرجا على اقل من زاويتين قائمتين التقيا في جهة خروجهما • كتاب له اخرى في مثل ذلك • كتابه في استخراج المسائل
الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس
والقمر عمل اكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه قوم من اهل عصرنا فلم يستطيعوا • جواب له
عن كتاب احمد بن الطيب اليه • كتابه الى ابن سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة • جوابات عن كتاب محمد بن موسى
بن شاكر اليه في امر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد
منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلا واحدا مبثوثا في جميع العمود على تساو • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
وساير البسط والاشكال المجسمة في طبايع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في الاصول من علم الاخلاق
كتابه في مسايل الطبيب العليل • كتابه في سبب خلق الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها
بحسب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلثة كتب له في تسهيل المجسطي احدها لم يتممه وهو اكبرها
واجودها • كتابه في الاعداد المتحابة • كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي
اربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات
القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرايط ذلك • كتابه فيما ساله ابو الحسن
علي بن يحيى المنجم من ابواب علم الموسيقى • جوامع عملها لكتاب نيقوماخس في الارثماطيقي مقالتان • مقالة
في الموسيقى • اشكال له في الحيل • جوامع عملها للمقالة الاولى من الاربع لبطلميوس • جوامع عملها لباري ارمينياس
جواباته عن مسايل سأله عنها ابو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافي • كتابه في مساحة الاجسام المتكافية •

كتابه

كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الاهلة بالجنوب • كتابه في رؤية الاهلة من الجداول •
كتابه في العمل بالكرة • كتابه في اختصار ايام البحران لجالينوس ثلث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات
لجالينوس كالتذكرة • كتابه في اختلاف الطول • كتابه في اشكال طرف الخطوط التي تمر النهار ظل المقاييس • كتابه
في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة الفها لاسمعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه في
صفة كون الجنين • كتابه في المولودين لسبعة اشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية والمياه والبلدان
كتابه في البياض الذي يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية
والمرة السوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الامراض الحادة على راي بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب
جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في اوجاع الكلى والمثانة واوجاع الحصى • كتابه في جوامع انالوطيقا الاولى
ثلث مختصرات له في المنطق • مقالة في اختيار وقت لسقوط النطفة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في التصرف في
اشكال القياس • كتابه فيما اغفله ثاون في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة في حساب كسوف الشمس والقمر • كتابه في الانواء
كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة • رسالة في العدد الوفق • مقالة في تولد النار بين حجرين
مقالة في النظر في امر النفس • كتابه في العمل المجنحين وترجمة ما استدركه على حبش في المجنحين • كتابه في مساحة قطع الخطوط
كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني
كتاب في تشريح بعض الطيور واظنه مالك الحزين • كتابه في اجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في اجناس ما توزن به
الادوية • كتابه في هجاء السرياني واعرابه • ومن العربي مقالة في تصحيح مسايل الجبر بالبراهين الهندسية • كتابه
في الصفار واصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس في قطع النسبة المحدودة • وهذا الكتاب
مقالتان اصلح ثابت الاولى اصلاحا جيدا وشرحها واوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة • اصلح
ثابت النسخة التي نقلها اسحق بن حنين من المجسطي الى العربي اصلاحا قصد فيه حق من ساله ذلك او حق اسحق • ثم انه
نقل هذا الكتاب نقلا جيدا واصلحه واوضحه والدستور بخطه عندنا • ثم انه اختصر كتاب المجسطي اختصارا نافعا ولم يختصر المقالة
الثالثة عشرة وهي الاخيرة • وسال بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا الكتاب
الاولى والثانية وانتحل ذلك قوم من اهل عصرنا وادعوه • واصلح كتاب اقليدس ونقله الى العربي اصلاحا بين الثاني
خير من الاول وشرح واوضح الرابع عشر والخامس عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم
والهندسة رايتها بخطه وترجمتها بخطه • ما عمله ثابت للفتيان ابناء الله واظنه يعني اولاد محمد بن موسى بن شاكر •

المحقق بيان

جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد • رسالة في عدد البعارطه • كلام في السابه وحدس تصنيفه فنقل الى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطلميوس وبين الممتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسه لافلاطن اختصاره لنا طاغورياس ويابريرها نياس الفيلسي • واما ما نقله من لغة الى لغة فكثير • وفي ايدي الناس كناش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت • ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين • وسالت ابا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره • وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه رسالة في الرسوم والفروض والسنن رسالة في تكفين الموتى ودفنهم • رسالة في اعتقاد الصابئين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله الغز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح • رسالة في اوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في الصلاة وصلوات الابتهال الى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي منه كتاب في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة • والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير • وكذلك ماله من المسائل الهندسية • وحكى ابو الحسن بن سنان قال يحكي احد اجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوما ماضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدنا البارحة فجاءة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وامرهن بان يعملن مزورة واومأ الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحا واخرج من مشتكه في كمه دواء فداقه في القدح بقليل ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فاساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد احيا الميت فتقدم ثابت بغلق الباب وفتح القصاب عينه واطعم مزورة واجلسه وقعد عنده ساعة فاذا اصحاب الخليفة قد جاؤوه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت اجتاز على هذا القصاب والحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح وياكلها فكنت استقذر فعله اولا ثم نذرت ان سكتة ستلحقه فصرت اراعيه واذ علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجاءة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم اجد له نبضا فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه واطعمته مزورة

والليلة ياكل رغيفا بدراج وفي غد يخرج من بيته • مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ في يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين • ورثاه ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بابيات • منها •

الا كل حي ما خلا الله مائت • ومن يغترب يوما ومن مات فائت •
ارى من مضى عنا وخيم عندنا • كسفر ثووا ارضا فسار وبايت •
غدا ثابت العلوم الفلسفيات كلها • عدا نافق النور مذ مات ثابت •
واصبح اهلوها حيارى لفقده • وزال به ركن من العلم ثابت •
ولما اتاه الموت لم يغن طبه • ولا ناطق مما حواه وصامت •
فلو انه يسطاع للموت مدفع • لدافعه عنه حماة مصالت •
ثقات من الاخوان يصفون وده • وليس لما يقضي به الله لافت •
ابا حسن لا تبعدن وكلنا • لهلكك مجموع له الحزن كابت •

حرف الجيم في اسماء الحكماء

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من اهل مدينة فرغاموس من ارض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضمن جالينوس اسماء تواليفه فهرستا يشتمل على عدة اوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تاليف • وقال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة • وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف • ولا اعلم بعد ارسطاطاليس اعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين اعني بقراط وجالينوس • وقال ابن جلجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد اسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغمس وتقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه • قال وجالينوس هذا في دولة نيرون قيصر • وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها وتنقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغاب ملكها لتدبير للعلاج وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وتوفي وهو ابن اربع وعشرين سنة • وجدد من علم بقراط وشرح من كتبه ما كان قد درس ووافق اهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس معلومة يخطب فيها واظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان به علمه • وكان ابوه ماسحا لم يكن في زمنه اعلم منه بعلم المساحة • وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في ايامه فقيل له ان رجلا قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال اهنالك بقية ممن صحبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس

فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة • وهو مفتاح الطب وباسطه
وشارحه بعد المتقدمين • وله في الطب ستة عشر ديوانا كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب جمعها ولا
اشتغال بها ان طلب علم الطب من غير برهان • وكان جالينوس عالما بطريق البرهان خطيبا • وله كتاب ناقض فيه الشعراء
وكتاب في لحن العامة • ولم يسبقه احد الى علم التشريح والف فيه سبع عشرة مقالة وكان في زمانه قوم ينتسبون الى
علم ارسطاطاليس وهم المسمون المعروفون باصحاب المظلة وهم الروحانيون والف عليهم كتابا في الاسباب الماسكة
اذ كانوا هم يزعمون ان الروح سبب ماسك • وناقض اسقليبيادس في العضد ورد عليه وعلى كثير من القدماء و
وناقض السوفسطائيين • والف كتابا على اصحاب الحيل في الطب • وقال في كتابه في الامراض العسرة البرء انه
كان مارا بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول انا رجل من اهل حلب لقيت جالينوس
وعلمني علومه اجمع وهذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد اخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران
وكان يضعها على الجمر ويبخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بدا من غلق عينيه فاذا غلقها دس
في فمه دودا قد اعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك التفت اليه السفهاء باجمعهم ثم تجاوز الى
ان قطع العروق على غير مفاصل • قال جالينوس فلما رايت ذلك ابرزت وجهي للناس وقلت لهم انا جالينوس وهذا
سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فملكه فلذلك الف جالينوس كتابا في اصحاب الحيل • وذكر في كتاب قاطاجانس
انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المتقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرا كل
من دبره من الجرحى فضلا عن غيرهم • وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشيا بالتقليد دون المباشرة • وشخص
جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص الى جزيرة لمنوس ليرى الطين المختوم وباشر كل ذلك بنفسه
وصححه • ولم يكن في زمانه احد ادأب منه في قراءة كتاب على ما ذكر من نفسه • وكان ياخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من
الحكمة وينهض العشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان اصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وبقوال الاوابد
ولم ياخذ من احد من الملوك شيئا ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البرء • وكان متصفحا لكلام جميع
المتقدمين فلم يسلم احد من القدماء منه الا المشد وخا • ولولا هو ما بقي العلم ولدرس ودثر من العالم جملة ولكنه
اقام اوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه • وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا الخمول
اسمائهم • وقال محمد بن اسحق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت
اليه الرياسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين اولهم اسقليبيادس مخترع الطب • وكان معلم جالينوس

قبل

ارمنيس

٢٤

ارمنيس الرومي واخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات • وقال جالينوس في المقالة الاولى
من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء والمحنة واتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا باخذ صاحبهم ونيلوا بالمكاره
يلتمس منهم ان يبوحوا بمساوي اصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك
كان في سنة اربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان
وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في ايام قبادين شابور بن اصغارا ومن وفاة
جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنتين وثلثين وستمائة على ما اوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن
حنين نحو الف ومائة وستون تقريبا • وكان جالينوس وجيها عند الملوك كثيرا الوفادة عليهم كثير التنقل
في البلدان طالبا لمصالح الناس واكثر اسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في ايامه مجذوما و
كان يستحضره كثيرا • وكان جالينوس كثيرا ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه براس
البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم راسه • وتوفي جالينوس في ايام ملوك الطوائف وبين
المسيح وبينه سبع وخمسون سنة والمسيح عليه السلام اقدم منه • وسال رجل عبيد الله بن جبرئيل بن عبد الله بن
بختيشوع المتطبب عن امر جالينوس وزمانه واختلاف الناس وطلب منه تحقيق ذلك فاجابه عبيد الله بن جبرئيل
برسالة الطب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المورخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون
بن عزون الراهب عند الملوك القياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة ملك كل واحد منها • فمن ذلك الرسالة
ثم ملك طرسون مصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارجع انطاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول له
انني كلما قتلت النصارى ~~اوالحرار~~ رغبة في الدين فامره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من
ملكه ولد جالينوس • ثم ملك بعده اذريانوس احدى وعشرين سنة • ثم ملك بعده انطونينس قيصر اثنتي عشرة سنة •
وبنا مدينة بليوبليس وهي مدينة بعلبك وفي ايام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه و
بيان هذا قول جالينوس في صدر المقالة الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت
وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتابا في قدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في اول ملك انطونينس
والملك في وقتنا هذا • ومنها اعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرئيل • فمن موجب هذا ان يكون مولد جالينوس
في السنة العاشرة او نحوها من ملك طرسون الملك لانه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في قدمته الاولى
الى رومية وذلك في ملك انطونينس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس

اشغان ه

طرسيوس ه

ازداود
صح

احدى وعشرون سنة • وكان مدة طرنبون قيصر تسع عشرة سنة • واذا كان هذا هكذا اصح ان مولد جالينوس كان
في السنة العاشرة من ملك طرنبون فيكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السما وهي من سنة تسع عشرة من
ملك طيباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طرنبون الذي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلثة
وسبعين سنة • وعاش جالينوس على ما ذكر اسحق بن حنين في تاريخه ونسبه الى يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي
ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة • وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة
ثمان مائة وخمس عشرة سنة • ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع
ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره وهذا اعدل ما يمكن عمله والله اعلم بالحقيقة في ذلك • ومما يشهد بان المسيح عليه السلام
كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب افلاطن في السياسة المدنية وهذا فص قوله • قال
جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما اخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم افعال المتفلسفين
ايضا وذلك ان عفافهم عن الجماع وان منهم قوما لا رجالا فقط لكن نساء ايضا قد اقاموا ايام حياتهم ممتنعين عن
الجماع • ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل ان صاروا
غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة • فبهذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح
بهذه الصورة اعني الرهبنة التي نعتها جالينوس فاشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام
بمائة سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله واربوا بالعدل والتفضل
والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين اعني السعادة
الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك اسعدك الله صحة تاريخ جالينوس • تسمية كتب
جالينوس ونقولها وشروحها • قال محمد بن اسحق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن
الاعسم وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربي ينحل الى حنين • واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله
حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين اكثره الى السرياني وربما اصلح العربي من نقل غيره او تصفحه •
ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متوالية • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين مقالة
كتاب طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن التاني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب
المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطقسات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلث مقالات •
كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • تعرف العلل الباطنة

نقل

نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو اربعة اقسام ونقل حنين مقالة الى العربي
كتاب الحميات نقل حنين مقالتان • كتاب ايام البحران نقل حنين ثلث مقالات • كتاب البحران نقل حنين ثلث مقالات • كتاب
حيلة البرء نقل حبيش الى العربي واصلح حنين الست الاول والكتاب اربع عشرة مقالة واصلح الثمان الاواخر
قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحا نقل حبيش ست مقالات • هذه الكتب الستة عشر على الولاء • كتب جالينوس
الخارجة عن الستة عشر المقدم شرحها • كتاب التشريح الكبير خمسون مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش
مقالتان • كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط
بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطاطاليس في التشريح نقل حبيش ثلث مقالات • كتاب تشريح الرحم
نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرية نقل اصطفن بن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلث مقالات
كتاب التنفس نقل اصطفن ايضا واصلاح حنين اول مقالتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن ايضا واصلاح حنين
مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي اربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش
مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى التنفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه
مقالة • كتاب آراء بقراط وافلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح
حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب افضل الهيآت نقل حنين الى السرياني
والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة
نقل حنين احدى عشرة مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابرهيم بن الصلت مقالة • كتاب المني نقل حنين مقالتان • كتاب
المولود لسبعة اشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين
ثلث مقالات • كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد
نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة •
كتاب التدبير الملطف نقل حنين مقالة • كتاب قوى الاعضاء نقل حنين ثلث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض
الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وتملي وحبيش الى العربي مقالة • كتاب الادوية المقابلة
للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشرة مقالة • كتاب الى
ثراسبولس نقل حنين مقالة • كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل
فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين

مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب محنة الطبيب نقل حبيش مقالة • كتاب ما يعتقده رايا نقل ثابت
مقالة • كتاب البرهان خمس عشر مقالة الموجود بعضه • كتاب بتعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة • كتاب
الاخلاق نقل حبيش اربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار باعدائهم نقل حبيش مقالة • كتاب ما ذكره افلاطون في طيماوس
الموجود منه عشرون مقالة نقل حنين وترجم اسحق الثلث الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة و
نقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن
واسحق ايضا لعلي بن يحيى • ولحنين في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب اكبر من
الرسالة فترجمه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة
والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد ونقل فيه كلاما عن جالينوس مثاله انه قال واخبرك اني رايت في بعض
البوادي في ناحية النوبة قوما من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضا على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء
والنساء يفصدن الرجال فرايت من قلة بصرهم بالفصد ما اخبرك به رايت رجلا افصد رجلا عرقا من ذراعه اسفل
من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كانها اعصاب
اذا شددت لا تمتلي عند الشد واذا حلت لا تنضغط عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم دفع جالينوس
الكلام في ذلك • قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على
طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب •

جبرئيل بن بختيشوع

بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري كان طبيبا
حاذقا نبيلا له تواليف في الطب • وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وصل محل ابيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ
في دولتهم وجبرئيل من اهل جنديسابور • واهل جنديسابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن
الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة • وهو ان شابور بن اردشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم
بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انطاكية فطلب منه ان يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل ان
تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل
يعرف بجندا وان شابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلا فابى ان يبيعها فقال دعني
ابنيها فابى الا ان يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندا وسابور يعمرانها
فصار اسمها جنديشابور • ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من اهل بلدها ممن هي محتاجة اليه
فانتقل معها اطباء افاضل • ولما اقاموا بها بدوا يعلمون احداثا من اهلها ولم يزل امرهم يقوى في العلم

ويتزايدون

ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى امزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل • وجماعة يفضلون
علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم اخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم
فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتبا جمعوا فيها كل حسنة • حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور
بامر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها واثبتت عنهم وكان امرا مشهورا وكان واسطة المجلس جبرئيل درستاباد
لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي واصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل و
والتفريعات ما اذا تأملها القارئ لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم • ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور
الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس بن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى
ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بان يخدمه
وذلك ان من ادب الطبيب اذا كان خاصا بالملك ان لا يخدم احدا من اصحابه الا بامره • ولما افاق جعفر من
مرضه قال لبختيشوع اريد ان تختار لي طبيبا ماهرا اكرمه واحسن اليه قال له بختيشوع لست اعرف في هؤلاء احذق
من ابني جبرئيل وهو امهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما احضره شكا اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة
ثلثة ايام وبرأ فاحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه ياكل ويشرب • وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد
ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئا • فقال
الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع ندعوه وتخاطبه
في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال اي
شيء تعرف من الطب قال ابرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس واجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك
الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرئيل ان لم يسخط علي امير
المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى اعمل ما اريده
وتمهل علي ولا تعجل بالسخط فامر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرئيل اسرع اليها ونكس رأسه
وامسك ذيلها كأنه يريد ان يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت اعضاؤها
وبسطت يدها الى اسفل وامسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برأت يا امير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي
يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضرا وامر لجبرئيل في الوقت بخمسمائة الف درهم واحبه
وجعله رئيسا على جميع الاطباء • ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى اعضائها وقت المجامعة

خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجاع يكون بغتة حدث الفضله في بطون الاعصاب
وما كان تحللها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحللت الفضلة فبرأت • وبهذا من الحيلة في البرء
ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب ان يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج
الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه • وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى ان الرشيد قال لاصحابه كل من
كانت له حاجة الي فليخاطب فيها جبرئيل لاني افعل كل ما يسألنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل
امورهم وحاله تتزايد • ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنده
وفي آخر ايام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى • قال يوسف بن
ابراهيم مولى ابرهيم بن المهدي سأل مولاي ابو اسحق ابرهيم بن المهدي جبرئيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس
اين كان من ارض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من اطرافها
وذكر ان حد الروم كان في ايام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات الغربية المعروفة بنقيبا من طسوج
الانبار وكانت مسلحة يجمع جند فارس والروم ونواطيرهما فيها • وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض
الاوقات ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا وراس العين • وكان الحد فيما بين فارس والروم من
ناحية الشمال ارمينيه ومن ناحية المغرب مصر • الا ان الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على ارمينيه
فلقيت قوله بالانكار له وجحدت ان يكون الروم غلبت على ارمينيه الا على الموضع الذي يسمى بارض الروم
ارمياقس فان الروم يسمون اهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي ابو اسحق ابرهيم بن المهدي
بالتصديق واتى بدليل على ذلك لم ادفعه وهو نمط ارمني كاحسن ما رايت من الارمني صنعة فيه صور
جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرئيل ورجع
الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس نترنا وقيل
سمرنا وكان منزله بالقرب من فرق بينه وبينها فرسخان • قال جبرئيل ولما نزل الرشيد على فرق ورايته
طيب النفس فقلت له يا امير المومنين اطال الله بقاك منزل استاذي الاكبر مني على فرسخين فان راى
امير المومنين ان تطلق لي الذهاب اليه حتى اطوف فيه واشرب واصول بذلك على متطببي اهل دهري
واقول اني اكلت وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك يا جبرئيل
انخوف ان يخرج جيش الروم او منسر من مناسرهم فيختطفك فقلت له من المحال ان يقدم مقيم للروم

على العرب من معسكرك بهذا القرب كله • فاحضر ابرهيم بن عثمان بن نهيك وامره ان يضم الي خمسمائة رجل
حتى اوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لتعبرن
معك الف فارس قال جبرئيل فخرجت وانا اشد الناس غماً واكسبهم بالا وقد اعددت لنفسي ما لا يكفي عشر انفس
من الطعام والشراب قال فما استقر بي الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من معي و
فضل كثير فاقمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا على مواضع خمور للروم فاكلوا اللحم كبابا
بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار • وسأل ابرهيم بن المهدي جبرئيل هل تبين في رسم منزل جالينوس
ما يدل انه كان له ستوة فقال له اما الرسم فكبير ورايت له ابيانا شرقية وابيانا غربية وابيانا قبلية ولم ار له ابيانا
فرابيا • وهذا يدل على ان الفرات كان شمالي المدينة • ثم قال وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها • وكذلك
كانت ترى عظماء فارس • وكذلك ارى انا اذا صدقت نفسي وعملت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبئا
واما كان جالينوس على حكمة خادما لملوك الروم وملوك الروم اهل قصد في جميع امورهم فاذا قست منزل جالينوس
على حكمة بمنازل الروم رايت من كبر خطته وكثر بيوته وان كنت لم ارها الا خرابا على اني قد وجدت منها ابيانا
منسقفة • استدللت بها على انه كان ذا مروة فسكت عنه ابرهيم • فقلت يا ابا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت
في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت انفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم
فاذا نظرت الى قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى فضل امير المومنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس
الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل امير المومنين • وكان جبرئيل احيانا يعجب مني لكثرة السوال والاستقصاء
فيه ويحوصني به عند مولاي ابرهيم بن المهدي واحيانا يغضب حتى يكاد يتميز غيظا • فقال لي وما معنى ذكرك النسبة
فقلت اردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم بها حكماء الروم وانت رئيس بلا مدافع لكل الحكماء فاردت التقرب اليك
بمخاطبتك الفاظ استاذيك وانما معنى قولي نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار امير المومنين
انها كانت دار جالينوس مثل نصف او ثلث او ربع او خمس او قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها
من دار ملك الروم مثل قدر دارك من دار امير المومنين او اقل فان دار امير المومنين ان كانت فرسخاً وقدر دارك
عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من
دار ملك الروم مثل مقدار دارك من دار امير المومنين • قال بكثير • فقلت له اخبر عما اسأل
فقال لست آبى عليك • فقلت انك قد اخبرت عن صاحبك انه كان انقص مروة منك فغضب وقال • ان غيشى

جبريل وبختيشوع ابيه دحو وجيبين حتى لم يكن من الخلفاء وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة الخلفاء و
عمومتها وقراباتها ووجوه مواليها وقوادها • وكل ملك للروم فمن ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن
من كان معاشه ان اكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة لان اباه كان زراعا وصاحب اجنة وكروم
فكيف يمكن من كان معاشه من اهل هذا المقدار ان يكون مثلي ولي ابوان قد خدما الخلفاء وافضلوا
عليهما وافضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد افضل عليّ الخلفاء ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة
والمسامرة وانه ليس لامير المومنين اخ ولا قرابة ولا قايد ولا عامل الا وهو يداريني ان لم يكن مايلا لمحبته
اليّ او شاكرا الى علاج عالجته به ومحضر جميل حضرته له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة فنفعه فكل
واحد من هولاء يتفضل عليّ ويحسن اليّ واذا كان قدر داري من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء و
كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء فهو اعظم مني مروة • فقال له ابرهيم بن المهدي
ارى حذقك على ابرهيم مولاي انما كانت لانه قدمك في المروة على جالينوس فقال اجل والله لعن الله من
لا يشكر النعم ولا يكافي عليها بكل ما امكنه اي والله اني لاغضب ان اساوى بجالينوس في حالة من الحالات
واشكر على تقديمه عليّ في كل الحالات • فاستحسن ذلك منه ابرهيم بن المهدي واظهر استصوابه له وقال
هذا العمري الذي يحسن بالاحرار والادبا • فانكب جبريل على قدم ابي اسحق ابرهيم بن المهدي يقبلها فمنعه
من ذلك وضمه اليه • وذكر جبريل في جملة ما ذكر لابرهيم بن المهدي يوما انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل
ذي الرياستين بعد اسلامه وهو مختتن وبين يديه مصحف قران وهو يقرأ فيه قال فقلت • شون بينيه
نامي ايزد • فقال خشي وشون كليله ودمنه نا • تفسير هذا الكلام قال جبريل قلت له كيف ترى كتاب الله
فقال طيب ومثل كليله ودمنه لا • ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبريل لم لا تبرئني قال
له قد كنت انهاك دايما عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك ان ترجع الى بلدك فانه
اوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وارجو ان يمن الله بعافيتك فاز تحسبه عنه • وقيل ان
بفارس اسقفا يفهم الطب فوجه واحضره ولما حضر وراه قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك
في ابعاد جبريل • وكان الفضل بن الربيع يحب جبريل ورأى الاسقف كذابا يريد اقامة السوق وكان
الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له انت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطا جبريل
فاغتاظ الرشيد وامر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لان جبريل كان قد قال للفضل انه يموت

بعد

بعد ايام يسيرة واستبقى جبريل • وعرض للفضل بن الربيع قولنج صعب يئس الاطبا منه فعالجه جبريل بالطف
علاج فبرأ الفضل وازدادت محبته لجبريل واعجب به • وملك محمد الامين ووافى اليه جبريل فقبله احسن
قبول واكرمه ووهب له اموالا جليلة اكثر مما كان ابوه يهبه وكان الامين لا ياكل ولا يشرب الا باذنه
فلما كان من امر الامين ما كان وولي المامون كتب الى بغداد بحبس جبريل • ولما مرض الحسن بن سهل في سنة
ثلث ومائتين مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم ينتفع اخرج جبريل وعالجه فبرأ في ايام يسيرة فوهب له مالا
وافرا وكتب الى المامون يعرفه خبر علته وكيف برأ على يد جبريل وسال له في امره فاجابه بالصفح عنه • ولما دخل
المامون الحضرة في سنة خمس ومائتين امر بحبس جبريل في منزله وان لا يخدم ووجه من احضر ميخائيل المتطبب
وهو صهر جبريل وجعله مكانه واكرمه اكراما وافرا كيادا لجبريل • ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض
المامون مرضا صعبا وكان وجوه الاطبا يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هو ذا تزيد الادوية الى تعطيني
شرا فاجمع الاطباء وشاورهم في امري فقال اخوه ابو عيسى يا امير المومنين نحضر جبريل فانه يعرف امزجتنا
منذ الصبى فتغافل عن كلامه واحضر ابو اسحق اخوه يوحنا بن ماسويه فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعف
قوة المامون عن اخذ الادوية اذكروه بجبريل فامر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستعمله وبعد ثلثة
ايام صلح فسر به المامون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام صلح صلاحا تاما واذن له جبريل في الاكل والشرب
ففعل ذلك • فقال له اخوه ابو عيسى يوما وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون
سبيله ان يكرم فامر له المامون بالف الف درهم ورد عليه ساير ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار
اذا خاطبه كناه بابي عيسى جبريل واكرمه زيادة على ما كان ابوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى ان كان
كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد ان يلقى جبريل ويكرمه • وفي سنة ثلث عشر ومائتين مرض جبريل
مرضا شديدا فلما رآه المامون ضعيفا التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل
ابيه في الفهم والعقل ولما خاطبه المامون فرح به فرحا شديدا واكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته واخرجه
الى بلد الروم • وطال مرض جبريل الى ان بلغ الموت فعمل وصية الى المامون يشتمل على سبع مائة الف
دينار • هذا بعد ما نهب له وما انكره اصحاب الودايع وما اخذه الامين وما بذل في الكفالات والمصادرات
والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ما ذكر في الدرج الذي وجد بخطه • ودفع الوصية الى ميخائيل
صهره ومات وكانت جنازته مشهودة ودفن في دير ماسرجس بالمداين • ولما عاد المامون من بلد الروم

دفع الوصية جميعها الى بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له رهبانا واجرى عليهم الطرابات
والنفقات • وهذا اثبت ما كان لجبريل من الرزق والرسوم والصلات • ذكر ان رزقه كان برسم العامة
في كل شهر من الورق عشرة الف درهم • وبرسم الخاصة في المحرم من كل سنة من الورق خمسون الف درهم
وثياب بقيمة عشرة الف درهم • ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة الف درهم • ولشرب الدواء دفعتين
في السنة مائة الف درهم • ومن اصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب
والدواب من الورق اربع مائة الف درهم • تفصيل ذلك • عيسى بن جعفر خمسون الف درهم • زبيدة ام
جعفر خمسون الف درهم • العباسة خمسون الف درهم • فاطمة سبعون الف درهم • ابرهيم بن عثمان ثلثون الف
درهم • الفضل بن الربيع خمسون الف درهم • كسوة وطيب ودواب مائة الف درهم • ومن غلة ضياعه بجند نيسابور
والسوس والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة الف درهم • ومن فضل المقاطعة سبع مائة الف درهم •
وكان يصل اليه من البرامكة في كل سنة من الورق الفا الف واربع مائة الف درهم • تفصيل ذلك •
يحيى بن خالد ستمائة الف درهم • جعفر بن يحيى الوزير الف الف ومائتا الف درهم • الفضل بن يحيى ستمائة
الف درهم • فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلث وعشرون سنة • وخدمته للبرامكة وهي ثلث
عشرة سنة سوى الصلات الجسام فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون الف الف درهم
وثمان مائة الف درهم • الخرج من ذلك في النفقات والغلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه
المدرج من العين تسع مائة الف دينار ومن الورق سبعون الف الف وستمائة الف درهم • ثم بعد ذلك
وصى لابنه بختيشوع وجعل المامون الوصي فيها كما ذكرنا سالفا بسبع مائة الف دينار • وذكر ابرهيم بن
المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في ايام خلافته عشية من العشا بالدواء كان اخذه وان
جبريل باكر غداة اليوم الثاني فابلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال
امير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالمامون اسيرا في قيد من فضة وجبريل بري من النصرانية
ان لم يغلب المامون محمدا او يقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لان الخليفة
الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا ابا عصمة الشيعي صاحب حرسه وامر بسواده فنزع عنه والبسه ثيابي
وزناري وقلنسوتي والبسني اقبيته وسيفه ومنطقته واجلسني في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع
الفجر واجلسه في مجلسي وقال لكل واحد منا ومن ابي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت

ان الله مغير ما به من نعمة لتغييره ما نفسه منها وانه اذ جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن يتحرم بالشيخ
مثلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت اعزك الله ان عز الرجل زايل وقضيت ما في حين اجلس في
مجلس متطببه الحافظ عنه لحياته والقايم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته ابا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا
ولا كثيرا انه لا عمر له وان نعمته زائلة قال ابرهيم بن المهدي فكان الامر شهد الله على ما قال جبريل • ومن
اخبار جبريل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة اطبا من اهل زمانه وفيهم ابن لداود بن سرافيون وتحادثوا
طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داود بن سرافيون ما في الدنيا احمق ممن
يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبريل احمق منه من يضرم نارا على كبده فلا يطفيها فقال له الغلام
فكانك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم قال له جبريل اما للمحرور المعدة ومن اكل طعاما مالحا فاطلقه
له وامنع المرطوبي المعدة واصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحدث وقد بقيت الآن
واحدة وهي ان يكون العطشان منهم من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة او من بلغم مالح فضحك
جبريل وقال متى عطشت ليلا فابرز رجلك من دثارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة او من
طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح • وقال
يوسف بن الحكم دخلت دار جبريل يوما والمايدة بين يديه ياكل في يوم من تموز وعليها فراخ طيور مشوية
كبار وقد عملت كرداناك بفلفل فاكل منها وطالبني ان آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت
من السنة وسني من الشباب فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الاغذية الردية فقال لي غلطت ليس ما
ذكرت حمية ثم قال لا اعرف احدا اعظم قدرة ولا اصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل
دهره الا ان يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لان الانسان قد يمسك عن اكل شي برهة ثم يضطره
الى اكله عدم سواه لعلة من العلل او لمساعدة صديق او شهوة تجدد له فيأكله وقد احتمى منه
مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فاحدث في بدن آكله مرضا صعبا • والاصلح للابدان تدريبها
على الاغذية الردية حتى تألفها وان ياكل منها كل يوم شيئا واحدا ولا يجمع بين شيئين رديين في يوم
واحد واذا اكلت شيئا منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا تربت على استعمال
هذه الاشيا ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله • وانا قد رأينا

الادوية المسهلة اذا ادمنها مدمن والفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله • واهل الاندلس اذا اراد احدهم
اسهال طبيعته اخذ من السقمونيا وان ثلثة دراهم حتى يليّن طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدنا
واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى يمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية اشد الفا قال
يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع اباه فسالني املاءه عليه فكتبته عني بخطه ✤ جبرئيل بن عبيد الله بن
بختيشوع بن جبرئيل • كان والد عبيد الله بن بختيشوع متصرفا ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته واقام في
خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلّف ولده جبرئيل هذا واخاه صغيرين • وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن
بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل واثاث وآنية • وبعد موارانه في الفقرا حتنفت امراته
وكانت ابنة انسان عامل من اجلاد العمال يعرف بالحرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع
ابنته واخذ منه مال كثير • فخرجت ابنته ومعها ولداها جبرئيل واخيه وهما صغيران الى عكبرا مستترة من
السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت • واخذ الرجل جميع ما كان معها و
دفع ولدها عنه • فدخل جبرئيل بغداد وما معه الا شي يسير • وقصد طبيبا كان يعرف بتبرمز فلازمه
وقرأ عليه وكان من اطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم
والدرس • وكان يأوي الى احوال له ثلثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه
على تعرضه للعلم والصناعة ويجبهون معه بانه يريد ان يكون مثل جديه بختيشوع وجبرئيل ما يرضى ان يكون مثل
احواله • وهو لا يلتفت الى اقوالهم • واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحاد
المخطط الذي طوله سبعة اشبار والاخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة • واتفق انه نزل فصر
فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي كان يجلس جبرئيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيرا
ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في الفصد فاشار به وفصده وتردد اليه
يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصينية التي كانت فيها العصايب والطشت والابريق وجميع
الآلة • ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها
قد عرض لها نزف الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الا وعالجها ولم ينجع فيها
العلاج فلما رآها رتب لها تدبيرا وعمل لها معجونا وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برأت وصلح جسمها
وفرح بذلك سيدها فرحا عظيما • ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول واعطاه الف درهم ودراعة

سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية الف درهم وقطعتين
من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي • فخرج وهو احسن الناس حالا
فلما رآه احواله وشاهدوا حاله تلقوه لقيا جميلا فقال لهم للثياب يكرمون لنفسي لي • ولما مضى الرسول ذكره
بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا اول ما بلغ عضد الدولة وولي
شيراز • ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبتي العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به
وقرر دارا وجراية كافيا • ثم انه عرض للكوكبين خال عضد الدولة وهو والي كورة فوا مرض واستدعى
طبيبا فانفذ عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه واجله وكان به وجع المفاصل والنقرس وضعف الاحشا
فركب له جوارشن تفاحي وذلك في سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل عطاه
ورده الى شيراز مكرما • ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان
فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثماية درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثماية درهم شجاعية سوى الجراية
وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين لملازمة الدار • واتفق ان الصاحب ابا القسم ابن عباد
عرض له مرض صعب في معدته فكاتب عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فامر عضد الدولة بجمع الاطباء البغداديين
وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان ينفذ اليه • قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من بينهم
وحسدا له على تقدمه ما يصلح ان يلقى مثل ذلك الرجل الا ابو عيسى لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية
فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا اصلح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل
وانفذه • ولما وصل الى الري تلقاه الصاحب تلقيا جميلا وانزله في دار قد اعدت لمثله بفراش وطباخ
وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك • ولما اقام عنده اسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده اهل العلم من
اصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من اهل الراي قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن اشياء من امر النبض
فبدأ وشرح اكثر مما تحتمله المسالة وعلل بعللات لم يكن في الجماعة من سمع بها واورد شكوكا مليحا فلم يكن
في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وساله ان يعمل له كناشا
يختص بذكر الامراض التي تعرض من الراس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن موقعه
عند الصاحب ووصله بشي قيمته الف دينار • وكان دائما يقول صنفت مائتي ورقة اخذت عنها الف
دينار • ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه عنده • فلما عاد من الري دخل الى بغداد

بزي جميل وامر صالح وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل ما سره • وقال من يوثق به انه دخل
الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال ابو الحسين بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا ابا عيسى
زرعنا فاكلت اردناك تبعد فازددت قربا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب
واقام جبرئيل ببغداد مدة ثلث سنين • واعتل ضروشاه ملك الديلم وتحف جسمه وقوي استشعاره وكان
عنده اطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما اعرف من يصلح لهذا الامر غير
جبرئيل وكاتب الصاحب عضد الدولة وساله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان اقام عند الملك وباشر
تدبيره وعلاجه وعاد بامر الله الى حال الصحة وقابله بما يعتمد ملك في حق مثله • وساله ان يعمل له صورة
المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به فعمل مقالة ترجمها في الم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب
الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما • ولما اجتاز بالصاحب ساله عن افضل
اسطقسات البدن فقال هذا الدم فساله ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على ذلك فعمل له مقالة مليحة
بين فيه البراهين التي تدل على هذا • وعاد الى بغداد وعمل كناشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه
نسخة على دار العلم ببغداد وعمر في البيمارستان عليها وانه عرف بذلك الكتاب فقال ابو عيسى صاحب
الكناش • وعمل كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل للشرع مثله لكثرة
احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت فيها • وعمل مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء
منها شهادات على صحة مجيء المسيح عليه السلام وانه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر
ومنها لم جعل من الخمر قربان واصله محرم وابان علل التحليل والتحريم • وعرض له ان سافر الى ارض
المقدس وصام به صوما واحدا ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي
على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل واستدعي فامتنع واحتج بان له ببغداد اسبابا يتنجزها ويعود
الى الحضرة فاصد البيعوز لحق القصد ولما عاد الى بغداد اقام بها وعدل عن المضي الى مصر • ثم ان ممهد
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميافارقين لا سقاها الله ولا المستولي عليها صوب
الغيث والخيلة ولا جدله ولا امحله بعد ان امهلا على المستولي عليها الآن • ولما وصل اليه اكرمه
اكراما مشهورا • ومن طريف ما جرى له معه انه اول سنة وردها سقى الامير مسهلا وقال له يجب ان
تاخذ الدواء سحرا فقعد الامير واخذه اول الليل • فلما اصبح ركب الى الدار ودخل اليه واخذ نبضه

وساله عن الدواء فقال له ما عمل معي شيئا امتحانا له فقال له جبرئيل النبض يدل على عمل دوائي والامير
اصدق فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا
فقال قد عمل الى الساعة ثلثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله • وخرج من عنده وامر بان
تشد رحله وتصلح اسباب الانصراف • فبلغ ممهد الدولة ذلك فانفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا
يجرب لانني اشهر من ان احتاج الى تجربة • فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لها قدر • وفي هذه المدة كاتبه
ملك الديلم بكتب جميلة يساله فيها ان يزوره وكاتب ممهد الدولة يساله في ذلك فمنعه من المضي واقام في الخدمة
ثلث سنين • وتوفي في يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين واربعمائة للهجرة • وكان عمره خمسا وثمانين سنة
ودفن في المصلى خارج ميافارقين **جبرئيل الكحال** المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون
وكانت وظيفته في كل شهر الف درهم وكان المأمون يستخف به • وكان اول من يدخل اليه في كل يوم عند
تسليمه من صلاة الغداء فيغسل اجفانه ويكحل عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك • ثم سقطت منزلته بعد
ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى ان
وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسالني ياسر عن خبر المأمون
فاخبرته انه قد اغفى فغنم ياسر ما اخبرته من نوم المأمون فصار الى الحسين فعاده • وانتبه المأمون قبل انصراف
ياسر فساله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر اخبرت بنوم امير المؤمنين فصرت الى حسين فعدته فقال
له المأمون ومن اخبرك برقادي فقال ياسر جبرئيل قال جبرئيل فاحضرني ثم قال يا جبرئيل اتخذتك كحالا او
عاملا للاخبار على اخرج عن داري فاذكرته حرمتي فقال ان للحرمة فلنقتصر بك على اجراء مائة وخمسين درهما
في الشهر ولا يؤذن له في الوصول • ولم يخدم جبرئيل المأمون بعدها حتى توفي **جعفر بن محمد بن عمر ابو معشر
البلخي** عالم اهل الاسلام باحكام النجوم وصاحب التواليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم
التعديل وكان اعلم الناس بسير الفرس واخبار سائر الامم • فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب
الالوف • كتاب المدخل الكبير • كتاب القرانات • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاليم • كتاب
الهيلاج والكدخداه كتب الى ابن البازيار • كتاب المقالات في المواليد • كتاب النكت • كتاب تحاويل المواليد
وغير ذلك • ومن كتبه زيجه الكبير وهو كثير وجامع اكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان
وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن مواضع اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل

النجم

والمشتري عند اوقات الامتلاآت المزنة وكان معاصرًا لابي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجما
للموفق اخي المعتمد وكان معه في محاصرة الزنج بالبصرة • وله اصابات حسنة في احكام النجوم مذكورة بين العلماء
بهذا النوع • وقد قيل ان ابا معشر كان في اول امره من اصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب
خراسان وكان يضاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من
حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن
الكندي • ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره • وكان فاضلا حسن الترجمة • وضربه
المستعين اسواطا لانه اصاب في شيء خبر به قبل وقته وكان يقول اصبت فعوقبت • وجاوز
ابو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل • وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره • كتاب المدخل الصغير
كتاب زيج الهزارات نيف وستون بابا • كتاب المواليد الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات
كتاب الاختيارات على منازل القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين واعمار الدول • كتاب اقتران النحسين
في برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الانواء • كتاب المسائل • كتاب
اثبات علم النجوم • كتاب الكامل والشامل لم يتمه • كتاب الجمهرة جمع فيه اقوال الناس في المواليد •
كتاب الاصول وادعاه ابو العنبس • كتاب تفسير المنامات من النجوم • كتاب القواطع على الهيلاجات •
كتاب المواليد الصغير مقالتان • كتاب زيج القرانات والاحتراقات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب
كتاب السهام سهام الماكولات والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح • حكاية نقلها
الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابي الجهم ما هذه حكايته • كتاب المدخل لسند بن علي وهبه
لابي معشر فانتحله ابو معشر لان ابا معشر تعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل ابي معشر الى صنعة هذا الكتاب
ولا السبع مقالات في المواليد ولا كتاب القرانات هذا كله لسند بن علي **جعفر بن المكتفي بالله** ابو
الفضل من اولاد الخلفاء فاضل كبير القدر عالم بعلوم متعددة من علوم الاوائل يتحقق بذلك اتم تحقق يرفعه
عن التبذل في تعليم ما هو عليه من علو النسب • وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة باخبار
الاوائل من الحكماء وباخبار المحدثين منهم وباحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه مما لا يعلمه • قال
هلال بن المحسن • وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفي ابو الفضل جعفر بن
المكتفي بالله • ومولده في سنة اربع وتسعين ومائتين وكان فاضلا عاقلا عارفا بكثير من العلوم القديمة

ولما

ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفي ولقائه فسير اليه سرًّا وكان يجتمع به من خيفة
ورقبة في خف وازار فاذا حصل في داره اقعد في موضع خال بغير ازار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا
شاهده تطاول له في القيام واكرمه وخلا به وساله عن فنه من علم احكام النجوم واخبار الحدثان فيخبره من ذلك
بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه • قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن
المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب في اوقاتها وما كان من تاثيراتها فصحة نقله
بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى ابعد غاية • ثم اورد المولف رسالة ياجئنا بالجمعها
منها • وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك
في يوم الثلثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين • فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك
بعد احد وعشرين يوما من رجب حدثت الحوادث • وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احدًا وتسعين
يوما ومات المعتصم بعدها • وقد كان ايضا طلع كوكب من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل
موت الرشيد • وذكر الكندي ايضا ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه المدة المذكورة
ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله ان يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقيتها ان شاء الله تعالى • الى
ها هنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تاثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور
السريانية **جعفر القطاع** المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع
على علوم الاوائل واقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادوار وعمارتها وكان متظاهرا بالتشيع وتوفي
في يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين
جرجيس الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر • يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها • و
ادركه ابو الصلت امية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف
على نحو ما قيل في الغراب ابي البيضاء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ للتولع بابي الخير سلامة بن رحمون اليهودي الطبيب
المصري والازراء عليه • وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي محال لا معنى
لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من ساله عن معانيها وتوضيح اغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه
دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوخذ فيها عنه ما يضحك منه • وانشدت
لجرجيس هذا في ابي الخير سلامة وهو من احسن ما سمعته في هجو طبيب مشوم • ان ابا الخير على جهله •

تحف في كفة الفاضل • عليه المسكين من شومه • في بحر يهلك ماله ساحل • ثلثه تدخل في دفعة • طلعة والنقش والفاسل • **جورجيس بن بختيشوع** الجنديسابوري ابو بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش • وكان المنصور في صدر امره عند ما بنا مدينة السلم بغداد في سنة ثمان واربعين ومائة للهجرة ادركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور اريد من الاطباء في ساير المدن طبيبا ماهرا فقالوا ما في عصرنا افضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس اطباء جنديسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة • فتقدم المنصور باحضاره فانفذ العامل بجنديسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج واكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان واموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلافا فانه يؤذي اهل البيمارستان فترك سرجيس واخذ عيسى عوضه • ولما وصل الى مدينة السلم امر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية فعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وامره بالجلوس وسأله عن اشياء اجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت اطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى امره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جورجيس انا ادبرك بمشية الله وعونه فامر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في اجل موضع من دوره واكرامه كما يكرم اخص الاهل ولم يزل جورجيس يتلطف له في تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحا شديدا وامر ان يجاب الى كل ما يسأل • وقال له يوما من يخدمك ههنا فقال تلامذتي • فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة • فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة • فامر المنصور خادمه سالما ان يختار من الجواري الروميات الحسان ثلاثا ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة الف دينار ففعل ذلك • فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى واراه الجواري فانكر امرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم ادخلت هولاء الى منزلي اردت ان تنجسني امض وردهن الى اصحابهن • ثم ركب جورجيس ومعه عيسى مع الجواري ومضى الى دار الخليفة وردهن على الخادم • فلما اتصل الخبر بالمنصور احضره وقال لم رددت الجواري قال لا يجوز ان يكون مثل هولاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج اكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا ناخذ غيرها فحسن

موقع

موقع هذا من الخليفة وامر في الوقت ان يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفة • ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضا صعبا وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه امر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشيا اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال له ان رأى امير المومنين ان ياذن لي في الانصراف الى بلدي لانظر اهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي • فقال له يا جورجيس اتق الله واسلم وانا اضمن لك الجنة قال جورجيس قد رضيت حيث آبائي في الجنة او في النار • فضحك المنصور من قوله ثم قال انني منذ رايتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس انا اخلف بين يدي امير المومنين عيسى وهو تلميذي وربيبي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر • قال المنصور الا احضرت لنا ولدك بختيشوع • قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله واهل البلد كذلك • فامر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن اشياء فوجده ماهرا فامر لجورجيس بعشرة الف دينار واذن له في الانصراف وانفذ معه خادما وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما احب فوصل الى بلده حيا •

جابر بن حيان الصوفي الكوفي كان متقدما في العلوم الطبيعية بارعا منها في صناعة الكيمياء وله فيها تواليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفا على كثير من علوم الفلسفة ومتقلدا للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من اهل الاسلام كالحارث بن اسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم • وذكر محمد بن سعيد السرقسطي المعروف بابن المشاط الاصطرلابي الاندلسي انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تاليفا في عمل الاصطرلاب يتضمن الف مسألة لا نظير له •

حرف الحاء المهملة في اسماء الحكماء

الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته اصله من ثقيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهل تلك الديار من اهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بارض فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد اهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض اجلائهم فبرأ واعطاه مالا وجارية سماها الحرث سمية • ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر طبه بين العرب • وسمية جاريته هي ام زياد بن ابيه الذي

الحقه معوية بنسبه و ذكر ان ابا سفيان وطئ سمية بالطايف سفاحا فحملت به منه • و ولدت ولدين قبل زياد
احدهما ابو بكرة و نافع اخوه فانتسبا الى الحرث بن كلدة و ادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه • وادرك
الحرث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة ان ياتيه فيسأله عن علته •
قال سعد مرضت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فوادي
فقال انك رجل مفؤود ائت الحرث بن كلدة اخا ثقيف فانه يتطبب فمره فلياخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن
وليلدك بهن رواه صدقة المروزي عن ابن عيينة • وروى محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه قال مرض سعد و هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ما اراني الا لمابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يشفيك الله حتى تضر بك قوم وينتفع
بك آخرون ثم قال للحرث بن كلدة عالج سعدا مما به فقال والله اني لارجو شفاءه فيما معه في رحله هل معكم
من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم اوسعها سمنا ثم احساه اياه فكانما انشط من عقال
قال عبد الرحمن بن ابي بكرة قال الحرث بن كلدة وكان من اطب العرب من سره البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء • قال محمد بن زياد الاعرابي وكان له تقدم في النحو واللغة
خفة الرداء ان لا يكون عليه دين • قال ابو عمرو مات الحرث بن كلدة في اول الاسلام ولم يصح اسلامه
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص بان ياتيه فيستوصفه في مرض نزل به • فيدل انه
جايز ان يشاور اهل الكفر في الطب اذ كان من اهله والله اعلم • وكان الحرث بن كلدة يضرب العود تعلم
ذلك ايضا بفارس واليمن وبقي الى زمن معوية فقال له معوية ما الطب يا حارث فقال الازم يا معوية يعني
الجوع **الحرث** المنجم كان منقطعا الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكي عنه ابو معشر وله تصانيف مذكوره
الحسن بن احمد بن يعقوب ابو احمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المولف في انساب حمير
وايام ملوكها وهو كتاب عظيم الفايدة يشتمل على عشر فنون وفي اثنا هذا الكتاب جمل حسان من حساب
القرانات واوقاتها ونبذ من علم الطبيعة واصول احكام النجوم وآراء الاوايل في قدم العالم وحدوثه
واختلافهم في ادواره وفي تناسل الناس ومقادير اعمارهم وغير ذلك • وله تواليف بعد هذا حسان •
منها كتاب سراير الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم احكام
النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب القوى • كتاب اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنصال •

ول

وله زيج المعروف وعليه اعتماد اهل اليمن وهذا الرجل افضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره
وشعره في كتاب النحاة لانه كان من اهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي
ابو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة اربع وثلثين وثلثمائة **الحسن** بن مصباح المنجم له يد في الحساب
والتسيير وله زيج اثبت فيه اوساط الكواكب بتة فيها على مذهب السندهند • وتعاديلها على مذهب بطلميوس
وميل الشمس على ما يودي اليه الرصد في زمانه ◦ **الحسن** بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور
بالرياسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا نعم المشاركة وله من التصنيف كتاب شرح المشكل من
كتاب اقليدس في النسبة مقالة ◦ **الحسن** بن سوار بن بابا بن بهرام ابو الخير المعروف بابن الخمار بغدادي
فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي • وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم اصحابه • ومولده في
شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وثلثمائة • وله تصانيف مذكوره • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول
الفلاسفة والنصارى ثلث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق
والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المخيلة في الجو الحادثة عن البخار • والذي نقله
من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب اللبس في الكتب الاربعة في المنطق الموجود وذلك
كتاب مسائل ثاوفرطس • كتاب مقالة في الاخلاق ◦ **الحسن** بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في
فنون العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوايل ولهذا المذكور تصنيف وهو
كتاب الانوار ◦ **الحسن** بن الخصيب احد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم في ذلك
وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان اخباره في الحدثان لا يكاد تصدق • وله كتاب في احكام النجوم سماه الكار المهتر
حكم فيه باحكام اختبرتها فلم يصح منها شي فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقايق من اول درجة من الجوزا يموت ملك
مصر في ذلك الاوان • ورايت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شي منه الى امثال ذلك • وله من التصانيف غير ذلك
كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سني العالم • كتاب المواليد • كتاب تحويل سني المواليد • كتاب المنثور عمله
ليحيى بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب النكت ◦ **الحسن** بن الحسن بن الهيثم ابو علي المهندس البصري
نزيل مصر صاحب التصانيف والتواليف المذكورة في علم الهندسة كان عالما بهذا الشان متقنا له متفننا فيه
قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا في علوم الاوايل اخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر
من العلويين وكان يميل الى الحكمة • خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشان فتاقت نفسه الى رؤيته • ثم نقل

له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني
انه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقا وسيّر اليه سرًّا جملةً من مال
وارغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف
بالخندق وامر بانزاله واكرامه • واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من امر النيل فسار ومعه جماعة من
الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له • ولما سار الى الاقليم بطوله و
رأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت
عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه
لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل
قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد امره
لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطا عما وعد به وعاد خجلا منخزلا واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره و
وافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبةً لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان
الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب او باضعف سبب من خيال يتخيله فاجال فكره في امر يتخلص
به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوابه
وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيّد وترك في موضع من منزله • ولم يزل على ذلك الى ان تحقق
وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير اظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبةً على باب الجامع
الازهر احد جوامع القاهرة واقام بها متنسكا متقنعا واعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف
والنسخ والافادة • وكان له خط قاعد في غاية الصحة • وذكر لي يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب
قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلثة كتب في ضمن اشتغاله • وهي اقليدس • والمتوسطات •
والمجسطي • ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاء من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار
ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤونته لسنته ولم يزل على ذلك الى ان مات
بالقاهرة في حدود سنة ثلثين واربع مائة او بعدها بقليل والله اعلم • ورأيت بخطه جزءا في الهندسة وقد كتبه
في سنة اثنتين وثلثين واربع مائة • وهو عندي لله المنة • واما تصانيفه فمنها • تهذيب المجسطي • المناظر •
مصادرات اقليدس • الشكوك عليه ايضا • مساحة المجسم المكافي • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد

والمجسم

والمجسم • قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة عددية • مقدمة ضلع المسبع
رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع الدائرة • اصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة
علة المثلثات • عمل المسبع في الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج ضلع المكعب
علل الحساب الهندي • ما يرى من السماء اعظم من نصفها • خطوط الساعات • الكرة اوسع الاشكال المجسمة • خط
نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا يتجزا • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات •
الهالة وقوس قزح • المجرة • ماهية المجرة • جواب من خالف في المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
خط نصف النهار بظل واحد • اصول الكواكب • ركار الدوائر العظام • جمع الاجزاء • قسمة المقدارين التحليل والتركيب
حساب الخطائين • شكل بني موسى • المرايا المحرقة • استخراج اربعة خطوط • حركة الالتفاف • حل شكوك الالتفاف •
الشكوك على بطلميوس • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الاخلاق • السمت • سمت القبلة
بالحساب • ارتفاع القطب • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الافقية • عمل البنكام • مقالة في
الاثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما في احكام النجوم ۞ الحسن
بن الامير ابي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترما لاجل جده ببغداد
الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشرة وستمائة ۞ الحسن بن محمد بن ابي نعيم ابو علي الطبيب
طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو اجل مشايخ التميمي الترياقي المقدسي وعنه اخذ
من فن الصناعة نوعا متوفرا ۞ الحسين بن اسحق بن ابرهيم بن زيد الكاتب ابو الحسن بن ابي الحسين و
قيل ابو احمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان
اخوه ابو العلا يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى • فاما ابو احمد الحسين هذا فكان
في نهاية الفضل والمعرفة والاضطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة • وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة
في نقضه وجود سكون بين كل حركتين متضادتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامة • كتاب
كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع ۞ الحموموس ويقال الحمونوس قال اسحق بن حنين
انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب
ارسطوطاليس • وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في اغراض
ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد ۞ حبش الحاسب المروزي الاصل

وهو لقب له • واسمه احمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمن المامون والمعتصم بعد • وله تقدم في حساب
تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع • وله ثلثة ازياج • اولها المولف على مذهب السندهند خالف فيه الفزاري و
والخوارزمي في عامة الاعمال واستعمل الحركة اقبال فلك البروج وادباره على راي ثاون الاسكندراني ليصح
له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تاليفه لهذا الزيج في اول امره ايام كان يعتقد حساب السندهند •
والثاني المعروف بالممتحن وهو اشهر ما له الفها بعد ان رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه
الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه • وله كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره
نحو مائة سنة • وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج الماموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل
الاصطرلاب • كتاب الرخايم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماسه وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المبسوطة
والقايمه والمائلة والمنحرفة • حنين بن اسحق الطبيب النصراني ابو زيد العبادي كان تلميذا ليوحنا
بن ماسويه وكان طبيبا حسن النظر في التاليف والعلاج ماهرا في صناعة الكحل • وعد في جملة المترجمين لكتب
الحكمة واستخراجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحا في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعا
شاعرا خطيبا فصيحا لسنا • ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن احمد حتى
برع في اللسان العربي وادخل كتاب العين بغداد • واختير للترجمة واؤتمن عليها وكان المتخير له المتوكل
على الله وجعل له كتابا نحارير عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن
خالد الترجماني • ويحيى بن   وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية باجله
وكان جليلا في ترجمته وهو الذي اوضح معاني كتب بقراط وجالينوس ولخصها احسن تلخيص وكشف ما استغلق
منها • وله تواليف نافعة بارعة متقنة • وعمد الى كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنعها على سبيل
المسالة والجواب واحسن في ذلك • وله كتاب في المنطق احسن فيه التقسيم • والف في الاغذية كتابا عجيبا
وله كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه احد • وله كناش
اختصره من كتاب بولس • والف غيره كثيرا • وله ولدان احدهما اسمه داود • والثاني اسمه اسحق • فاما اسحق
فخدم على الترجمة وتولاها واتقنها واحسن فيها وكان نفسه اميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس
تفسير ثامسطيوس • واما داود فكان طبيبا • ومات حنين بالغم من ليلته • وذلك ان المتوكل خرج يوما وبه
خمار فقعد مشعث فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب • وحنين بن اسحق فقال له

الطيفوري

الطيفوري يا امير المومنين الشمس تضر بالمخمور فقال حنين الشمس لا تضر بالمخمور فلما تنافسا بين يديه قال حنين
يا امير المومنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد احرز حنين من طبايع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن
نظرائه فوجم الطيفوري • فلما كان بعد ذلك اليوم اخرج حنين من كتبه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصور ناس
من حوله • فقال له الطيفوري اهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا افعل قال ولم قال لانهم
ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور واشهد عليه الطيفوري ورفعه الى المتوكل وساله اباحة الحكم عليه بديانة
النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة وسئلوا عن ذلك فاوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة
الملأ من النصارى وقطع زناره • وامر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفوري
ويحضر عمله • فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غما او سقى نفسه سما فهذه قصة موته فجاة • والله اعلم
ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبايل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لانفسهم
بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد ان نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق
الخالق في التسمية لانه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد
فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدي بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر • ودخل حنين
الى بلاد الروم لاجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه واحكم اليونانية عند دخوله الى تلك
الجهات وحصل نفايس بهذا العلم • وعاد ولازم بني موسى بن شاكر • ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى
العربي وعزموا على ذلك الجعل العظيم • ولم يزل معظما مكرما في زمانه مشارا اليه في هذا الشان الى ان توفي
يوم الثلثا لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين • وهو اول يوم من كانون الاول سنة الف ومائة وخمس
وثمانين للاسكندر • وله من الكتب التي الفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء • كتاب احكام الاعراب
على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسايل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه • كتاب
الحمام مقالة • كتاب اللبن مقالة • كتاب الاغذية ثلث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار
ادوية علل العين مقالة • كتاب مداواة امراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلث مقالات •
كتاب الاسنان واللثة مقالة • كتاب الباه مقالة • كتاب معرفة اوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب
تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الالوان
مقالة • كتاب المولودين لستة اشهر مقالة عمله لام المتوكل • كتاب في البول على طريق المسألة والجواب ثلث

مقالات • كتاب فاطيغورياس على راي ثامسطيوس مقالة • كتاب في الورد • كتاب الفرخ وتولده مقالة •
كتاب الآجال مقالة • كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين الحجرين مقالة • كتاب اختيار الادوية المحرقة مقالة
كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • وكان اسحق والد حنين صيدلانيا من اهل الحيرة من ولد العباد
الذين اجتمعوا على النصرانية • فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل
يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سوال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مسألة مستفهم
فحرد يوحنا وقال ما لاهل الحيرة والطب عليك ببيع الفلوس في الطريق وامر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا
وهذا على يوحنا لان موالاة الجنديسابوريين كانوا يعتقدون انهم اهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن
اولادهم وجنسهم • وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب انه كان يوما عند اسحق بن الخصيب حتى بصر
بانسان له شعر قد جلله وقد ستر وجهه عنه ببعضه وهو يمشي وينشد شعرا بالرومية لاوميرس الشاعر
قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته نغمة صبي كنت اعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة انه
كان من المحال ان يتعلم الطب عبادي فانا بريء من دين النصرانية ان رضيت بان اتعلم الطب حتى
احكم اللسان اليوناني وانا اسألك ان تستر امري • فغبت عنه ثلث سنين لم اره ثم دخلت يوما على
جبرئيل بن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب التشريح لجالينوس
وجبرئيل يخاطبه بالتبجيل فاعظم • ما رايت وسبق ذلك جبرئيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في امر هذا
الفتى فوالله لئن مد له في العمر ليفضحن سرجس • وسرجس هذا هو الراسعيني من نقلة علوم اليونانيين
الى السرياني • وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر امري
وانا الآن اسألك اظهار ما سمعت من ابي عيسى جبرئيل فقلت له اخبر يوحنا ما سمعت من مدحك فاخرج من
كمه نسخة • وقال لي تدفع هذه الى يوحنا فاذا رايته قد اشتد اعجابه بها اعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من
يومي • فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي المسماة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى اوحى المسيح في دهرنا الى
احد فقلت له كيف قال ليس هذا الا اخراج موئد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طردته
من مجلسك وامرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرئيل فتحير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما
ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا واحسن اليه • ولم يزل امره يقوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير
حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل • فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره

ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا ياخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور
غيره • واحب امتحانه ليزول ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستدعاه
وامر بان يخلع عليه واخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له
بعد اشياء جرت اريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا نريد قتله • وليس يمكن اشهار هذا ونريده سرا فقال
حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان امير المومنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضي واتعلم
فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان امر بحبسه في بعض القلاع ووكل
به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت • فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه
ولما كان بعد سنة امر الخليفة باحضاره واحضار اموال يرغبه فيها واحضار سيف ونطع وساير آلات العقوبات
ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان اجبت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه
وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لامير المومنين انني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت
غيره قال الخليفة فانني اقتلك قال لي رب ياخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير المومنين
ان يظلم نفسه فليفعل فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك
لاننا حذرنا من كيد الملوك فاردنا الطمانينة اليك والثقة بك لننتفع بعلمك • فقبل حنين الارض وشكر له
فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع ما رايته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئان يا امير
المومنين قال وما هما قال الدين والصناعة • قال وكيف قال الدين يامرنا باستعمال الخير والجميل مع
اعدائنا فكيف ظنك بالاصدقاء • والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة
على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد موكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا فلم ار
ان اخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي
في طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وامر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن
الناس حالا وجاها • فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما ومخبرهما جعلنا الله واياك من
الشاكرين بهما والمثابين عليهما ◦ **حُبَيش** بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين
والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي • وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله • وقيل من
جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فان اكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين • وكثيرا ما يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة

مترجماً بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه انه حنين وقد صحف فيكشط ويجعله حنين. وحبيش هذا من التصانيف سوى ما نقله من اليوناني الى العربي كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين ❊

حسنون النصراني الرهاوي الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فلقي من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته. ورحل الى مملكة قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه ارمني ومن جاء بعده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبي. ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة ❊

الحقير النافع هذا جرائحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم. ومن ظريف امره انه كان يرزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقر زمن ولم يبرأ. وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والمقدم عنده وغيره من اطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الا شراً في العقر. فاحضر له هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابساً فنشفه وشفاه في ثلاثة ايام فاطلق له الف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من اطباء الخاص ❊

الحكم بن ابي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وابوه ابو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معوية بن ابي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عندما سير يزيد اميراً على الحج في ايامه. قال الحكم هذا خرج ابي مع يزيد بن معوية الى مكة طبيباً وخرجت انا مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وحج عبد الصمد مثل حج يزيد بن معوية في النسب وبين وفاة يزيد بن معوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة. وحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطببه في وقت غدائه فلم يصب احداً منهم فسأل عنهم فاخبر بوفاة حكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطببه ايوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر ايوب بوفاة حكم واعلمه انه ما يعرف احداً بلغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأل عبد الله عن سنه فاعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش حكم نصف التاريخ. وقال عيسى بن الحكم ركبت مع ابي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا افرجوا هذا حكم المتطبب و

وعيسى

عيسى ابنه فلما افرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصداً واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق فاصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمل الحيلة في قطعه بالرفايد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فقال حكم ولده عيسى ما الحيلة فاعلمه ان لا حيلة عنده. قال عيسى فدعا ابي بفستقة مشقوقة فامر بفتحها وطرح ما فيها ثم اخذ نصفي القشر فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث المفصود من شدته ثم شد ذلك بعد اللف شداً شديداً وامر بحمل الرجل الى نهر يزيد فادخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وامر فحشا محات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وامرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلوة او يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف اذنا له في اخراج يده هنيهة ثم امراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة ايام. ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم اسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل الخلاعه وسقوطه عن غير فعل منك تلفت نفسك. قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في حلقة الفستقة فنهاه ابي عن العبث به او حك ما حوله او قرب شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم تحات حتى انكشف موضع الفصد في اكثر من اربعين ليلة وبرأ الرجل ❊

حرف الخاء المعجمة في اسماء الحكماء

الخي فاني المنجم وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل ازياجها والكلام على طبايعها واحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة ❊

حرف الدال المهملة في اسماء الحكماء

دياقرطيس كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الالاهيات وصنف في ذلك كتاباً لديقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدي ❊ **ديقراطيس** طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب لنفسه شراباً حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة

وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور في اقراباذينه اخلاطه ❁ **داود المنجم** كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم وحل الازياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهورا بالكلام في علم الحدثان له تقدم في الدولة توفي في حدود سنة ثلثين واربعمائة ❁

حرف الذال المعجمة في اسماء الحكماء

ذومقراطيس فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشان بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا اقاويله • وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ • وله في ذلك تواليف نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسالة حسنة مهذبة • وكان في زمن سقراط • وكان نسبه دومتيا اعزنقيا كوني ذكره ابن جلجل ❁ **ذيوجانس** الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في ارض يونان وهو من جملة اصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا سبب اسمائهم في ترجمة افلاطون • وكان ذيوجانس هذا قد راض اصحابه برياضة خارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصطلاح • فكان احدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا اراد استنزال الماء الفاسد وتقبل الحسناء من النساء قدام الجمع غير متوقف • ويقول فيما ياتيه من ذلك لا يخلو اما ان يكون ما يفعله قبيحا على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع ولا على صورة دون صورة وان كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا امر اصطلاحي لا ضروري فلا اقف معه • وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال اهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم بذلك • وقد جاءت في زمننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا باصحاب الملامة اي انهم ياتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه • وكانت فلسفة ذيوجانس من الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعد هذا

ذياسقوريدوس العين زربي حكيم فاضل كامل من اهل مدينة عين زربه شامي يوناني حشايشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيرا • وهو اعلم من تكلم في اصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات والف كتاب الخمس مقالات • قال جالينوس تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادوية المفردة لاقوام شتى فما رايت فيها اتم من كتاب

ذيا سقوريدس

ذياسقوريدوس • وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها معنى نافعا وعلما جما • ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لان ذياسقور شجار • وبدوس الله اي ملهم الله على القول في الاشجار والحشايش • وله في السمائم كتابان مقالتان اتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدس هذا سائحا في البلاد • وحكى الخوئي الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول فقديه الانفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها المعتمد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه ❁ **دروثيوس** رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند اهل هذا النوع فمن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب • الاول في المواليد • والثاني في القوانين والادوار • والثالث في الهيلاج والكدخداه • والرابع في تحويل سني المواليد • والخامس في ابتداء الاعمال • والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري **ذيوفنطس** اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل اهل هذه الصناعة • واذا تبحره الناظر راى بحرا في هذا النوع • ❁ **ذيسقوريدس** الكحال يقال انه اول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك ❁ **ذو النون** بن ابرهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيميا وتكلم علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبربا بلده اخميم فانها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايمانا والكافر طغيانا ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات ❁

حرف الراء المهملة في اسماء الحكماء

روفس حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب • وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة • وكان قديم العهد من قبل جالينوس • رد عليه اكثر اقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات ورد عليه جالينوس ايضا مثل ذلك واقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطائه وسهوه • ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية مشهورة مذكورة ❁ **روشم** المصري هذا الرجل كان

بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيميا واصولها وتفصيلها واحكام امر تركيبها وابانة الادلة على وجودها
وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والضن بها ❊ **رزق الله**
المنجم النحاس المصري قال ابو الصلت امية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع التنجيم بعض دربة
وبتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ اكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه منسوب وفي جهيرته مكتوب
وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع بطايب ومن حكاياته الطريفة عن نفسه • قال سالتني امراة مصرية ان
انظر لها في مسلة تخصها فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب
ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب وجعلت اتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة فوجمت
لذلك وادركتني فترة وكانت قد القت الي درهما قال فعاودت الكلام وقلت ارى عليك قطعا في بيت
مالك فاحتفظي واحترسي • فقالت الآن اصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت • قلت وهل ضاع لك
شيء قالت نعم الدرهم الذي القيته اليك وتركتني وانصرفت ❊ **ربن** الطبري الطبيب اليهودي
المنجم هذا رجل من اهل طبرستان كان حكيما طبيبا عالما بالهندسة وانواع الرياضة ونقل كتبا حكمية من لغة
الى لغة اخرى • وكان ولده علي طبيبا مشهورا انتقل الى العراق وسكن سر من راي • وربن هذا كان
له تقدم في علم اليهود • والربن والربين والراب اسماء لمتقدمي شريعة اليهود • وسئل ابو معشر عن مطارح
الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ما ذكروا
الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخ التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة
مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة ❊

حرف الزاء المعجمة في اسماء الحكماء

زكريا الطيفوري هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان • وكان في خدمة الافشين • وحكى حكاية
اسندها الى احمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع اصدقاء له على قصد بستان بقطربل والمقام
فيه ففعلوا قال فاكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فاكل بقية طعامهم
وابتدا بالشرب فحين شرب اقداحا سقط ميتا فدهشوا من امره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا
الدن الذي كانوا يشربون والرطل منه فوجدوا افعى قد انتفخت فيه • ولما مضى عليهم ثلث ساعات ولم
يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في امرهم فاذا قد اكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان

من النفاح الجلنت شيئا كثيرا فسلموا لذلك • وسمع هذا الحديث بوحنا تلميذ جهاربخت فحكى عن استاده انه قال
النفاح الجلنت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يتخذونه في وقته ويصبرونه في سمن البقر
ويعالجون به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله اهل عسكر مكرم في لسع الجرور • وظهر هذا بالعراق وصار
دواء معاودا للسموم • وذكر الليوس في كتابه في خواص الحيوان ان الايل اذا اكل حية تخشى سمها عمد الى
شجرة النفاح الجلنت فاكل منه فيسلم • وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو
في محاربة بابك فامر باحصاء من في معسكره من التجار وحوانيتهم فرفع اليه فلما بلغت القراءة بالعارض
الى موضع الصيادلة • قال لي يا زكريا ضبط هولاء الصيادلة عندي اولى ما يتقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف
منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت اعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيميائي
كان يدخل على المامون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوما ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال بلى يا
امير المومنين الصيدلانيون لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده او لم يكن الا اخبر بانه عنده ودفع الى طالبه
شيئا من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان راى امير المومنين ان يضع اسما من الاسماء لا يعرف
ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل • فقال المامون قد وضعت الاسم وهو سقطيثا
وسقطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فبعث المامون جماعة الى الصيادلة تسالهم عن سقطيثا
فكلهم ذكر انه عنده واخذ الثمن • ودفع شيئا من حانوته فصاروا الى المامون باشياء مختلفة فمنهم من
اتى بقطعة حجر ومنهم من اتى بقطعة وبر ومنهم من اتى ببعض البزور فاستحسن المامون نصح يوسف لقوة عن
نفسه • قال زكريا للافشين فان راى الامير ان يمتحن هولاء الصيادلة بمثل محنة المامون فليفعل •
فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فاخرج منه نحوا من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من
يطلب منهم ادوية مسماة بتلك الاسماء • فبعض انكرها وبعض ادعى معرفتها واخذ الدراهم من الرسل
ودفع اليهم شيئا من حانوته فامر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسماء اذن لهم
منها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثة
اليه بصيادلة لهم اديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سال • ❊ ٥٠

حرف السين المهملة في اسماء الحكماء

سليمان بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوايل واخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكما لم يشف فيه غليلا وكيف وقد اورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الايراد • سنان بن الفتح من اهل حران كان متقدما في صناعة الحساب والاعداد مشهور الذكر في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة • سنان بن ثابت بن قرة الحراني ابو سعيد كان طبيبا متقدما كابيه • وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثم خدم القاهر واليه رجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بجانبه ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعا كثيرا فتهدده القاهر فخاف لشدة سطوته فاسلم واقام مدة ثم راى من القاهر انه اذا امره امرا اخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما في سنة احدى وثلثين وثلثماية • وكان امره قد ظهر في ايام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيسا على الاطبا • وفي سنة تسع عشرة وثلثماية اتصل بالمقتدر ان رجلا من الاطبا غلط على رجل فمات فامر ابا بطيحة المحتسب بمنع جميع الاطبا الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وامر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح ان يتصرف فيه من الصناعة • وبلغ عددهم في جانبي من بغداد ثمان مائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في صناعته و سوى من كان في خدمة السلطان • ومن ظريف ما جرى في امتحان الاطبا انه احضر الى سنان رجل مليح البزة والهيبة ذو هيبة ووقار فاكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى امر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيا احفظه عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فاخرج الشيخ من كمه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان • وقال ما احسن ان اكتب ولا اقرا ولا قرات شيا جملة ولي عيال ومعاشي دار دايرة واسالك ان لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدوا مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت ما تعديت السكنجبين والجلاب وانصرف • فلما كان من غد احضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرات قال على ابي قال ومن ابوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وانت على مذهبه قال نعم قال لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا • ومن اخباره

انه

انه لما مات الراضي استدعى بجكم سنانا • وكان بواسط العراق وساله الانحدار اليه ولم يمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي لملازمة سنان لخدمته فانحدر اليه واكرمه ووصله • وقال له اريد ان اعتمد عليك في تدبير وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي امر اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك ودينك ومروتك فقد غلبني الغضب والغم في ذلك حتى انني اخرج الى ما اندم عليه عند سكونه من ضرب او قتل واسالك ان تتفقد عيوبي وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لتزول عني • فقال سنان انا احب بامر الامير ولكن انك ايها الامير قد اصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر عليه اي وقت اردته ولا يمكن لاحد منعك منه • والغضب والغيظ يحدثان سكرا اشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحى ويندم عليه اذا حدث به ويستحيي • كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل اشد • فاذا بدا بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل ان يشتد ويقوى ويخرج الامر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد • وقد قيل من لم يخف فوتا حلم • فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والراي الصحيح • وقد قيل اصح ما يكون الانسان رايا اذا استدبر ليله واستقبل نهاره • فاذا صحوت من سكر الغضب فتامل الذي اغضبك ولا تشف غضبك بما يوثمك فقد قيل ما شفا غيظه من اثم بذنبه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في اوقات الشدايد واذكر دايما قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم • وقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى • فان اوجبت الحال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة كان الامر اليك • ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا اخذت نفسك بهذا مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة • فاستحسن بجكم ذلك منه ولم يزل يصلح اخلاقه شيا فشيا حتى صلحت واستقامت واستطاب فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له ان العدل اربح للسلطان • فعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستانا واكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم • وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامرا والوزرا حتى ذلك ان الوزير علي بن عيسى بن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعا نسخته • فكرت مد الله في عمرك في امر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفا اماكنهم ان تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطبا في امراضهم فينبغي اكرمك الله ان تفرد لهم اطباء يدخلون اليهم

في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس
ويعالجوا من فيها من المرضى ويزيحوا عللهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله • ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعا آخر
فكرت فيمن بالسواد من اهله وانه لا يخلو من ان يكون فيه مرضى لا يشرف متطبب عليهم لخلو السواد من
الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون
في كل صقع منه مدة ما تدعوا الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره • ففعل سنان ذلك وانتهى
اصحابه الى سورا والغالب على اهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب اصحابه عليه
من السواد بان اكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم او الانصراف عنهم
الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رايه في اهل الذمة واعلمه ان الرسم في بيمارستان الحضرة قد
جرى للملي والذمي فوقع الوزير توقيعا نسخته • فهمت ما كتبت به اكرمك الله وليس بيننا خلاف في
معالجة اهل الذمة والبهايم صواب ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهايم والمسلمين
قبل اهل الذمة فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل اكرمك الله
على ذلك واكتب الى اصحابك به ووصهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء الكثيرة والامراض
الفاشية وان لم يجدوا بدرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا
وفقوا ان شاء الله تعالى • وفي سنة ست وثلثمائه اشار سنان بن ثابت بهذا على المقتدر بان يتخذ بيمارستانا
ينسب اليه فامره باتخاذه فاتخذ له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وانفق عليه من ماله في كل شهر
مائتي دينار • وفي اول المحرم سنة ست وثلثمائه فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق
يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائه دينار على يدي يوسف بن يحيى المنجم
لان سنانا لم يدخل يده في شي من نفقات البيمارستانات • ولسنان تصانيف جيدة وكان قويا في علم
الهيئة وله في ذلك اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها • ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن
ابرهيم بن هلال الصابي • رسالة في تاريخ ملوك السريانيين • رسالة في الاستوا • رسالة الى الحكم • رسالة
الى ابن رلق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسايل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم
رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة ايام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى ابي اسحق ابرهيم
بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق من المترسل والشاعر • رسالة في اخبار آبائه واجداده •

دستر

ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصلي بها الصابئون • اصلاحه لكتاب
اقاطن في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئا كثيرا • مقالة انفذها الى عضد الدولة في الاشكال
ذوات الخطوط المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها • استخراجه للشي الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه
لعبارة ابي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان ابو سهل سأله ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف
القس من السرياني الى العربي من كتاب ارشميدس في المثلثات ٭ سهل بن بشر بن حبيب بن
هاني ويقال هانا الاسرائيلي المنجم ابو عثمان كان صاحب تواليف في احكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان
وكان يخدم طاهر بن الحسين الاعور ثم الحسن بن سهل • وتواليفه مشهورة في الاحكام ٭ سهل
بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا والد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى • وكان بالاهواز وفي
لسانه خوزية • وخدم بالطب في ايام المامون وما بعدها وكان اذا اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورجيس
بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وامثالهم من الاطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر
عنهم في العلاج • وكان انقطاعه الى الافشين ومات سهل قبل وفاة المامون باشهر • ومن دعابات
سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين واحضر شهودا ليشهدهم على وصيته وكتب كتابا اثبت فيه
اولاده فاثبت في اولهم جورجيس وامه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس اخت جبرئيل والثاني يوحنا
بن ماسويه • وذكر انه اصاب ام جورجيس وام يوحنا زناء فاحبلهما بهما • وتلاحى سهل يوما بهود
جورجيس في حمى ربع فحزقه سهل في المجلس بمثل ما شهد به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زمع
من الغيظ وكان كثير اللثغات فصاح سهل صرى وبك المسيح اخرواخ اذنه آية خرسي • اراد
بالجملة التي فيه ان يقول • صرع وحق المسيح اقرؤوا في اذنه آية الكرسي • ومن دعاباته انه خرج في يوم السعانين
يريد دير الجاثليق والمواضع التي تخرج اليها النصارى يوم السعانين فرأى يوحنا بن ماسويه في جبة
احسن من هيئته وعلى دابة افره من دابته ومعه غلمان له روقة فحسن على الظاهر من نعمته فصار
الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد اعجبته نفسه وربما اخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته
الى جحود ابوتي وان انت بطحته وضربته عشرين درة موجعة اعطيتك عشرين دينارا ثم اخرج
الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي
هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فجحد ان يكون ابنه فلم يكلمه وضربه

عشرين متوعة ضرباً موجعاً مبرحاً ٤ **سمليس** هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين
لكتب ارسطوطاليس **سوريانوس** حكيم وقته شارح لكتب ارسطوطاليس مذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن
سقراط ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم يزل بنيا. الحكيم المشهور الفاضل
الكامل النزه المتخلي عن ترهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه معنى الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس
واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها واعلن بمخالفة اليونانيين في
عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه
ملكهم الحبس توصلاً الى قلوبهم وتسكيناً لثائرتهم ثم سقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات
جرت له مع الملك محفوظة. وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة
من مذاهب فيثاغورس وابيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة
خارجة عن المذاهب المحققة. وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامي وكان الغالب عليه الفلسفة
والنسك والتأله لم يكن له تأليف الكتب ومات مقتولاً قتله ملك زمانه اذ زجره عن القبائح والفحشاء
ولم يبن داراً ولا اتخذ مسكناً وكان يأوي الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره. ومر به
ملك ناحية فقال له الملك انت عبد لي قال سقراط وانت عبد لعبدي قال وكيف ذاك قال لاني
رجل املك شهوتي المردية وانت لا تملك شهوتك فانت عبد عبدي قال له الملك فما حملك على اتخاذ
الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دار ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان
فانصرف الملك عنه ثم تكلم في امره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فاشاروا عليه
بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت
اتم واخذ واتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه افسد القول في آلهتهم فامر به الى القتل فبكت
زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت ان اقتل بحق. وقال له بعض
تلاميذه قيد لنا علمك في المصاحف قال ما كنت لاضع العلم في جلود الضأن. وقال له رجل ما ماهية الرب
فقال القول فيما لا يحاط به جهل. وسأله رجل ما العلة التي خلق لها العالم فقال جود الله وكان
سقراط في زمن افلاطون ولما اكثر سقراط على اهل بلده الموعظة وردهم الى الالتزام بما يقتضيه الحكمة
السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على اكابرهم

وذوي

وذوي الرئاسة منهم. واجتمع على اذاه عند الملك والاغراء به احد عشر قاضياً من قضاتهم في ذلك الزمن
فتكلموا فيه بما افسد عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقي في دولته افسدها
وربما يخرج الملك بما قوله عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتي واستجهلني اهل مملكتي والمجاورون
لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا نحتال له في سم نسقيه فاسجنه اياما فامر بسجنه
ولما حبس الملك سقراط بقي في الحبس اشهراً. وسئل صاحبه فاذن ما السبب في بقاء سقراط في الحبس
اشهراً بعد فتيا قضاة مدينة اثينس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خزاطيس يا خزاطيس قد كان
الحز على ما ابلغك. وذلك انه قد قضى عليه القضاة بالقتل وقد كلل مؤخر المركب الذي تبعث في كل سنة
الى الهيكل المرسوم بهيكل ازعون وكانوا اذا كللوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك
الهيكل لم تتلف نفس علانية باراقة دم ولغيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر
عارض منعه من المسير فابطأ قتله لكل الشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب. قال فاذن وكنا جماعة من
اصحابه نختلف اليه نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فاقمنا عنده اكثر نهارنا
فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم او يومين وافيت في الغلس فاصبت اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب
دخلنا معاً فصرنا اليه. فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً او بعد غد وقد ازف الامر وقد سعينا
في ان ندفع عنك مالاً الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك
فقال سقراط يا قريطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكي اربعمائة درهم وايضاً فانه يمنع من هذا الفعل ما لا يجوز ان
تخرج عنه فقال له قريطون لم اقل هذا القول على انك تغرم شيئاً وانا لنعلم انه ليس لك ذلك وفي وسعك
ما سأل القوم ولكن اموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وانفسنا طيبة لنجاتك والا نفجع
بك قال يا قريطون هذا البلد الذي فعل بي فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي
ما قد رأيت واوجب علي فيه القتل ولم يوجب علي لشيء استحقه بل لمخالفتي الجور وطعني على الافعال
الجائرة واهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت واني لا ادع نصرة الحق
والطعن على اهل الباطل والمبطلين. واهل رومية ابعد مني رحماً من اهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه
على الحق. ونصرة الحق حيث توجهت واجبة علي فغير مأمون هناك علي مثل ما انا فيه. ثم لا يعطف
واحد منهم علي رحم يعذرني بها. فقال له قريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة وارحمهم

ع صوان الحكمة
هيكل زحلون

ان لم تشفق على نفسك • فقال الذي يلحقهم من الصنيعة بروية كذلك ولكنهم ههنا احرى بان لا يصنعوا اعلم
خبرني يا قريطون لو ان الناموس مثل رجلا فقال لي يا سقراط اليس بي اجتمع ابواك وبي كان تاديبك
وبي تدبير حياتك الكنت اقول لا ام اقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق • قال سقراط فاذا
ان قال لي اينبغي العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر • افكان يجوز ان اقول نعم • قال اقريطون لا يجوز ان تقول
نعم • قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر فالزموك ما لا تستحق يجب ان تظلمني فتلزمني
ما لا استحق فهل يجوز لي ان اقول نعم • قال له قريطون لا يجوز ذلك • قال له سقراط فان قال الخروج من الصبر
على ما حكم به الي كم خروج عن الناموس ونقض له ام لا اجوز ان اقول ليس بنقض وخروج عن الناموس فقال
له قريطون لا يجوز ذلك • فقال له سقراط فاذن لا يجب ان ظلمني هولاء القضاة في ذلك ان اظلم الناموس • ودار
بينهما كلام كثير • فقال له قريطون ان كنت تريد ان تامر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد ازف • فقال لا شبه ان
يكون كذلك لاني قد رايت في منامي قبل ان تدخل الي ما يدل على ذلك • فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه
على قتله بكرنا كالعادة • فلما جاء قيم السجن فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن معقوفون
على الباب فلبثوا مليا ثم خرجوا من عنده وقد قطعوا حديده • ثم جاء السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو
على سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا • فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا اسفل منه وكشف
عن ساقيه فمسحها وحكها • ثم قال ما اعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه
لا تكاد تكون لذة الا تتبعها الم ولا الم الا تتبعه لذة فانه قد عرض لنا بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد
في موضعه لذة • فكان هذا القول منه سببا للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى اتى
على جميع ما سئل عنه من امرها بالقول المتقن المستقصى • ودافى ذلك منه على مثل الحال التي كان معهودا عليها
في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع • وكلنا نتعجب منه اشد التعجب من صرامة نفسه وشدة
استهانته بالنازلة التي قد نهكتنا له ولزاده وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم تشغله عن تقصي الحق
في موضع ولم يزل شيء من اخلاقه واحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت • وقال له سمياس في بعض
ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال • ان التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال لثقيل علينا شديد
وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غدا عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفاتح
لما نريده • فقال له يا سمياس لا تدع عن التقصي لشيء اردته • فان تقصيك لذلك هو الذي اسر به وليس بين

بين

بين الحال عندي وبين الحال الاولى فضل في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا نقدم اصحابا ورفقاء
اشرافا محمودين فاضلين فانا ايضا اذ كنا معتقدين ومتيقنين بالاقاويل التي لم نزل نسمع منا نصير
الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاوس وامارس وارقليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل
الانسانية وعدّد اقواما غير من ذكرنا • فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي ارادوا
سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك • فقال اما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك
محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به و
سمعتموه منا كثيرا فاما ما وصف اناس آخرون فانهم وصفوا اشياء كثيرة • ثم قص قصصا طويلة في ذلك مما
ذكره الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كامبروس وارفاوس واسندوس واسدقلبس
ثم قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر
فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم • فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فاظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم
فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى • فان الامر فان ونحن ماضون الى ترادوس • واما انتم فتنصرفون الى اهاليكم
ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فاطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نعدم ابا شفيقا ونبقى
بعده كالايتام • ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فاتي بهم • وكان له ابنان صغيران وابن كبير
فودعهم واوصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم • فقال له قريطون ما الذي تامرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك
من امرك • فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك
سررتموني وسررتم كل من هو مني بسبيل • فقال له قريطون فما الذي تامرنا بك ان نفعل اذا مت • فضحك ثم التفت
الى جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولا ان الذي يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط
ولا يظن ان الذي نفعل ذلك به ليس الا جسد سقراط وانا اظن الآن انني سافوتكم بعد ساعة فان وجدتني
يا قريطون فافعل بي ما شئت • فاقبل خادم الاحد عشر قاضيا فوقف بين يدي سقراط فقال له • يا سقراط انك
حري مما ارى وما عرفته منك قديما ان لا تسخط علي عندما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك
تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك القضاة الاحد عشر واني مامور بذلك مضطر اليه وانك افضل من
جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم • ثم ذرفت عيناه وانحرف
عن الموضع الذي كان واقفا فيه بين يدي سقراط • فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا فقال ما ابها هذا الرجل

في صوان الحكمة فان الامر مالى
بيد السياسة قد دعتنا ونحن
ماضون الى آذوبس

في صوان الحكمة ذرفت عيناه

قد كان يدخل اليَّ كثيرا فاراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى قريطون فقال له مر الرجل ان ياتي بشربة تؤتى
ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجد سحقها وليأت بها • فقال له قريطون الشمس بعد على الجدار وعليك
من النهار بقية • فقال له سقراط قل للرجل حتى ياتي بالشربة • فدعا قريطون غلاما له فاصغى اليه بشيء فخرج الغلام
مسرعا فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة • فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الى ما يهابه • ثم مد يده
فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن ان تخلف من هذه الشربة شربة لانسان آخر • فقال انما ندق منها
ما يكفي الرجل الواحد • فقال له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فامر بذلك • فقال ليس هو الا ان
تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها رهقنا من البكاء
والاسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت اصواتنا بالبكاء • فاقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا
النساء لان لا يكون مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم • فاما انا فسترت وجهي وكنت ابكي بكاء شديدا
على نفسي اذ عدمت صديقا مثله ثم سكتنا استحياء منه • واخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت رجلاي
فامره بالاستلقاء وجعل يجس قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي قال لا • ثم غمزه غمزا شديدا فقال
له هل تحس غمزي قال لا • ثم غمز ساقيه وجعل يسائله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا • ورأيناه يجهد اولا
فاولا ويشتد برده حتى انتهى الى حقوته ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد
الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون اسقلابيوس عند بابك فاعطوه اياه وعجلوه فقال له قريطون
نفعل ذلك وان كنت تريد شيئا آخر فقل فلم يجبه وشخص ببصره فاطبق قريطون عينيه وشد لحييه فهذا
خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احدا في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه • فقال له اخقراطيس فمن كان حاضرا
فقال جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضركم قال لا لانه كان مريضا لا يقدر على
الحضور ه **سنبليقيوس** مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس • وكان في زمنه مذكورا وعلمه من
هذا النوع موفورا تصدر لافادة هذا الشان بارض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا امره وكان له اصحاب
واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل
الى علم الهندسة وغيره ه **سند بن علي** المنجم الماموني منجم فاضل خبير بتسيير النجوم وعمل آلات
الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته • اتصل بخدمة المامون وندبه المامون الى اصلاح
آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع الكواكب ولم يتم الرصد لاجل موت

وبالجملة [illegible]

في صورة الحكم لهيكل اسقلابيوس عند بابك فاعطوه ذلك وعجلوه

المامون • ولسند هذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا • وكان يهوديا واسلم على يد المامون وهو
الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة • وجعله الناس ممتحنا للارصاد لما تقدم بعلمها
ثقة ببصره • وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة ه **سابور بن سهل** صاحب بيمارستان جنديسابور
وكان فاضلا عالما متقدما في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة • منها كتاب اقراباذين المعول عليه
في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون بابا • وتوفي نصرانيا في الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة
سنة خمس وخمسين ومائتين ه **سلمويه** بن بنان كان طبيبا فاضلا في وقته خدم المعتصم وخص به
حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سالحق به لانه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي • ولما ملك المعتصم في سنة ثماني
عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا واكرمه وقال حنين ان سلمويه كان عالما بصناعة الطب ولما مرض
عاده المعتصم وبكى عنده وقال له اشر علي بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه
واذا وصف شيئا فخذ اقله اخلاطا • ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته الى
الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على راي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم • وكان المعتصم قويا
فكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويتبعه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا اراد عكس ما كان يفعله
سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمي دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين
شهرا من وفاة سلمويه • وكان بين الحسن بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت اليه يوما فوجدته قد خرج
من الحمام وهو متملئ في العرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بطبق صغيرة عليها دراج مشوي وشيء
اخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شرابا فمزجه و
شربه وغسل يده بماء • ثم اخذ في تبخير ثيابه والبخور فلما فرغ اقبل يحادثني • فقلت له ما صنعت فقال انا
اعالج البدن منذ بلغت سن لم آكل في جميعها غير ما رايت وهو دراج مشوي وهندبا مسلوقة مطجنة بدهن
اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا يعطف على
بدني فياخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم اتفرغ لغيره • وكان سلمويه قد اكتسب من
خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الراي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه ه
السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي اصله من الاندلس قدم هو وابوه الى المشرق وكان ابوه
يشدو شيئا من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية واحكم اصولها

وفوايدها ونوادرها وكان عدديا هندسيا هيئيا وله في ذلك مصنفات • رايت منها كتاب المثلث القايم الزاوية وقد احسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من اهل حلب يدعى الشرف • وصنف مقالة في مساحة اجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها • وصنف كتبا في الطب وارتحل الى اذربيجان وخدم بيت البهلوان وامراء دولتهم واقام بمدينة المراغة واولد اولادا هناك سلكوا طريقته في الطب • واسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اظهار معايب اليهود وكذب دعاويهم في التورية ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة ❊ سلامه بن رحمون ابو الخير اليهودي المصري • قال ابو الصلت وابنه من رايته منهم يعني اطباء مصر وادخلهم في عداد الاطباء رجل من اليهود يدعى ابا الخير سلامه بن رحمون فانه لقي ابا الوفا المبشر بن فاتك واخذ عنه شيا من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وادرك الكثير البرهاني تلميذ ابي الحسن بن رضوان وقرا عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل • ولقد سالته اول لقائي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثته بها مما يمكن ان يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فاجاب عنها بما ابان عن تقصيره واعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر • يشمر للج عن ساقه • ويغمره الموج في الساحل ❊ وكما قال الاخر • تمنيتم مائتي فارس • فردكم فارس واحد • وكان سلامه هذا موجودا في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه ابو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان ❊

حرف الشين المعجمة في اسماء الحكماء

شجاع بن اسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري ابو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب اوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة ❊ شكر المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم واحكامها ولم يكن عند اهل هذا النوع بالطايل وكان له غلام يمشي معه وياخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه • قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني ابي قال ركبنا جماعة فينا ابو علي بن الحواري وابو الحسن الديلمي وابو الطاهر الطيب العلوي وغيرهم

الى دعوة ابي الغنايم الوتار فلقينا ابو الحسن البتي وسالنا ان نمضي معه الى مويد الملك ابي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له اليه • فراينا شكر المنجم الاعمى وكان لا يعرف من النجوم كثير شي الا انه كان فهما ومهما قال صح فقلنا له لا بد من ان ناخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم • فقال انتم تطرون امضوا في طريقكم • فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فاخذ له طالع الوقت غلام كان معه • فقال انتم اضياف فقلنا طريف فقال تقدم اليكم فيه السماء بنجومها وللاستاذ ابي الحسن الذي معكم حاجة لا تنقضي فقال له البتي لا بشرك الله بخير ويلك ما هذا مما دل عليه النجوم غير انك قد رزقت حذقا ورديا لا حياك الله ولا اياك • ثم فارقناه وقصدنا مويد الملك فما قضى الحاجة وخرق الرقعة التي للبتي لما عرضنا ما عليه فعرفناه خبر شكر المنجم وما قاله لنا طلبا لان يرجع عن فعله فما رجع • ومضينا الى ابي الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في اخر الطعام مقلي الزرجبية وقد صبغ بياض البيض والباقلا واللحم بالنيل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشتغل عند ابي الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكر المنجم ❊ ٥٠

حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء

صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني ابو الكرم البغدادي كان طبيبا حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشان وكان من ذوي المروات والامانات تقدم في ايام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ اموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة فقضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته شرور ولم ير له غير شاكر • وكان الخليفة الناصر في اخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والانهاآت استحضر امراة من النساء البغداديات تعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المراة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطي وشاركها رشيق في مثل ذلك • واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمويد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما

واسرّ اليه ماجرى وسأله تفصيل الحال فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاري في اكثر
الاوقات وما تعتمده المراة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه
وتحقق الخادم والمراة ذلك وقد كانت لهما اغراض تريدان تمشيتها لاجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها
فحدسا ان الحكيم هو الذي دلّه على ذلك • فتقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة ان يغتالا الحكيم ويقتلاه
وهما رجلان يعرفان بولدي قمر الدوله من الاجناد الواسطيه وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصد
الحكيم في بعض الليالي الى ان اتى دار الوزير وخرج عنها عايدا الى دار الخلافه وتبعاه الى ان وصل
الى باب درب الغلة المظلم ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه • وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم
الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى ان وصل الى باب حرية الهراس والقاتلان يتبعان له فنجز
بهما واحد وصاح خذوهم فعادا اليه وقتلاه وجرحا النقاط الذي كان بين يدي الحكيم • وحمل الحكيم الى
منزله ميتا ودفن بداره في ليلته • ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودايع
التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص • وبحث عن القاتلين فعُرفا فامر بالقبض عليهما وتولى القبض
والبحث ابرهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة اخرجا الى موضع القتل و
شُقّ بطناهما وصُلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي خرج بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة
الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة • **صاعد** بن هبة الله بن الموقل ابو الحسين
النصراني الحطيري المتطبب • اصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه ايضا مارى وهو من اسماء الكنيسة
عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة باسما فاذا اعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من
اسماء الصالحين منهم خدم ابو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قربا كبيرا وكسب بخدمة
وصحبة الاموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة وكان فيه
كبر وحمق وتيه ويُنسب الى ظلم مفرط ولم يزل على امره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده
من الطب وعلى حالة في التقرب الى ان مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة
ببغداد • **صالح** بن بهلة الهندي طبيب مذكور في ايام الرشيد هندي الطب حسن الاصابة
فيما يعانيه ويخبره من تقدمة المعرفة على طريق الهند • ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام
قدمت له الموايد فطلب جبرئيل بن بختيشوع يحضر اكله على عادته في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد

ايها

وبينما هو في لعنه اذ دخل عليه • فقال له اين كنت وطفق يذكره بشر • فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء
على ابن عمه ابرهيم بن صالح وترك تناول بالبتة كان اشبه • فسأله عن خبر ابرهيم فاعلمه انه خلّفه وبه
رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة • فاشتد جزع الرشيد من ذلك وامر برفع الموايد وكثر بكاؤه • فقال
جعفر بن يحيى يا امير المومنين جبرئيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة اهل الهند في الطب مثل
جبرئيل في العلم بمقالات الروم فان راى امير المومنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابرهيم بن صالح ليفهمنا
عنه فعل • فامر الرشيد جعفرا باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابرهيم ففعل ذلك جعفر ومضى
صالح بن بهلة الى ابرهيم حتى عاينه وجسّ عرقه وصار الى جعفر • فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح
بن بهلة فامره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا امير المومنين انت الامام وعاقد ولاية القضاة للحكام
ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وانا اشهدك واشهد على نفسي من حضرك ان ابرهيم بن صالح ان توفي في هذه
الليلة او في هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له حبيس في سبيل الله و
كل مال له صدقة على المساكين وكل امراة له فطالق ثلاثا بتاتا • فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب
فقال صالح كلا يا امير المومنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم اقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم
واضح • فسُرّي عن الرشيد ما كان يجده وطعم واحضر له النبيذ فشرب • فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب
البريد بمدينة السلم بوفاة ابرهيم بن صالح على الرشيد • فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه
الى صالح بن بهلة واقبل يلعن الهند وطبهم ويقول وا سوأتاه من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وانا
اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ ومزجه بالماء والقى فيه من الملح شيئا واخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف
ما كان في جوفه من طعامه وشرابه • وبكر الى دار ابرهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند
والنمارق فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط فارفعوا
هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم
تكن السنة كذلك • ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطق احد الى ان سطعت روايح المجامر فصاح
صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا امير المومنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له الله الله
ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث الله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله ما مات فاطلق لي الدخول عليه
والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات • فاذن له بالدخول على ابرهيم ثم سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة

وهو يكبر ٭ ثم قال يا امير المومنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فاخرج صالح ابرة كانت معه وادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابرهيم يده وردها الى بدنه ٭ فقال صالح يا امير المومنين هل يحس الميت الوجع فقال يا امير المومنين اخاف ان عالجته فافاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه بحضرة امير المومنين فانه يكلمه من ساعته قال ابو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم صار الرشيد وانا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابرهيم ٭ ودعا صالح بن بهلة بكندش ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده ٭ وساله الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه راى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها واراه ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة وعاش ابرهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها ٭

حرف الطاء المهملة في اسماء الحكماء

طوريوس حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصنيفه وهو كتاب الرويا مقالة ٭ **طيموخارس** حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطلميوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته باربعماءة وعشرين سنة ٭ **طيفروس** البابلي هو احد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجوه والحدود ٭ **الطيفوري** المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب ٭ وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري متطبب الفتح بن خاقان ٭ ولقب بالطيفوري لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران ام الهادي والرشيد ٭ وكان احظى الناس عند الهادي ٭ حكى يوسف بن ابرهيم مولى ابرهيم بن المهدي قال سالت الطيفوري عما تذكر العوام من فتح الهادي فاه حتى يقول موكل به اطبق فانكر ذلك اشد انكار وحلف انه ما عاين

موسى ه

احدا كان احسن من الهادي وجها وصمتا ونطقا ومبتسما فحدثت بهذا الحديث مولاي ابرهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري ٭

حرف العين المهملة في اسماء الحكماء

العباس بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد ٭ صحب المامون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد ٭ وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجا مشهورا مذكورا عند اهل هذا الشان ٭ فهو ورفقته سند بن علي وخالد بن عبد الملك المروروذي ٭ ويحيى بن ابي منصور اول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما ساتي في خبر رجل رجل منهم ٭ وله تصانيف منها كتاب الزيج ٭ كتاب تفسير كتاب اقليدس ٭ كتاب الاشكال التي زادها في المقالة الاولى من كتاب اقليدس ٭ **عبد الله** ابن المقفع كان فاضلا كاملا وهو اول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لابي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ٭ الفاظه حكيمة ومقاصده من الخلل سليمة ٭ ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلثة ٭ وهي كتاب قاطيغورياس ٭ وكتاب باري ارمينياس ٭ وكتاب انالوطيقا ٭ وذكر انه ترجم ايساغوجي تاليف فرفوريوس الصوري وعبر عما ترجم من ذلك بعبارة سهلة ٭ وترجم مع ذلك الكتاب الهندي الموسوم بكتاب كليلة ودمنة ٭ وله تواليف حسنة منها رسالة في الادب والسياسة ٭ ورسالة الموسومة باليتيمة في طاعة السلطان ٭ **عبد الله** بن مسرور النصراني غلام ابي معشر البلخي المنجم ٭ هذا الرجل صحب ابا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى ان اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ٭ ومن تصانيفه ٭ كتاب مطرح الشعاع ٭ كتاب تحاويل سني المواليد ٭ كتاب تحاويل سني العالم ٭ **عبد الله** بن اماجور ابو القسم الهروي من اولاد الفراغنة ٭ وكان فاضلا مذكورا في زمنه له مكانة من هذا الشان ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة ٭ منها كتاب زاد المسافر كتاب الزيج الموسوم بالخالص ٭ كتاب الزيج الموسوم بالمزنر ٭ كتاب الزيج البديع ٭ كتاب زيج السندهند ٭ كتاب زيج المرآت ٭ كتاب زيج المرتب على التاريخ الفارسي ٭ **عبد الله** بن الحسن الصيدناني المنجم هذا رجل اشتهر بعلم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب اكثر وله تصانيف ٭ **عبد الله** بن علي النصراني المعروف بالدسراني يكنى ابا علي وكان منجما قديم العهد مشهورا في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها ٭ **عبد الله** بن سهل ابن نوبخت المنجم هذا منجم مامونى كبير القدر في صناعة يعلم المامون قدره في ذلك

وكان لا يتقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار • وكان للمامون قد رأى آل امير المومنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه متخشين مختفين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بني العباس • ورأى العوام قد خفيت
عنهم امورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي
فاراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم افكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراءً به • فنظر في هذا الامر نظرا
دقيقاً وقال لو ظهروا للناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من اعينهم ولانقلب شكرهم
لهم ذماً • ثم قال اذا امرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوءاً • وانما الراي ان نقدم احدهم ونظهر
لهم اماما فاذا رأوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام
حالهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من اقمته ورددت الامر الى حالة الاولى
وقوي هذا الراي عنده وكتم باطنه عن خواصه • واظهر للفضل بن سهل انه يريد ان يقيم اماماً من آل امير المومنين
صلوات الله عليه وافكر هو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا • فاخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك و
ترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر • واخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري قال
عبد الله بن سهل ابن نوبخت هذا • اردت ان اعلم نية المامون في هذه البيعة وان باطنه كظاهره ام لا • لان الامر
عظيم • فانفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجيئ في مهم امره وقلت له ان هذه البيعة
في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينتقض لان المشتري وان كان في الطالع في بيت شرفه فان
السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد اغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي
قد وقفت على ذلك احسن الله جزاك فاحذر كل الحذر ان تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زال
عن رأيه علمت انك انت المنبه له • ففهمت ذو الرياستين بذلك فما زلت اصوّب رأيه الاول خوفا من اتهام
المامون لي وما اغفلت امري حتى مضى امر البيعة فسلمت من المامون ⁂ عبد الله بن الطيب ابو الفرج
الفيلسوف • عراقي فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوايل واقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول
واعتنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تواليف ارسطوطاليس ومن الطب كتب جالينوس
وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطا شافيا قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من يتحلى
بهذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العايب يهودياً ضيق العطن قد وقف مع عبارة ابن سينا
فاما انا وكل منصف فلا نقول الا ان ابا الفرج بن الطيب قد احيا من هذه العلوم ما دثر وابان منها ما خفي

وقد

وقد تلمذ له جماعة سادوا وافادوا • منهم المختار والحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان • قال ابن بطلان
وشيخنا ابو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ
نفسه فيها • وهذا يدلك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف • عاش الى بعد العشرين
والاربعماية وقيل مات سنة خمس وثلثين واربعماية ⁂ عبد الله بن شاكر بن ابي المطهر المعداني يلقب
شمس الدين فاضل كامل له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم • وله ادب وشعر فارسي حسن وعربي لا باس به
مات في حدود سنة سبعين وخمسماية باصبهان ⁂ عبيد الله بن الحسن ابو القسم المعروف بغلام زحل المنجم
مقيم ببغداد من افاضل الحساب والمنجمين اصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشان وكان صحيبا
لابي سليمان المنطقي ومعاصرا له وكان ابو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد • فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع
يوما عند ابي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوايل واخذوا في المذاكرة فذكروا علم التجامة وقالوا هي من
العلوم التي لا تجدي فايدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة • ابو زكريا الصيمري • والنوشجاني ابو الفتح • وابو
محمد العروضي • والمقدسي • والقومسي • وغلام زحل • وكل واحد من هولاء امام في شانه وفرد في صناعته فاطالوا
القول في ذلك واحتجوا واخذ بهم القول في كل مسلك • فقال النوشجاني ايها القوم اختصروا الكلام وقربوا
البغية فان الاطالة مصدّة عن الغاية مضلة للفهم والفطنة هل تصح الاحكام • فقال غلام زحل عن هذا
جواب يستتب على كل وجه • فقيل ولم يبين • فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان باثار الفلك • وقد يقتضي
شكل الفلك في زمان ان لا يصح منها شيء وان غيص على دقايقها وبلغ الى اعماقها • وقد يزول ذلك الشكل
فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال • وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر
الصواب فيها او الخطاء ويبقى زمانا • ومتى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا دونى كواب
فقال ابو سليمان المنطقي هذا احسن ما يمكن ان يقال في الباب • ولغلام زحل من التصانيف • كتاب التسيرات اسعاله •
كتاب الشعاعات شماله • كتاب احكام النجوم • كتاب التسيرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير
كتاب الاصول المجردة • وقال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثماية في يوم السبت الثالث من
المحرم توفي ابو القسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محققا ⁂ عبد الرحمن بن اسمعيل
بن بدر المعروف بالاقليدسي الاندلسي • كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنيا بصناعة المنطق
وله تاليف مشهور في اختصار الكتب المنطقية الثمنية • حكى ابن اخته ابو العباس احمد بن ابي حاتم انه رحل

عن الاندلس الى المشرق في ايام الحاجب المنصور بن ابي عامر وتوفي هناك ❊ عبد الرحمن ابن محمد
ابن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي الاندلسي احد اشراف اهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس
وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ديسقوريدس
وكتاب جالينوس المولفين في الادوية المفردة ورتبه احسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة
وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية او
ما كان منها قريبا فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها وصل الى الشفاء بمفردها
فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه • وله نوادر محفوظة وغرايب مشهورة
في الابراء من العلل الصعبة بايسر علاج واقربه وكان قريبا من وسط المائة الخامسة مستوطنا طليطلة
وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ❊ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي ابو الحسين الرازي
الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه ابن بويه ومصنف الكتب الجليلة
في علم الفلك • وكان من اهل فسا فارسي النسب وولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين
معلمي في النحو ابو علي الفارسي النسوي • ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الاعلم • ومعلمي في الكواكب الثابتة
واماكنها وسيرها الصوفي • ومن تصانيفه كتاب الكواكب الثابتة مصور • كتاب الارجوزة في الكواكب الثابتة
مصور • كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات • قال هلال بن المحسن في كتابه • في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث
عشر من المحرم يوم الثلثا توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة • وكان مولده بالري في الليلة
التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومايتين ❊ عبد الرحمن بن
عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام • طبيب في زمننا هذا الاقرب من اهل سرخس
انتهت اليه رياسة هذه الصناعة في ملك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك
في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فاكرمه واقام بخدمته مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ما وراء
النهر لقصد بني مازه بخارا طالبا منهم ما يقوم بامره ولم يجد عندهم ذلك • ولما اكرمه هذا الطبيب اراد ان يعنيه
مالديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه
واثنى عليه • وقال فرتبته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء
والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله ايامه فانه بعد ان تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير

والطريقة

والطريقة الفاضلة الرضية والسيرة السنية كثر احسانه الي وانعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق
بصلاح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فاردت ان اكتب هذا الكتاب باسمه لاغراض ثلثة • الاول
ان كثيرا من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته • والثاني ليكون قضاء لبعض
حقوقه • والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم واصوله لاستيلائه على ابواب هذا الكتاب وفصوله • فعرفت انه
الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرايب الحكمية التي لا توجد في شي من المصنفات التي
للقدماء والمتاخرين ولم يشتمل عليها كتاب احد من السالفين والسابقين ❊ عبد الودود الطبيب الاندلسي
من بلنسية هاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه • وهو الذي يقول
فيه بعض اهل العصر وقد ضمن شعره شيئا من شعر المتنبي ❊ عبد الودود طبيب طبه حسن • احيا واسير ما قاسيت ماقتلا
لولا تطببه فينا لما وجدت • لها المنايا الى ارواحنا سبلا ❊ عبد السلام بن عبد القادر بن ابي صالح بن
جنكي دوست بن ابي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو بالركن من بيت تصوف وتعبد وخير مشهور مذكور
وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل واجادها واقتنى كتبا كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشان
شهرة تامة • وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية • وحصل له بتقدمه حسد من ارباب الشر فثلبه احدهم
بانه معطل وانه يرجع الى اقوال اهل الفلسفة في قواعد هذا الشان فاوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد
فيها الكثير من علوم القوم • وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق
بحضور الجمع الجم منها ففعل ذلك واحضر لها عبد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر
صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج
الكتب التي له كتابا كتابا فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار • اخبرني
الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجرا وحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية
وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية
الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء • وبعد اتمام كلامه خرقها والقاها الى النار • قال استدللت
على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما احكمه
ودبره • واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبا على ذلك الى ان افرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر
ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة واعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب • وعاش بعد ذلك عمرا طويلا •

عبد الرحيم بن علي بن المرزبان ابو احمد الطبيب المرزباني • كان من اهل اصبهان عالما فاضلا بعلم الشريعة
وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضيا بتستر وخوزستان وكان اليه امر البيمارستان بمدينة السلم
ولم يزل على ذلك الى ان توفي بتستر في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وثلثمائة ❊ عبد الحميد بن
واسع ابو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين اهلها ويعرف بابن ترك الجبلي
ويكنى ابا محمد ايضا • له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب •
كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد ❊ علي بن عبد الرحمن بن يونس ابن عبد الاعلى المصري المنجم
كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومورخها واحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى
صاحب الشافعي رضي الله عنه • وعلي هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا ادب وشعر • اختص بصحبة
الحاكم والف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصد فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان اعلم
الناس بالحساب والتسيير ❊ علي ابن اماجور وربما قيل في اسم ابيه ماجور بغير همزة • احد العلماء
بحركات الكواكب والمعانين لارصادها • واهل هذا الشان يستدلون بقوله ويرجعون الى ما لعله رصده وحققه
علي ابن ربن الطبري الطبيب ابو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في
خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيات • وجرى بطبرستان فتنة خرج لاجلها الى الري فقرأ عليه
محمد بن زكرياء الرازي واستفاد منه علما كثيرا • ثم رحل الى سر من راى فاقام بها وصنف كتابه المسمى
بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التاليف وهو سبعة انواع يحتوي على ثلثين مقالة
والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتابا • وله كتاب تحفة الملوك • كتاب كناش الحضرة • كتاب منافع الاطعمة
والاشربة والعقاقير • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال ابو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري
وربن اسم سهل لانه كان ربين اليهود • وكان علي هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما اسلم على يد المعتصم
قربه وظهر بالحضرة فضله وادخله المتوكل في جملة ندمائه ❊ علي ابن العباس المجوسي طبيب فاضل
كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجوسي قرأ على شيخ فارسي يعرف بابي ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف
على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كتابه المسمى بالملكي وهو كتاب
جليل وكناش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب • مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى
ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل ابلغ والقانون

في العلم اثبت ❊ علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الاندلسي ابو محمد • اصل آبائه
من قرية اقليم الزاوية من كورة لبلة من غرب الاندلس • وسكن هو وابوه قرطبة ونالا فيها جاها عريضا وكان
ابوه ابو عمر احمد بن سعيد احد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن ابي عامر ووزر لابنه المظفر بعد
وكان ابنه الفقيه ابو محمد هذا وزيرا لعبد الرحمن المستظهر بالله ابن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة واقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعني بعلم المنطق والف فيه
كتابا سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه مثلا فقهية
وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض اصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من
اجل هذا كثير الغلط بين السقط • واوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله
احد قط بالاندلس قبله • وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في اصول الفقه وفروعه
على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصبهاني ومن قال بقوله من اهل الظاهر ذكر
ابنه ابو رافع الفضل ان مبلغ تواليف ابيه ابي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل
والملل والادب وغير ذلك نحو اربعمائة مجلد يشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة • وله نصيب وافر من النحو
واللغة وقرض الشعر والخطابة • ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة • وتوفي سلخ شعبان
سنة ست وخمسين واربعمائة ❊ علي ابن احمد العمراني الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان
فاضلا جماعا للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها ويأتي اليه الطلبة من البلاد الشاسعة للقراءة عليه
وتوفي في سنة اربع واربعين وثلثمائة • وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع بن اسلم
الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها ❊ علي ابن عبد الله بن
اماجور كان فاضلا هذبه ابوه وادبه بهذا الشان وله تصانيف ❊ علي ابن احمد الانطاكي ابو القسم
المجتبى من اهل انطاكية واستوطن بغداد الى ان توفي بها • وكان من اصحاب عضد الدولة ابن بويه المتقدمين
عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك • وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا في
علوم الاوائل مشاركة جليلة • وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل ابان واتى بالمعاني الحسان
وله تصانيف شريفة منها • كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي • كتاب الحساب على التخت بلا محو • كتاب تفسير الارثماطيقي
كتاب شرح اقليدس كتاب استخراج التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا تخت باليد • وذكر هلال بن

المحسن بن ابرهيم الصابي في كتابه . في سنة ست وسبعين وثلثمايه في يوم الجمعه الثالث عشر من ذي الحجه توفي ابو القسم
علي بن احمد الانطاكي الحاسب المهندس ❊ **علي** الرقي هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر
مسايل حنين ابن اسحق في الطب . وذكر عنه انه ما كان يعتبر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك ان يكون
الدماغ مايلا الى البرد فاذا اسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي على الفعل ❊ **علي** ابن الحسن ابو القسم
العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج . رجل شريف عالم بعلم الهيئه وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته
وكان قد تقدم عند عضد الدوله بعف الملك عند اشاراته في الاختيارات ورجع الى قوله في انواع التسييرات
وعمل زيجه المشهور الذي عليه عمل اهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى اواننا هذا . ولما توفي عضد الدوله تنقصت
حاله وتاخر امره عند صمصام الدوله ولده القايم بالامر من بعده فانقطع عنهم واقام منقطعا . وحج في شهور
سنه اربع وسبعين وثلثمايه . وقضى الحج وعاد فمات بمنزله تعرف بالعسيله في يوم الاحد الثامن من المحرم سنه
خمس وسبعين وثلثمايه رحمه الله تعالى **علي** ابن الراهب كان طبيبا للمتقي وهو كبير القدر يكرمه المتقي
ويحترمه وكان هو وبختيشوع وانوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المتقي ❊ **علي** ابن
ابرهيم بن بكس ابو الحسن كان طبيبا فاضلا ماهرا عالما بصناعة الطب متقنا لها غاية الاتقان ولما عمر
عضد الدوله البيمارستان ببغداد جمع الاطبا من الافاق فاجتمع فيه اربعه وعشرون طبيبا وكان من جملتهم
ابو الحسن علي هذا . وكان يدرس فيه الطب ويفيد الطالبين وكان مكفوفا وكان قليل التصنيف الا
انه عمل مقالات صغارا . ولوالده كناش متوسط ما بين الكبير والصغير . وذكر هلال بن المحسن الصابي في
كتابه قال وفي ليلة الجمعه لاربع بقين من ذي القعده سنه اربع وسبعين وثلثمايه توفي ابو الحسن علي بن ابراهيم
بن بكس المتطبب . وكان عارفا حاذقا وقد قرا من الكتب شيا كثيرا . ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيرا
فاذا اراد معرفة سحنات الوجوه وحال بوال المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له .
وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضه منه مبرز في علمه وعمله ❊ **علي**
بن اسمعيل ابو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكا
والفهم بارع في علم الهندسه والرياضات من ظرفا بغداد وفضلايها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمل من
الالات الفلكيه والملح الهندسيه وبايدي الناس من عمله ويستعمله كل طرفه لطيفه وتحفه ظريفه وله شعر
فايق وادب رايق . ومن شعره . تحسن بافعالك الصالحات . ولا تعجبن بحسن بديع ❊

فحسن

فحسن النسا جمال الوجوه . وحسن الرجال جميل الصنيع . وله ايضا . فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم .
عن العهد لا كان المغير للعهد . غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى . ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي ❊
وليس محبا من يدوم وداده . مع الوصل لكن من يدوم مع الصد ❊ **علي** الطبيب الافريقي
مرتزق بالطب في الدوله الحادثه وله شعر وادب . فمن شعره ❊ يا جمله الحسن هب لي منك احسانا .
اني احبك اسرارا واعلانا ❊ اصبحت عبدك لا ابغي بكم بدلا . ولا احب سواك الدهر انسانا **علي**
بن النضر المعروف بالاديب هذا القاضي من الصعيد الاعلى وله في علوم الاوايل والادب القدح الاعلى
والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر . ولما ذكر ابو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال
واما المنجمون الان بمصر فهم اطبا ذما كما حذيت النعل بالنعل لا يتعلق منهم من علم النجوم باكثر من زايجه
يرسمها ومراكز يقومها واما التبحر ومعرفة الاسباب والعلل والمبادي الاول فليس منهم من يرقى الى هذه
الدرجه ويسمو الى هذه المنزله ويحلق في هذا الجو ويستضي بهذا الضو ما خلا القاضي ابا الحسن علي بن
النضر المعروف بالاديب فانه كان من افاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذو الادب الجم
والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرايع والنظم البارع . وله في سائر اجزا الحكمه اليد الطولى
والرتبه الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل تصرفا وخدمة فخاب فيه امله واخفق
سعيه . فقال من قصيده يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبه والحرمان ❊ بين التعزز والتذلل مسلك .
بادي المنار لعين كل موفق . فاسلكه في كل المواطن واجتنب . كبر الابي وذلة المتملق .
ولقد حلبت من الصنايع خيرها . لاجل مختار واكرم منتق . ورجوت خفض العيش تحت ظلاله .
لا بد ان نفقت وان لم تنفق . ظنا شبيها باليقين ولم اخل . ان الزمان بما سقاني مشرقي ❊
ومنها بعد ابيات . لا فارقن الدهر دون مرتقي . وحرمت عز النصر ان لم اصدق **علي**
بن احمد بن علي ابو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الادب والطب وسمع
وروى عن مشايخ وقته . ثم صار الى الموصل وخرج الى اذربيجان واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن
مده وقرأ الناس عليه هناك الحكمه والادب وفارق تلك الديار بسبب وهو ان بعض الطشت دارية
قال له يوما وقد نظر الى قارورة الملك في بعض امراضه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس
قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن اصل من قول غيرك او هو شي خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت

ان ذوق القارورة من شروط اختبارها • فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد اسأت الى
هذا القول لان الملك اذا سمع بهذا ظن انني قد اخللت بشرط واجب من شروط خدمته وفوائين الصناعة
فيها • ثم انه عمل على الخروج لاجل بغض الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشتدار حتى لا يعود الى
مثلها • وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فاقام بها الى حين وفاته وحدث بها وافاد وعمر حتى عجز عن
الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين • وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه • وسئل عن مولده فقال
ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسماية • وتوفي بالموصل ليلة
الاربعا الثالث عشر من المحرم سنة عشر وستماية • وله كتاب في الطب سماه المختار رايته في اربع مجلدات وله غير ذلك •
علي ابن نقطان السبتي طبيب شاعر اديب اصله من سبتة ذكره بعض اهل مصر فقال • ورد الى
البلاد المصرية سنة اربع واربعين وخمسماية • ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق و
دار الآفاق • وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين ابي جعفر محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني بالموصل
اخواننا ما حلت عن كرم العهد • فياليت شعري هل تغيرتم بعدي • وكم من كؤوس قد ادرت بودكم •
فهل لي كاس بينكم دار في ودي • احن الى مصر حنين متيم • بها مستهام القلب محترق الكبد •
اراهم بلحظ الشوق في كل بلدة • كانهم بالقرب مني او عندي • ولو ان طعم الصبر جرعت فيهم •
لفضلة للحب فيهم على الشهد • يقول فيها • فكم قد قطعنا من مهامه بعدهم • وخضنا بها الصعب المرام من الوخد
الى ان وصلنا الموصل الآن فانتهت • بنا لجمال الدين راحلة القصد علي ابن احمد بن علي بن محمد
بن دواس القنا الواسطي ابو الحسن قرأ علم الاوايل وانفرد بمعرفة علم النجوم واجاد في ذلك واشتهر به
ورحل الى بغداد واقام بها واخذ عنه جماعة من اهلها وعرف بهذا النوع • وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر
سنة اثنتي عشرة وستماية • علي ابن علي ابن ابي علي السيف الآمدي من اهل آمد ولد بها بعد
سنة خمسين وخمسماية • وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق واقام في الطلب ببغداد مدة
وصحب ابن بنت المني المكفوف واخذ عنه واجاد عليه الجدل والمناظرة • واخذ علم الاوايل عن جماعة من نصارى
الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء وتحاموه ووقعوا في عقيدته • وخرج من العراق الى مصر فدخلها
في ذي القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسماية • ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولى تدريسها
الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر واظهر بها تصانيفه في علوم الاوايل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب

في شي من ذلك • وقرئ عليه تصنيفه في اصول الدين واصول الفقه • ثم خرج عن مصر الى الشام واستوطن دمشق
وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها • ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلثين وستماية • وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فاخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل السيف في السر
ان يصير اليه ويوليه قضاء آمد فانكر عليه ذلك وكونه راسله ولم ينه ذلك فرفعت يده عن المدرسة
وتعطل واقام بمنزله شهورا قليلة ومات • وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها • فمن ذلك كتاب الباهر في
علم الاوايل خمس مجلدات كبار • كتاب ابكار الافكار في اصول الدين اربع مجلدات • كتاب الحقايق في علوم
الاوايل ثلث مجلدات • كتاب المآخذ على فخر الدين ابن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد • عمر
بن الفرخان ابو حفص الطبري احد روسا التراجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها • قال ابو معشر البلخي
كان عمر بن الفرخان الطبري عالما حكيما وكان منقطعا الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل
وكان بين الغمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فقضى بها عمر في اثني عشر فصح حكمه و
لم يكن المنجمون يلتفتون الى هذا الباب حتى عمله عمر فصح ذلك • وذكر ايضا ابو معشر في كتاب المذاكرات
لشاذان بن بحر • ان ذا الرياستين الفضل بن سهل وزير المامون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمامون
فترجم له كتبا كثيرة وحكم باحكام موجودة الى اليوم في خزاين السلطان • والف له كتبا كثيرة في النجوم وغير
ذلك من فنون الفلسفة منها • كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من نقل ابي يحيى البطريق • كتاب المحاسن •
كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط • عمر بن محمد بن خالد بن عبد الملك المروروذي
له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المروروذي المتولي للرصد المأموني
هو وسند بن علي ويحيى بن ابي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا ايضا يعد من اصحاب الارصاد
وله من الكتب • كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة الاصطرلاب المسطح • عمر بن عبد الرحمن بن احمد
بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي ابو الحكم احد الراسخين في علم العدد والهندسة • رحل الى ديار المشرق
وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعني هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من ثغرها • وجلب معه الرسايل المعروفة برسايل اخوان الصفا ولم نعلم ان احدا ادخلها
الاندلس قبله • وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير
ذلك من اعمال الصناعة الطبية • وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعماية • وقد بلغ تسعين سنة او جاوزها

وله كتاب احكام الاحكام في اصول الدين

بتعليل • عمر بن احمد بن خلدون ابو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من اشراف اهل اشبيلية
كان متصرفا في علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبها بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه و
تعديل سيرته وتقويم سياسته • وتوفي ببلده سنة تسع واربعين واربعمائة • عمر الخيام امام خراسان
وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية
ويامر بالتزام السياسات المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متاخروا الصوفية مع شيء من ظواهر
شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع
جوامع • ولما قدح اهل زمانه في دينه واظهروا ما اسره من مكنونه خشي على دمه وامسك من عنان لسانه
وقلمه وحج متاقاة لا تقية • وابدى اسرارا من السرائر غير نقية • ولما حصل ببغداد سعى اليه اهل طريقته
في العلم القديم فسدوا دونهم الباب سد النادم لا سد النديم • ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة
ويغدو ويكتم اسراره ولا بد ان تبدو • وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع
لو رزق العصمة • وله شوارد تظهر خفياته على خوافيه ويكدر عن قصدٍ كدر خافيه • فمنه •
اذا رضيت نفسي بميسور بلغة • تحصلها بالكد كفي وساعدي • امنت تصاريف الحوادث كلها •
فكن يا زماني موعدي او مواعدي • اليس قضى الافلاك في دورها بان • تعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبرا في مقيلك انما • تخر ذراه بانقضاض القواعد • عيسى بن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح ابو القسم ولد الوزير • امام في فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته
اجلاء الناس وكان قيما بعلم الاوائل وقرأ المنطق على يحيى بن عدي واكثر الاخذ عنه وتحقق به وافاد
جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فاجاب اجوبة سادة • لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورايت
نسخة من السماع الطبيعي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في غاية الجودة والحسن والتحقيق
وكانت عليها حواشي حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه وكان اشبه شيء بخط ابي علي بن مقلة
في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار • وقد حشاها بعد ذلك جورجي البرودي
بشرح ثامسطيوس للكتاب • وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة و
توفي ببغداد في سحر يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة • عيسى
بن زرعة بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة ابن يوحنا ابو علي النصراني المنطقي احد المتقدمين في

علم المنطق والفلسفة واحد النقلة المجودين • ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلثين وثلثمائة • وله تصانيف
مذكورة منها • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية
كتاب معاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم تخرج • ومما نقله من السرياني • كتاب البهيمة مقالة • كتاب الحيوان
لارسطوطاليس • كتاب منافع اعضاء الحيوان تفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس • مقالة
مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة ارسطوطاليس • قال هلال بن المحسن بن ابرهيم
في كتابه • في يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي ابو علي بن زرعة النصراني المنطقي
عيسى بن اسد النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه اخذ وبه برع في فنونه • وكان خبيرا
بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن قرة استاذه وصنف • عيسى
بن ماسه كان طبيبا من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره
طبيب • وكان مليح الطريقة في العلاج • وكتابه في الاغذية • يستدل منه على حسن طريقته في صناعته عيسى
ابن قسطنطين ابو موسى الطبيب من افاضل الاطباء المذكورين متصدر في هذا النوع مصنف • عيسى
بن ماسرجيس طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم • عيسى بن علي من تلامذة
حنين • وكان فاضلا مصنفا مشهور التصنيف من ذلك • كتاب تذكرة الكحالين • وعليها عمل اطباء هذا النوع
في كل زمان • كتاب المنافع التي تستفاد من اعضاء الحيوان • عيسى بن يحيى بن ابرهيم من تلامذة حنين
والناقلين المجيدين من اليوناني الى العربي وله تصنيف في الطب • عيسى ابن صهاربخت طبيب
من اهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في زمانه ومصنفات في الطب • وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب
ولما طلب المنصور جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضا وعوفي وجد عند الطلب ضعيفا من سقطة سقطها
من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضي الى المنصور فامتنع فسير عوضه ابرهيم تلميذه
وبقي عيسى هذا في البيمارستان بجنديسابور رئيسا • عيسى ابن شهلا فا الجنديسابوري تلميذ جورجيس
بن بختيشوع • وقد تقدم ذكر عيسى هذا في اخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور
الى بغداد واحضر معه تلميذه هذا عيسى • ولما مرض جورجيس واستاذن في العود الى بلده جنديسابور خلف
تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدا يبسط يده في المصادرة والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم
بالرشى واخذ اموالهم وكان فيه شرارة وطمع • ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قرب نصيبين

فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس ان ينفذ له من
آلات البيعة اشياء جليلة ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى مطران البيس يعلم ان امر الملك في يدي ان اردت
امرضته وان اردت شفيته • فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال
واقرأه الكتاب واوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر • فامر المنصور باخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب
وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي اقبح نفي وهذا ثمرة الشره ۞ **عيسى** الطبيب البغدادي المعروف بسبوسه
كان هذا الطبيب في ايام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانه • وكان قبل ذلك يخدم ابا بن
الفرات وخدم بعد اخاه ابا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانه بوقيعة بعضهم
في بعض ليعرض ذلك على الخليفة ۞ **عيسى** بن الحكم هذا رجل من اهل دمشق في زمن الرشيد وكان خبيرا
بالطب حسن المباشرة والمعالجة • قال يوسف بن ابرهيم مولى ابرهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله
بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبي نزلة صعبة فكان يغذوني باغذية طيبة ويسقيني الماء بالثلج فكنت
انكر ذلك واعلم ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيعتل علي بالهواء ويقول انا اعلم بهواء بلدي ومن الاغذية
المضرة بالعراق نافعة بدمشق وكنت انغذى بما يغذوني • فلما خرجت عن البلد خرج مشيعا لي حتى صرنا الى
الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه • فقال لي اعددت لك طعاما تحمله معك فخالف الاطعمة
التي كنت تاكلها في منزلي وآمرك ان لا تشرب ماء باردا اصلا • فلمته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن
بالعاقل ان يلزم قوانين الطب مع ضيفه في منزله قال يوسف بن ابرهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو
آخر كلام دار بيني وبينه • ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمس سنين ولم ينشنج له وجه ولم يتغير ماء وجهه لاشياء
كان يفعلها فاعمل انت بها • وصى ان لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك ~~[illegible]~~ عند خروجك من
الحمام الا بماء بارد ما يمكنك • فالزم ذلك فانك تنتفع به ۞ **عيسى** ابن يوسف المعروف بابن العطاره
كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدما كثيرا وشاركه
في الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصيصا بالقاهر وكان عيسى اشد تقدما منه ۞ **عيسى** النفيسي الطبيب
كان من اطباء الامير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان • وكان سيف الدولة اذا اكل الطعام وقف على
مائدته اربعة وعشرون طبيبا وكان فيهم من ياخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن ياخذ ثلثة لتعاطيه ثلثة علوم
وكان في جملتهم عيسى هذا ياخذ ثلثة ارزاق رزقا للنقل من السرياني الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين ۞

عطارد ابن محمد الحاسب رجل مشهور بانواع علوم الهيئة مذكور في وقته مصنف وله من التصانيف كتاب
تركيب الافلاك • كتاب المرايا المحرقة ۞ **عبدوس** ابن زيد صاحب التذكرة كان طبيبا حاذقا خبيرا بعلاجات
الامراض منذرا بها قبل وقوعها جميل التحيل للبرء • ولما اعتل القسم بن عبيد الله في حيوة ابيه كان به مرض حاد
في تموز وحصلت قولنج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء اصول الكرفس والرازيانج ودهن
الخروع وطرح عليه شيئا من اياريج فيقرا فلما شربه سكن وجعه وقلقه وجاء مجلسان وافاق ثم اعطاه من
غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستظرف هذا منه ۞ **علوي الدبري** المنجم من اهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف
بدير البلاص شمالي قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخل • وكان علوي
مقيما بها ولم يزل فيها في دار له لم يقصده من ياخذ عنه علمه • ويعمل التقاويم ويسيرها الى اجلاء اهل البلد فيبرز
من حينهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك • ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه
ويدعي انه رصد كوكبا ووقف له واخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني ابو الورد
وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص لامر انسب لي كان قد
اشكت وادركته بهتة فلم يات بشيء • وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربي يعلم الصبيان
فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه على الدواب فلم نجده بالقرية وتعذر اهلها عنه خشية منهم ولم يكن الشيخ
ممن يطلب منه شيء من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية اخرى قاطع النيل اسمها
انبود من احضر ما اردناه بعد ليل • وبتنا بالمسجد فلما كان في اثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه واذا رجل
مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها تالة بدجاج متعدد وبيض المعجز
ذلك واخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال انا رجل غريب من اهل مصر نزلت بهذه الضيعة من مدة مديدة
ولي زوجة تغشى اهلكم بنفط ويشملها بركم اسمها ام سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة
فشكرناها على ذلك واخذت لوحا من الواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهزل لا الجد ۞
جزيت ام سراج كل مكرمة • فليس في الدير للاضياف الاك ۞ ولا سقى الله ارضا قد حللت بها •
ودمت في نعمة الباري وحياك ۞ فانت كالورد حل الشوك جانبه • ابا د ربي شوكا حل مغناك ۞
وقراها الجماعة وضحكوا منها واردت محوها من اللوح وانسيته ورحلنا بصاحب بكرة النهار وهو على حاله
لم يزل عنه الالم • ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الابيات فقرأوها وحفظوها وانشدوها في طرقهم

وسمعها المشايخ فعز عليهم ما جرى وركبوا الخليفة وجاؤا مشايخ فبطشا كبين من الغول فيهم واظهروا جزعاً من الهجو
لعربية فيهم فاعتذر الحاجب اليهم وعادوا منكسرين ومات علويه فيما بلغني في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وكان له هناك ذكر ۞

حرف العين المعجمة
في اسماء الحكماء

غراب الخطيب الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من اهل جزيرة صقلية • وكان عني من الفلسفة بصناعة
الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى ان مهر فيها وتقدم على اهل زمانه وصار اليه الطلبة للاستفادة ذلك منه و
كان من جملة قاصديه فتىً من يونان يقال له ثيسياس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالاً معيناً فاجاب
برغبته وعلّمه فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما واقفه عليه • فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بانها مفيدة
الاقناع فتمسك بالحد وبنى عليه قياساً • وقال انني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بانني لا ادفعها اليك
لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك • وان لم اقدر على اقناعك فلست اعطيك شيئاً لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي
منتج الاقناع • فاجابه المعلم وقال وانا ايضاً اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي منك اخذته اخذ من قد
اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد انشات تلميذاً يستظهر على معلمه • فقال من حضر بيض ردي
لغراب ردي اي تلميذ نكد ومعلم نكد ۞

حرف الفاء
في اسماء الحكماء

الفضل بن حاتم التبريزي • وتبريز احدى بلاد فارس وتشتبه بتبريز • وكان الفضل متقدما في علم الهندسة
وهيئة الافلاك وحركات النجوم • وله تواليف مشهورة منها • كتابه الذي شرح فيه كتاب المجسطي • وكتابه في شرح كتاب
اقليدس • وزيج كبير على مذهب السندهند • وكتاب الزيج الصغير • كتاب سمت القبلة • كتاب بتفسير كتاب الاربع لبطليموس •
كتاب احداث الجو الفه للمعتضد • كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء ۞ **الفضل** بن محمد بن عبد الحميد
بن واسع ابو برزة الجيلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لاجلها مصنف في ذلك كتبا مفيدة منها •
كتاب المعاملات • كتاب المساحة ۞ **الفضل** بن نوبخت ابو سهل فارسي الاصل مذكور مشهور من ايمة
المتكلمين • وذكر في كتب المتكلمين • واستوفى نسبه من ذكره كمحمد بن اسحق النديم وابي عبيد الله المرزباني وكان
في زمن هرون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة • وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجد من كتب الحكمة
الفارسية • ومعوّله في علمه وكتبه على كتب الفرس • وله من التصنيف • كتاب النهمطان في المواليد • كتاب الفال

النجومي • كتاب المواليد مفرد • كتاب المدخل • كتاب تحويل سني المواليد مفرد • كتاب التشبيه والتمثيل • كتاب المنتحل
من اقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها ۞ **فرات** بن شحناثا اليهودي طبيب فاضل كامل
في وقته متقدم العهد • وكان ياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر • وخدم الحجاج بن يوسف
وهو حدث • وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في ايام المنصور • وكان يشاوره في كل اموره
ويعجبه عقله ورأيه وصواب فصده • وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى
ذلك الموضع ذكرها • ومات فرات هذا في ايام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من
الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول ابا فرات سقي عهدك كانك كنت شاهدا يومنا هذا ۞ **الفتح** بن نجبة
الاصطرلابي مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية متفرد في وقته بعمل الاصطرلاب واحكامه واجادة صنعته
الى ان كان لا يعرف الا بالاصطرلابي • وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة ۞
فرخانشاه بن نصير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم اعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيرا بصناعة النجامة
متكلما في علم حدثانها • توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين واربعمائة • كذا ذكر هلال بن المحسن
في كتابه ۞ **فرفوريوس** الصوري من اهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه امونيوس وغيّر و
كان بعد زمن جالينوس • وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسّر من كتبه
ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس عند ذكر كتبه • ولما صعب على اهل زمانه معرفة كلام ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك
من الاماكن العارضة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم في فهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة تقرب على
فهمها طلبة زماننا لفساد اذهانهم • وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي فأُخذ عنه واضيف الى كتب ارسطوطاليس
وجعل اولاً لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات الحملية
نقله ابو عثمان الدمشقي • كتاب له الى انابو • كتاب الرد لنحوس في العقل والمعقول سبع مقالات يوجد سريانيا •
كتاب اخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسريانية كتاب الاسطقسات مقالة توجد بالسرياني • ۞
فلوطرخس كان فيلسوفا مذكورا في عصره يعلم جزءاً متوفراً من هذا الشان • وله تصانيف مذكورة بين فرق
الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب
كتاب فيما دل عليه مداراة العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة • ۞
فلوطرخس آخر غير الاول كان فيلسوفا في وقته مصنفا متفننا صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها

من العجائب والجبال وغير ذلك ۞ **فلوطيس** هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح
شيئا من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شي من تصانيفه من
الرومي الى السرياني ولا اعلم ان شيئا منها خرج الى العربي والله اعلم **فيثاغورس** الفيلسوف المشهور
المذكور من فلاسفة يونان وحكمائهم كان بعد ابيذقلس الحكيم بزمان واخذ الحكمة عن اصحاب سليمان بن داود النبي
بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان اخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فادخل
اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وادخل اليهم علم الطبيعة ايضا وعلم الدين واستخرج بذكائه علم
الالحان وتاليف النغم واوقعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في نضد
العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه امور عجيبة واغراض بعيدة وله في شان المعاد مذاهب قارب فيها ابيذقلس
من ان عالما فوق عالم الطبيعة روحانيا نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية تحتاج اليه
وان كل انسان احسن تقويم نفسه بالتبري من العجب والتجبر والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار
اهلا ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاء من جواهره من الحكمة الالاهية وان الاشياء الملذة للنفس تاتيه
حشدا ارسالا كالالحان الموسيقية الاتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى ان يتكلف لها طلبا ولفيثاغورس تواليف
شريفة في الارثماطيقي والموسيقى وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه غلطا لا زمانا فان فيثاغورس
قديم نيقوماخس ابو الفاضل ارسطوطاليس واخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء
يونان الا بالفيثاغوري ۞ **فطون** العددي وبعضهم يجعل موضع الفاء قافا حكيم يوناني في اخر
مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين اظهر اهل هذا
الشان وكان في زمن بطلميوس بدلس الملك الموصوف بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فطون
في الحساب الى الالا ونظم المملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب
الماخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فطون لها ونحلها اياه فادعته والله اعلم **فورون** الذي
هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر اساسها وكان صاحب فرقة وله
جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثالس الملطي وعوام الطلبة
من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شايعة في يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة
ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس

عن

عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وافلاطون وارسطوطاليس
وقد صنف اناس من المتاخرين كتبا على مذهب فيثاغورس واشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة
وممن صنف في ذلك محمد بن زكرياء الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لراي ضعيف كان
يراه ساذكره في ترجمته ان شا الله تعا وفرقة فورون هذا يعرفون باصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض
المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة الفرق السبع الذين ذكرنا اسباب القابهم
في ترجمة افلاطون ۞ **فتون** الاسكندري احد علماء مصر في الزمن الاول من اهل الاسكندرية امام في
علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنهما احدهما كتاب القانون
فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على راي بطلميوس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك
وادباره على راي اصحاب الطلسمات والكتاب الاخر كتاب الافلاك ذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك و
كميته وحركات الكواكب ذكرا مرسلا مجردا عن البرهان على ما ذهب اليه بطلميوس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب
والافهام ۞ **فاليس** المصري وربما قيل واليس الرومي كان حكيما فاضلا في الزمن الاول قيما
بعلوم الرياضة واحكام النجوم وله في ذلك المولفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو
مولف الكتاب المشهور بين اهل هذه الصناعة المسمى بالبزيدج الرومي وفسره بزرجمهر وله تاليف في المواليد
وما يتقدمها من المدخل الى علم احكام النجوم وذكر عنه الاندغر في كتابه المولف في المواليد ان كتبه العشر في المواليد
جامعة لقوة ساير الكتب ومن ادعى شيئا خارجا عن كتبه هذه فلا اصدق انه كان او يكون وله من التصانيف
غير ما ذكرنا كتاب المسايل الكبير من كل نوع كتاب السلطان كتاب الامطار كتاب تحويل سني العالم ۞
فليغريوس طبيب يوناني لم يعلم في اي زمان كان ولا ذكر احد من المورخين له خبرا وانما دلت عليه
تصانيفه التي ذكرها واثبتها في اخر جزو بخطه عمرو بن الفتح ۞ **فولس** الاجانيطي ويعرف بالقوابلي
طبيب مذكور في زمانه وكان خبيرا بعلل النساء كثير المعاناة لهن والقوابل ياتينه ويسالنه عن الامور التي تحدث
للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب لهن ويجيبهن عن شكواهن بما سيطنه فلذلك تسمى بالقوابلي وزمنه بعد
زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكانه في اول الملة الاسلامية ومن تصنيفه
كتاب الكناش في الطب نقل حنين تسع مقالات ويعرف بكناش الثريا كتاب في علل النساء ۞ **فافليس**
الامدي طبيب مذكور ۞

حرف القاف في اسماء الحكماء

قسطا ابن لوقا البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في ايام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصّل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم كتبا ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحق الكندي • وكان قسطا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهرًا في صناعة الطب • وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها • كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه • كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب • كتاب الفرق بين النفس والروح اربعة كتب في الاخلاط الاربعة • كتاب المرايا المحرقة • كتاب الاوزان والمكاييل • كتاب السياسة ثلث مقالات • كتاب موت الفجأة • كتاب الاعداد • كتاب ايام البحران • كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم • كتاب المروحة واسباب الريح • كتاب الفرسطون • كتاب المدخل الى المنطق • كتاب العمل بالكرة النجومية • كتاب شرح مذاهب اليونانيين • كتاب قوانين الاغذية • كتاب شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحمام • كتاب الفردوس في التاريخ • كتاب استخراج المسائل العددية • كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم • وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحق النديم كان قسطا بن لوقا بارعا في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا يُطعن عليه فصيحا في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بارمينية عند بعض ملوكها • ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه السلم • وثم عمل الفردوس في التاريخ • وقال بعض المورخين كان قسطا بن لوقا فاضلا في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى ارمينية واقام بها • وكان بها ابو الغطريف البطريق من اهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتبا كثيرة جليلة في اصناف من العلوم سوى ما حمله الى غيره في اصناف شتى ومات هناك وبُني على قبره قبة • اكرامًا له كاكرام قبور الملوك اورؤسا الشرايع • قال فلو قلت حقًا قلتُ انه افضل من صنّف كتابا بما احتوى عليه من العلوم والفضايل وما رُزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني

قبنون الطبيب ابو نصر كان طبيبا مذكورا في وقته مخصوصا بخدمة الامير عز الدولة بختيار بن معز الدولة وكان لبختيار بكرية • واتفق ان رمد بختيار فقال له يا ابا نصر لست والله تبرح من عندي او تبرأ عيني واريدها تبرأ في يوم واحد • فقال له ابو نصر ان اردت ان تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان ان يأتمروا بامري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في امري قتلته • ففعل بختيار ذلك فامر ابو نصر باحضار اجانة فيها غسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدا يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه احد ولم يزل كذلك الى آخر النهار • وذكر انه حلّ عشرة الف مثل دبرًا وكان هو المتعبر

بين بختيار والخليفة ❁ **قنطواف** البابلي فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى فتيم بها ومن تصانيفه كتاب الايقاع ❁ **القصراني** نسبة اشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل • وهو منجم فاضل حكّام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامراء • وله اصابات في الاحكام قد اخبر بها في كتاب المسايل له وهو كتاب جليل ملكية بخط الطهراني الرازي • وطهران احدى قرى الري • وهذا الكتاب يشتمل من مُلح هذه الصناعة على انواع عجيبة غريبة ❁

حرف الكاف في اسماء الحكماء

كرسنس هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بارض يونان نضيد الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها • واصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه والاخذ عنه هم اصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة افلاطون وانما سُمّوا بذلك لانه كان يُعلّمهم في رواق هيكل مدينة اثينية مدينة الحكماء بارض يونان ❁ **كنكه** الهندي وربما قيل كنكة • قال ابو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعني كنكه المقدّم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولما يبلغنا تاريخ عصره ولا شيء من اخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده • والهند هم الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة واقرّ بالتبريز في فنون المعرفة كل الملك السالفة • وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وساير الناس اتباع لهم فيذكرون ملك الصين • وملك الهند • وملك الترك • وملك الفرس • وملك الروم • وكانوا يسمّون ملك الصين ملك الناس لان اهل الصين اطوع الناس للمملكة واشدهم انقيادا للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم • وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونباهة خطرها لانها حازت في الملوك وسط المعمور من الارض واحتوت دون ساير الممالك على اكرم الاقاليم • وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم اجمل الناس وجوها واحسنهم اجساما واشدهم امرًا • فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة • ولبعد الهند من بلادنا قلّت تواليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلثة المشهورة عنهم • وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر • ومذهب الاركند • ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السندهند • وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام والفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابرهيم الفزاري • وحبش بن عبد الله البغدادي • ومحمد بن

قد تم في

موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم • وتفسير السندهند الدهر الداهر • كذا
حكى الحسين بن الادمي في زيجه • ومما وصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره ثمار
الحكمة فيه اصول اللحون وجوامع تاليف النغم • ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس
كتاب كليله ودمنه وهو المشهور المعروف • ومما وصل الينا من علومهم حساب العدد الذي بسطه ابو جعفر محمد بن
موسى الخوارزمي وهو اوجز حساب واخصره واقربه تناولا واسهله مأخذا يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن
التوليد وبراعة الاختيار والاختراع • ومن تصانيف كنكه الهندي التي اشتهرت عنه • كتاب النمودار في الاعمار •
كتاب اسرار المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير ❁ **كُنيفات** الطبيب النصراني البغدادي
هذا طبيب من اهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع لصابة معالجه • خدم البساسيرية وآل البساسيري
لما خرج عن بغداد مغاضبا للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الروساء تعقب رئيس الروساء اصحاب البساسيري و
فيهم هذا الطبيب كنيفات ❁ **كعب العلك** الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان
قيما بعلم الحساب وفنونه مقصودا لاجله مشهور الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به • توفي ببغداد في شهور
سنة ثلث وتسعين وخمسمائة ❁ **كيسان** بن عثمان بن كيسان ابو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب
كان بمصر في الايام المعزية والايام العزيزية • وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة المصرية
وتقدم فيها • توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ساكن القصر في ايام العزيز • ❁ •

حرف اللام

في اسماء الحكماء

لسلون المتعصب كان هذا الرجل حكيما فيلسوفا في بلاد يونان قيما بالفلسفة معتبرا لها طالبا مذكورا
بهذا الشان يتزيى فلسفة افلاطون وينتصر لها ولما اكثر من ذلك سمي المتعصب لافلاطون ولكثرة
لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب افلاطون واسماء ما صنفه ❁ **لوقيس** هذا رجل رومي فيلسوف وقته
خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعدوه من جملة الشارحين
لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله اعلم •

حرف الميم

في اسماء الحكماء

مبشر بن فاتك ابو الوفا هذا رجل اصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الاماثل في علم الاوائل
صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدعى بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده
في العلوم فجدوا واجادوا وكانت له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية احاديث نبوية وكان في اواخر المائة
الخامسة للهجرة ❁ **مبشر** بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي الاصل البغدادي المولد والدار ابو الرشيد
الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الاقرب ببغداد كان اوحد في زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب
وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفا • وكان يقرأ عليه
ويؤخذ عنه ولم يزل متصدرا لذلك • وتميز في ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد وقربه وعليه اعتمد في اختيار
الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبداره المسناة فانه ادخله الى خزائن الكتب بالدار
الخليفية وافرده لاختيارها وكان متقربا الى اولياء الدولة محببا عندهم محبا للعلوم وكسب المال الكثير ولم
يزل على حاله في الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل ابي بكر بن
ايوب عندما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين او دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة
وكان مولده في سنة ثلثين وخمسمائة ❁ **محمد بن ابراهيم الفزاري** فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان
خبير بتسيير الكواكب وهو اول من عني في الملة الاسلامية وفي اول الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد
بن حميد المعروف بابن الآدمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين
ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة
لنصف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة ابواب
وذكر انه اختصره من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر وكانت محسوبة لدقيقة دقيقة فامر المنصور
بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربية وان يؤلف منه كتاب تتخذه العرب اصلا في حركات الكواكب • فتولى ذلك محمد بن
ابرهيم الفزاري وعمل منه كتابا يسميه المنجمون السندهند الكبير • وتفسير السندهند باللغة الهندية الدهر الداهر
وكان اهل ذلك الزمن اكثر من يعملون به الى ايام الخليفة المامون • فاختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي
وعمل منه زيجه المشهور ببلاد الاسلام • وعول فيه على اوساط السندهند وخالفه في التعاديل والميل فجعل
تعاديله على مذاهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه من انواع التقريب ابوابا حسنة
لا تفي بما احتوى عليه من الخطاء البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه اهل ذلك الزمان من اصحاب السندهند

وطار ذكره في الآفاق • وما زال نافعا عند اهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا • ولما افضت الخلافة الى
عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر عبد الله المنصور وطمحت نفسه الفاضلة الى درك الحكمة
وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات
الرصد الموصوفة فيه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم
ان شاء الله تعالى **محمد بن زكريا** ابو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع واحد المشهورين في علم المنطق والهندسة
وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك واقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيرا
والف كتبا كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى اكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية
والالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة
وانتحل مذاهب خبيثة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم • ودبر مارستان الري ثم مارستان بغداد
زمانا ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر أحمد
ابن شيران في تاريخه انه توفي في سنة   وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال ابو بكر
محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة اديب طبيب مارستاني دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلا وكان
في ابتداء امره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك • واكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين
والف في الطب كتبا كثيرة بديعة • منها كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون مقالة • ومنها كتابه الذي بعث
به الى منصور بن خاقان • وكتابه الذي سماه كتاب الاقطاب • وكتابه الى علي بن وهسوذان صاحب طبرستان
وسماه الطب الملكي • وكتابه في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكر والغول • وكتابه في الطب الروحاني •
وكتابه في النفس • وكتابه في الجدري والحصبة • وكتابه الموسوم بالفصول • والف على جالينوس وبقراط كتابا
سماه كتاب الشكوك • وامتحن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى الممتنع • والف فيها
اثني عشر كتابا • وعمي في آخر زمانه بماء نزل في عينيه فقيل له لو قدحت قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى
مللت • فلم يسمح لعينيه بالقدح • وكان في دولة المكتفي • قلت وفي بعض زمن المقتدر • وذكره محمد بن اسحق
النديم في كتابه فقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي من اهل الري اوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة
بعلوم القدماء لا سيما الطب • وكان يتنقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسمعيل صداقة وله الف كتاب
المنصوري • قال ابو الحسن الوراق قال لي رجل من اهل   شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخا

في نسخة كتاب القاضي صاعد الاندلسي الا انه
لم يوغل في العلم الالهي ولا فهم غرضه الاقصى

كبير الراس

كبير الراس مسفطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ • ودونهم تلاميذهم • ودونهم تلاميذ آخرون
وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عندهم علم والا تعداه الى غيره فان اصابوا
والا تكلم الرازي في ذلك • وكان كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان
يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق النسخ اما يسود او يبيض وكانت في بصره
رطوبة لكثرة اكله الباقلا وفي آخر عمره عمي • فاما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب
البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في ان للانسان خالقا حكيما • كتاب سمع الكيان مقالة •
كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغورياس • كتاب جمل معاني انولوطيقا
الاولى الى تمام القياسات الحملية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استعمل بفضول الهندسة • كتاب اللذة
مقالة • كتاب السبب في قتل ريح السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن المناني • كتاب الخريف
والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب
كيفيات الابصار • كتاب الرد على الناشي في نقضه الطب • كتاب في ان صناعة الكيميا الى الوجوب اقرب
منها الى الامتناع • كتاب الباه مقالة • كتاب المنصوري في الطب عشر مقالات • كتاب الحاوي في الطب ويسمى
الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسما • كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة • كتاب في ان الطين المتنقل به فيه منافع مقالة • كتاب في ان الحمية المفرطة تضر بالابدان •
كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الى اخسائهم • كتاب فيما يقدم من الفواكه
والاغذية وما يؤخر • كتاب الرد على احمد بن الطيب في مادة على جالينوس من امر الطعم المر • كتاب الرد
على المسمعي المتكلم في رده على اصحاب الهيولى • كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من امر التوث الشامي
بعقب البطيخ • كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان • كتاب بتفسير كتاب انابو الى فرفوريوس في شرح مذهب
ارسطوطاليس في العلم الالهي • كتاب الى ابي القسم البلخي في الزيادة على جوابه على جواب هذا الجواب • كتاب
الهيولى المطلقة والجزئية • كتاب الرد على ابي القسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الالهي • كتاب
الحصى والكلى والمثانة • كتاب الجدري والحصبة • كتاب الادوية الموجودة بكل مكان • كتاب الطب الملوكي •
كتاب التقسيم والتشجير • كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس • كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب • كتاب
مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام • كتاب الفالج • كتاب اللقوة • كتاب النقرس والعرق المديني • كتاب

وله كتاب سر الاسرار في الكيميا كتاب نفيس

كتاب في الحار المر

هيئة العين • كتاب الانثيين • كتاب هيئة القلب • كتاب هيئة الصماخ • كتاب اوجاع المفاصل • كتاب فضلا
كتاب اقراباذين • كتاب الاعداد والتحرير على المجسطي • كتاب سبب وقوف الارض في وسط السما • كتاب في
ان الجسم يحرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية • كتاب نقض الطب الروحاني • كتاب في انه لا يمكن العالم ان يكون
لم يزل على مثال ما يشاهد • كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة • كتاب في الشكوك على برقلس
كتاب تقسيم الامراض وعلاجاتها • كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طيماوس • كتاب نقضه على سهيل
البلخي فيما ناقضه به في اللذة • كتاب في العلل التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤوس بعض الناس • كتاب
التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته • كتاب العلة في السباع والهوام • كتاب الرد على ابن اليمان
في نقضه على المسمعي في الهيولى • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض كتاب التدبير • كتاب اختصار
كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب العلل والاعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة • كتاب
نقض النقض على البلخي في العلم الالاهي • كتاب رسالة في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في
جواهر الاجسام • كتاب في وجوب الادعية • كتاب الحاصل في العلم الالاهي • كتاب دفع مضار الاغذية •
كتاب رسالة في العلم الالاهي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد
كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير • كتاب ميزان العقل • كتاب في السكر مقالتان • كتاب القولنج
مقالة • كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتقاق على
اهل التحصيل من المتكلمين والمتطببين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة
كتاب ما يدعى من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الامام الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات
والعشق • كتاب في استراح المحمومين قبل النضج • كتاب في الامام والمأموم المحقين • كتاب شروط النظر
كتاب خواص التلاميذ • كتاب الادوية الطبيعية • كتاب ترتيب اكل الفواكه • كتاب خطاء غرض الطبيب
كتاب ما يوجد في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لا نظير له • كتاب نقل الانثيين • طايراً في الشعر
فصيح في اللغة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلصق مما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش
السمك والعلاقية • رسالة في تدبير الماء والثلج • رسالة في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا
يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في البدن • رسالة في المنطق • رسالة في انه لا تصور لمن لا رياضة
له بالبرهان • رسالة في ان الارض كرية • رسالة في استدارة الكوكب • رسالة في كيفية النحو • رسالة

في البحث

في البحث عن الارض الطبيعية هي الطين ام الحجر • رسالة في العادة • رسالة في العطش وزيادة الحرارة
لذلك • رسالة في الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالة في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه
في الظلمة • كتاب الطب المرضي • كتاب في ان العلل اليسيرة اعسر تعرفاً من الغليظ في بعضها • كتاب في قدم
الاجسام وحدوثها • كتاب في ان بعض الناس ترك الطبيب • رسالة في العلل المشكلة • كتاب في ان الطبيب
الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل • كتاب العلل القاتلة • رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها • رسالة
لم صار جهال الاطباء والنساء في المدن اكثر من العلماء • كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش • كتاب
في امتحان الطبيب • مقالة فيما يمكن ان يستدرك في احكام النجوم على راي الفلاسفة • بعيتين ومن لم يقل
منهم ان الكواكب احياء • محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي الفيلسوف من الفاراب
احدى مدن الترك فيما وراء النهر • فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم
الحكمي على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على اقرانه و
اربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية واظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه
منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم
واوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وافاد الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف
صورة القياس في كل مادة منها • فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا
كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني
طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه • وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطوطاليس
يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
وجه الطلب اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً
ثم بدأ بفلسفة افلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم
لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته • ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية
كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في النسخة الموجودة الى اول العلم الالاهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه
فلا اعلم كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم
علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له

بعد هذا في العلم الالاهي • وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما • احدهما المعروف بالسياسة المدنية • والآخر
المعروف بالسيرة الفاضلة • عرّف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالاهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادي الست
الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة • وعرّف فيهما بمراتب
الانسان وقواه النفسانية • وفرّق بين الوحي والفلسفة • ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة
واحتياج المدينة الى السير الملكية والنواميس النبوية • وكان ابو نصر الفارابي معاصراً لابي بشر متى بن يونس
الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب متى ابن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد
وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها • وكانت وفاة ابي بشر ببغداد في خلافة
الراضي • وقدم ابو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى حلب واقام
في كنفه مدة بزيّ اهل التصوف وقدّمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل
في صحبته الى دمشق فادركه اجله بها في سنة تسع وثلثين وثلثمائة • ومن اسماء تصانيفه • كتاب البرهان •
كتاب القياس الصغير • الكتاب الاوسط • كتاب الجدل • كتاب المختصر الكبير • كتاب المختصر الصغير • كتاب شرايط
البرهان • كتاب النجوم تعليق • كتاب في العقل • كتاب الواحد والوحدة • كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة •
كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة • كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس • كتابه في اغراض ارسطوطاليس
كتابه في الجزء • كتاب له في العقل • كتاب المواضع المنتزعة من الجدل • كتاب شرح المستغلق في المصادرة
الاولى والثانية • كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس • كتاب احصاء العلوم • كتاب الكمالة • كتاب الرد على النحوي •
كتاب الرد على جالينوس • كتاب في ادب الجدل • كتاب الرد على الراوندي • كتاب في السعادة الموجودة • كتاب
التوطئة في المنطق • كتاب المقاييس مختصر • كتاب الوزن • شرح كتاب المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس
كتاب شرح الخطابة له • كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح القياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •
كتاب شرح باري ارمينياس صدر لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضروري • كتاب
شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية تعليق •
كتاب الحروف • كتاب المبادي الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم الالاهي
كتاب في اسم الفلسفة • كتاب الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس وافلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم
كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الحيل • كتاب النواميس •

كتاب

وفي كتاب القاضي صاعد الاندلسي هو ابو جعفر
محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبتاني

كتاب له نسبه الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الفلك سرمدية • كتاب في الرؤيا • كتاب
احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب الموسيقى • كتاب فلسفة افلاطون وارسطوطاليس •
كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الايقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة •
كتاب المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق • وله رسالة سماها نيل السعادات • وله الفصول المنتزعة من الاخبار •
محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني • احد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين في
علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمّنه ارصاد النيرين واصلاح حركاتهما
المثبتة في كتاب بطلميوس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما امكنه من اصلاحها وسائر
ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض ارصاده التي سماها في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك
في سنة سبع وثمانين ولا يعلم احد في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك
عناية باحكام النجوم ادّته الى التأليف في ذلك فمن توابعه فيها كتابه في شرح المقالات الاربع لبطلميوس وكان
اصله من حران صابيا • وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فاخبره انه ابتدأ في سنة اربع وستين
ومائتين الى سنة ست وثلثمائة • واثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين • وورد الى بغداد
مع بني الزيات من اهل الرقة في ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة •
وله من الكتب • كتاب الزيج نسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لابي الحسن بن الزيات •
كتاب شرح الاربعة لبطلميوس • محمد بن اسمعيل التنوخي المنجم له عناية بهذا الشان وشدة بحث عنه رحل
في طلبه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرايب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك •
محمد بن خالد بن عبد الملك المنجم المروروذي منجم خبير بتسيير الكواكب محقق في هذا الباب ووالده كان
منجم المامون ومتولي الرصد له ماسه بدمشق على جبل قاسيون • محمد بن الحسين بن حميد المعروف
بابن الآدمي العالم بهذا الشان المعروف في فن الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير و
مات ولم يتمه • وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق • واكمله بعد وفاته تلميذه القسم بن محمد بن هاشم
المدايني المعروف بالعلوي وسماه كتاب نظم العقد • وشهره في سنة ثمان وثلثمائة • وهو كتاب جامع لصناعة
التعديل يشتمل على اصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند • وذكر فيه من حركة
اقبال الفلك وادباره ما لم يذكره احد قبله وقد كان يتمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل

ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة فكان ذلك سبب التمرس بها
قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا اظنه ظهر لغيري الى
وقتي وتعقبت فيها اسبابا قد اثبتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم **محمد بن طاهر** بن بهرام
ابو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على متى بن يونس وامثاله وتصدر لافادة هذا الشان وقصده
الرؤساء والاجلاء وكان منزله مقيلاً لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات واجوبة في
هذا الشان وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويبجله وله كتب صنفها منها رسالة في مراتب قوى
الانسان ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة وشرح كتب ارسطوطاليس وكان ابو سليمان
اعور وبه وضح نسأل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد
وطالب علم وكان يشتهي الاطلاع على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها فكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه
بعض اخبارها وكان ابو حيان التوحيدي من بعض اصحابه المختصين به وكان يغشى مجالس الرؤساء
ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل
له فيه ما كان يدور في مجلس ابي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازي عندما تولى وزارة صمصام الدولة ابن
عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلوم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة
وما احسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض اهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ ابو حيان كتابه صوفيا
وتوسط محدثا وختمه سائلا ملحفا وللبديهي في ابي سليمان المنطقي يهجوه ويعرض بعيوبه
ابو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنبثق لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش ومن برص
وبابنه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص وسئل ابو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني
واصل استنباطهما كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة **محمد بن الجهم** قال ابو معشر كان محمد
بن الجهم اصبهانيا جليل القدر عالما بالمنطق والتنجيم الف كتابا للمامون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني
جدا **محمد بن عيسى** ابو عبد الله الماهاني من علماء اصحاب الاعداد والمهندسين وله قدر معروف بين علماء
هذا الشان وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب عروض الكواكب كتاب في النسبة كتاب
في ستة وعشرين شكلا من المقالة من اقليدس التي لا تحتاج الى الخلف **محمد بن عمر** بن الفرخان ابو بكر فاضل
بن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد اهل صنعته بفضله ونبله وصنف

في ذلك كتبا منها كتاب المقاييس كتاب المواليد كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب المسائل كتاب المدخل كتاب
الاختيارات كتاب المسائل الصغير كتاب تحويل سني المواليد كتاب التسييرات كتاب المثالات كتاب تحويل
سني العالم **محمد بن موسى** المنجم الجليس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلا عالما بالنجوم خبيرا بمجالسة الملوك
ومحاضرتهم وكان في زمن المامون وبعده **محمد بن عبد الله** بن محمد ابو عبد الرحمن العتقي المنجم القيرواني
الافريقي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من اهل
افريقية وقدم منجما مع ابي تميم القيرواني المستولي على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك العصرية بالديار
المصرية ولم يزل على ذلك الى ايام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتابا تاريخا ذكر فيه اخبار بني امية و
بني العباس وذكر فيه اشياء من محاسن القوم وجميل افعالهم على عادة المؤرخين واطلع الوزير يعقوب بن كلس
وزير العزيز على شيء من ذلك فانهاه الى العزيز في شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوبخ على ذلك وتواعدا
للعتقي مولعة وجمع الوزير الناس الى داره وخاطبهم وذم العتقي فلزم العتقي منزله وقبضت ضيعة
كانت له وضيع ولم يزل ملازما لمنزله تحت الغضب الى ان توفي يوم الثلثاء لاربع خلون من شهر رمضان
سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم واحكامها وكتاب التاريخ
الجامع الذي صنفه الى بعض ايام مولانا العزيز ابن مولانا المعز صلوات الله عليهما كتاب في النحو حسن سماه كتاب
السبب لعلم العرب وقد اغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه
في اللغة كبير على وزن الافعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين **محمد بن موسى الخوارزمي**
اصله من خوارزم وكان منقطعا الى خزانة كتب الحكمة للمامون وهو من اصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد
وبعده يعولون على زيجه الاول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب كتاب الزيج الاول كتاب الزيج
الثاني كتاب الرخامة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب التاريخ كتاب الجبر والمقابلة **محمد بن عبد الله**
بن عمر ابن البازيار كان هذا الرجل تلميذ الحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى ان صار فاضلا وقته في صناعة
النجوم وما يتعلق بحوادثها وصنف في ذلك فمن تصانيفه كتاب الاهوية سبع مقالات كتاب الزيج
كتاب القرانات وتحويل سني العالم كتاب المواليد وتحويل سنتها **محمد بن عبد الله** بن سمعان غلام
ابي معشر واخذ عنه وتميز بصحبته وصنف **محمد بن كثير** الفرغاني كان منجما فاضلا صانعا
في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب متقدما في صناعة النجومية وله من الكتب

كتاب الفصول. كتاب اختصار المجسطي. كتاب علل الزيجات ❊ محمد بن عيسى بن ابي عباد ابو الحسن كان خبيرا في دقيقة
بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه. كتاب العمل بذات الشعبتين ❊ محمد بن ناجية الكاتب له اختيار ذكره
في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة ❊ محمد بن اكثم بن يحيى بن اكثم القاضي كان يعاني علم الحساب
وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله على التاليف فيه فمن تصنيفه كتاب مسايل الاعداد ❊
محمد بن لسترة الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في اهل هذه الصناعة مذكور في عصره ومصره. وله كتاب الجامع
في الحساب ❊ محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس ابو الوفا البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور
في سنة ثمان وعشرين وثلثماية يوم الاربعا مستهل شهر رمضان. وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على ابي يحيى
الباوردي وابي العلاء بن كرنيب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان واربعين وثلثماية. وقرأ عليه الناس
واستفادوا ونقلوا وممن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمر المغازلي وقرأ عليه ايضا خاله المعروف بابي عبد الله محمد بن عنبسه
ما كان من العدديات والحسابيات وصنف كتبا جمة فمن جملة تصنيفه. كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جليل. وكتاب تفسير
كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة. كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر. كتاب تفسير كتاب بن يحيى في الجبر. كتاب المدخل الى
الارثماطيقي مقالة. كتاب فيما ينبغي ان يحفظ قبل كتاب الارثماطيقي. كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس
في كتابه وعلى ما استعمله هو في التفسير. كتاب استخراج مبلغ المكعب بالاموال وما تركب منها مقالة. كتاب الكامل وهو
ثلث مقالات. كتاب المجسطي. كتاب العمل بالخط المستقيم. ولم يزل ابو الوفا البوزجاني مقيما ببغداد الى ان توفي
بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلثماية ❊ محمد بن عبد الله ابو نصر الكلوذاني بغدادي عالم بعلم الحساب
والهندسة والهيئة ادرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه كتاب التخت والحساب ❊
محمد بن عيسى بن المنعم ابو عبد الله الصقلي من اهل صقلية من اصحاب العلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما
مذكور بين الحكما هناك باحكامها وله شعر رايق. فمن شعره. كتمت الذي بي فاستغفت بكتماني. واعلنت حالي
فاتهمت باعلاني. وما خلت ان الامر يفضي الى الذي. رايت ولكن كل شي له ثاني. ومن شعره.
انا والله عاشق لك حتى. ليس لي عنك يا منى النفس صبر. فحياتي ان تم لي منك وصل. ومماتي ان دام لي منك هجر.
محمد بن مبشر بن ابي الفتوح نصر بن ابي يعلى بن ابي البشار بن ابي يعلى بن مبشر. وكيل الباب النوري بغدادي
كان فاضلا مميزا عارفا بعلوم الاوايل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرايض. وتولى وكالة الامير
عدة الدين ابي نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد. وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في يوم

الاثنين

الاثنين رابع رجب سنة ثماني عشرة وستماية. ودفن بمشهد موسى بن جعفر ❊ محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن
بن عبد الساتر المقدسي ثم الماردي. ذكره ايضا ابو حفص عمر بن الخضر بن اللمش بن الدرمش التركي المتطبب الدنيسري
في كتابه حلية التربيين. وقال كان ابوه قاضي ماردين وجد قاضي دنيسر. هو فخر الدين ابن المنهدي فاضل وقته
في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك. قرأ الطب على هبة الله بن صاعد ابن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن
التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة اشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية
حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب كبار. وقرأ عليه الشهاب
السهروردي شيا من الحكمة. ولم يبلغني انه صنف كتابا مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح ابيات
الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا. وهي التي اولها. هبطت اليك من المحل الارفع. واقام بدنيسر عند ابي محمد
القسم بن هبة الله الحريري مدة ولم اجتمع به. وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة اربع وسبعين وخمسماية
قال ابو الخير المسيحي ابن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندكم من هو المرجوع اليه
في هذا الشان وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفخم امره ويعظم شانه فاخبرته بوفاته رحمه الله ❊
محمد بن عمر بن الحسين ابو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب. كان في زمننا الاقرب
قرأ علوم الاوايل واجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصنيف ابي علي بن سينا والفارابي
وعلم من ذلك علما كثيرا. ورحل الى جهة ما وراء النهر لقصد بني مازة ببخارا ولم يلق منهم خيرا. وكان فقيرا لا
لا جدة له. وذكر لي داود الطيبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في اخبار الناس قال رايت ابن الخطيب
ببخارا مريضا في بعض المدارس المجهولة وشكا الي اقلاله فاجتمعت بالتجار المستغربين واخذت منهم شيا من زكاة
اموالهم وارفقته بذلك. وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن
تكش فقربه وادناه ورفع منزلته واسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكا واولد اولادا و
اقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها واظهر ذلك. والحقيقة انه دفن في داره وكان يخشى
ان العوام يمثلون بجثته لما كان يطلق به من الاخلال. وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر
القرآن تفسيرا كبيرا. وكان علمه محتفظا من تصانيف المتقدمين والمتاخرين يعلم ذلك من يقف عليها. ورايت
في تاريخ لبعض المتاخرين ذكر فخر الدين ابن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي ابو المعالي المعروف بابن
خطيب الري فخر الدين كان من افاضل اهل زمانه بذ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على ابي علي

لعله محتفظا

بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشان بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار • واشتغل بها الفقهاء
وكان يطعن على الكرامية ويبين خطاءهم • فقيل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب
وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية
وعن له ان يهوس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيرا ولم يحصل على طائل • ومولده في سنة ثلث واربعين
وخمسمائة • وتوفي بهراة في ذي الحجة سنة ست وستمائة • ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب
سوى تفسير الفاتحة وافرد لها تصنيفا اثنا عشر مجلدا بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه اسرار
التنزيل وانوار التاويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب المحصل • كتاب
الملخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية
في الحكمة • كتاب شرح الاشارات • كتاب الاربعين في اصول الدين • كتاب تهذيب الاسارة في الاصول • كتاب
المعالم في الاصولين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب الجامع الكبير الملكي في
الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه • كتاب تفسير اسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب
تاسيس التقديس • كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند •
كتاب رسالة في السؤال • كتاب منتخب تنكلوشا • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث الجدل • كتاب
جواب الغيلاني • كتاب النبض • كتاب شرح كليات القانون لم يتمه مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة
البقرة مجلد على الوجه العقلي لا النقلي • كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتمه حصل منه العبادات والنكاح
في ثلث مجلدات • كتاب الطريقة العلائية في الخلاف اربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح اسماء الله
والصفات • كتاب في ابطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمه • كتاب فضائل الصحابة الراشدين •
كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين
البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغياثية • كتاب شفاء العي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب
الخمسين في اصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة المجدية •
كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور •
كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلائية في   السماوية • كتاب احكام الاحكام •
كتاب الرياض المونقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القسم

محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي • **محمد بن علي** ابن الطيب ابو الحسين المتكلم البصري • كان اماما
عالما بعلم كلام الاوائل قد احكم قواعده وقيد اوابده وتصيد شوارده • وكان يتقي اهل زمانه في التظاهر
به فاخرج ما عنده في صورة متكلمي الملة الاسلامية • واحكم ما اتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق
ما اشرت اليه من امره • ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق
لما انفرد به من الاقوال حتى اتاه اجله في يوم الثلثاء الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلثين واربعمائة
ببغداد • وكان متميزا بالقناعة والكفاف طول مدته • **المختار بن الحسن بن عبدون** الحكيم
ابو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من اهل بغداد قرأ على علماء زمانه
من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه • وفضل في علم الاوائل برزق بصناعة
الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة وما حمدها وخرج عنها
الى مصر واقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة
احدثتها المغالبة في المناظرة • وخرج ابن بطلان عن مصر مغضبا على ابن رضوان وورد انطاكية راجعا عن مصر
فاقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الاغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل
بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى ان توفي بها في شهور سنة اربع واربعين و
اربعمائة • شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخة كتاب ورد من ابن بطلان بعد خروجه من
بغداد بصورة ما لقي في سفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن ابرهيم • نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
انا لما اعتقده من خدمة سيدنا السيد الاجل اطال الله بقاه وكنت لعداه دائبا وقاضيا وافرضه
من طاعة مقيما وطاعة اضمرت عنه وداعي حضرته العالية وقد ودعت منها الفضل والسودد والمجد
والفخر والمحتد ان اتقرب اليها واجدد ذكرى عنده بالمطالعة بما استطرفه من اخبار البلاد التي
اطرقها واستغربه من غرائب الاصقاع التي اسلكها خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر
وديوان المعالي والمآثر ليودعه ادام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه • وعلى ذكره
ما رايت احدا بمصر ومن الاعمال اكثر من الراغب فيه • وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه
متشوق ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة بها لبلغ الجالب لها امنيته في ربحها ونفعها
والى الله تعالى ارغب في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده • وكنت خرجت من بغداد وبرأت

بلغار مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لي اخبارا مستطرفة وعجائب غريبة
واقطاعا من السفر رائقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول اضربت عن اكثره واختصرت على اقله • وكنت
خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة اربعين واربعمائة مصعدا في نهر عيسى على الانبار
ووصلنا الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من انواع الفواكه ما لا يحصى وبها سبعة
عشر نوعا من الاعناب وهي متوسطة بين الانبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها و
بين قصر الرصافة مسيرة اربعة ايام ورحلنا من الرصافة الى حلب في اربع رحلات وهي بلد مسور بالحجر
الابيض فيه ستة ابواب وفي جانب السور قلعة في اعلاها مسجد وكنيستان وفي احداهما كان المذبح الذي
كان يقرب عليه ابرهيم عليه السلم • وفي اسفل القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها اضاف بلبنها
الناس فكانوا يقولون حلب ام لا ويسأل بعضهم بعضا عن ذلك فسميت حلب • وفي البلد جامع وست بيع
وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية • وشرب اهل البلد من صهاريج • وعلى بابه نهر
يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو قليل
الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما ياتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه وخرجنا من حلب
طالبين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة • فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد منها السمك
ويدور عليها رحا • وفيها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمور امر عظيم • وفيها اربع كنائس وجامع
يؤذن فيه سرا • والمسافة التي بين حلب وانطاكية ارض ما فيها خراب اصلا الا ارض زرع للحنطة والشعير
تحت شجر الزيتون قراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة • وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل
ولسوره ثلثمائة وستون برجا يطوف عليها بنوبة اربعة الاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك
فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية • وشكل البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور
يصعد مع الجبل الى قلته ويتمم دائرة • وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة
وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة ابواب
وفي وسطها قلعة القسيان وكانت دار قسيان الملك الذي احيا ولده فطرس رئيس الحواريين • وهو هيكل
طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل اروقة يجلس فيها القضاة للحكومة
ومعلمو النحو واللغة • وعلى احد ابواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتي عشرة ساعة

وهو من عجائب الدنيا وفي اعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومناظر حسنة وتخرق فيها المياه
وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع • وفي البلد
بيمارستان يراعي البطرك المرضى فيه بنفسه • وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة
فان وقودها من الآس وماؤها سيح • وظاهر البلد نهر يعرف بالمقلوب ياخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى
وخارج البلد دير سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيه المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة
الف دينار • ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة
والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار والحان الصلوات ما يتصور معه الانسان
انه في الجنة • وفي انطاكية شيخ يعرف بابي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث
والافهام • وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية لها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها
بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في اول الاسلام مسجدا وهي راكبة البحر وفيها قاضي للمسلمين وجامع
يصلون فيه واذان في اوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان ان يضربوا الناقوس وقاضي
المسلمين الذي بها من قبل الروم • ومن عجائب هذا البلد المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم
في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي
الخانات لسكنى الغرباء بعد ان تاخذ كل واحدة منهن خاتما هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها
فانه متى وجد خاطئا مع خاطئة بغير ختم المطران الزمه جناية • وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال
كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر احوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم واذهانهم • ومن مشاهير تصانيف
ابن بطلان • كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة طريفة • رسالة
اشتراء الرقيق • ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة ينقطع فيها و
يذكر معايبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الاوائل • وصدرها بهذه الديباجة • بسم الله الرحمن الرحيم
الانتساب الى الصنائع والاشتراك في البضائع مواتة وذمم وحرمات وعصم ادنى حقوقها بذل الانصاف
واحد فروضها اجتناب الحيف والاسراف وتجلي عن الشيخ ادام الله توفيقه واوضح الى الحق طريقه بلاغات
اذا قابلتها بما الفيته من حدة طباعه كدت اصدق بها وان عزوتها الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها
وفي كلا الحالين فانني ارى الاغضاء عما امحق من كلامه واحمض من فعاله من الفعال الواجب والمفروض

اللازب اذ كنت اثق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لاسيما اني لم اوجده سبيلا الى المباينة ولا سعيت
الا في ما اكد اسباب المودة والمحافظة لم اتخذه بمسالة سهلة ولا صعبة وهو ادام الله توفيقه جهتي في هذه
الدعوى وقد كانت وردت منه الي مسايل واجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها
ابقاء على المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسائلني عن الف مسئلة واسائله مسالة واحدة
ولو شيت ان افصح واوضح لفعلت ولكن • قومي هم قتلوا اميم اخي • فاذا رميت يصيبني سهمي • لاني اعتقده
والجماعة يجرون مني مجرى الاعضاء تمرض تارة وتصح اخرى ولم ازل على هذه المشاكلة الى ان اوعز الي
من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا امكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول
الاول في فضل من لقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علما رديا
شكوكه تحسب علمه بعسر حلها الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال اسهل من اثباته عند من ثبت في
عقله المحال الرابع في ان من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا في علمائها بظن اذا راوا
في المطلب تباينا وتناقضا لكن يخلدوا الى البحث والتطلب الخامس في مسايل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة
في مقدمات صادقة تلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالة في المباهلة التي ضمن فيها اني
اسائله الف مسالة ويسائلني مسالة واحدة السابع في تتبع مقالة في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع
الشبهة في هذه التسمية فامتثلت المرسوم معتذرا اليه غير انني اسائله بالاله السما وبوجه الفلاسفة اذا هو اطلق
عنان القلم واستخدم في بيانه برهان لم وابرز النتيجة كالبدر من حندس الظلم اعفا عبده من السفه الذي حطه في سماعه
اكثر من حط الشيخ في مقالة وعدل به الى الجواب عن نفس السوال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن
الغضب فان ثامسطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب ان تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول
ان العوام تظن ان الباري تعالى في الهياكل فقط فتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان
ان يكون سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر الغضبية ويرشدنا الى المعنى بموجب
الناطقة ويعينه على الملتمس منه • ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في ان الذي علم المطالب من
الكتب علما رديا شكوكه تحسب علمه بعسر حلها العلة في ان العالم بالمطالب علما رديا شكوكه لا تنحل ان الشك اتى
من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوي الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يودي الى قوة الشك
وقوة الشك تودي الى ضعف العلم ومما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة الفكر

وردادة

وردادة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت افسدت الفكر والفكر
كلما فسد قويت السوداء • ولان الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة
كلب كلب يعتقد ان الما يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه ادى الى هلاكه • وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن
طبه ورثة الاطباء • كذلك المعتقد في الآراء الباطلة انها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتمس علتها على الحقيقة
ولعدم علمه بالتقصير ما لا يزيل شكه العالمون ولا يرجى لنفسه برؤه الا بلطف من رب العالمين ومن ها هنا
يتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيفو الطباع عن طلب الحقايق • ويتقلدها محبو الكسل والرفاهية
فتتخيل لهم كانها طباع وغريزة فيالفونها وينشون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويتابعون عليها ويحسبون
لها انها العلوم الصحيحة • فيحدث في العقول وبا عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرايح الذكية على مثال ما تموت
الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس • الانسان الجاهل ميت • والمتجاهل عليل والعالم حي
صحيح • فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل • وفيه كفاية لمحبي الحق وبان الدعوى ان الذي علم من الكتب علما رديا شكوكه
تحسب علمه بعسر حلها وهو ما اردنا ان نبين ومنه الفصل الرابع في ان من عادات الفضلاء اذا قروا
كتب القدماء ان لا يقطعوا في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة ان من عادات القدماء اذا وقفت
عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض ان يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى اضداد المطالب • وان
ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكاين عن القمر اكثر عمره فما راه الا دفعتين • وجالينوس واظب على السكون
الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى ادركه • وابو الخير ابن الخمار وابو علي بن زرعة ما يحسرة
مقالة يحيى بن عدي في الحركات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا ابو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة
في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله الا من انفق عمره في العلم
طلبا لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل اكثر مما بالقوة فان نحن وما بالقوة فينا اكثر مما بالفعل
اخلدنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا وخبرنا اشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة اذا
رات اقاويلهم متباينة ان لا تقطع بقول منهم الا بعد الثقة ولا ترتاب اذا رات ارسطوطاليس يعتقد ان
القلب منشا الاعصاب والعروق والشراين والعظام وجميع القوى ثم رات جالينوس ينسب مبدا كل
واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلثة اعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها
ينشو بنظر حوادثها • لا تقطع بصواب احدهما لان ارسطوطاليس نظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس

نظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص بها • واذا رأينا جالينوس يقسم الاعضاء الى المتشابهة
والآلية • وليست بهذه الطريقة تقويرًا ولا قسمة صحيحة لان المتشابهة ايضا آلية اذ كان العصب آلة لجريان
الروح النفساني والحركة الارادية • والشرايين آلة لجريان الروح والقوى الحيوانية • والاوردة آلة لجريان
الدم والقوى الطبيعية • والتقويم والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيط والمركب والمتشابهة
وغير المتشابهة لم يجز لنا ان نتسرع الى الرد عليه • لانا اذا نظرنا اذا نا النظر الى انه فعل ذلك لان شانه
ان يشتق للامراض اسماء منها • لان الاعضاء المتشابهة يمرض امراضا بسيطة ومركبة • والدليل على انه
لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية • واذا رأينا ارسطوطاليس
يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة • ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر
من قوله ان طبيعة العزمن الاسطقسات الاربعة • لم يجز ان نتسرع ونقول انه ناقض نفسه او نفى رأيه و
مذهبه • وكذلك اذا رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهيولاني كلاما يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا
ان نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لانه هو الذي علمنا شروط النقيض • واذا رأينا ارسطوطاليس
يعتقد في الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى الحارة والباردة وجب علينا ان نعلم ان قسمته
بحسب الجهات والنواحي • وان كانت مادتها حارة يابسة • الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة واوردت
هذا لانه بلغني ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرت زوالها • وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
ارسطوطاليس يعطينا قانونا في النتيجة ونقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف الكبرى ثم نراه ينتج
الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة • ان نشنع الطعن به ونقول انه نقض قانونه وخالف
رأيه وجعل النتيجة غير المطلب واوردها تتبع في الكيف الصغرى لكنا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه
ومن هذا الفصل • فاظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الانجم الزهر ابصارنا عند ابصارهم تجري
مجرى بصر الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لاسيما المؤيد ابو زيد حنين بن اسحق الذي منح
الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يمتارون من فضله ويعيشون في بره
وبحسب هذا لم اوثر للشيخ ان يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شهدت به الاذهان وصدق به
البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه • ففي فعله هذا مخاز كثيرة • منها نقض ميثاق بقراط صاحب
الصناعة الذي عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء • ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة

لمن

لمن لولاه لما فهم • ولا فهم الشيخ من الطب لفظة واحدة • ومنها ان المعلم اب روحاني وما كنت احب للشيخ
التظاهر بعقوق الآباء • بل ان يجريه اقل الاقسام مجرى ستيت عليه رحمه الله • ومنها انه قل من تعرض
لمن قدمه الله تعالى الا وحرم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق • ولهذا قال افلاطون لا تعادوا
الدول المقبلة فتدبروا باقبالها • وبهذا القسم اذا انطق الشيخ فيه علم نصحي له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان
الدواء اذا المحت غايته عذبت مرارته • والعرب تقول مبكياتك ولا مضحكاتك • واخوك من يضحك و
كثير ما ينتفع الانسان باعدائه • ويجب بهذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما نبه به ايمة الصناعة ولا يصر
على الفكر بهذه الطريقة • بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسأله الاقالة ليلقى الحق مبيض الوجه في القيامة ولا
يكون سببا لضلال احداث الاطباء • بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء • فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة
فيؤدي ذلك الى هلاك المرضى • ومن هذا الفصل انني حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ طاهر التجلد بادي
الذكاء إن صدقت الفراسة هيئة بحضرة الامير الاجل ابي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو
اطال الله بقاه ورحم اسلافه واباه في خامس مرضه عرضت له من حمى نائبة اخذت لاربعة ايام ولا تبدأ
ببرد وتقشع ببداوه • وقد سقاه ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على فصده من بعد على عادة
المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء • واطعام المريض القطايف بجلاب في نوب الحمى • فسألت الطبيب
مستخبرا عن الحمى • فقال بلفظ المصريين نعم سيدي عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة اربعة ايام
فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده لنأمن الصفراء بمشية الله فذهبت لا
اعلم من اعجب أمن كون حمى يوم تنوب اربعة ايام بعلامات المواظبة • ام من كونها من اخلاط مركبة ام من
الدواء الذي حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما اشبه تلك الحكاية الا ما حدثني به الشيخ
ابو نصر بن العطار بانطاكية • فانه ذكر ان طبيبا روميا شارط مريضا به غب خالصة على برئه دراهم معلومة
واخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة • فانكر ذلك عليه ورام صرفه فقال
اني استحق عليكم نصف الكراء لان الحمى قد ذهبت نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من
الحمى ولا زال يسالنا عما كانت فنقول غبا وعما هي الآن فنقول شطرا فيظلم ويقول لم تعطوني نصف
القبالة • ومن هذا الفصل في آخره • فقد بان بما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل نسخة يقف بها
مطلب من كتب القدماء ان لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب • ولهذا نرى المغتر بن الجلد

اذا وردوا بعض الموارد ورأوا فيها تباينا لا يجاوز تناقضا واضحا قالوا عن صاحب الصناعة انه اورده
مجازا على مذهب آخرين كما نا بو المصري في مقالة في الغاية • واحتجوا انه من غلط الناسخ او سهوا لناقل
او جوازه في اللغة المنقول منها دون المنقول اليها كالاسم الذي ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين
او انه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب • وربما كان زائدا على ما ينبغي قالوا اورده مبالغة
كقول بقراط فعار الظهر • وكما يقول الشعرا لبنا ابيض ودهنا رطبا • او على جهة الجدل والخطابة كما فعل
يحيى النحوي في نقايضه • وان تكرر لفظها قالوا اورده للتاكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم
في تسمية كل مرض حار فلغموني • او غلط واضع الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثول
كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عادة الاستهانة في الامثلة • وان رأوا في قضية تناقضا جعلوا
محمولها اسما مشتركا او منعوه احد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لا من جهة
واحدة • وان رأوا المصنف تكلم في احد ضدين كما فعل ارسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم
من ضده وان قسم شيئا ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج اليه في المكان • وان سمى صاحب
الصناعة اسماء غير دالة عليها كما سمى الاطباء فم المعدة فؤادا والقولنج في جميع المعا وان لم يكن في القولون
قولنجا ومفاصل الورك عرق النسا قالوا ان للقدماء ان يسموا بعض الاشيا من اسماء امور بينها شركة
واتصال او مشابهة • وان كرر المصنف كلاما في اول الكتاب قالوا لما اطال الشرح اعاده ليتصل الكلام
كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا اورده على جهة النتيجة والثمرة • كل هذا يعلم العقل
المنصف البري من الهوى انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة ومنه الفصل الخامس
في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية المسألة الاولى
وهي تتعلق بالبلاد والاهوية • تجري هكذا • لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذي
كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويكلفون بالمسك والعنبر ووجب ان يجري فيهم على خلاف هذا
التدبير على ان ليس للشيخ ان يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة
لئلا يلزمه ان يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد
الصقالبة ولكن نرى ان الامر يجري خلاف هذا لانا نستعمل في الصيف الاغذية الباردة وفي الشتاء
الاغذية الحارة وفي هذا ايضا شك على اغتذائنا في الشتاء بالاغذية الحارة والحار كان فينا وفي الصيف

بالاغذ

بالاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة
والاطراف من كون الغذاء حارا مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول ابيض وحدوث الامراض البلغمية
وخروج البول نضيجا في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد اجوافنا في الصيف والمسألة الثانية
لم صار الانسان ربما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حصرته البولة للخروج فنهض فبال
ثم انه رأى ذلك الانسان في منامه يجامع فلا يتمالك حتى ينزل فينتبه وقد افرغ منيه في ثوبه • ليت شعري
ما الذي منع البول من الخروج على حدته وامهله الى الانتباه كثرته وارسل المني قلته وهو في المنام ولم
يمهله الى الانتباه ومما جميعا فضلتان وهذه المسألة وان كانت حقيرة فهي باحثة في كشف متعلق من الصناعة
وقد ذكرناها في الدعوة الطبية المسألة الثالثة متعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب
وتجري هكذا • ارسطوطاليس حد المكان بانه نهاية الجسم الحاوي المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحوي
المحدبة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلث شناعات • اما ان يكون خارج العالم مكانا فيلزم
المضي الى ما لا نهاية • او يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معا • واما ان يكون
ارسطاطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا • الفلك المحيط يتحرك باجزائه
الخارجة لان كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها • ولنفرض جزءا من اجزائه الخارجة متحركا ولننظر هذا
الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو • اما ان يكون خارجه مكانا يتحرك فيه كما يتحرك زحل في السطح الداخل من فلك الثابتة
فيلزم ان يكون خارج العالم جسما ويمضي هذا الى لا نهاية • واما ان لا يكون خارجه جسما فيلزم ان تحرك الجزء الخارج
من الفلك المحيط حركة مكانية لا في مكان فيجتمع النقيضان معا وهذا محال • واما ان تحرك الجزء الخارج من
المحيط بمواصلته للاجزاء الداخلة منه في مقعر الفلك الذي تحته فيلزم ان يكون المتمكن لا يماس المكان او يكون
الاجزاء الخارجة هي الاجزاء الداخلة • وبينهما من البعد ما يشهد به التعاليم • وينكسر الحد فنقول ان حد المكان هو
نهاية الجسم المحوي المحدبة المماسة لنهاية الجسم الحاوي المقعرة فان لم ينكسر صار المتمكن وهو جوهر المكان وهو
عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقي حائرين ان اثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان • وان ابطلنا
كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس
في حد المكان والكفر بتأبيد الله • وبقاء الحد يجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان
المسألة الرابعة من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسير حلها وتجري هكذا قد بان في الكتب الالاهية

ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت ان تقوم بنفسها او في موضوعها او في موضوع آخر
فان قامت بنفسها لزم ان تكون صورة غير البارى قايمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل
الى الاسطقسات لزم ان تكون مفارقة وغير مفارقة معًا وتكون الميت موالحي وهذا محال وان انتقلت الى
موضع آخر لا تخلو ان تكون مناسبًا او غير مناسب فان كان مناسبًا لزم ان تحرك النفس اليه في المكان وليست
جسما والحركة من صفات الاجسام وان كان غير مناسب لزم ان تحل اي صورة اتفقت في اي هيولى اتفقت
وهذا شك من قبل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة • وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بتسفار الفلسفة
ومنه من الفصل السادس • ذكروا ان فيلسوفا اودع بعض امناء قضاة اثينية ثوبا فضاع عنده فاتهم
به الفيلسوف غما شديدا فعير بذلك فقال بلغنا ان خطافة عششت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها
فعزاها الطير فلم تتعز فانكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائي لتفردي دون الطير بهذه الرزية وانما بكائي
لما ياتي علي من الجور في مجلس الحكم • ومن هذا الفصل • وفي هذه المقالة يامرني الشيخ بتصفح تصانيفه لا ابدي
الى الناس عيوبه وما اجده من اغلوطاته • ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتمست
منها فوجدتها لم تنتشر بايدي الناس بمصر فنسبت ذلك الى ضنينة بها ثم اتحفني بعض اصدقائي برده على
الموبذ ابي زيد حنين بن اسحق في مسائله التي انتزعها اولا من كتب جالينوس فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها
باغلوطات حنين فعلمت ان الله يمهل عبد لحظاته الى وقت يشاء تصفحتها فرايت كلامه فيها كلام من
لم يحط بشيء مما فيها علما لعدمه قراءتها على معلمي الصناعة وقد سلك في نقضها ضد المعرفة فكان كمن رام
ادراك الالوان بحاسة الذوق والاصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيا • ونظرت في جميعها ما يجوز ان يجاب
عنه فلم اجد الا مسالة واحدة على ما حكى لي الثقة الامين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فاخذها الشيخ
وادعاها • والمسالة صفتها هذه الصفة • قال الموبذ حنين في قسمة الصفراء ان المحية تكون من مخالطة
البلغم للمرار الاحمر ولهذا صار ارد من الحمراء • وقال جالينوس ان المحية تحدث عن غلبة الحرارة على المرة الحمراء
فهي اسخن واحق منها • وهذا نظن مضادا لذلك ومخالفا له • وحل هذه الشبهة ياتي بادون سعي • وذلك
ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا انضجت بنفسها وبين حارة ويقع عليها اذا خالطها البلغم فبردها مخالطة
لها • ولهذا عنى حنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس افردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا • والدليل
على ان اسم المحية مشترك انه لو افردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الامر على هذا فما تضادا في المعنى

لكن اختلفا

لكن اختلفا في دلالة الاسماء • وفي الحقيقة المحية مشتقة من مح البيضة والمح يقع على الصفرة • وعلى البياض
والصفرة • فمن سمى الجملة محا فقد اطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل
جالينوس • ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك • كما يقال في كل صورة بقياس الهيولى
عرضا وبقياس المركب جوهرا ولا يصح هذا اذ كان ليس الا من جهة واحدة وانت تعلم انهما يتضادان ام لم
يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحدا واختلفا في الحكم فقد تضادا لان الاضداد
موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحدا فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما
فقد بطل بكون عدم الموضوع واحدا ان يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة • فان ابا حنيفة وصاحبيه
ابا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة واكل ذبائحهم فحرمها ابو حنيفة واحلها صاحباه فقال اصحابهم انه
ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لان ابا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون
بعبادة الكواكب فاجراهم مجرى عبدة الاوثان في تحريم المناكحة والذباحة • وصاحباه سئلا عن الصابئين
السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يومنون بالمسيح عليه السلام فاجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم • ولو
سئل ابو حنيفة عن هؤلاء لافتى بفتوى صاحبيه • ولو سئل صاحباه عن الفرقة التي عنا لافتيا بمثل قوله
وفي هذه الاشياء يظهر فضل التثبت والارتياء على الطيش والعجلة • واني لاعجب من الشيخ كيف اخذ على حنين
هذا ولم ياخذ على جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة • الاول منها انه سماها مرة وهي حلوة • فان قلت انه فعل ذلك
مجازا لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون المحية مايلة الى البرودة • والثاني انه سماها صفراء من العتيق الخارج
من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء • والثالث انه عددها اربعة واسقط الزنجاري منها • فان كان عند الشيخ لجالينوس
عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهي سبعة وليست سبعة لان
جالينوس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين اتبعه في هذه العدة نعوذ بالله من المضي مع الهوى المفضي الى طرق
الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهذيان والاطالة وناخذ في تصفح بقية المقالة • ومنه من الفصل
السابع • في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها اما الحد الذي اورده عن اقليدس
للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فانا احب ان اساله عن اول مصادرات اقليدس • لما منحه الله من العلوم
التي خصه بها فاقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الاول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود
والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقا لما ابتني عليه الامر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون

ذلك لا بد له شركة مع امور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد بسلبها كما فعل فرفوريوس في العرض • والثاني
لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن وذلك ان كل واحد من هذين هو شيء ما لا جزء
له • والثالث ما العلة التي من اجلها ضم في حد النقطة الصورة الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورة فقط • والرابع
ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما المضرة التي كانت باسقاطها مع ابهام المحدود وعموم الحد في الجميع • والخامس
في سؤاله حرسه الله عن الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فانك
تضع الانسان وتحكم عليه بانه حيوان ناطق مائت فكذلك النقطة • فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سامحني
بهذه السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الالف المسألة التي شرع في تحديه بها • ومن هذا الفصل
فاما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من الحجر فيلزم منه ان يكون كلما جذب الحجر الحديد
نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولانها اجسام طبيعية يلتزم تحركها الى
المكان لا في زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الالف المسألة • وهو هل الحديد
يطلب الحجر شوقا اليه ام الحجر يجذبه اليه بتسخير منه • وقبيح بنا ان لا نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حسا و
هذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المذهب حينئذ صاحب الاغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل
مع الهوى والانخراط في سبيل الشيطان المغوي وعصيان القوة الناطقة • ووجدت الشيخ في فصل من
المقالة قد حمي طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرح بسبي ولوح باسمي ولم يتق في حق
الصناعة ولا رعى في حرمة الذراعة ونسبني الى الغباوة وقطع بانني لم اقرأ شيئا من علوم القدماء وقال
انه لو قرأ لعلم ان ابن بكتش وهو من مشايخ الاطباء يقول في كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة
الى البدن وانا اقول للشيخ اعزه الله لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكتش هذا هو اول قائل
للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا اولا ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر • وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالة في امتحان الاطباء ان الطب آل امره ببغداد الى ان صار من قاد ضريرا شهرين قد فتح دكانا وارتسم
بطب الابدان • وهذا ابن بكتش ابعد عن البيمارستان وتحامى طبه الناس لثلاث خصال • لفساد عقله بمواصلة
السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجس ولامتناع بصره عن رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت
الى الشيخ على مسائل حنين فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الاغلوطات ترجمة • وانا ادل الشيخ على
جهل على شغف مولاي به في هذا الكناش يذكر في الكلام عند العظام ان الرجل ينقص ضلعا عن المرأة ولم

يع

يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكتش حجة في وجود نقطة طبيعية
فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفا من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته
على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليصغ الشيخ
ما اوردته بصغو ذوي الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق
ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب يتظلم فيه المرضى
الى خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط الماضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يغضون
عنه كما اغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين وليتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله
يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته • وهو حسبي ونعم الوكيل ۞ • وقد كان ابن بطلان
هذا اكبر اصحاب ابي الفرج بن الطيب البغدادي وكان ابو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه
ومنه استفاد وبعلمه تخرج • وقد رايت مثال خط ابي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ علي
هذا الكتاب من اوله الى آخره الشيخ الجليل ابو الحسن المختار بن الحسن ادام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب
عبد الله بن الطيب • ولما دخل ابن بطلان الى حلب وتقدم عند المستولي عليها سأله رد امر النصارى في عباداتهم
اليه فولاه ذلك واخذ في اقامة القوانين الدينية على اصولهم وشروطهم فكرهوه • وكان بحلب رجل كاتب طبيب
نصراني يعرف بالحكيم ابي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في امر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما
عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمل الغيظ على الوقيعة فيه وحمل عليه نصارى حلب
فلم يمكن ابن بطلان المقام بين اظهرهم وخرج عنهم • وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا
ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها
وجعلها معبدا لنفسه متى ما اوقد فيه سراج انطفأ • ويقول عنه امثال هذه الاقوال وللحلبيين النصارى
فيه هجو قالوه عندما تولى امرهم في كنائسهم وتعزير صلواتهم وعباداتهم على اصولهم ۞ موسى بن شاكر
متقدم في علم الهندسة هو وبنوه • محمد بن موسى • واحمد اخوه • والحسن اخوهما • وكانوا جميعا متقدمين في النوع
الرياضي وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة
ابصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تواليف عجيبة تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة الاغراض
عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد انفذوا

نفوسهم فيها وانفذوا الى بلاد الروم من اخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل
السني فاظهروا عجايب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفى
والده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال
له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد • ولبني موسى من الكتب • كتاب القرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن
موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى • كتاب
مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذي بين جالينوس امره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في اول العالم لمحمد •
كتاب في انكار ان ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسائل التي القاها احمد بن موسى على سند بن علي •
كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلثة اقسام متساوية ۞ موسى بن اسرائيل الكوفي هذا الرجل طبيب من
اهل الكوفة خدم ابا اسحق ابرهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقدم عنده • وله ذكر مشهور بين الاطبا وكان
قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين الا انه كان اهلا لمجالسة منهم بخصال
اجتمعت فيه • منها فصاحة لهجة مع علم النجوم ومعرفة بايام الناس ورواية للاشعار • وكان مولده في سنة
تسع وعشرين ومائة • ووفاته في سنة اثنتين وعشرين ومائتين • وكان ابو اسحق ابرهيم بن المهدي يحتمله لهذه الخلال
ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك • وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن موسى
وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن شحناثا الذي كان يتاذق المتطبب يقدمه على
جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل امر ينوبه • وروى موسى بن اسرائيل
هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى بالآراء الصايبة ۞ موسى بن سيار
ابو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا
لابي الطيب ابراهيم بن نصر بن شيعان على امور المرضى ولهما تعاليق في كناش يوحنا ۞ موسى بن ميمون
الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من اهل الاندلس يهودي النحلة قرأ علم الاوايل بالاندلس واحكم الرياضيات
وشدا اشيا من المنطقيات وقرأ الطب هناك فاجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المومن
بن علي الكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم
مدة وشرط لمن اسلم منهم بموضعه على اسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم • ومن بقي على راي اهل ملته
فاما ان يخرج قبل الاجل الذي اجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال و

ولما

ولما استقر هذا الامر خرج المختفون وبقي من ثقل ظهره وشح باهله وماله فاظهر الاسلام واسر الكفر فكان
موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده واقام • ولما اظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة
ففعل ذلك الى ان امكنته الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه في مدة احتملت ذلك • وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه
اهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فاظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة في الجوهر
وما يجري مجراه • وقرأ عليه الناس علوم الاوايل وذلك في اواخر ايام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه
في جملة الاطبا واخراجه الى ملك الفرنج بعسقلان فانه طلب منهم طبيبا فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة
لهذه الواقعة واقام على ذلك • ولما ملك الغز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل
عبد الرحيم بن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا • فكان يشارك الاطبا ولا ينفرد برايه لقلة مشاركته ولم
يكن دقيقا في المعالجة والتدبير • وتزوج بمصر اختا لرجل كاتب من اليهود يعرف بابي المعالي كاتب ام نور الدين
علي المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف بن ايوب واولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد ابيه بمصر وتزوج
ابو المعالي اخت موسى واولدها اولادا منهم ابو الرضا طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج ارسلان ببلاد الروم
ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمس وستماية • وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رايحته الى بحيرة
طبرية فيدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور لانبياء بني اسرايل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان
عالما بشريعة اليهود واسرارها • وصنف شرحا للتلمود الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيده و
غلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه مقدموا اليهود امرها فاخفاها
الا عن من يرى رايه في ذلك • وصنف مختصرا لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر
فجاء في غاية الاختصار وعدم الفايدة لم يفعل فيه شيا • وهذب كتاب ابن افلح الاندلسي في الهيئة فاحسن
فيه وقد كان في الاصل تخليط • وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جليل
يحتاج الى تحقيق تحقيقه واصلاحه • وقرئ عليه وابتلي في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بابي العرب
بن معيشة • وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه ورام اذاه فمنعه عنه عبد الرحيم
بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعا ۞ موسى بن العزاد كان طبيبا عالما بصناعة
العلاج وتركيب الادوية وطبايع المفردات وهو الذي الف شراب الاصول وذكر انه ينفع السدد ويحلل
الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنسا عند حصور طمثهن ويدر الطمث وينقي الرحم من الفضول المانعة

لها من قبول النطفة ومن الاخلاط اللزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع الكلى والمثانة وينقيهما
من الفضول الغليظة المتكونة منها الحصا ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالمة
ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول • وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازار طبيباً بالديار
المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له ادوية كثيرة ورزق توفيقا ومما ركب للمعز
شراب التمر الهندي واشترط فيه شروطا كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمي المقدسي صورة التركيب في مادة
البقاء ◦ **مقسطراطيس** هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى شرح كتب
ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون اخباره فيمن خرج اقوال الحكيم ارسطوطاليس ◦
ماكسيمس فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس • ذكره المترجمون في جملة الجماعة
الذين تعرضوا لشرح كتبه ◦ **ميلاوس** حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند اهل هذا
الشأن ◦ **منطن** الاسكندري كان هذا الرجل اماما في علوم الفلك قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها واحكام
اصولها وكان هو وافطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الرصد ورصدا ما احتيج من الكواكب
لتحقيق مواضعها في زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة
وسبعين سنة ◦ **منالاوس** الرياضي من ائمة اهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة الاسكندرية وقيل تصنيف
وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي • وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى
طوماطياوس الملك ◦ **مورطس** ويقال موريطس حكيم يوناني له رياضة وتخيل وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن البوقي والارغن الزمري يسمع على ستين ميلا ◦ **مرايا**
البابلي ذكره ابو معشر المنجم ورأى مكتوبا بخطه ان هذا كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره ابو معشر
كتاب الملل والدول والقرانات والتحاويل ◦ **مغنس** طبيب مذكور من اهل حمص من تلامذة بقراط
وبلديه وله ذكر في زمانه وهو اقدم من جالينوس وله تصانيف منها • كتاب البول مقالة ◦ **ماغنس** طبيب من
اهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في اول الملة الاسلامية وله بين اهل هذه الصناعة ذكر وما رايت
له تصنيفا وقد ذكره عبيد الله بن بختيشوع ◦ **متى ابن يونس** النصراني المنطقي ابو بشر نزيل
بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر وطيء الكلام قصد التعليم والتفهيم • وعلى كتبه وشروحه اعتماد اهل هذا

الشأن في عصره ومصره • وكانت ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثمائة وقدم سنة ثلثين وله مناظرة
جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضرة الفضل ابن الفرات المعروف بابن خنزابه ذكره
محمد بن اسحق النديم في كتابه • فقال ابو بشر متى بن يونس من اهل دير قنى ممن نشأ في اسكول مرماري قرأ على قويرى
وعلى روفيل وبنيامين وعلى ابي احمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره • ومن تصانيفه • كتاب
تفسير الثلث مقالات الاواخر بتفسير ثامسطيوس • كتاب نقل كتاب البرهان المنطق • كتاب نقل سوفسطيقا
المنطق • كتاب نقل كتاب الشعر المنطق • كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر • كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع
لثامسطيوس • كتاب نقل كتاب بتفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه ابو زكريا يحيى بن عدي • وفسر متى الكتب
الاربعة في المنطق باسرها وعليها يعول الناس في القراءة • وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو المدخل
الى المنطق • كتاب صدر كتاب انولوطيقا • كتاب المقاييس الشرطية ◦ **مثروديطوس** هذا طبيب حكيم له امر
كالملوك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه • وكان معنيا بتجربة الادوية المؤذية التي تضاد
السموميات القاتلة الا القليل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل • فمنها ما وجده
موافقا للدغة الرتيلا • ومنها ما وجده ينفع من لدغ العقارب • ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيات • ومنها
ما ينفع من خانق الذيب ومنها ما ينفع من الارنب البحري • ومنها ما ينفع لغير هذه من السموميات • وكان
مثروديطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها دواء واحدا رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس
رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها لمثروديطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق
وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس ◦ **ماسرجويه** الطبيب البصري كان
اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس • وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز
ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كناش فاضل من افضل الكناشيش القديمة • وقال ابن جلجل الاندلسي
ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب
اهرن القس ابن اعين الى العربية • ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وامر باخراجه ووضعه في
مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينتفع به • فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخرجه الى الناس
وبثه في ايديهم • قال ابن جلجل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرطبة سنة تسع وخمسين وثلثمائة
ولماسرجويه من التصانيف • كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها • كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها •

وذكر ايوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا ادب ومروة وعلم باخبار الناس • قال كان
ابو نواس الحسن بن هانى تعشق جارية لامراة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من ارض البصرة يقال لها
جنان وكان المعروف بابى عثمان وابى امية من ثقيف قرابات لمولاة الجارية • وكان ابو نواس يخرج في
كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسايلهم عن اخبار جنان • قال فخرج يوما وخرجت معه
كان اول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت ابا عثمان وابا امية فقال ماسرجويه
جنان صالحة • فانشا ابو نواس يقول • اسأل القادمين من حكمان • كيف خلفتم ابا عثمان •
وابا امية المهذب والمأمول • والمرتجى لريب الزمان • فيقولون لي جنان كما سرك • من حالها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم • كيف لم يخف عنهم كتماني • وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه
وهو ينظر في قوارير البول اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بدا لم يبل احد بمثله فساله عن دائه فقال
اصبح وبصري مظلم علي وانا اصيب مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى اطعم شيا فاذا طعمت
سكن عني ما اجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلوة
العتمة ثم يعاودني فلا اجد له دواء الا معاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد
اساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة ولوددت ان هذا الدا تحول الي والى صبياني فكنت اعوضك
مما نزل بك منه نصف ما املك • فقال له ما افهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لا يستحقها اسال الله نقلها
عنك الى من هو احق بها منك ۞ مسلمة بن احمد ابو القسم المعروف بالمرجيط الاندلسي كان امام
الرياضيين بالاندلس واعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم كانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف
بتفهم كتاب المجسطي • وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات • وكتاب اختصر فيه
تعديل الكواكب من زيج البتاني وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي
ووضع اوساط الكواكب لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطائه فيه ولم ينبه على
مواضع الغلط منه • وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين وثلثماية • وقد انجب له تلاميذ جلة
ماشاء الله المنجم اليهودي واسمه ميشا ابن اثرى • كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى ايام
المامون وكان فاضلا اوحد زمانه في الاخبار بامور الحدثان وكان له حظ قوي في سهم الغيب اشتهر ذلك
عنه وروي ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له انت تخاف زحل وانا اخاف رب زحل وانت ترجو

المشتري

بالمجريطي ظ

وكتاب اخر مسمى بغاية الحكيم في السيميا وآخر مسمى برتبة الحكيم في الكيميا وذكر فيه انه رسايل اخوان الصفا لكنه كتمه

المشتري وانا ارجو رب المشتري وانت تغدو بالاستشارة وانا اغدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ماشاالله
كثير ما بيننا حالك ارجى وامرك انجح واحجى • ولماشاالله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات
والاديان والملل • كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها • كتاب ذات الحلق •
كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين • كتاب ابتداء الاعمال الاول • الكتاب
الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث في المسائل • الكتاب الرابع في شهور الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود •
محفوظ بن عيسى ابن المسيحي الحكيم ابو العلا الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيبا فاضلا نبيلا
مذكورا في وقته عالما بصناعة الطب مرتزقا بها جليل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك ادب طري وخاطر في النظم
سري وكان موجودا بالعراق في سنة تسع وخمسين وخمسماية ۞ المطهر بن احمد الطبيب الكامل ابو الفضل
الاصفهاني المعروف باليزدي فارق اصفهان طفلا واقام بالشام حتى تعلم الطب والادب ونظم الشعر ثم
رجع الى اصفهان في ايام ملكشاه • وهجا بلده اصفهان فقال • هي تربتي لكنني فارقتها • طفلا ولم اعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها • كشيوخها وشيوخها ككلابها • وله ايضا • اذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى •
ولا عندما يعتالني الدهر موئل • فكل سلام لي عليك تكرم • وكل انتعاث لي اليك تفضل • وعارض الحماسة
كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام باصفهان ۞ ميخائيل ابن ماسويه
اخو يوحنا كان ابوهما ماسويه يعمل في دق الادوية في بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان
وكان ماسويه لا يقرا حرفا واحدا بلسان من الالسنة الا انه عرف الامراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر
الادوية • فاخذه جبريل بن بختيشوع واحسن اليه • وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون فابتاعها له جبريل
بثمان مائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا واخاه يوحنا ولما نشا ميخائيل صار في خدمة المامون وكان
لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل • ويجري في جميع اموره على سنة اليونانيين • وكان لا يوافق
احدا من المتطببين ممن حدث منذ مائتي سنة • وسئل يوما عن الموز فقال ما رايت له ذكرا في كتب الاوايل
وما كانت هذه حاله لا اقدم على اكله ولا على اطعامه للناس وكان المامون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب
دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة السلم يجلونه تجليلا لم يكونوا يظهرونه لغيره وحكى
ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المامون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوما وبين ايديهم نبيذ قطربلي
يا ابا الطيب هل رايت مثل هذا الشراب قال نعم قال اين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى

وكيله فحملة منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان الى المامون ان لطفاً وافى طاهر ابن بوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل
طاهر له فلم يفعل فقال له المامون بعد ايام يا ابا الطيب لم يوافِ النبيذ فيما وافى فقال اعيذ امير المومنين
بالله ان يقيمني مقام خزي وفضيحة • قال ولمَ قال ذكرت لامير المومنين شرابا شربته وانا صعلوك وفي قرية
كنت اتمنى ان املكها فلما ملكني امير المومنين اكثر مما كنت اتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة
من الفضايح قال فاحمل البانه فحمل فامران يصير في الخزانة وتكتب عليه الطاهري ليمازحه به من اخلاط
رداوته واقام سنين واحتاج المامون الى ان يتقيأ بنبيذ ردي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ
من الطاهري فاخرج فوجد مثل القطربلي او اجود • واذا اهواء العراق قد اصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

المبارك بن شراره ابو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طبيب من اهل حلب نصراني يعرف من
الطب اوايله ولم يكن له يد في علم المنطق • وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرايد مشهورة بحلب عند اهلها
يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكانت قوية الصنعة في علم الكتابة وتعرف بالجرايد الحكيميات
اذا اختلف النواب في شي من هذا النوع رجعوا اليها • وكان هذا ابو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند
وروده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات ادت الى المنافرة وقد مر ذكرها في ترجمة ابن بطلان • ولم يزل ابن
شراره هذا مقيما بحلب يتقلب في صناعته الى ان دخلت دولة الترك ووليها رضوان ابن تتش وحضر يوما عنده
وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده اثر في جسمه بعض اثر وزال من
من بين يديه ولم يعد الى داره ومر على وجهه الى انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور • واقام هناك اقامة
الغريب المسكين وادركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة •
ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من ايامه تشتمل على قطعة حسنة من اخبار حلب في اوانه
ولم اجد منه سوى مختصر جاني من مصر اختصره بعض المتاخرين اختصاراً لم يات فيه بطايل ۞ المنجم الخارجي
المصري هذا رجل كان بمصر يعرف احكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه راى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد
مصر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة • في ايام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدي
وانه في الجبال واخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلثين • ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد باخذه
وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يدي القايد ابي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلثاء لاثنتي
عشرة ليلة خلت من صفر • وحبس في السجن ثم ضرب رقبته بعد ايام ۞ مسكويه ابو علي الخازن من كبار

فضلاء

فضلاء العجم واجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية والعلوم القديمة كان خازناً للملك عضد الدولة
ابن بويه مامونا لديه اثيرا عنده • وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه كتاب انس الفريد
وهو احسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوايد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه
الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة • وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة ابن بويه صاحبه وهو كتاب
جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما اوجبته التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في
انواع علوم الاوايل كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات
من الاطعمة • احكمه غاية الاحكام واتى فيه من اصول علم الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن • وعاش زمانا طويلا
الى ان قارب سنة عشرين واربعمائة • وقال ابو علي بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسالة فقال في هذه المسالة
حاضرت بها ابا علي مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه • هذا معنى ما قاله
ابن سينا لانني كتبت الحكاية من حفظي ۞ مسيحي بن ابي البقا بن ابرهيم الطبيب النصراني البابلي
نزيل بغداد ابو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا الا انه خبير بالعلاج فيتم به له ذكر وقرب من دار هذا م
الخلافة بطبة للنسا والحواشي وبطابساط الخليفة لاجل ذلك وتيمن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في
الاكثر ورفع قدره التخصص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد يقدمه على امثاله
وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت ابا بكر زنكي فسير الى هناك وكان قد قنى كتبا كثيرة في الحكمة وما
يتعلق بها بحث خرجت في الكثرة عن الحصر • وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه
يحرمه لينقص قيمته ويبتاعه واشتهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمرا طويلا وحصل مالا
جزيلا • ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة • وخلف ولدا طبيبا لم يكن رشيدا ولا
محمود الطريقة فما قبل واحدث له سوء تدبيره وقلة دينه امرا اوجب فساد حاله واستنفاد اكثر ماله فذهب
ذخايره على ذلك فسبحان القادر على كل شي • قال قثم بن طلحة الزينبي المعروف بابن الانفي في تاريخه
اخبرني ابو الخير مسيحي المتطبب بان امراة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء
وان زوجها اخبره بان البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان
يخرج منه وعاد الى المخرج الاول واقبلت المراة ولم يبق بها الا الم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحكيم •
مسعود بن ابي محمد ابو الفتوح المعروف بابن القضا برتي ويعرف بابن الجوبان • هذا رجل من

اهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من اهل باب البصرة كان فيلسوفا متكلما اديبا شاعرا حنبلي المذهب يتظاهر
بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلوة فيما قيل • وتوفي يوم السبت سابع ربيع الاول
سنة ست عشرة وستمائة ❁ **المكفوف** الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفا ينتسب الى قبيل
الملاحمي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة
على طريق احمد بن طولون قبل ان يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله • وجلس معي في الدكان
شاب مكفوف ينتسب الى قبيل صاحب الملاحم • قال فسأله رجل كان معنا عما يجب في كتبهم له فقال هذا رجل
صفته كذى وكذى ويتقلد هو وولده قريبا من اربعين سنة • قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا احمد بن
طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئا منه • واتفق ان نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب
فكان ثلث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس
فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من اربعين سنة • فعجب الحاضرون من اتفاق
القولين في ذلك • وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلثين سنة ❁ **منصور بن مقشر**
الطبيب المصري ابو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة المصرية بالديار المصرية
وله منزلة سامية من اصحاب القصر ولاسيما في ايام العزيز منهم • واعتل منصور بن مقشر هذا في ايام العزيز في سنة
خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه
بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله • سلم الله الطبيب وادام النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله
من عافية الطبيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة
وكمل لنا صحتك وعجل بها ولا اشمت بنا فيك عدوا ولا حاسدا ورد كيد من يريد الكيد في نحره وابتلاه بما
لا طاقة له به بعد الكفاية فيك واقالتك العثرة ورجوعك الى افضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس
وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما ❁
مخرج الضمير المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فيطلق عليه ذلك حكى ابن نصر
الكاتب ان مخرج الضمير هذا اتاه بعض الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهد ناسا على
نفسه انه متى اخرج ذلك فالدنانير له فخط مخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهرا من جواهر الارض
لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال

خبات

خبأت مستا كذى هو ورمى من بين قطعة من مستق واخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى
ان عدوت مكشوف الراس قال دلني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلالتان فلم يتعلق
احدهما بالاخرى ولم ادر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحمي قلبي من الفكر فكشفت راسي و
عدوت الى الصباغ وقلت له اذا امتزج اللون الفلاني باللون الفلاني اي شيء يخرج بينهما قال مستقي فعلمت
هو مستق زجرا وتخمينا فخرج الحدس صحيحا ❁

حرف النون في اسماء الحكماء

نيقولاوس كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئا من كتب ارسطوطاليس
وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد
على جاعل العقل والمعقولات شيئا واحدا • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس • وكان نيقولاوس هذا من اهل اللاذقية
بها ولد وبها قومه ومنها اصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع عالما بما ينقله ❁ **نيقوماخس** معا
بن حارف والد ارسطوطاليس كان شريفا في يونان ينسب من جانبي امه وابيه الى اسقليبيادس الذي وضع الطب
اليوناني كذى ذكره بطليموس الغريب في كتابه • وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من عمل من اعمال
يونان تسمى جهراشن • وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا
بالفيثاغوري • وكان متطببا لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون • وله من التصانيف • كتاب
الارثماطيقي في علم العدد • كتاب النغم ❁ **نسطاس** كان طبيبا مصريا نصرانيا وكان في دولة
الاخشيد محمد بن طغج بن جف • وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كناش في الطب
حسن • وكان عالما بهذا الشان فهما ❁ **نظيف النفس** الرومي كان طبيبا عالما بالنقل من اليوناني
الى العربي • ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به • وكان الناس يولعون به اذا
دخل الى مريض حتى انه حكى في بعض اوقاته ان عضد الدولة انفذ الى بعض القواد ليعوده من مرض كان
عرض له فلما خرج من عند القايد استدعى القايد ثقة وانفذ الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه
ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ لي الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى • وسأل الحاجب الغلام
عن سبب هذا السؤال فقال ما اعرف اكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك انفذني لعيادتك
فمضى الحاجب واعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وامره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه

خلع سنية سكنت نفسه معها • وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة اربعة وعشرين
طبيبا قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى ۞

حرف الهاء في اسماء الحكماء

هرون بن علي بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم • منجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل بالآلاتها
وله زيج مشهور يعمل الناس به • وهو من اهل بيت في هذا الشان • وتقدم في ايام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر
في علم الحدثان وكان له نصيب في سهم الغيب وعمر اربعا وسبعين سنة يعاني هذا الشان وتوفي ببغداد في يوم الاحد
لليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة ۞ هرون بن صاعد بن هرون الصابي الطبيب ابو نصر
كان هذا من صابة ببغداد المتميزين بها • وله يد في التطبب واشتهر بالصلاح والمعاناة • وكان مقدم الاطباء
وساعورهم في البيمارستان العضدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة
اربع واربعين واربعمائة ۞ هبة الله بن الحسين البديع ابو القسم البغدادي الاصطرلابي كان بديع الزمان
هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على اسرارها وعرف بها مقدار مسير انوارها واقام
على صحة اعماله الحجج الهندسية واثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعها و
اعرب بل اغرب في طرق استنباطها وابداعها وقام بامور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على اتخاذ آلات
هم عنها غافلون • فمن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنون على نقصه واخذه
من العلماء المتقدمين ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عملها وقوم منادها وعمل لذلك رسالة اقام
فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل جهين • ومن ذلك ما فعله في الآلة الشاملة حتى صارت بعد نقصها
كاملة وذلك ان مبدعها الخجندي جعلها لعرض واحد واقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن ان يكون لعروض
متعددة ولما وصلت هذه الآلة الى البديع ابي القسم هبة الله وتاملها واعمل فكره الذكي في امرها وصنع منها
عدة حملها الى اجلاء زمانه احدث له العمل طريقا في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح
اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فاحكمها للعروض واتى في ذلك المسنون من بين الصناع
والمفروض وعمل لها رسالة موثقة بالبراهين القطعية • فاما غير ذلك مما كان يعانيه من المساطر والبراكير
وغير ذلك فقد صارت في ايدي الناس من ذخائر الجواهر • وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من تحاويل
الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من

صنايعه

صنايعه الاموال الكثيرة وذلك في ايام المسترشد • ولما مضى لسبيله تحقق اهل الفضيلة انه لم يخلف مثله
وله شعر فائق رائق ۞ هبة الله بن صاعد ابن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته
وفاضل زمانه وعالم اوانه • خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم و
كان موفقا في المباشرة والمعالجة عالما بقوانين هذه الصناعة • وصنف فيها عدة مصنفات وانتهت اليه
رياستها • ولقد ذكره بعض المتاخرين فقال سلطان الحكماء امين الدولة ابو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني
يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لامه الحكيم معتمد الملك ابو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني
البغدادي • ولما توفي قام امين الدولة هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه • وكان هبة الله هذا
في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه • ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه
في الطب عمر طويلا • وعاش نبيلا جليلا • رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى
والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى
وقسيسهم وراسهم ورئيسهم • وله في نظم الشعر كلمات رائقة رايقة شافية شائقة تعرق عن لطافة طبعه • فمن ذلك
ما قاله ملغزا في مخروط البخور • كل نار للشوق تضرم بالهجر • وناري تشب عند الوصال • فاذا الصد راعني
سكن الوجد • ولم يخطر الغرام ببالي • ومن مشهور شعره • يا من رماني عن قوس فرقته • بسهم هجر على تلافيه •
ارض لمن غاب عنك غيبته • فذاك ذنب عقابه فيه • وله ايضا • من كان يلبس كلبه • وشيا ويقنع لي بجلدي •
فالكلب مني عنده • خير وخير منه عندي • ومن شعره ايضا • كانت بلهنية الشبيبة سكرة • فصحوت
واستانفت سيرة مجمل • وقعدت ارتقب الفناء كراكب • عرف المحل فبات دون المنزل • وكان
ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل اسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه • وكانت دار القوارير ببغداد جارية
في اقطاعه فحلها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته • فحضر ابو الحسن ابن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما
اراد الانصراف عجز عن القيام لضعف الكبر فقال له المقتفي يا حكيم كبرت قال نعم كبرت وتكسرت قواريري
وهذا مثل تماجن به اهل بغداد لمن عجز وبطل • ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما تماجن قط
بحضرتنا ولهذا التماجن سر • ثم افكر ساعة وسال عن دار القوارير فقيل له قد حلها الوزير ابن هبيرة
عنه واخذها منه • فانكر المقتفي على ذلك انكارا شديدا وردها اليه وزاده اقطاعا آخر وتوفي هبة الله بن
صاعد في صفر سنة ستين وخمسمائة • وقد قارب المائة وذهنه بحاله ۞ هبة الله بن الحسن بن علي الحكيم

ابو القسم الطبيب الاصفهاني من اهل اصفهان • ذكره محمد بن محمد بن حامد • فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محاسن
الدهر ومعادن الدر وافاضل العصر ذا فضايل لا يدخل تحت الحصر من اقران البديع الاصطرلابي والقاضي
الارجاني عند طبه لا يشترى بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على السراط وحق لحق ابن بطلان البطلان
وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة نيف وثلثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب
داره وهو مسكت وفتح بابه بعد اشهر لينقل فوجد جالسا عند الدرجة وهو ميت • وله شعر حلو • منه ما قاله
يصف حماما في دار صديق له • ودخلت جنة وزرت جحيما • وشكرت رضوانا ورافة مالك •
والبشر في وجه الغلام نتيجة • لمقدمات ضياء وجه المالك **هبة الله بن ملكا ابو البركات** اليهودي
في اكثر عمره المهتدي في اواخره اوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوايل من يهود بغداد قريب العهد
من زماننا كان في وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف المباشرة خبيرا بعلوم الاوايل فيما
بهاحسن العبارة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين والمتاخرين في هذا الشان واعتبرها واختبرها
فلما صفت لديه وانتهى امرها اليه صنف فيها كتابا سماه المعتبر اخلاه من النوع الرياضي واتى فيه بالمنطق
والطبيعي والالاهي فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو احسن كتاب صنف في هذا
الشان في هذا الزمان ولما مرض احد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام فتوجه نحوه ولاطفه
الى ان برا فاعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراكب والملابس والتحف وعاد الى العراق على غاية
ما يكون من التجمل والغنى • وسمع ان ابن افلح قد هجاه بقوله • لنا طبيب يهودي حماقته • اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة • كانه بعد لم يخرج من التيه • ولما سمع ذلك علم انه لا يتجمل بالنعم التي انعمت
عليه الا بالاسلام فقوي عزمه على ذلك • وتحقق ان له بنات كبارا وانهن لا يدخلن معه في الاسلام
وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى الخليفة رقة في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع
له بذلك • ولما تحققه اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية واخذ
الناس عنه ما نقلته جزؤا مستوفرا • قال لي بعض اهل الفضل ان اوحد الزمان ابا البركات هذا كان
جالسا في مجلسه للاقراء وعليه ثوب اطلس مثمن احمر اللون من خلع السلجوقي • اذ دخل عليه رجل من اوساط
اهل بغداد وشكا اليه سعالا ادركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه دواء فامره بالقعود وقال له اذا
سعلت وقطعت شيا فلا تتفل حتى اقول لك ما تصنع فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وادخل يده

في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانتهره فتفل وضم
اوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والتفل واخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح
يده ونظر الى الثوب وموضع التفل منه ساعة يقلبه ويتاملة • ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من تلك الشجرة
نارنجة واحضرها وكان في داره شجر نارنج حاملة فقعل الرجل المامور ذلك فلما احضر النارنجة قال للرجل
الشاكي كل هذه فقال له ايها الحكيم متى اكلتها مت • فقال ان اردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل
واكل منها اولا فاولا الى ان استنفدها • وقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل • ولما كان في اليوم
الثاني حضر وهو سالم • فقال ما جرى لك • قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لاحد الجماعة احضر لي نارنجة
من تلك الشجرة فاحضره اياها • فقال للشاكي كلها ايضا • فقال اذا اكلتها ما بقي في الموت شك فقال كلها فهي
الدولة فاكلها الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فساله عن حاله فقال بت بخير مبيت ولم اسعل فقال
له برات ولله الحمد واياك واكل النارنج بعدها ان تاكل بعدها نارنجة اخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وامره
بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده ساله الجماعة عن السبب فقال احدث تفلته في الثوب الاطلس الاحمر
واحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ما نشرته الثوب مما تفل كالقشور والبخل فلم اجده ولو وجدته
دلني على ان السعال من قرح اما في الرية او في الصدر وكلاهما صعب فلما لم اجد شيا من ذلك علمت انه بلغم
لزج زجاجي وقد لج بقصبة الرية والات التنفس فاردت جلاءه من هناك فامرته بتناول النارنجة فلما عاد
الي ووجدته قد تسخن علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستنفده فامرته بتناول الاخرى فجلت ما بقي
ونهيته عن استعمال اخرى لئلا تقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه • فاستحسن الحاضرون ذلك من
صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته يسالونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه
الى ان صار موتقا بينا فلونه بينهم ولم يزل سعيدا الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع سنانه بعد ان اسن
فادركته اعلال قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه الام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش
وبرص وتجذم فنعوذ بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المال ولما احس بالموت اوصى الى
من يتولاه ان يكتب على قبره ما مثاله • هذا قبر اوحد الزمان ابي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض
من راى قبره انه بهذه الصفة • فسبحان من لا يغلبه غالب ولا ينجو من قضائه متحيل ولا هارب نسال الله
في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد احسنت فيما مضى فاسالك ان تحسن الينا فيما بقي

سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا تردده عن بابك خائباً يا الله • وفي كبر ابي البركات اوحد
الزمان وتواضع امين الدولة ابي الحسن بن التلميذ • يقول البديع هبة الله الاصطرلابي
ابو الحسن الطبيب ومقتفيه • ابو البركات في طرفي نقيض • فذاك من التواضع في الثريا • وهذا بالتكبر في الحضيض
وذكر ابن الراعوني ان اسلام ابي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان محمود سلطان الجبل والي محمود ولاية
العراق • وكانت زوجة الخاتون بنت عمه سنجر وكان لها مكرماً محباً معظماً • واتفق ان مرضت وماتت
فجزع السلطان محمود عليها جزعا شديدا ولما عاين ابو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من العنق
اذ هو الطبيب فاسلم طلبا لسلامة نفسه ❊ هرمس الثاني هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس
البابلي شهدت التواريخ بذلك من اهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي كلواذا وينسبون اليها كلذانيا
على خلاف الاصل • وكان بعد الطوفان وهو اول من بنا مدينة بابل بعد نمرود ابن كوش وكان بارعا في علم الطب
والفلسفة وعارفا بطبايع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثماطيقي • وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة
وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك ابو معشر ومدينة الكلدانيين هي مدينة الفلاسفة من اهل
المشرق وفلاسفتهم اول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق ❊ هرمس الثالث
المصري والصحيح التي دلت علية الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث
الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله • وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان
فيلسوفا جوالا في البلاد قديم العهد عالما بالبلاد ونصبها وطبايع اهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء
وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وامة اقليم مصر من الامم المذكوره وكانوا اهل
ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخاليه والازمان السالفه يدل على ذلك آثارهم في عمايرهم وحيا كلهم و
بيوت علمهم الموجود اكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار اجمع اهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقاليم
فاما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي اثره مثل الاهرام والبرابي والمغاير المنحوتة في جبال الاقليم الى
غير ذلك من الآثار الموجودة واما بعد الطوفان فقد صار اهل الاقليم اخلاطاً من الامم قبطي ورومي ويوناني
وعمليقي الا ان الغلبة والكثرة للقبط • وانما خفي على الناس انسابهم فاقتصر من التعريف بهم على نسبتهم
الى موضعهم من بلد مصر • وحد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى بلد من ساحل الخليج
من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما • وحدها في العرض من مدينة

اسوان

اسوان التي باعلى نيل مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة الى مدينة رشيد و
ما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافة قريب من ثلثين يوما • وكان اهل مصر
في سالف الزمان صابئة يعبدون الاصنام ويدبرون الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية • ولم تزل على ذلك
الى ان فتحها المسلمون فاسلم بعضهم وبقي سايرهم على دينهم اهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء اهل مصر الذين
كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العلم وبحث على غوامض الحكم • وكانوا يرون انه كان في عالم الكون
والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذة • ثم كان نوع الانسان
فغلب تلك الانواع حتى افنى اكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالى و
امثال ذلك • وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخ المؤلف في اخبارهم • وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم
التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي تسميه العبرانيون
خنوخ النبي ابن يارد ابن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم • وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
على ما تقدم ذكره في اول الكتاب وقالوا انه اول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية واول من
بنا الهياكل ومجد الله فيها • واول من نظر في علم الطب والف لاهل زمانه قصايد موزونة في الاشياء الارضية
والسماوية • وقالوا انه اول من انذر بالطوفان وراى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار
فخاف ذهاب العلم ودروس الصنايع فبنا الاهرام والبرابي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات
والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة ان يذهب رسمها من العالم والله اعلم
وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالاهية وخاصة علم
الطلسمات والنيرنجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر
مدينة منف وهي بالقبطية مافه وهي على اثني عشر ميلا من الفسطاط فلما بنا الاسكندر مدينة الاسكندرية
رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون
واختط عمرو بن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فانسرب اهل مصر وغيرهم من العرب
عنهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم • ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في
صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والغضار وقال المصريون ان اسقليبيادس الذي يعظم
امره يوناني كان تلميذ الهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد

الى بلاد يونان فرآه غرايب ما اتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظّموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات
واستحالات تهويلاً للامر وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه فى اخباره فى حرف الالف • وله من التصانيف
المأثورة عنه • كتاب عرض مفتاح النجوم الاول • كتاب مفتاح النجوم الثانى • كتاب تيسير الكواكب • كتاب قسمة تحويل
سنى المواليد على درجة درجة • كتاب المكتوم فى اسرار النجوم المسمى قضيب الذهب • ونقلت من صحف هرمس المثلث
بالحكمة نبذٌ هى من مقالاته الى تلميذ طاطى على سبيل سوال وجواب بينهما وهى على غير نظام وولاء لان الاصل
كان باليًا متفرقاً •

هلال بن ابرهيم ابن زهرون ابو الحسين الصابى الحرانى الطبيب نزيل بغداد
هذا هو والد ابى اسحق ابراهيم ابن هلال الصابى الكاتب • وكان هلال هذا طبيبا حاذقا عاقلا صالح العلاج
متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند اجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال ابو اسحق ابرهيم ابن هلال
هذا رأيت ابا الحسين والدى فى يوم من ايام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل
ووصله بخمسة الف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالى اراك يا سيدى مهموما ويجب ان
تكون فى مثل هذا اليوم مسرورًا فقال يا بنىّ هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع الاشياء فى غير موضعها ولست
افرح بما يأتينى منه من جميله عن غير معرفة أتدرى ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواءً مسهلاً فجاف
عليه وتحيّر وقام عدة مجالس دمًا عبيطاً حتى تداركته بما ازال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد لجهله ان
فى خروج ذلك الدم صلاحاله ولست آمن ان يستشعر فىّ السوء من غير استحقاق فتلحقنى منه الاذية
وكذلك كانت حاله معه من بعد •

هرقل النجار حكيم بابلى احد السبعة •

حرف الواو
فى اسماء الحكماء

ويجن بن وستم ابو سهل الكوهى المنجم • فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الارصاد تقدم فى
الدولة البويهية والايام العضدية وبعدها • ولما حضر شرف الدولة الى بغداد عند اخراج اخيه صمصام الدولة
بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه امره فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائه • وتقدم برصد الكواكب
السبعة فى سيرها وتنقلها فى بروجها على مثل ما كان المامون رحمه الله فعله فى ايامه • وعوّل على ابى سهل
ويجن ابن وستم الكوهى فى القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدما فيهما الى الغاية
المتناهية • فبنى بيتا فى دار المملكة فى آخر البستان مما يلى باب الحطابين واحكم اساسه وقواعده لئلا يضطرب

بنيانه

بنيانه او يحلحل شى من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصده ما كتب به محضران اخذت فيهما خطوط الحاضرين
بما شاهدوا واتفقوا عليه • ومن نسخة المحضر الاول • بسم الله الرحمن الرحيم اجتمع من ثبت خطه وشهادته فى اسفل
هذا الكتاب من القضاة ووجوه اهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقى الميمون عظم
الله بركته وسعادته فى البستان من دار مولانا الملك السيد الاجل المنصور ولى النعم شاهنشاه شرف الدولة
وزين الملة اطال الله بقاءه وادام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقى من مدينة السلام فى يوم السبت
لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائه وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة الف ومائتين وتسع و
تسعين للاسكندر وروز انيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائه ليزدجرد فتقرر الامر فيما شاهدوه من
الآلة التى اخبر عنها ابو سهل ويجن بن وستم الكوهى على ان دلت على صحة مدخل الشمس راس السرطان بعد مضى ساعة
واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التى صباحها اليوم المذكور فى صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعا على التيقن
لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها
تسليما لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة واضحة الدلالة زائدة فى التدقيق
على جميع الآلات التى عُرفت وعُهدت وانه قد وصل بها الى ابعد الغايات فى الامر المرصود والغرض المقصود وأُدى
الرصد بها الى ان يكون بعد سمت الراس من مدار راس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم
الذى هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثا وعشرين درجة واحدى وخمسين دقيقة وثانية
وان يكون عرض الموضع الذى تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذى وكذى وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار
عن افق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل • ونسخة المحضر الثانى • بسم الله الرحمن الرحيم ثم اجتمع فى
فى يوم الثلثاء لثلث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائه وهو روز شهريور من مهرماه سنة
سبع وخمسين وثلثمائه ليزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن
ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها
فى صدر هذا الكتاب على ان رصدوا مدخل الشمس راس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضى اربع ساعات
من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك فى التاريخ
وحسبنا الله ونعم الوكيل • اسماء من كان حاضرا لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين • القاضى ابو بكر بن صبر •
القاضى ابو الحسين الجوزى • ابو اسحق ابرهيم بن هلال • ابو سعد الفضل ابن بولس النصرانى الشيرازى •

ابو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد • ابو الوفا محمد بن محمد الحاسب • ابو حامد احمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطرلاب •
ابو الحسن محمد بن محمد السامري • ابو الحسن المغربي • ومن تصانيف ابي سهل ويجن ابن رستم السايرة في الامصار على
تمادي الاعصار • كتاب مراكز الاكر لم يتمه • كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يتمه • كتاب البركار التام مقالتان
كتاب مراكز الدواير على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب • كتاب صنعة الاصطرلاب بالبراهين مقالتان
كتاب اخراج الخطين على نسبة • كتاب الدواير المتماسة من طريق التحليل • كتاب الزيادات على ارشميدس في المقالة
الثانية • كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة •

حرف الياء في اسماء الحكماء

يحيى النحوي المصري الاسكندراني تلميذ ساواري كان اسقفا في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب
النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث لما قرا كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد
ثلاثة والثلاثة واحدا ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلبهم
واوضح طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآنسوه وسالوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه
وناظرهم عليه فلم يرجع فاسقطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب جرت وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص
مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فاكرمه عمرو
وراى له موضعا وسمع كلامه في ابطال التثليث فاعجبه وسمع كلامه ايضا في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد
من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم يكن للعرب بها انسة ما هاله وكان عمرو عاقلا حسن
الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوما انك قد احطت بحواصل الاسكندرية
وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فاما ما لك به انتفاع فلا اعارضك فيه وما لا نفع لكم به فنحن اولى به
فامر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب الحكمة في الخزاين الملوكية وقد اوقعت الحوطة
عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطولوماوس
فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وامر بجمعها وافرد
لها خزاين فجمعت وولى امرها رجلا يعرف بزميره وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة في اثمانها
وترغيب تجارها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون
كتابا ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال لزميره اترى بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن

عندنا فقال له زميره قد بقي في الدنيا شيء كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند
الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى ان مات الملك وهذه الكتب لم تزل
محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكثر عمرو ما ذكره يحيى وعجب
منه وقال له لا يمكنني ان آمر فيها بامر الا بعد استيذان امير المومنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول
يحيى الذي ذكرناه واستاذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه واما الكتب التي ذكرتها فان كان
فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غنى وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها
فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يوميذ
وانسيتها فذكروا انها استنفدت في مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واعجب وكان يحيى النحوي كثير التصانيف
صنف في شروح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في اول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برقلس
القايل بالدهر ست عشرة مقالة كتاب في ان كل جسم متناه وقوته متناهية مقالة واحدة كتاب الرد على ارسطوطاليس
ست مقالات كتاب تفسير ما بال لارسطوطاليس كتاب الرد على نسطورس كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون
مقالتان كتاب مثل الاول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس وذكر يحيى النحوي في المقالة
الرابعة عشر منها من كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سنتنا
هذه وهي في سنة ثلث واربعين وثلثماية لدقلطيانوس القبطي وذكر عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع
الطبيب ان اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهولاء الاطباء
بعد الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاوس واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب
وقبل نقلادس عن انقيلاوس قال وان كان يعني يحيى قد فسر كتبا كثيرة من الطبيات فلقوته في الفلسفة
الحق بالفلاسفة لانه احد الفلاسفة المذكورين في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحا يعبر
الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية
يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رايه في طلب العلم فكر في
نفسه وقال قد بلغت نيفا واربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا اعرف غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني
ان اتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ راى نملة قد حملت نواة تمرة وهي دايبة تصعد بها فوقعت
منها فعادت واخذتها ولم تزل تجاهد مرارا حتى بلغت غرضها وانتهت الى مقصدها فلما راها يحيى النحوي

قد بلغت بالمجابن غرضها قال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجابن والمناصبة فبالحرى
ان ابلغ غرضي بالمجابن فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع
في هذه الامور لانه اول ما ابتدأ ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتبا كثيرة منها تفاسير وغيرها

يحيى بن ابي منصور المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشان كبير القدر اذ ذاك مكين المكان الثقل
بالمأمون امير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب
تقدم الى يحيى هذا والى جماعة تردد اسماؤهم في حروفهم وامرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية
ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة وبطل الارصاد بموت المأمون
في شهور سنة ثماني عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن ابي منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن
نسختان • كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام • قال ابو معشر اخبرني محمد بن موسى المنجم الجليس
وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن ابي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده
رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصي ولم نحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين
اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون
انه متنبئ قال فجئنا الى بعض تلك الصحون فاحكمنا امر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة وجزء
وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واصح مع درجة الطالع والطالع الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليه
والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح فانا ساكت فقال لي المأمون
ما قلت انت فقلت هو طالب تصحيح وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال
لي من اين قلت فقلت لان صحة الدعاوى من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة
وهذا الطالع يخالفه لانه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره
له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع
يتعجب منه ويستحسن فقال لي المأمون انت لله درك ثم قال اتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي
النبوة فقلت يا امير المؤمنين امعه شيء يحتج به فسأله فقال نعم معي خاتم ذو فصين البسه فلا يتغير مني شيء
يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه فاكتب به ويأخذه غيري
فلا ينطلق اصبعه فقلت يا سيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامر المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا

هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون اياما كثيرة حتى اقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي
احتالها في الخاتم والقلم فوهب له الف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء
اصحاب عبد الله بن السري قال ابو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال
ابو معشر لو كنت مكان القوم لعلمت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول الدعوى باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال
والبرج في المحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب ●

يحيى بن اسحق الطبيب الاندلسي احد
وزراء عبد الرحمن الناصر من بني امية المستولين على الاندلس وكان اسحق ابو يحيى نصرانيا طبيبا صانعا بيده مشهورا
في ايام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيرا ذكيا في العلاج صانعا بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات
الجليلة بعد اسلامه ونال عنده خطوة والف في الطب كناشا في خمسة اسفار يسمى الابريسم ذهب فيه مذهب الروم
بحكم ان هذا النوع لم يكن استحق بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن وروى راوٍ انه رآه قاعدا على باب داره يوما
اذ اقبل رجل بدوي على حمار وهو يصيح ويقول ادركوني وكلموا الوزير يسمي فخرج وقال للرجل ما بك
فقال ايها الوزير ورم في احليلي ابري ومنعني البول منذ ايام كثيرة وانا في حد الموت فقال اكشف عنه
فكشف فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل اطلب حجرا املس فطلبه واتى به الوزير فقال ضعه في كفك
وضع عليه الاحليل فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضرب على الاحليل ضربة غشي على الرجل
منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جري الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في اثر ذلك
فقال له اذهب فقد برئت من علتك وانت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعرة اتحت في عين
الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فاقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صافية

يحيى بن سعيد ابن ماري ابو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب
والادب يطب بمدينة البصرة في زماننا ادركنا من روى عنه فممن روى عنه فيمن ادركناه ابو حامد محمد بن محمد بن
حامد ابن اخي الاصفهاني العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الخصي وكان يروي عنه مقاماته
وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان اصله من الطيب
من موضع يقال له الدور وكان فاضلا في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب وانشأ وصنف
المقامات الستين واحسن فيها وكان ابوه قد انتقل عن الدور الى البصرة واولد ولده هذا بها وتوفي
ابو العباس يحيى ابن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ● ومن شعره في الشيب

نزلت عنه من طلايع شيبي • واعترتها سآمة من وجومي • هكذا عادة الشياطين ينفرن • اذا ما بدت نجوم الرجوم •
يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي ابو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت رياسة اهل المنطق في زمانه
قرأ على ابي بشر متى بن يونس وعلى ابي نصر محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانيا
يعقوبي النحلة وكان ملازما للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطا قاعديا وعاتبه
بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من اي شي تعجب امن صبري وقعودي لقد نسخت بخطي
نسختين من التفسير للطبري وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي
بنفسي وانا اكتب في اليوم والليلة مائة ورقة واقل • وله من التصانيف في التفاسير والنقول • كتاب نقض
حجج القائلين بان الافعال خلق الله واكتساب للعبد • كتاب تفسير طوبيقا لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث
المخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب في تبيين الفصل بين صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي • كتاب في فضل
صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين
في الاعداد • مقالة في استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلث بحوث غير المتناهي • تعليق آخر في ذلك • مقالة في
ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصل من كتاب ابي الحسن النحوي فيما ظنه ان
العدد غير متناه • مقالة في الكلام في ان الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب اجوبة بشر اليهودي عن مسائله •
كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في ان حرارة النار ليست جوهرا للنار • مقالة في غير
المتناهي • مقالة في الرد على من قال بان الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل من المقالة الثامنة من السماع
الطبيعي لارسطوطاليس • مقالة في انه ليس شي موجود غير متناه لا عددا ولا عظما • مقالة في تزييف قول القائلين
بتركيب الاجسام من اجزاء لا تتجزأ • مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد ان علم الباري بالامور الممكنة قبل وجودها •
تعليق آخر في هذا المعنى • مقالة في ان الكم ليس فيه تضاد • مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع • عدة مسائل
في كتاب ايساغوجي • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب
ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في الحاجة الى معرفة ماهيات • الجنس والفصل والنوع والخاصة
والعرض في معرفة البرهان • مقالة في الموجودات • مقالة في ان كل متصل ينقسم الى اشياء تنقسم دائما بغير نهاية •
كتاب اثبات طبيعة الممكن واقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة في التوحيد • مقالة في ان المقولات
عشرة لا اقل ولا اكثر • مقالة في ان العرض ليس هو جنسا للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبيين وجود

الامور

الامور العامية • قول في الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير اشياء ذكرها عند ذكره
فضل صناعة المنطق • تعاليق عنه عن ابي بشر متى في امور جرت بينهما في المنطق • مقالة في قسمة الاجناس
الست التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وانواعها واشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة
عن اصناف الموجود الثلثة الالاهي والطبيعي والمنطقي • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال
الممكن • جواب الدارمي وابي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة عنه وبين ابرهيم بن عدي الكاتب ومناقضته
في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابرهيم بن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد
الحكماء بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا الفيلسوف يوم الخميس لتسع بقين من
ذي القعدة سنة اربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو لثلث عشرة من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن
في بيعة القطيعة ببغداد • وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية • ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعنى بهذا الشان
وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلث وستين وثلثمائة • **يحيى بن علي بن يحيى**
المنجم كان هذا فاضلا عالما بعلوم الاوائل قيما بعلوم الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالط
الاجلاء مبرزا بادبه واحرى باصالة نسبه فان له اسلافا في هذه الفنون سادة قادة • ومات في ليلة يوم الاثنين
لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة • **يحيى ابن التلميذ** الحكيم معتمد الملك النصراني طبيب
الدولة العباسية في زمانه ويستشار برايه وله الفضل الوافر والادب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له
سعادة جد حتى كسب الاموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وله شعر غريب
وقصد في المعاني لطيف فمما قاله في دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها
يا بانيا دار العلى مكملتها • لترفعها شرفا على كيوان • علمت بانك انما شيدتها • للمجد والافضال والاحسان
فقعت عوايدك الكرام وسابقت • تستقبل الاضياف بالنيران • وله في الغزل
وانك عندي فراق الحياة • فلا تجهدن على مدنف • علقتك كالنار في شمعها • فمان تفارق او تنطفي
وله • بدا لنا ارج القادم • فبرد الغلة من هائم • **يحيى بن سهل** السديد ابو بشر المنجم العكبري
كان هذا الرجل من اهل عكبرا وكان عالما بالنجوم وتسييرها واحكامها مصيبا فيما يعانيه من ذلك مشتهرا به كثير
الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسائها ومقدمي اهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن
المحسن بن ابرهيم الصابي كثير المذاكرة له والاخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بعكبرا سكونا الى صحة روايته

ولم يزل على ذلك الى ان قتله ابو المنيع قرواش العقيلي امير الموصل وما ينضاف اليها • يحيى بن عيسى بن جزلة
ابو على الطبيب البغدادى النصرانى كان رجلا نصرانيا طبيبا ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا
فى زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن فى النصارى المذكورين فى ذلك الوقت من يقوم بهذا الشان وذُكر له
ابو على ابن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الاوان ووُصف بانه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه
لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويُبين له البراهين حتى
استجاب واسلم وعلم باسلامه القاضى ابو عبد الله الدامغانى قاضى القضاة يومئذ فسُرّ باسلامه وقد كانت له
عليه خدمة بالطب وقربه وادناه ورفع فى محله بان استخدمه فى كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله
بذلك يطبّ اهل محلته وسائر معارفه بغير اجرة ولا جعالة بل احتسابا ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض
ولما مرض مرض موته وقف كتبه فى مشهد الامام ابى حنيفة رضى الله عنه • ومات ابن جزلة فى سنة ثلث وسبعين واربعمائة
ومن مشاهير تصانيفه • كتاب المنهاج فى الاغذية والادوية • كتاب تقويم الابدان بجدول • يعقوب بن اسحق
بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن
معوية الاكرمين بن الحرث الاصغر بن معوية بن الحرث الاكبر بن معوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدى بن
الحرث بن مرة بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو يوسف
الكندى المشتهر فى الملة الاسلامية بالتبحر فى فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص باحكام النجوم واحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وكان ابوه اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدى والرشيد
وكان جده الاشعث بن قيس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة ايضا
عظيم الشان وهو الذى مدحه اعشى بن قيس بقصايده الاربع الطوال التى • اولاهن • لعمرك ما طول هذا الزمن
والثانية • رحلت سمية غدوة اجمالها • والثالثة • ازمعت من آل ليلى ابتكارا • والرابعة •
أتهجر غانية ام تلم • وكان ابوه معدى كرب بن معوية ملكا على بنى الحرث الاصغر بن معوية فى حضرموت وكان
ابوه معوية بن جبلة ملكا بحضرموت ايضا على بنى الحرث الاصغر وكان معوية بن الحرث الاكبر وابوه الحرث الاكبر
وابو معوية وابوه ثور ملوكا على معدّ بالمشقر واليمامة والبحرين ولم يكن فى الاسلام من اشتهر عند الناس
بمعاناة علوم الفلسفة حتى سمّوه فيلسوفا غير يعقوب هذا وله فى اكثر العلوم تواليف مشهورة من المصنفات
الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتى ذكرها ان شاء الله وكان مع تبحره فى العلم يأتى بما يصنفه مقصرا

فيذكر

فيذكر مرة حججا غير قطعية • ويأتى مرة باقاويل خطابية واقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل التى لا يتحرر قوانين
المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضنّ بها فليس ذلك من شيم العلماء • واما صناعة التركيب
التى قصدها فى تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهى الذى هو فى غنىً عنها بتبحره فى هذا النوع قال ابن جلجل
الاندلسى فى كتابه يعقوب ابن الصباح الكندى كان شريف الاصل بصريا وكان جده ولى الولايات لبنى هاشم
ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدّب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب
والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبايع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة فى فنون من العلم وخدم الملوك
مباشرةً بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير واوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله فى التوحيد
كتاب على سبيل اصحاب المنطق فى سلوك مراتب الزمان ولم يسبقه الى مثله احد • وله كتاب فى اثبات النبوة على
تلك السبيل وله كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل فى آداب النفس • وله كتاب فى معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها
وله رسائل فى ضروب من العلوم • اسماء مصنفاته حسب ما امكن حصره وبالله التوفيق • كتبه الفلسفيات
كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد • كتاب فى الفلسفة الداخلة • كتاب فى انه لا تنال الفلسفة
الا بعلم الرياضة • كتاب الحث على تعلم الفلسفة • كتاب فى قصد ارسطوطاليس فى المقولات • كتاب ترتيب كتب
ارسطوطاليس • كتاب فى مقاية العلى • كتاب اقسام العلم الانسى • كتاب ماهية العلم واقسامه • كتاب فى ان
افعال البارى كلها عدل • كتاب فى مائية الشئ الذى لا نهاية له • رسالة فى الابانة ان لا يكون جرم العالم
بلا نهاية • كتاب فى الفاعل والمنفعل من الطبيعيات • كتاب فى اعتبارات الجوامع الفكرية • كتاب فى مسائل سُئل
عنها فى منفعة الرياضيات • كتاب فى بحث المدعى ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الخلقة • كتاب
فى الرفق فى الصناعات • كتاب فى قسمة القانون • رسالة فى ماهية العقل • رسالة فى رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء •
كتبه المنطقيات • كتاب المدخل المنطقى المستوفى • كتاب المدخل المختصر • كتاب المقولات العشر • كتاب
فى الابانة عن قول بطليموس فى اول المجسطى حاكيا عن ارسطوطاليس فى انولوطيقا • كتاب فى الاحتراس عن خدع
السوفسطائية • كتاب فى البرهان المنطقى • رسالة فى الاصوات الخمسة • رسالة فى سمع الكيان • رسالة فى آلة
مخرجة للجوامع • كتبه الحسابيات • رسالة فى المدخل الى الارثماطيقى • رسالة فى الحساب الهندى •
رسالة فى الاعداد التى ذكرها افلاطون فى كتاب السياسة • كتاب فى تأليف الاعداد • رسالة فى التوحيد من
جهة العدد • رسالة فى استخراج الخبئ والضمير • رسالة فى الزجر والفال من جهة العدد • رسالة فى الخطوط والضرب

بعدد الشعير • رسالة في الكمية المضافة • رسالة في النسب الزمانية • رسالة في الحيل العددية وعلم اضمارها
كتب الكريات • رسالة في ان العالم وكل ما فيه كري • رسالة في ان العناصر الاولى والجرم الاقصى كرية •
رسالة في ان الكرة اعظم الاشكال الجرمية • رسالة في الكريات • رسالة في عمل السمت على كرة • رسالة في
ان سطح ماء البحر كري • رسالة في تسطيح الكرة • رسالة في عمل الحلق الست واستعمالها • كتب الموسيقيات
رسالة الكبرى في التاليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل الى الموسيقى • رسالة في الايقاع • رسالة في
الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في خبر صناعة الشعراء • كتب النجوميات • رسالة في ان رؤية الهلال
لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه بالتقريب • رسالة في السؤال عن احوال الكواكب • رسالة في كيفيات
نجومية • رسالة في مطرح الشعاع • رسالة في الفصلين • رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج او
كوكب • رسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور المواليد • رسالة في تصحيح عمل نمودارات
المواليد • رسالة في اعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالة في رجوع الكواكب • رسالة في
اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت • رسالة في فصل
ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالة في المنسوبة الى الاشخاص العالية وطبايعها • رسالة في علل
القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية • رسالة في علل احداث الجو • رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر •
كتب الهندسيات • كتاب اغراض كتب اقليدس • كتاب اصلاح اقليدس • كتاب اصلاح المناظر • كتاب اختلاف مناظر
المرآة • كتاب في عمل شكل المتوسطين • كتاب في تقريب وتر الداير • كتاب في تقريب وتر التسع كتاب مساحة ايوان •
كتاب تقسيم المثلث والمربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة • رسالة في شروق الكواكب
وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلثة اقسام • رسالة في اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس
كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول ابسقلاوس في المطالع • كتاب صنعة الاسطرلاب • كتاب استخراج
خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح
الموازي للافق خير من غيرها • رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح • كتب
الفلكيات • كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبايع العناصر
وانها خامسة • كتاب في ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصى لباريه •
كتاب في انه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة • كتاب في الصور

كتاب

كتاب في المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في تناهي جرم العالم • كتاب في مائية الفلك واللون
اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب مائية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان
على الجسم السائر ومائية الاضواء والاظلام • كتب الطبيات • كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي
كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروايح المؤذية • كتاب
كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاصحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحارين الامراض
كتاب نعت العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب
الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والنقرس • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجاءة • رسالة الى
رجل في علة شكاها اليه • كتاب في اقسام الحميات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في
قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغيير الاطعمة • كتاب في القراباذين •
كتب الاحكاميات • كتاب تقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسائله الثلاث في صناعة الاحكام
كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات •
كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمى منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب تحويل سني العالم • كتاب
الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو • كتب الجدليات • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على
الثنوية • كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم
السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز • كتاب في الاستطاعة وزمان كونها •
كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في امرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم
وانه لا ساكن ولا متحرك في اول ابداعه • كتاب في التوحيدات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في اوائل
الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزا • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وانهم مجمعون على التوحيد وكل قد
خالف صاحبه • كتاب البرهان • كتب النفسيات • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير داثر • كتاب في مائية
الانسان والعضو الرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع
الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما يرمز به النفس • كتب السياسيات • رسالة في الرياسة •
كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالة في الاخلاق • رسالة في سياسة العامة • رسالة في التنبيه
على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاورة بين سقراط وارسواليس •

كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين • رسالة في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل • كتبه الاحداثيات
كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في ان النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات
الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين
والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد اعلى الجو ويسخن ما قرب من الارض • كتاب في الاثر الذي يظهر في الجو ويسمى كوكبا
كتاب في الكوكب الذي يظهر اياما ويضمحل • كتاب في كوكب الذوابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في علة الضباب
كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة • كتبه الابعاديات • كتاب الآلة التي
يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب
الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بعد المعاينات
كتاب معرفة ابعاد قلل الجبال • كتبه التقدميات • كتاب اسرار تقدمة المعرفة • كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث
كتاب في تقدمة الخبر • كتاب في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية • كتبه الانواعيات • كتاب
انواع الجواهر الثمينة • كتاب في انواع الحجارة • كتاب فيما يصبغ فيعطي لونا • كتاب في انواع السيوف والحديد
كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا يتثلم ولا يكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تمزيج الحمام • كتاب
في الطرح على البيض • كتاب في انواع النحل وكرائمه • كتاب في عمل القمقم الصياح • كتاب كيمياء العطر • رسالة في العطر
وانواعه • كتاب في صنعة الاطعمة وعناصرها • كتاب في الاسماء المعماة • كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين • كتاب
في الاثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب اركان الحيل • رسالة في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب
في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلثة اجزاء • كتاب في الحشرات
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب اربع عشرة مسألة طبيعيات سأله عنها
بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلث مسائل سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر
كتاب في فضل المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة • كتاب في ان علة اختلاف
الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيما تحتها • كتاب في الجبل والبطح • وكان له من التلامذة
والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلامذته احمد بن الطيب وقد ذكر • ومن عجيب ما يحكى
عن يعقوب بن اسحق الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان له ابن
قد كفاه امر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدمنا

لتفكيره

لتفكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد عليه من ذلك ما ادهله وبقي لا يدري ما الذي في ابدى الهالك
وما لهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيبا الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه
في امره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن اجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل
له انت في جوار فيلسوف زمانه واعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة
الى ان تحمل على الكندي باحد اخوانه فشفع عليه في الحضور فاجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه واخذ مجسته
امر بان يحضر اليه من تلاميذه في علم الموسيقى من قد انغم الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمفرحة
والمقوية للقلوب والنفوس فحضر اليه منهم اربعة نفر فامرهم ان يديموا الضرب عند رأسه وان يأخذوا في طريقة
وقفهم عليها واراهم مواقع النغم بها من اصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة
والكندي آخذ مجس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد تنفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئا بعد شيء الى ان
تحرك ثم جلس وتكلم واولئك يضربون في تلك الطريقة دائما لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن
علم ما تحتاج الى علمه مما لك وعليك واثبته فجعل الرجل يسأله وهو يخبره ويكتب شيئا بعد شيء فلما اتى على
جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبي الى الحال الاولى في
غشية السكات فسأله ابوه ان يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال هيهات انما كانت صبابة قد بقيت
من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته
اذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسمه الله له قال ابو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته
خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم ينفتح له افواه العروق
ولم يصل الى اعماق البدن واسافله شيء من حرارة فقوي الخام فاوجع العصب وجعا شديدا حتى تأتى ذلك
الوجع الى الراس والدماغ فمات الرجل لان الاعصاب اصلها من الدماغ ❊ يعقوب بن طارق المنجم
كان مشهورا بين اهل هذه الصناعة مذكورا من افاضلهم • وله تصانيف جياد في هذا النوع منها • كتاب تقطيع
كردجات الجيب • كتاب ما ارتفع من نصف قوس النهار • كتاب الزيج محلول من السندهند درجة درجة • كتاب علم
الفلك • كتاب علل الدول ❊ يعقوب بن محمد الحاسب المصيصي ابو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة
الحساب متصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة ❊ يعقوب ابن ماهان السيرافي طبيب مشهور
دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب السفر والحضر ❊ يعقوب بن صقلان النصراني المقدسي المشرقي

الملكي مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئا من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس
وكان هذا الفيلسوف قد شدا شيئا من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس وجعل داره بها شكل
كنيسة وتبتل للعبادة واقراء العلوم الى حدود سنة ثماني وخمسمائة وقرأ عليه يعقوب هذا شيئا من اوائل
هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس اصلهم من ارض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم
من شرقي القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة
واقام يعقوب هذا بالقدس على حالة في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى بن الملك العادل
محمد بن ايوب فاختص به ولم يكن عالما وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارستانية والسعادة كانت له ثم نقله
الملك المعظم الى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل اقعده عن الحركة حتى قيل ان
المعظم كان اذا احتاج اليه في امر مرضه استدعاه في محفة تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم
صاحبه ومات هو بعده بقليل في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق ● يوحنا ابن البطريق الترجمان
مولى المامون كان امينا على الترجمة حسن التأدية للمعاني الكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة اغلب عليه
من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل جنين وغيره ● يوحنا القس
وهو يوحنا بن يوسف ابن الحرث ابن البطريق القس كان عالما في وقته متصدرا للافادة بكتاب اقليدس وغيره من
كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان فاضلا وله تصانيف ● يوحنا بن سرافيون كان في صدر الدولة
وجميع ما الفه سرياني وقد نقل كتابه في الطب الى العربي ومما كتاب الكناش الكبير اثنتا عشرة مقالة ● كتاب الكناش
الصغير سبع مقالات ● يوحنا بن ماسويه كان نصرانيا سريانيا في ايام هرون الرشيد وولاه
الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بانقرة وعمورية وساير بلاد الروم حين افتتحها المسلمون
وسبوا سبيها ووضعه امينا على الترجمة ورتب له كتابا حذاقا يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين
والمامون ومن بعدهم من الخلفاء الى ايام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئا من اطعمتهم
الا بحضرته وكان يقف على رؤوسهم ومعه البراني بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية
في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما ببغداد جليل المقدار
وله تصانيف جميلة منها ● كتاب البرهان يشتمل على ثلثين كتابا ● وكتابه المعروف بالبصيرة ● وكتاب الكمال والتمام
وكتاب الحميات ● وكتاب الاغذية ● وكتاب الفصد والحجامة ● وكتاب المشجر كناش له قدر ● وكتاب الجذام شريف ●

كتاب

كتاب اصلاح الاغذية ● كتاب الرجحان في المعدة ● كتاب النجح كناش صغير للمامون ● كتاب الادوية المسهلة ● كتاب الكامل
كتاب الحمام ● كتاب الاسهال ● كتاب علاج الصداع ● كتاب السدر والدوار ● كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل
في بعض شهور حملهن ● كتاب محنة الطبيب ● كتاب الصوت والبحة ● كتاب مجسة العروق ● كتاب ماء الشعير ● كتاب المرة
السوداء ● كتاب علاج النساء اللواتي لا يحبلن ● كتاب السواك والسنونات ● كتاب اصلاح الادوية المسهلة ●
كتاب القولنج ● كتاب التشريح ● وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه
وكان فاضلا متقدما عند الملوك عالما مصنفا خدم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الكلبي
قال عبث ابن حمدون النديم وابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان مكان ما فيك من الجهل عقل
ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن اعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا ابن ماسويه في ايام
وكان في حياته يعقد مجلسا للنظر ويعد ذلك المجلس بعلم هذا الشان اتم عمارة ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة
باحسن عبارة واجتمع اليه اهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون ● وذكر يوسف الطبيب
المنجم قال عدت جبريل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المامون في تلك السنة
حين نزل المامون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علته وجبريل يحسن استماعه ووصفه
ودعا جبريل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل
فلما خرج من الحراقة قال لي جبريل ليست بك حاجة الى النظر في التحويل لاني احفظ جميع قولك وقول غيرك في مثل
السنة وانما اردت بدفعي التحويل اليك ليتنهض يوحنا فاسالك عن شيء بلغني عنه وقد نهض فاسالك بالله و
بحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه اعلم من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك ثم انقضى
كلامنا حتى رأينا الحراقات تنحدر الى مدينة السلام وانحدر المامون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة
السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند ابي
العباس بن الرشيد عند موافاة المامون فسألني عن عيادتي لجبريل بن بختيشوع فاعلمته اني لم اره بعد اجتماعنا
بالعلث ثم قلت له قد سمعت عنك قولا فقال ما ذا فقلت له بلغه انك تقول انك اعلم من جالينوس بالطب
فقال على من ادعى علي هذا لعنة الله والله ما صدق مودي هذا الخبر ولا بر فسرني ذلك من قوله ما كان في
قلبي واعلمته اني ازيل عن قلب جبريل ما تادى اليه من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وفرغ عنه
ما اقول وهو ما كنت اقوله فحرف المودي فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الى ان سمعا

قولي في الطب وصفاتي لسلالة رتبهما ان يبتذلهما بجميع حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حتى يمعنا
بصنيعانه الى ما معهما من حسن السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فاسالك بالله لما اديت هذا القول عني اليه فاستعفيته
من القاء هذا الجرعة فلم يعفني فاديت ذلك الى جبريل وقد كان اصطبح في ذلك اليوم مفرقا من علة فتداخله
من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه من النكسة واقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في
غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وادخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من اهلها ثم قال هل
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وابيه فاخبرته اني لا اعرفه فقال لي ان الرشيد امرني باتخاذ بيمارستان
دهشتك من بيمارستان جنديسابور لاجلسه في البيمارستان الذي امرني الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر
انه ليس للسلطان عليه ارزاق جارية عليه وانه انما يقوم في بيمارستان جنديسابور وميخائيل ابن اخيه
حسبة وتحكك على يطيماسوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن اخيه فاعفيتهما فقال لي اما اذا اعفيتني
فاني اهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسالته عن الهدية
فقال ان صبيا ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له اب ولا قرابة اقام في البيمارستان اربعين سنة
وقد بلغ الخمسين سنة او جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء
فداء وما يعالج به كل داء وهو اعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وانا اهديه
اليك فاضممه الى من احببت من تلامذتك ثم قلده تلميذك البيمارستان فان اموره تحسن على احسن مخارجها
ففعلت فقبلت وانصرف دهشتك الى بلده وانفذ الي رجلا فدخل الي في زي الرهبان فكشفته
فوجدته على ما حكى لي عنه وسالته التسمي لي فاخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي نزله ماسويه بعيد
عن منزلي وقريب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف
من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فما مضى بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيه ولبس الثياب
البيض فسالته عن خبره فاعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسالني
ابتياعها فابتعتها بثمانمائة درهم ووهبتها له فاولدها يوحنا واخاه ثم رعيت لماسويه ابتياعي له رسالة
وطلبه منها النسل وصيرت ولده كانهم ولد قرابتي وعنيت برفع اقدارهم وتقديمهم على ابناء اشراف
اهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة وولية البيمارستان وجعلته رئيس
تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع احد بها الا قذف من قرفه ونوه باسمه واطلق

لسانه

لسانه بما انطلق به وتمثل ما خرج اليه من السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات
آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان واجرى سلمويه بن بنان المتطبب للمعتصم والخصيص به ذكر يوحنا
بن ماسويه فاطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد
على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سلمويه اول الطب معرفة
مقدار الداء والدواء جميعا • ان راى محرورا عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة
ويعقب معدته وبدنه بردا يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الاولى
من الافراط ليزول عنه البرد ويتعلق من حرارة مفرطة فصاحبه ابدا عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان
تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس المتطببين حفظ صحتهم في ايام الصحة ومداواة طبايعهم
في ايام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قايم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب وكانت
في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على اكثر مما كان
عليه جبريل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبريل الفاظا مضحكة وكان اطيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت
نظره في قوارير البول فمما حفظ من نوادره ان امراة اتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلان يقرأون عليك
السلام فقال لها انا باسماء اهل قسطنطينية وعمورية اعلم مني باسماء مولاي الذين سميتهم فاظهري بولك حتى
انظر لك فيه ومن نوادره ان رجلا شكا اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فاشار عليه به فقال له لم اعتد
الفصد قال له يوحنا ولا احسب احدا اعتاده في بطن امه وكذلك لم تعتد العلة قبل ان تعتل وقد حدثت
بك فاختر ما شئت • وشكا اليه رجل جربا قد اضر به فامره بفصد الاكحل من يده اليمنى فاعلمه انه قد فعل
فامره بفصد الاكحل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فامره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامره بشرب الاصطمخيقون
فاعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما امر به المتطببون الا وقد ذكرت انك فعلته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط
ولا جالينوس وقد رايناه يعمل على التجارب كثيرا فاستعمله قال ارجو ان ينجح علاجك ان شاء الله فساله عما هو
فقال ابتع زوجي قراطيس وقطعهما رقاعا صغارا واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا للمبتلى بالعافية
والق نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في مجالس الناس يوم الجمعة
فاني ارجو ان ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء • وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال
قد فسدت علي معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارشن الخوزي فقال له قد فعلت قال فاستعمل الكموني

قال قد استعملت منه ارطالا فامره باستعمال القداديقون فقال قد شربت منه جرة فقال له استعمل المرو سيا.
قال له قد فعلت واكثرت فغضب يوحنا وقال له ان اردت ان تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة وعاتبه
النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وانت شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على
امراة واحدة وكنت شماسا لنا واما اخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال
لهم انما امرنا فى موضع واحد ان لا نتخذ امراتين ولا ثوبين فمن جعل الجاثليق العاض بظر امه اولى ان
تتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشقى فى اتخاذ اربع جوار فقولوا لجاثليقكم ان يلزم قوانين دينه حتى
نلزم معه فان خالف خالفناه وكان بختيشوع بن جبريل يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوما فى مجلس ابرهيم بن
المهدى وهم فى معسكر المعتصم بالمداين فى سنة عشرين ومائتين انت ابا زكريا اخى ابن ابى فقال يوحنا لابرهيم
بن المهدى اشهد على اقراره فوالله لاقاسمنه ميراثه من ابيه فقال له بختيشوع ان اولاد الزنا لا يرثون
ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جوابا حدث احمد بن هرون الشرابى
بمصر ان المتوكل على الله حدثه فى خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان فى دجلة
وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد القاها فى دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا
وكان على يمينه وقال قم يا مشوم عن يمينى فقال يوحنا يا امير المومنين لا تتكلم بمحال. يوحنا ابن ماسويه الخوزى
وامه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانى مائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم
وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه امله فمن اعظم المحال ان يكون هذا مشوما ولكن ان احب
امير المومنين ان اخبره بالمشوم من هو اخبرته فقال من هو فقال من ولده اربع خلفاء ثم ساق الله
اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد فى دكان مقدار عشرين ذراعا فى مثلها فى وسط الدجلة لا يامن
عصف الريح عليه فيغرقه ثم تشبه بافقر قوم فى الدنيا وشرهم صيادوا السمك قال المتوكل فرايت
الكلام قد نجع فيه الا انه امسك لمكانى فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا
الا اعجبك من خلة قال وما هى قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوى
دينارا وما اشبه ذلك وانا اقعد منذ غدوة الى الليل فلا اصيد ما يساوى درهما فقال له يوحنا امير المومنين
وضع التعجب فى غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله
ورزق امير المومنين بالخلافة فهو غنى عن ان يرزق بشى من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل

٦

ما يوافى الصياد. وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يانيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها
الا رجل واحدة وعين اليسرى واذن واحدة وعين اليمنى فقال له بعض الجماعة الست كنت تعزل عن هذه الجارية
فقال من العزل حدثت البلية لانى عزلت ثم عاودت الجماع قبل ان ابول فبقى فى ذكرى شى من المنى فلما عاودت
الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن فى الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصا وسمع هذا القول
جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفورى فانه قال الذى اولد جارية الكشحان بعض غلمانه وهذا
القول ليس بشى واعتل فى اول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدى
علة مخوفة قال ابرهيم بن المهدى فاتيته عائدا فوجدته قد افرق بعض الافراق فدارت بيننا احاديث
كان منها ان عميرة جده اصيب باخ له من ابويه ولم يخلف ولدا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل جارية كانت
له وولدت انثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من الغم وحولها الى منزله وقدمها على ذكور
ولده وانا انهم الى ان ترعرعت فرغب لها فى كفو يزوجها منه فكان لا يخطبها احد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش
عن حسبه ثم التفتيش عن اخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطبا ابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم
التميمى وكان عميرة عارفا بنسب الفتى فقال له يا بنى اما نسبك فلست احتاج الى التفتيش عنه وانك لكفو
لابنة اخى من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدى على ابنتى دون معرفتى باخلاق من اعقد له فان سهل عليك
المقام عندى وفى دارى سنة اكشف فيها اخلاقك كما اكشف اخلاق غيرك فاقم فى الرحب والسعة وان
لم يسهل عليك فانصرف الى اهلك فعند امرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار الفتى الاقامة قال
صالح بن شيخ فحدثنى ابى عن جدى انه كان لا يبيت الا اتاه عن ذلك الرجل اخلاق متناقضة فواصف له
باحسن الامور وواصف باسمجها فاضطره تناقض اخباره الى الكتب بكلها فكتب الى خالد اما بعد فان
فلانا قدم علينا خاطبا لابنة اخيك فلانة بنت فلان فان كانت اخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته
والحظ لولى عقد نكاحه فان رايت ان تشير على بما ترى العمل به فى ابن عمك وابنة اخيك وان المستشار مؤتمن
فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان ابو ابن عمى هذا احسن اهلى خلقا واسمجهم خلقا و
احسنهم عشرة اسا...بصفى واستخام كفا الا انه كان مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق وكانت امه من احسن
خلق الله وجها الا انها كانت من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على ما لا اعرف احدا على مثله وابن عمى
هذا قد تقبل من ابويه مساويهما ولم يتقبل شيئا من محاسنهما فان رغبت فى تزويجه على ما شرحت لك

من خبره فانت وذاك وان كرهت رجوت الله ان يخير لبنت اخيك ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي
الكتاب امر باعداد طعام للرجل وحمله على ناقة مهرية ووكل به من اخرجه من الكوفة قال ابرهيم فاعجبني
وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمن بن منصور فدخلت عليه مسلما
وصادفت عنده ابن ماسويه فسالني هرون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بمكاني عند صالح فقال قد كنت
في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسالني هل حفظت عنه حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اني لبيت بطول الوجه وارتفاع مخف الراس وعرض
الجبين وزرقة العين وزرقت ذكاء وحفظا لكل ما يدور في مسامعي وكانت ابنة الطيفوري زوجتي امه
احسن انثى رايتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاء بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فقبل
ابنها مساويها جميعا ولم يرزق شيا من محاسننا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت
ابني ذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت اعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لها بلادته
واريح الدنيا من خلقته واكسب اهلها بما اصنع في كتابي من صفة تركيب بدنه ومجاري عروقه واوراده و
اعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ ابو الحسن يوسف الطبيب حاضرا فقال يوحنا و
كانني بابي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث فالقى لنا شرا ونار غابت ليضحك مما
يقع بيننا وكان الامر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان
ولدا ممسوسا ابله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حبا مما فاة لجد الطيفوري ويبطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور • واتفق ان اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه بعد الحديث المتقدم
بليال قلايل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق ايام كان بها مع المامون في اشخاص يوحنا ابن ماسويه
اليه فراى يوحنا فصد ماسويه ولده وراى الطيفوري جده لامه وانباه زكريا وداناد خلاف ما راى
يوحنا والح فقصد يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج ابيه
فكان الطيفوري جده وولداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون بما حكاه لهم ابو
الحسن يوسف من كلامه في منزل هرون بن سليمن ❊ **يوسف الهروي** كان منجما مشهورا في زمانه وله
تصنيف في امر الحدثان سماه كتاب الزرق النجومي نحو مايه ورقه ❊ **يوسف الساهر** الطبيب ويعرف
بالقس كان طبيبا في ايام المكتفي مشهور الذكر مكبا على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد ويسمى

الساهر

الساهر لانه كان لا ينام من الليل الا قليلا • وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في اسباب
الحيوة وبعيد ما غيره فلم يتحمل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل به راحة الجسم وهو مقدار ثلث ساعات
او ازيد قليلا • فكان ينام ذلك القدر ثم يسهر في طلب العلم واستشارة من مرايضه • ومن تصانيفه
كتاب الكناش • وقيل انما سمي الساهر لان سرطانا كان في مقدم راسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من
اجل ذلك • واذا تاملت ما في كناشه رايت فيه اشياء تدل على انه كان به هذا المرض ❊ **يوسف بن يحيي**
بن اسحق السبتي المغربي ابو الحجاج نزيل حلب • وهو في سبتة يعرف بابن سمعون وهو حبر العشر والتاسع
هذا كان طبيبا من اهل فاس من ارض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة • وكان ابوه بها يعاني
بعض الحرف السوقية • وقرا يوسف بها الحكمة ببلاده فشدا فيها • وعانى شيا من علوم الرياضة واجادها
وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة • ولما الزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام او الجلاء كتم
دينه وتحيل عند امكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصري وتم له ذلك فارتحل بماله • ووصل الى مصر
واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرا عليه شيا واقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة
ابن افلح الاندلسي فانها صحيحة من سبتة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل
حلب واقام بها مدة • وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بابي العلاء كاتب دار زكا • وسافر عن حلب تاجرا
الى العراق ودخل الهند وعاد سالما واثرى حاله • ثم ترك السفر واخذ في التجارة واشترى ملكا قريبا وقصده
الناس للاستفادة منه فاقرا جماعة من المقيمين والواردين وخدم في اطباء الخاص في الدولة الظاهرية
بحلب وكان ذكيا حاد الخاطر • وكانت بيننا مودة طالت مدتها • وقد شكا الي يوما امره وقال لي ابنتان
واخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث واود ان يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيا منقولا من
اقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال اريد عمل ذلك • وكان قد تزوج امراة
اخرى غير الاولى بحكم موت الاولى • وبعد مدة اخبرني انها قد علقت • وقال قد فعلت ما قلته لي • ثم انها كما شاء الله
ولدت له ولدا ذكرا فجاءني وقد طار سرورا ثم بعد مدة بلغني ان ام الولد ادخلته الحمام واكثرت عليه الماء الحار
فهلك فادركه لذلك امر مزعج ولما اجتمعت به معزيا له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل
ففعل وعلقت فجاءته بولد ذكر وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام
نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود بعد مدة ففعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا انكر بهذا صحة ما يقال بالتجربة

فقد استمر هذا عندي حتى لا انكره وقلت له يوما ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت
فعاهدني على ان تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم ووصيته ان لا يغفل ومات
واقام سنين ثم رأيته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارج في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض
من النصفي فقلت له يا حكيم الست قررت معك ان تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وادار وجهه فامسكته
بيدي وقلت لابد ان تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكل وبقي الجزئي
في الجزء ففهمت عنه في حاله كانه اشار الى ان النفس الكلية عادت الى العالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو
المركز الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسأل الله العفو عند العود الى الباري سبحانه جل
وعز واقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم بل الرفيق الاعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشر
الاول من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وستمائه ۞ **يو يونس الحكيم** هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون
في طبهم وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلي ويرمي بزبده ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلثين
رطلا شرابا ورطلا واحدا من البصل المشقق المشكوك في خيط يغمسه فيه الى ان يكاد يبلغ قراره ثم يشد في عنق
الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة الى شربه ۞ **يونس الحراني** الطبيب نزيل الاندلس رحل من المشرق
الى المغرب ونزل الاندلس في ايام الامير محمد الاموي المستولي على تلك الديار وادخل الى الاندلس معجونا كانت
السقية منه بخمسين دينارا لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء وجمعوا خمسين دينارا واشتروا
سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى اليه منه بحدسه واجتمعوا واتفقوا على ما
حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن اطباء اشتريناه
منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقا فقد اصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت به
واستعرض كتابهم وقال ما عدمتم من ادوية دواء ولكنكم لم تصيبوا تعديل اوزانه وهو الدواء المعروف
بالمغيث الكبير فاشركهم في علمه وعرف حسنه بالاندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الاموي المستولي
على الاندلس وكان فهما ذكيا خبيرا باخبار الناس احد ملوك بني امية هناك وجرت له بالاندلس حكاية اخرى
وهو انه وجد في صفة دواء يوخذ من الثفا كذا وكذا فلم يعرف الثفا فأتي اليه بالصفة وقيل له عندك
الثفا فقال نعم فقيل له بكم زنة درهمين قال بعشرة دنانير فلما اخذ الذهب اخرج اليهم الحرف فقيل له هذا
الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم ابع منكم الدواء العقار وانما بعت منكم تفسير الاسم وولداه احمد وعمر هما

الذان

اللذان رحلا الى المشرق واخذا عن ثابت بن سنان وامثاله وابن وصيف الكحال ۞ **يزيد بن ابي يزيد** يوحنا
بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب للمامون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدام مرسمين المهدي
بالطب ۞

في الكنى في اسماء الحكماء

ابو جعفر بن احمد بن عبد الله ولد حبش كان عالما بالهيئة قيما بها خبيرا بصناعة الآلات وله من التصنيف
كتاب الاصطرلاب المسطح ۞ **ابو جعفر الخازن** كنيته به اشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة
والتسيير عالم بالارصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه • وله تصانيف منها كتاب زيج الصفائح وهو
اجل كتاب واجل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العددية ۞ **ابو الحسن بن سنان** الطبيب هذا
طبيب كان معاصرا لابي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقا له لما تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان
طبيبا عالما خبيرا بعلمي المنظر والخبر وله اصابات مذكورة وولده ابو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب ۞
ابو الحسن بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده ابي الحسن
بن سنان بل كان اوحد زمانه في صناعته • وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة ۞ **ابو الحسن تلميذ سنان**
كان طبيبا ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء بتلميذ سنان وكان يطب ببغداد
في ايام بني بويه • وله ذكر وتقدم وجودة علاج • وتوفي ببغداد في الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة سبع
وثمانين وثلثمائة ۞ **ابو الحسن بن سنان** الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم
وثابت بن قرة جده هذا من اولاد الصابة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجودا
في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة ببغداد وكان ساعورا في البيمارستان • وله اصابات في الطب وتقدمة المعرفة
والتوفيق في العلاج عجيبة ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة اسلافه من آبائه واجداده ونسبائه قال
اخوه ابو الفضل بن سنان مرضت في سنة تسع وثلثين واربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة امراض كثيرة ووباء
عظيم في الدنيا وبلغت الى حد الموت • وكان اخي ابو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولهولاء الصابئة
من سوء الاخلاق ومعاداة الاهل بعضهم بعضا ما لا يكون عليه احد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين
ولا مجتمعين بل يسعى بعضهم في بعض ويتبع كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالي
له وما انتهيت اليه فجاءني وانا بحيث لا اعقل به ولا ابقي عندي ولا في طمع فلما رآني تقدم بذبح دجاجة
وان يشوى منها كبدها واطعمنيها وبات عندي اسبوعا الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عني وانا مسرور

بسلامتي على يده ورجوعه لي وعوده عن هجراني وقبحي فلما رأت مضيت اليه اتكئ على يد انسان لا شكره
واسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي واطلع علي من روشن في داره وقال لي يا ابا الفضل ارجع الى دارك
ولا تعد الي فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسرا وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة
حياته • وحكى غرس النعمة محمد بن الرئيس ابي الحسن هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي قال كان والدي
اعتل في المحرم من سنة ست وثلثين واربعمائة علة صعبة • وكان ابو الحسن بن سنان جاريا على عادته في
هجرانه فراسلته وسالته الحضور فوعد واخلف • ومضت اليه نسوة من اهله واهلنا وقبحوا عليه ما فعله
وهو يعد ويخلف والرئيس ابو الحسين يزيد في مرضه الى الحد الذي غاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوما
في النزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى ابواب غرفي يروم قلعها وذكر النساء ان ذاك نوع من
النزع يعرفنه ويعهدنه وبعدن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم والبكاء عليه وخرجت الى الدار الحالي
وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من اصدقائنا فبقي دهشا وقال لهم
مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا ابا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده واما الرجل فقضيت وما بنا الى
رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه وراه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام
الفارغ واحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به يا سيدنا يا ابا الحسين انا ابو الحسن بن
سنان ومابك باس ولو كان بك باس ما رايتني عندك فساعدنا على الدواء واراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه
وتشبث به وقال ما لم يفهم لان لسانه ثقل واخذ مجسة فلم يجده واخذه من كعبه فقال اريد كبد دجاجة
مشوية ومزورة وخبزا فاحضر ذاك واطعمه الكبد ثم قال اردت كمثراة رخونا وتفاحة فان وجدتم
ذاك كان صالحا وكنا نزول في باب المراتب فانفذت غلاما الى الجانب الغربي يلتمس ذاك من الكرخ فحين خرج
الى باب الدار راى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا يبلغ الى حد
البيع وانما اهديت الى ابي عبدالله المردوستي وكان في جوارنا اطرافا له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا
لها فعرف الغلام من حملها اليه ذلك فانفذ منهما شيئا واطعمه كمثراة وتفاحة جعلها في ماء الورد اولا
وتركه الى وسط النهار واطعمه خبزا بمزورة وهو صالح الحال منذ اكل الكبد المشوية ورجع مجسته ونبضه
وسكن ما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى والنساء يقبلن راس ابن سنان ومنهن من يقبل رجله
ثم قال هولاء الاطباء يغدون اليكم ويروحون ياخذون دنانيركم ما يقولون لكم في هذا المرض وباي شيء

يطبونكم

يطبونكم فقلت اما قولهم فهو اسقوه ما اردتم فما بقي فيه شيء يرجى • واما علاجهم فان احدهم سقاه شربة
مسهلة في ليلة السابع فقال يكفي هذا هو اصل ما لحقكم فانه شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وحرفها
ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذي كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال
لي اعلم يا سيدي انني ما تأخرت عنه الا علما باني لا اخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فالليلة
هو ولما تعلق قلبي بها جئت فيها فاما ان يموت واما ان يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال
ان ينام الليلة ولا يقلق فان نام انتبه سحرا حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك واخرجه بالغداة يمشي الى الدار
من العرضي ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يعش الليلة وجلس عنده لا ياكل ولا يشرب الى العتمة
فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطبيب لي قم اقر الله عينك فقد برأ واطلب شيئا ناكل فاكلنا
ونمنا عنده وهو نائم نوما طبيعيا والطبيب يوصي كل من هناك بان يوقظوه نصف الليل ويعلمه صحة
قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم ينتبهوا بشيء الا بالعليل يصيح بابي الحسن يا ابا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل
فوقعت البشائر وانتبهت والطبيب فاملى علينا منا ما راه • فقال رايت الشريف المرتضى ابا القسم الموسوي
نقيب العلويين وكان حيا في الوقت وقد رثي الرئيس بتغضيب عينيه لما بلغه وقوع الياس منه لما كان في نفسه
منه وكانه واولاده وخلقا عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسي ان القيامة قد قامت فعدلت
الى المرتضى وجلست عنده وجاءه ابو عبدالله ولده فساره بشيء فقال هاته وهلان منا فاحضره جاما
حلواء واكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب ومضى الناس جميعهم معه حتى لم يبق غيري وانا اطلب شيئا
اركبه فما رايته وسمعت صائحا يصيح ورائي النجاة النجاة فانتبهنا المنام وهناناه بالسلامة وخرج
باكرا بمشيه الى الدار وجلس على سرير في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقي مدة
لا يعرف الدار ويقول يا ابا الحسن اي دار هذه من دورنا وانا ابين له واشرح وهو لا يعرف ولا يفهم
ولا يتحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة ابو الفتح منصور بن محمد ابن المقدر المتكلم النحوي الاصفهاني متعرفا
لاخباره فقال له رايت يا سيدنا البارحة في المنام وكاني عابر اليك وانا مشغول القلب بك انسانا يقول
لي الى اين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لي قل له اكتب في تاريخك وتقويمك ولد
هلال بن المحسن بن ابرهيم بن هلال في يوم كذى من شهر كذى من سنة كذى يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان
سنة ثمان واربعين واربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت في تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والاولياء

والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين له متحسرين عليه وجلبين لمفارقته وتوفي المرتضى ورثاه الرئيس ابو
الحسين بقصيدة عينية ۞ **ابو الحسن بن غسان** الطبيب البصري هذا رجل طبيب من اهل البصرة يعلم
الطب ويشارك في علوم الاوايل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسرو وكان
لابي الحسن هذا ادب متوفر وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد ٭ يسوس الممالك راي الملك
ويحفظها السيد المحنك ٭ فيا عضد الدولة انهض لها ٭ فقد ضيعت بين شيش وبك ٭ وذاك لان عز الدولة
بختيار الذي اخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجا بلعب النرد ومن شعر ابي الحسن ايضا في بختيار الذي اخرجه عضد
الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه ٭ اقام على الاهواز سبعين ليلة ٭ يدبر امر الملك حتى تدمرا
يدبر امرا كان اوله عمى ٭ واوسطه بلوى وآخره خرا **ابو الحسن بن دغا** الطبيب الكاتب هذا طبيب
مشهور مذكور من اطباء الحاضرة في الايام البويهية وكان يصحب الملك بها الدولة بن عضد الدولة في اسفاره
وتولى امر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة ۞ **ابو الحسين البصري** الكحال من اهل البصرة كان قيما بنوع
الكحل خبيرا به مشهور الذكر في الاحسان بمعاناته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين
واربعماية ۞ **ابو الحسين بن كشكرايا** المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا
الشان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم ابو الحسن بن
كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان في خدمة الامير سيف الدولة وله كناشان احدهما يعرف
بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب ان يخجل الاطباء بالمسالة وكان له اخ راهب
وله حقنة تنفع من قيام الاعراس والمواد الحادة تعرف بصاحب الحقنة ۞ **ابو الحسين بن نفاخ** الجرايحي
مشهور في علم الجرايح اختاره عضد الدولة للقيام بالبيمارستان ببغداد عند ما عمره وجعله رفيقا لابي الحسن
الجرايحي وكل واحد منهما موصوف بالحذق في الصناعة ۞ **ابو حرب الطبيب** ويقال ابو حرث كان
هذا طبيب الامير مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفا بهذا الشان له تقدم وقربا
من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل ابا حرب الطبيب هذا المعقول في امر عبد الرشيد
بن محمود قبله وذلك في سنة اربع واربعين واربعماية ۞ **ابو الحكم الطبيب** الدمشقي هذا طبيب من اهل
دمشق كان في اول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في اوايل الدولة العباسية وقد مر ذكره
مع ذكر ابنه الحكم ۞ **ابو الحكم المغربي** الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكيم الاديب

تابع الحكماء ابو الحكم عبد الله بن المظفر بن عبد الله المرسي ٭ قرا علوم الاوايل فاجاد وتبحر في الآداب فاحسن وزاد
وطاف الآفاق غربا وشرقا وعراقا وعمر بالآداب ربوعا ونفق اسواقا ٭ ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف
راى في بعض تطوافه بازقة بغداد رجلا جالسا على باب دار تشعر بالرياسة لساكنها وبين يديه شاب يقرا
عليه شيا من كتاب اقليدس فقرب منهما ابو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطاه
وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم الى ان يعود ودخل الدار وخرج يستدعي
ابا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية ولقي والد الشاب وهو احد امراء الدولة فاحسن ملتقاه ثم ساله
ملازمة ولده فاجاب واطلعوا من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر ابي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره و
فيمن قرا عليه في ذلك العصر النجم ابن السري ابن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز ابا نصر احمد بن
حامد بن محمود ابن اخت الاصفهاني فجعله طبيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على اربعين جملا
وكان القاضي ابن المرجم يحيى ابن سعيد الذي صار اقضى القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيبا في هذا المارستان
المذكور المحمول وفصادا وكان ابو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مؤداته في التركيب والاختيار وكان كثير
الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره العراق وفارق على نيته قصد المغرب
فلما حل بظاهر دمشق سير غلاما له ليبتاع منها ما ياكلونه في يومهم واصحبه نزرا لكنه جلبين فعاد الغلام
ومعه شواء وفاكهة وحلواء وفقاع وثلج فنظر ابو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره اوجدت
احدا من معارفنا فقال لا وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه بقية فقال ابو الحكم هذا بلد
لا يحل لذي عقل ان يتعداه ودخل واراد منزلا سكنه وفتح دكان عطار يبيع به العطر ويطب واقام
على ذلك الى ان اتاه اجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال ابو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه
حكم حكمته عن الجري في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بين الابريسم والغزل بل مزج السخف بالظرف
ولم يتكلف مطابقة النقد والصرف فخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس و
للقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور ۞ **ابو برزة الحاسب** هذا رجل كان ببغداد وكان
قيما بعلم الحساب وطرقه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد
في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومايتين ۞ **ابو بكر بن الصايغ** المعروف بابن باجة عالم
بعلوم الاوايل وهو في الادب فاضل لم يبلغ احد درجته من اهل عصره في مصره ٭ وله تصانيف في الرياضيات

والمنطق والهندسة ازرى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويتحرف عن الاوامر
الشرعية استوزره ابوبكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فحسدوه و
قتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وكان الفتح بن خاقان الغرناطي مولف
كتاب قلائد العقيان قد ارسل اليه يطلب شيا من شعره ليورده في كتابه فغالطه مغالطة احنقته عليه فذكره ذكرا
قبيحا في كتابه ❁ **ابو الخير بن ابي العوج** بن ابي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جرائحي عالم بصناعته
مشهور من اهل بغداد المقيمين بها المباشرين لاهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي
في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين واربعمائة ❁ **ابو الخير الجرائحي** خبير قيم به مشهور
الصناعة فيه اختاره عضد الدولة للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي ❁ **ابو داود اليهودي**
المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قبل سنة ثلثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم
له بنو الصناعة وحكوا اقواله وانتظروا وقوع ما يُشعر به ❁ **ابو سعيد اليمامي** نزيل البصرة عالم بعلوم الاوائل
قيم بالطب والنجوم يُعَدّ مبرّزاً فيهما تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين واربعمائة و
سنة ثلثين ❁ **ابو سعيد الارجاني** الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة ارجان معروف بهذا الشان
خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مستمرا
في خدمتهم الى ان توفي في ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من
جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وثلثمائة ❁ **ابو سعيد عم ابي الوفا** البوزجاني له يد في علوم الاوائل
والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستماية ورقة ❁ **ابو سهل الارجاني**
الطبيب هذا طبيب من اهل ارجان من بلاد فارس وكان طبيبا مجيدا حسن العبارة والاشارة مذكورا مشهورا
في الدولة البويهية خدم ملوكها سفرا وحضرا وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثماني
عشرين واربعمائة فقبض عليه واستنفذت بالمصادرة امواله واملاكه ❁ **ابو سهل المسيحي** المتطبب
هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدم عند سلطانها وكان فاضلا
في صناعته وله كناش يعرف بالماية مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل اربعين سنة ❁
ابو سهل بن نوبخت فارسي منجم حاذق خبير بقران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابوه منجما
ايضا فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك فسيّر

ولده

ولده اباسهل قال ابو سهل فلما أُدخلت على المنصور ومَثُلت بين يديه قال لي تسمّ لامير المومنين فقلت اسمي
خرشاذماه طيماذاه مابازار زباد خسرو ابهشاذ فقال لي المنصور كل ما ذكرت هو اسمك قال قلت نعم فتبسم المنصور
ثم قال ما صنع ابوك شيا فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ واما ان اجعل
لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه ❁
ابو عثمان الدمشقي هو ابن يعقوب من اهل دمشق احد النقلة المجيدين وكان منقطعا الى علي بن عيسى
وله تصانيف في الطب ❁ **ابو علي بن ابي قرة** كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لا حظ
له في الاحكام وله من الكتب كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق ❁ **ابو العنبس الصيمري**
كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهما بالاغارة على تصانيف الناس باخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه كتاب
المواليد كتاب المدخل الى علم النجوم ❁ **ابو عبد الله ابن القلانسي** المنجم كان هذا الرجل منجما بارعا
حكاما له حظ في سهم الغيب وكان العزيز صاحب مصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدما كثيرا وارتفعت منزلته
على ابناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلثمائة ❁ **ابو علي المهندس** المصري كان بمصر
قيما بعلم الهندسة موجودا في سنة ثلثين وخمسمائة وكان فاضلا في الادب وله شعر يلوح عليه الهندسة فمن شعره
تقسّم قلبي في محبة معشر • بكل فتى منهم هواي منوط • كأن فؤادي مركز وهم له • محيط واهوائي لديه خطوط •
وله ايضا • اقليدس العلم الذي تحوي به • ما في السماء معاً وفي الآفاق • هو سُلّم وكانما اشكاله •
درج الى العلياء للطرّاق • تزكو فوائده على انفاقه • يا حبذا زاكٍ على الانفاق • رقي به النفس الشريفة مرتقىً •
اكرم بذاك المرتقى والراقي • وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات ❁ **ابو العلاء الطبيب**
هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال
سنة خمس عشرة واربعمائة مرضته التي توفي فيها وذلك انه شرب اياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق
واشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد
ابو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه ابا العلاء الطبيب هذا فلما شاهده حسّن عنده الفصد وقال لا افعل
الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرّم فيها من الساعات مات سلطان الدولة ❁ **ابو علي
بن السمح** المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قيما بها مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها
وله شروح جليلة منقولة في كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة اثرها وتوفي في جمادى الآخرة.

سنة ثمان عشرة واربعمائة ✽ ابو علي بن سملي الطبيب هذا كان طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية
الكبار البيمارستانية ووقف في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه ✽ ابو علي بن
ابي الخير مسيحي بن العطار النصراني النيلي الاصل البغدادي المولد والمنشا وقد تقدم ذكر ابيه مسيحي
في حرف الميم وقرا ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن ابيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيمارستان
وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبذلا غير منضبط وكان جاه ابيه
يستره فلما مات ابوه زال من كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في امر دينه ودنياه
واتفق ان كان على بعض سرايه اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وسمائة و
عند امراة من الخواطي المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه اقر على جماعة من الخواطي المسلمات انهن
كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امراة تعرف ببنت الجيش الركاب دار واسمها اشتاق وكانت زوجة
ابن البخاري صاحب المخزن ام اولاده فخرجت الاوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن
واودعن بحبس الطرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار واظهر فيها بيع ذخايره و
كتب ابيه ✽ ابو علي بن سينا الشيخ الرئيس وانما ذكرته ههنا لان كنيته اشهر من اسمه
سأله رجل من تلاميذه عن خبره فاملى عليه ما سطره عنه وهو انه قال ان ابي كان رجلا من اهل بلخ
(وهو ابو عبيد الجوزجاني)
وانتقل منها الى بخارا في ايام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في اثناء ايامه بقرية يقال
خرميثن من ضياع بخارا وهي من امهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج امي منها بها وقطن
بها وولدت منها بها وولد اخي ثم انتقلنا الى بخارا واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وكملت العشر
من العمر وقد اتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان ابي ممن اجاب
داعي المصريين ويعد من الاسمعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه
هم وكذلك اخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا اسمع منهما وادرك ما يقولانه وابتدأ يدعواني ايضا اليه و
يجريان على لسانيهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند واخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل
ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله الناتلي وكان يدعي التفلسف وانزله ابي
دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من خيرة
السالكين وقد الفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به

ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع
في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير
العلم وكان اي مسألة قالها لي اتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واما دقايقه فلم يكن عنده
منها خبر ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس
فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب باسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت
من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي
ما تقرأه لابين لك صوابه من خطائه وما كان الرجل يقوم بالكتاب واخذت احل ذلك الكتاب فكم من
مشكل ما عرفه الى وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت
انا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالاهي وصارت ابواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت
في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت
فيه في اقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب
المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا مع ذلك اختلف الى الفقه واناظر فيه وانا في هذا الوقت
من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء
الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي
ظهورا فكل حجة كنت انظر فيها اثبت مقدمات قياسية ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج
وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسألة وكلما كنت اتحير في مسألة او لم اكن اظفر بالحد
الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وتيسر
المتعسر وكنت ارجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني
النوم او شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم ارجع الى القراءة
ومتى اخذني ادنى نوم احلم بتلك المسألة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم
ازل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك
الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت
الى العلم الالاهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس علي غرض واضعه حتى

اعدت قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت
هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي
عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص
ابيعكه بثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب
مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه
قد صار لي على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى
وكان سلطان بخارا في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض تلجلج الاطباء فيه وكان اسمي اشتهر بينهم
بالتوفر على القراءة فاجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت
بخدمته فسألته يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فاذن لي
فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على البعض في بيت كتب العربية
والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت
اليه ورأيت من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما رايته قبل ولا رايته ايضا من بعد فقرأت
تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت
من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج والا فالعلم واحد لم يتجدد
لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له ابو الحسن العروضي فسألني ان اؤلف له كتابا جامعا في
هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به واتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي اذ ذاك
احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري ايضا رجل يقال له ابو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه
النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له
كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته كتاب البر
والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرهما احدا ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت
بي الاحوال وتقلدت شيئا من اعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارا والانتقال
الى كركانج وكان ابو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو علي بن
المامون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك واثبتوا لي مشاهرة دارة تقوم

بكفاية

بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان
ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم راس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس
فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت
بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان واتصل ابو عبيد الجوزجاني بي وانشأت في حالي قصيدة فيها بيت
القائل • لما عظمت فليس مصر واسعي • لما غلا ثمني عدمت المشتري • قال ابو عبيد الجوزجاني صاحب
الشيخ الرئيس الى ها هنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه قال ومن هذا الموضع اذكر انا ما شاهدته من احواله
في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي
يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وانزله بها وانا اختلف اليه كل يوم اقرأ المجسطي
واستملي المنطق فاملى علي المختصر الاوسط في المنطق • وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد •
وكتاب الارصاد الكلية • وصنف هناك كتبا كثيرة كاول القانون ومختصر المجسطي وكثيرا من الرسائل
ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه • وهذا فهرست جميع كتبه • كتاب المجموع مجلد • كتاب الحاصل والمحصول •
عشرون مجلد • كتاب البر والاثم مجلدان • كتاب الشفا ثماني عشرة مجلد • كتاب القانون اربع عشرة مجلد •
كتاب الارصاد الكلية مجلد • كتاب الانصاف عشرون مجلد • كتاب النجاة ثلث مجلدات • كتاب الهداية مجلد
كتاب الاشارات مجلد • كتاب المختصر الاوسط مجلد • كتاب العلائي مجلد • كتاب القولنج مجلد • كتاب لسان العرب
عشر مجلدات • كتاب الادوية القلبية مجلد • كتاب الموجز مجلد • بعض الحكمة المشرقية مجلد • كتاب بيان ذوات الجهة
مجلد • كتاب المعاد مجلد • كتاب المبدأ والمعاد مجلد • كتاب المباحثات مجلد • ومن رسائله • رسالة القضاء
والقدر • الآلة الرصدية • غرض قاطيغورياس • المنطق بالشعر • القصائد في العظمة والحكمة • رسالة في الحروف
تعقب المواضع الجدلية • مختصر اقليدس • مختصر النبض بالعجمية • الحدود • الاجرام السماوية • الاشارة الى علم
المنطق • اقسام الحكمة • النهاية واللانهاية • عهد كتبه لنفسه • حي بن يقظان • في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له •
الكلام في الهندبا • وله خطب • في انه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهرا وعرضا • في ان علم زيد غير علم عمرو •
رسائل له اخوانية وسلطانية • رسائل ومسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء • كتاب الحواشي على القانون •
كتاب عيون الحكمة • كتاب الشبكة والطير • ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة السيدة و
ابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة اذ ذاك علة السودا

فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد واقام بها الى قصد شمس الدولة بعد هلاك بدر بن حسنويه و
هزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت اسباب اوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة
كذبانويه والنظر في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد اصابه وعالجه
حتى شفاه الله ✱ وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما اقام هناك اربعين يوما بلياليها
وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو
همدان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه
على انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واغاروا على اسبابه واخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير
قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم ✱ فتوارى في دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك اربعين
يوما فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل
بمعالجته واقام عنده مكرما مبجلا واعيدت الوزارة اليه ثانيا ✱ قال ابو عبيد الجوزجاني ثم سألته انا
شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني بتصنيف
كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك
فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفا وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل
ليلة في داره طلبة العلم وكنت اقرأ من الشفا نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر
المغنون على اختلاف طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم
الفراغ بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ✱ ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاودته
علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف الى ذلك امراض اخر جلبها سوء تدبيره و
قلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همدان في المهد فتوفي في الطريق
ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا ان يستوزر الشيخ فابى عليهم ✱ وكاتب علاء الدولة سرا يطلب خدمته
والمصير اليه والانضمام الى جانبه واقام في دار ابي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب
الشفا فاستحضر ابا غالب وطلب الكاغذ والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن
بخطه رؤوس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤوس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا اصل يرجع اليه بل من
حفظه وعن ظهر قلبه ✱ ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ الكاغذ فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها

فكان

فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى اتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات
وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل
عليه بعض اعدائه واخذوه فادوه الى قلعة يقال لها فردجان ✱ وانشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه ✱ وكل الشك في امر الخروج ✱

وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همدان
واخذها وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وعاد تاج الملك وابن
شمس الدولة الى همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
من كتاب الشفا وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ✱ ورسالة حي بن يقظان ✱ وكتاب القولنج ✱ واما الادوية
القلبية فانما صنفها اول وروده الى همدان وكان تقضى على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمنيه بمواعيد
جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج متنكرا وانا واخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى ان
وصلنا الى طبران على باب اصفهان بعد ان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء اصدقاء الشيخ
وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وانزل في محلة يقال لها كونكنبذ
في دار عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي
يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف
طبقاتهم والشيخ ابو علي من جملتهم فما كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفا
وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقي والموسيقي واورد في كل كتاب من
الرياضيات زيادات رأى ان الحاجة اليها داعية اما في المجسطي فاورد عشرة اشكال في اختلاف المنظر
واورد في آخر المجسطي في علم الهيئة اشياء لم يسبق اليها واورد في اقليدس شبها وفي الارثماطيقي خواص
حسنة وفي الموسيقي مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفا ما خلا كتابي النبات والحيوان
فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف ايضا في الطريق
كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ
في الصحبة فجرى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فامر
الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب واطلق من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني
اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في امر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها

وصنّف الشيخ باصفهان كتاب العلائي • قال وكان من عجايب امر الشيخ اني صحبته وخدمته خمسا وعشرين
سنة فما رايته اذ وقع له كتاب مجدّد ينظر فيه على الولاء • بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة
فينظر ما قاله مصنّفه فيها فيتبيّن مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين
يدي الامير وابو منصور الجبّان حاضر فجرى في اللغة مسألة تكلّم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ ابو منصور
الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام
وتوفّر على درس كتب اللغة ثلث سنين واستهدى بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف ابي منصور
الازهري فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلّما يتفق مثلها وانشأ ثلث قصايد ضمّنها الفاظا غريبة في اللغة • وكتب
ثلثة كتب • احدها على طريقة ابن العميد • والثاني على طريقة الصاحب • والثالث على طريقة الصابي • وامر بتجليدها واخلاق
جلدها ثم اوعز الامير بعرض تلك المجلّدة على ابي منصور الجبّان وذكرنا انا ظفرنا بهذه المجلّدة في الصحراء وقت
الصيد فيجب ان تتفقّدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها ابو منصور واشكل عليه كثير ممّا فيها فقال الشيخ كلّ ما
تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة • وذكر له كتبا معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ
تلك الالفاظ منها • وكان ابو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن ابو منصور ان تلك الرسايل
من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جبهه به ذلك اليوم فتنصّل واعتذر اليه ثم صنّف الشيخ في اللغة
كتابا سمّاه بلسان العرب لم يصنَّف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفّي فبقي على مسودّته لا يهتدي
احد الى ترتيبه • وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون
وكان قد علّقها على اجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون • من ذلك انه صُدع يوما فتصوّر ان مادة تريد
النزول الى حجاب راسه وانه لا يأمن ورما يحصل فيه فامر باحضار ثلج كثير ودقّه ولفّه في خرقة وتغطية راسه
بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي • ومن ذلك ان امراة مسلولة بخوارزم
امرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى جلنجبين السكّر حتى تناولت على الايام مقدار مائة منّ وشفيت
المراة • وكان الشيخ قد صنّف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في اول النجاة و
وقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من اهل العلم هناك • فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان
القاضي بشيراز من جملة القوم • فانفذ بالجزء الى ابي القسم الكرماني صاحب ابرهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم
الباطن واضاف اليه كتابا الى الشيخ ابي القسم وانفذهما على يدي ركابي قاصد • وسأله عرض الجزء على الشيخ

واستجاز

علي
قد

واستنجاز اجوبته فيه واذا الشيخ ابو القسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صايف وعرض عليه الكتاب
والجزء فقرأ الكتاب وردّه عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدّثون ثم خرج ابو القسم وامرني
الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشددت له خمسة اجزاء كلّ واحد عشرة اوراق بالربع الفرعوني وصلّينا
العشاء وقُدّم الشمع وامر باحضار الشراب واجلسني واخاه وامرنا بتناول الشراب وابتدأ هو بجواب تلك
المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني واخاه النوم فامرنا بالانصراف فعند الصباح قرع
الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على المصلّى وبين يديه الاجزاء الخمسة • فقال خذها وصر بها الى
الشيخ ابي القسم الكرماني وقل له استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوّق الركابي فلمّا حملته اليه تعجّب كلّ
العجب وصرف الفيج واعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال الرصد آلات ما
سُبق اليها وصنّف فيها رسالة وبقيت انا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيّن ما يحكيه بطلميوس
عن امره في الارصاد حتى بان لي بعضها قال وصنّف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه
السلطان مسعود الى اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وُقف له على اثر وكان
الشيخ قويّ القوى كلّها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان كثيرا ما يشتغل به
فاثّر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار امره في السنة التي حارب فيها علاء الدولة تاش فرّاش
على باب الكرج الى ان اخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتّى له المسير فيها
مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرّات فتقرّح بعض امعائه وظهر به سحج واحوج الى المسير مع علاء الدولة
فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبّر نفسه ويحقن نفسه لاجل
السحج ولبقية القولنج فامر يوما باتّخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به وخلطه بها طلبا لكسر ريح
القولنج به فقصد بعض الاطبّاء الذي كان يتقدّم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دوانيق لست
ادري اعمدا فعله ام خطاء لانّي لم اكن معه فازداد السحج به من حدّة ذلك البزر وكان يتناول المثرود يطوس
لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله فاكله وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير
من خزانته فتمنّوا هلاكه ليأمنوا عاقبة افعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان
من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه
مع ذلك لا يتحفّظ ويكثر التخليط في امر المجامعة ولم يبرأ من العلّة كلّ البرء فكان ينتكس ويبرأ كلّ وقت ثم

فاستبان لي

١٠١٦

قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان
قوته قد سقطت وانها لا تفي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه واخذ يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز
عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا اياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمدان وكان عمره
ثمانيا وخمسين سنة • وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة • **ابو الفضل بن يامين** اليهودي
الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب • قرأ على شرف الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه
لعلم الرياضة يحكم اشياء اخر من اصول الحكمة • فاخذ هذا اليهودي عنه اطرافا من علوم القوم احكم منها علم العدد
وعلم حل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير متقنة وكان يعاني في اول امره جر الشريط
وكان يحفو انس اليهود وربما عانى شيئا من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل
التخيل ومات في شهور سنة اربع وستمائة ولم يخلف وارثا • **ابو الفضل الحارثي** المنجم نزيل بغداد كان هذا
رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية • ويتعلق الناس فيما يقول ويدعي اكثر مما يعلم • ولما اجتمعت الكواكب
السبعة في برج الميزان في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة حكم في قرانها بانه يحدث هواء شديد يهلك العامر
وما فيه من الناس وشنع بذلك في سائر اقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي
الاقطار • ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر وصدق في
اقران الكواكب والمكافاة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر خلافه
وشرط ان اليوم هذا كالليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل السراديب
في البلاد السهلية والمغاير في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان
الزمان صيفا واشتد الحر ولم يهب نسيم ولم يظهر مما قالوه شيء فخزي المنجمون وامتحنوا من كذبهم في انذارهم و
تخويفهم الناس وسبهم الاكثر وقال الشعراء في ذلك اشعارا كثيرة فمنهم ابو الغنائم محمد ابن المعلم الواسطي قال
في الحارثي المنجم هذا • قل لابي الفضل قول معترف • مضى جمادى وجاءنا رجب • وما جرت زعزع كما حكموا •
ولا بدا كوكب له ذنب • كلا ولا اظلمت ذكاء ولا • ابدت اذى من ورائها الشهب • يقضي عليها من ليس يعلم ما
يقضى عليه هذا هو العجب • فارم بتقويمك الفرات والاصطرلاب خير من صفرة الخشب • قد بان كذب المنجمين وفي
اي مقال قالوا فما كذبوا • مدبر الامر واحد ليس للسبعة في كل حادث سبب • لا المشتري سالم ولا زحل
باق ولا زهرة ولا قطب • تبارك الله حصحص الحق وانجاب التمادي وزالت الريب • فليبطل المدعون ما وضعوا •

في كتبهم وتتخرق الكتب • **ابو الفرج بن ابي الحسن** ابن سنان حاله في الطب كحال ابيه في الاصابة
وعلو الذكر والتقدم وهو والد ابي الحسن المقدم ذكره وولد ابي الحسن بن سنان • **ابو الفتوح نجم الدين** ابن
السري المعروف بابن الصلاح سميساطي الاصل بغدادي العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعانى الطب وتقدم
في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما احكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي رضي الله عنه
فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على اوفر منزلة واجل مرتبة وادرك بها ابا الحكم الطبيب الشاعر المغربي وقال
للجماعة هذا ابو الحكم شيخي واول من قرأت عليه علم الرياضة ببغداد فقال له ابو الحكم الا انني الآن يجب ان اقرأ
عليك ما قرأته علي فانك احكمته بصادق فكرك وانا فقدته بنسيته وكانت اصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب
في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل وتوفي الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان
واربعين وخمسمائة • **ابو القسم العقري** المنجم هذا منجم حاذق في زمانه مشهور الذكر معروف ولم يزل
قيما بصناعته الى ان توفي ببغداد في الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلث عشرة واربعمائة • **ابو القسم الرقي**
المنجم هذا رجل كان من اهل الرقة يعرف النجامة ويقوم بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحقق حل الزيج وعلم الهيئة
صحب الامير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس انسه قال ابن نصر الكاتب في كتاب
المفاوضة حدثني ابو القسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد ايام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان
وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجتزت يوما بسوق الوراقين واذا بابي القسم العقري جالسا في دكان وهو
يقوم فوقفت انظر ما يعمل فرفع راسه وقال انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ و
تاملته فاذا به يقوم المشتري هكذا قال او غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا واحوجت
نفسك الى عملين وضربين كنت غنيا عنهما قال فاي شيء كنت افعل قلت تعمل كذا وكذا وقد خرج ما تريد
ثم نهضت مسرعا فقام ولحقني وعلق بي وقبل راسي واعتذر وقال اسات العشرة وعجلت وسالني عن اسمي
فاعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسالني عن شكوك تعترضه فافيده اياها واستكثر مني
وصار صديقا وخليلا • **ابو قريش** طبيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا
في جملة الاطباء لانه كان ماهرا بالصناعة او ممن يجب ان يلحق الاجلاء من اهل هذا الشان وانما يذكر لظريف
خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل اعني ابا قريش كان صيدلانيا ضعيف الحال جدا فتشكت
حظية للمهدي وتقدمت الى جاريتها بان تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان ابو قريش بالعرب

من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه ارته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامراة ضعيفة فقال
بل لملكة عظيمة الشان وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الزرق فانصرفت الجارية من عنده و
اخبرت الخطية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحا شديدا وقالت ينبغي ان تضع علامة على دكانه حتى اذا صح
قوله اتخذناه طبيبا لنا • وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحا شديدا فانفذت الخطية الى ابي قريش
خلعتين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت استعن بهذا على امرك فان صح ما قلته استصحبناك فتعجب ابو قريش
من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لانني ما قلته للجارية الا وقد كان هاجسا عن غير اصل ولما ولدت
الخطية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سرورا عظيما وحدثته جاريته بالحديث فاستدعى ابا قريش
وخاطبه فلم يجد عنده علما بالصناعة الا شيئا يسيرا من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيبا لما جرى منه واتحفه
واكرمه الاكرام التام وحظي عنده • ولما مرض موسى الهادي جمع الاطباء المتقدمين وهم ابو قريش عيسى وعبد الله
الطيفوري • وداود بن سرافيون اخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيبا من اهل باجرمي وخرج
ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم انتم تاكلون اموالي وجوايزي وفي وقت الشدة تتغافلون
عني فقال له ابو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهر صرصر
طبيب ماهر يقال له عبد يشوع بن نصر فامر باحضاره وتقتل هولاء المجتمعين • فلم يفعل الربيع من ذلك شيا
لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل ارسل الى نهر صرصر واحضر المتطبب • ولما ادخل الى موسى قال له رايت
القارورة قال نعم يا امير المومنين هوذا اعمل لك دواء تاخذه واذا كان على تسع ساعات تبرا وتتخلص
وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم تنصرفون الى منازلكم وكان الهادي قد امر
له بعشرة الف درهم ليبتاع له بها الدواء فاخذها وسيرها الى بيته واحضر ادوية وجمع الاطباء بالقرب
من موضع الهادي وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تتخلصون وكل ساعة يدعو به الهادي
ويساله عن الدواء فيقول هوذا اتسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء •
ومن اخبار ابي قريش هذا ما رواه يوسف بن ابرهيم عن عيسى بن الحكم المتطبب قال حُم عيسى بن جعفر بن
ابي جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد ياتي على نفسه • وان الرشيد اغتم لذلك غما شديدا وامر المتطببين بمعالجته
وكل منهم دفع ان يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بابي قريش صار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك
رزق معدة صحيحة وبدنا قابلا للغذاء وجميع اموره جارية بما يجب والابدان متى لم تختلط على اصحابها

طبايعهم

طبايعهم واحوالهم فتالمهم العلل في بعض الاوقات والغموم في بعضها والمكاره في وقت لم تومن على
اصحابها زيادة اللحم حتى تضعف عن حمله العظام وتعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يودي الى عدم
الحياة وابن عمك ان لم تظهر التخمة عليه او لم تنقص بما يغمه من حيازة قال او اخذ عزيز من خدمه لم
يومن تزيد بهذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له انا اعلم ان الذي ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة
عندي في التغير له او غمه بما ينهك جسمه فان كانت عندك حيلة في امرها فاعلها فاني اكافيك متى رايت لحمه
انحط بعشرة الف دينار واخذ لك منه مثلها فقال ابو قريش عندي حيلة في بابه الا انني اخاف ان تعجل
علي فليوجه معي امير المومنين خادما جليلا من خدمه حتى يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل
على عيسى بن جعفر اخذ نبضه واعلمه انه يحتاج ان يجس نبضه ثلثة ايام قبل ان يذكر له العلاج فانصرف وعاد
اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال في اليوم الثالث ان الوصية اعز الله الامير مباركة وهي غير
مقدمة ولا موخرة واري ان الامير يعهد فان لم يحدث حادث قبل اربعين يوما عالجته بعلاج يبرا في ثلثة
ايام ونهض من عنده وقد اودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من اكثر القرار والنوم واستتر ابو قريش
خوفا من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم يمض الاربعون يوما الا وقد انحطت منطقته
خمس ثقب بنيكات فلما كان اليوم الاربعون صار ابو قريش الى الرشيد واعلمه انه لا شك في نقصان بدن ابن
عمه وساله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه ابو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد اطلق لي يا امير
المومنين قتل هذا الكافر فقد قتلني واحضر منطقته وشدها وقال يا امير المومنين قد نقص بدني بهذا القدر
بما ادخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكرا لله تعالى وقال يا ابن عم ان ابا قريش رد عليك
الحياة ونعم ما احتال وقد امرت له بعشرة الف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف
ابو قريش بعشرين الف دينار • ومن اخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ
جامعا في بستان ام موسى وامر اخوته واهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوما
في ذلك البستان وحضر والدي علي هناك وكان يوما شديد الحر وصلى في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار
له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صداعا كاد يذهب ببصره فاحضر له جميع اطباء مدينة السلام وكان
احدهم حضر ابا قريش هذا فراتهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم راي حتى يذهب بصر هذا
ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على

وسط راسه وامر بالصبر عليه حتى ينشفه الراس ثم زاده راساً اخرى فلما فعل ذلك ثلث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطبا وقد خجلوا منه • ومن اخباره ان ابرهيم بن المهدي اعتل بالرقة من اعمال الجزيره مع الرشيد علةً صعبةً فامر الرشيد باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى ابوقريش فاتى ابوقريش ابرهيم بن المهدي عائداً فراى العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فاصارته الى الياس من نفسه وكان اعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال ابرهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لاعالجنك غداً علاجاً يكون فيه برؤك فلم تخرج من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عندي وقال لا تدع بمدينة السلام اسمن من ثلثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك فيها بامري في غد ان شا الله قال ابرهيم ثم بكر الي ابوقريش عيسى ومعه ثلث بطيخات زمشتية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدى البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته ان بختيشوع كان يحميني من راى البطيخ فقال لي لذلك طالت علتك كل فانه لا باس عليك قال فاكلت القطعة بالتذاذ منى لها ثم امرني بالاكل فلم ازل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعةً وقال جميع ما اكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فاكلتها بكرة فقطع لي اخرى واوما الى الغلمان باحضار الطست فذرعني القي فاحسبني تقيات اربعة اضعاف ما اكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم اغمي علي بعد ذلك وغلب علي العرق فلم ازل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت وما اعقل جوعاً فدعوت بشيء آكله فاحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً اجادها واطابها فاكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد الكلى اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما اجد من العلة قليلا ولا كثيرا فانقطع البرء وما عادت تلك العلة من ذلك اليوم • **ابو مخلد بن بختيشوع** الطبيب النصراني هذا طبيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشان وكان مبارك المباشره وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنه سبع عشره واربعمايه • **ابو يحيى المروالروذي** ويقال المروزي ايضا هذا رجل قرا عليه ابو بشر متى ابن يونس وكان فاضلا ولكنه كان سريانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينة السلام • **ابو يحيى المروزي** غير الاول كان طبيبا عالما بالمدينة مشهورا في وقته ببغداد • **ابو يعقوب الاهوازي** كان طبيبا مذكورا عالما بهذا الشان وهو من جملة الاطباء الذين اجتمعهم عضد الدوله عند عمارته البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين للطب • وله مقالة في الجبن فيه

ابو يعقوب الاهوازي

البزوري

البزوري وكان خير اجميل الطريقة • **ابن ابي دمثة** كان طبيبا عالما بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى خاتم النبوة وظنه الما فقال لرسول الله صلى الله عليه دعني أعالجه فاني رفيق لصنعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طبيب والرفيق الله • **ابن وصيف** كان طبيبا ببغداد في حدود سنه خمسين وثلثمايه وكان خبيرا بطب العين قيل انه لم يكن في زمانه اعلم منه اخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار حتى رحل اليه من الاندلس احمد بن يونس الحراني الاندلسي واخوه قال احمد بن يونس هذا حضرت بين يدي ابن وصيف وقد احضر سبعة انفس لقدح اعينهم وفي جملتهم رجل من اهل خراسان اقعده بين يديه ونظر الى عينيه فراى ماءً مهيا للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهما وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها نطاقا صغيرا فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وانت حانث وترجو رجوع بصرك اليك والله لا اعالجك اذ خادعت ربك فطلب اليه فابى ان يقدحه وصرف اليه الثمانين درهما • **ابن سيموية** اليهودي المنجم كان معروفا بهذا الشان وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم • كتاب الامطار • **ابن ابي رافع** كان فاضلا وله من الكتب كتاب اختلاف الطوالع • **ابن ابي حبة** المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذا لجعفر بن المكتفي اخذ عنه فانه بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من المتقدمين بهذه العلوم • **ابن مندوية** الاصفهاني هذا له كناش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلا ولما عمر عضد الدوله فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع فيه اربعة وعشرون طبيبا هو واحد منهم فيما قيل والله اعلم وكان في ابن مندويه ادب وفضل وله كتاب في الشعر والشعرا كبير حسن الوصف وقيل مولا به • واسم ابن مندويه هذا احمد بن عبد الرحمن بن مندويه ابو علي وكان ابوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وابو علي ولده هذا اديب شاعر طبيب • وله في الطب عدة تصانيف منها كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاغذيه • كتاب الطبيخ • كتاب المغيث في الطب • وله عدة رسائل طبية الى اهل اصفهان يتداولونها • **ابن مقشر** هذا طبيب مصري كان يطب مولانا الحاكم وهو من اطباء الخاص بالديار المصرية له تقدم في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشان ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع الحاكم اعلى المنازل واسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات اسف عليه واطلق لمخلفيه مالاً جزيلا وافراً وكان في

حيانة واسع الحال * ابن اللجلاج طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس وعالج المنصور
في علته التي مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن اللجلاج هذا ومن المنجمين ابو سهل ابن نوبخت * ابن دَيلم
النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيبا في دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان
موجودا ببغداد في حدود سنة ثلثمائة وله علو قدر وسمو ذكر وجودة معالجة ونال بصناعته دنيا واسعة
واظهر التجمل العظيم والرفاهية الرائقة * ابن قلندي المنجم الصابي البعلبكي هذا رجل منجم بعلبكي
المنزل وكان يصحب الاخشيذ محمد بن طغج ولم يكن مجيدا في الحساب النجومي على ما يقوله اهل زمنه وانما كان
جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في امثاله * ابن ابي طاهر هذا رجل كان يعاني
الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر * ابن العجيم
طبيب منجم خبير بعلوم الاوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب
متقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ستين وثلثمائة * ابن السنبدي هذا رجل كان بمصر وهو من اهل
المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاسطرلابات والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها
صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدي كان الوزير ابو القسم علي بن احمد الجرجرائي تقدم في سنة خمس و
ثلثين واربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما اخلق من جلودها
وانفذ القاضي ابا عبد الله القضاعي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق
بصناعتي فرايت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من
عمل بطلميوس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معوية وتأملنا ما مضى من زمانها
فكان الفا ومائتين وخمسين سنة وكرة اخرى من فضة من عمل ابي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة
وزنها ثلثة آلاف درهم وقد اشتريت بثلثة آلاف دينار * بنو موسى بن شاكر اصحاب كتاب حيل بني
موسى قد قدم ذكرهم في ترجمة ابيهم وقد رأيت ان اذكر قطعة من مجموع اخبارهم في هذا الموضع من الابنا
فانهم لا يعرفون الا ببني موسى واشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسى وهم محمد واحمد
والحسن ويعرف اولادهم بعدهم ببني المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المامون والمامون
يرعى حقه في اولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من اهل العلم والادب بل كان في حداثته
حراميا يقطع الطريق ويتزيا بزي الجند وكان شجاعا مجربا وكان يصلي العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج

فيقطع

فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له اشقر ويشد على يديه ورجليه خرقا بيضا
لئلا يظن من رآه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتلثم وكان له جاسوس بأيبه يخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة
وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر اتهم فشهد له الجماعة
بملازمة الصلاة معهم في اول الليل وآخره فيشتبه امره ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الاولاد الثلثة
صغارا فوصى بهم المامون اسحق بن ابرهيم المصعبي واثبتهم مع يحيى بن ابي منصور في بيت الحكمة وكانت
كتبه ترد من بلد الروم الى اسحق بان يراعيهم ويوصيه بهم ويسال عن اخبارهم حتى قال جعلني المامون داية
لاولاد موسى بن شاكر وكانت حالهم رثة رقيقة وارزاقهم قليلة على ان ارزاق اصحاب المامون كلهم كانت
قليلة على رسم اهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان اكبرهم واجلهم ابو جعفر محمد وكان وافر
الحظ من الهندسة والنجوم عالما باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصا
عليها فبذل الجذمة بكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الاتراك على الدولة وذهبت دولة
اهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حاله الى ان كان دخله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق
وغيرها نحو اربعمائة الف دينار ودخل احمد اخيه نحو سبعين الف دينار وكان احمد دون اخيه في العلم الا صناعة
الحيل فانه فتح فيها ما لم يفتح مثله لاخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل ايرن وغيره وكان
الحسن وهو الثالث منفردا بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه احد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرا من
كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي اقل من نصف الكتاب ولكن ذكره
كان عجيبا وتخيله كان قويا حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها احد من الاولين كقسمة الزاوية
بثلثة اقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي توال على نسبة وكان يحللها ويردها الى المسائل
الاخر ولا ينتهي الى آخر امرها لانها قد اعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه كان يحكي عن نفسه
انه يغرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس بهم وهذا قد يعرض لاصحاب الهندسة
قال ولقد فكرت يوما فاطلت ثم قطعت الفكر لما عرض فيه فرايت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاد
يغشى علي وانا في حلم وسال الحسن هذا بحضرة المامون يوما المروروذي وكان جيد العلم بكتاب
اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئا من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى ان
يلقي عليه مسالة ويلقي هو على الحسن مسالة ولم يكن المروروذي من رجاله فقال المروروذي يا ابن موسى

انه لم يقرأ من كتاب اقليدس الا ست مقالات وكان عند المامون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لم يعد مهندسا البتة فانفذ الى الحسن غير مصدق للمروالرودي وساله عن دعواه كالمنكر فقال والله يا امير المومنين لو استجزت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى المحنة لانه لم يكن يسالني عن شكل من اشكال المقالات التي لم اقراها الا استخرجته بفكري واتيته به ولم يكن يضرني اني لم اقراها اذ كانت بين قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته في اصغر مسالة من الهندسة فانه لا يحسن ان يستخرجها فقال له المامون ما ادفع قولك ولكني ما اعذرك ومحلك من الهندسة محلك ان يبلغ بك الكسل ان لا تقرأه كله وهو اصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

ابن رضوان المصري

واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في اوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في اول امره منجما يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئا من الطب وشيئا من المنطق وكان من المقلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فتلمذ له جماعة من الطلبة واخذوا عنه وسار ذكره وصنف كتبا لم تكن في غاية بابها بل هي مختطفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة • ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في اخبار ابن بطلان و رايت لابن رضوان كتابا في احكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطليموس لم يات فيه بكبير ورايت له كتابا في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند اخذها هام فيه حول كلام الاسكندرانيين فاما تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدرا للافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى ان توفي في حدود سنة ستين واربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطا متوسطا من خطوط الحكماء جالسا مبين الحروف رايت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر وقد شكلها تشكيلا حسنا صحيحا يدل على تحرج في هذا الشان وكتب في آخره وكتب علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها في يوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية صلى الله على مهاجرها

هذا آخر كتاب التاريخ فرغ من تنميقه اضعف عباد الله تعالى وتبارك لطف الله بن مبارك اصلح الله عمله في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة هجرية حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حكى الحكيم الثقة ان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا كان يأتي مجلس الامير علاء الدولة وعليه قباء وداري وعمامة خيش وخف اديم ويجلس بين يديه قريبا منه وكان يبين اثر السرور في وجه الامير اذا حضر ويتعجب من حسن جماله وفضله وظرفه واذا تكلم بين يديه استمع له اهل المجلس لا ينبسون بحرف حتى يسكت فاتفق ان اعطاه الامير منطقة مفضضة مع الكيس في السكين ثم رآها الامير مع غلام من خواص غلمانه فقال له من اين لك هذه فقال اعطانيه الحكيم فاشتد غضبه عليه وحك في وجهه وراسه وامر بقتله فطلبوه فوجد واحد من اصحاب الامير فخلاه حتى هرب وقد غير ثيابه وزيه فورد الري على هيئة الصوفيين وعليه مرقعة وليس معه شيء ينفقه على نفسه فدخل السوق يحتال اتخاذ مقام يحصل القوت فرأى ان يطالع مقامات الناس ليتخذ ما هو اروج فكان يطالع واحدا بعد واحد حتى اطلع على شاب ظريف اتخذ مقاما على باب داره وقد اجتمع عليه خلق كثير فارته امرأة تفسرة فقال انها تفسرة يهودي فاعترفت وقالت هو كما تقول ثم قال وقد تناول رائبا فقالت نعم ثم قال داركم في المدينة في موضع منخفض من الارض فقالت هو كذلك فتعجب الحكيم من ذلك فنظر الشاب اليه وقال وانت ابو علي بن سينا هربت من علاء الدولة فاجلسه فجلس بجنبه حتى فرغ الشاب واخذ بيده وادخله داره وامر حتى ادخل الحمام والبس ثيابا جيدة ودعا بالخوان فسأله الشيخ ابو علي كيف تعرف من التفسرة انها تفسرة يهودي فقال رايت في بدنها قميصا عليه غيار اليهود ورايته ملونا بشيء من الرائب فحدست انه اشتهى الرائب وتناوله واليهود كلهم يسكنون المدينة الداخلة من بلدنا وان جميع الدور في المدينة في انخفاض فقال وكيف عرفتني فقال كنت اسمع بجمال وجهك وحسن هيئتك وفطانتك فلما نظرت اليك حدست انك هربت من علاء الدولة واني لا اعلم انه يذهب غضبه عليك ويشتاق الى لقائك فيستردك الى مجلسه فاردت ان اتخذ عندك يدا فقال فما حاجتك قال الشاب ان تحضرني مجلس الامير وتحكي له امارات لعله يستظرفني فيتخذني نديما فما مضى الا ايام قلائل حتى طلب الامير الحكيم يستدعيه فحمل الشاب الى اصفهان وحكى للامير ما راى من حاله فاتخذه نديما والله اعلم

ولد ابو علي بن سينا بقرية افشنة من قرى بخارا في صفر سنة سبعين وثلثمائة والطالع السرطان درجة شرف المشتري والقمر على درجة شرفه والزهرة على درجة شرفها وسهم السعادة في نظ من السرطان وسهم الغيب في اول السرطان مع سهيل والشعرى اليمانية ثم ولد محمود اخوه بعد خمس سنين تتمة صوان الحكمة

الدستور الفيلسوف عمر بن ابرهيم الخيامي كان نيسابوري الميلاد والآباء والاجداد وكان تلو ابي علي في اجزاء علوم الحكمة

الا انه سيئ الخلق ضيق العطن وطالعه الجوزا والشمس وعطارد على درجة الطالع في ح من الجوزا وعطارد صميمي
والمشتري من التثليث ناظر اليهما حكى لي ختنه الامام محمد البغدادي انه كان يتخلل بخلال من ذهب وكان يامل
الالهيات من الشفا فلما وصل الى فصل الواحد والكثير وضع الخلال بين الورقتين وقال ادع الازكيا حتى
اوصي فوصى وقام وصلى ولم ياكل ولم يشرب فلما صلى العشاء الاخيرة سجد وكان يقول في سجوده اللهم تعلم
اني عرفتك على مبلغ امكاني فاغفر لي فان معرفتي اياك وسيلتي اليك ومات   من صوان الحكمه

ذكر الوزير جمال الدين ابن القفطي مصنف كتاب تاريخ الحكما على ما شرحه اخوه وكتبه من حلب في سنه ثمان واربعين

القاضي الاكرم جمال الدين وهو ابو الحسن علي بن القاضي الاشرف يوسف بن القاضي الاوحد ابرهيم بن عبد الواحد
بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق بن محمد بن ربيعه بن الحرث بن ربيعه بن ابي اوفى بن ابي عمرو بن حكيم بن الجبير بن عاديه بن
حان بن معود بن تيم بن شيبان مولده بقفط من اعمال صعيد مصر في النصف الاول من سنه ثمان وستين وخمسمايه
رحل به ابوه طفلا فاسكنه القاهرة المعزيه وبها كتب وقرأ وشدا شيئا من الادب وخالط من اولادها الادبا
اترابا له ثم عاد الى قفط دفعات لم يطل المقام بها واجتمع هناك بالفقيه الصالح بن عادي بن العبدري النحوي
الاماطي المصري نزيلها واخذ عنه شيئا من القواعد النحويه والالفاظ الادبيه وعاد الى مصر فاقام بها مدة يحضر
مجالس العلما وسمع على القاضي الاثير محمد بن محمد بن بنان الانباري شيئا من سماعاته وتناول منه كتاب الجمهرة ثم خرج
الى الشام فاقام بالبيت المقدس زمانا يطالع ويستفيد الى ان ملكه الملك العادل ابو بكر بن ايوب ووزيره اذ
ذاك عبد الله بن علي بن عبد الخالق بن مقدام الدميري الموصوف بابن شكر فجار واسا واولى كل احد من الظلم ما اولى
فارتحل عن القدس الى حلب فصحب بها اميرا يعرف بميمون القصري لصحبة قديمه كانت بينه وبين والده فاقام
في صحبته لاستقبال ثمان وتسعين وخمسمايه والى وفاة الامير في ثالث عشر شهر رمضان سنه عشر وستمايه واجتمع
في هذه المدة بجماعه من العلما المقيمين والواردين واستفاد بمحاضرتهم وفقه بمناظرتهم ثم لازم منزله بعد وفاة
الامير المذكور اكثر من عام وشهور يطالع وينسخ ويستفيد الى ان الزم بالخدمه وامور الديوان في ايام الملك
الظاهر غازي بن يوسف بن ايوب سقى الله عهده فتولى ذلك وهو كاره للولاية متبرم بها لما فيها من مقاساة
من الاخلاق له فلما مات الملك الظاهر في الليلة التي صبيحتها يوم الثلثا الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنه ثلاث

عشر

عشرة وستمايه عاد فانقطع في منزله وقد كان الامير الكبير الصالح الناصح الاتابك شهاب الدين طغرل قد اجرى له
رزقا يستعين به على الانقطاع والخلوة فلم يزل كذلك الى صفر سنه ست عشره وستمايه الزمه الامير الكبير تولي
امور الديوان فلم يجد من قبول امره بدا فتولى امر الديوان حينئذ ولم يزل في كدر الولاية ونصبها الى سلخ
جمادى الاخرة سنه ثمان وعشرين وستمايه فانقطع في داره مستريحا من معاناة الديوان مجتمع الخاطر على شانه من
المطالعة والفكر وتاليف ما الف من الكتب منقبضا عن الناس محبا للتفرد لا يكاد يظهر لمخلوق حتى قلّده
وولاه الملك العزيز محمد رحمه الله وزارته من يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنه ثلاث وثلثين
وستمايه فلم يزل في هذا المنصب مدة ايام الملك العزيز قدس الله روحه ثم بعد في ايام ولده السلطان الملك الناصر
صلاح الدين خلد الله سلطانه حتى توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه في نهار الاربعا ثالث عشر شهر رمضان سنه
ست واربعين وستمايه ودفن بالمقام وله مصنفات عديدة في فنون شتى من الفقه واصول الدين وغير ذلك
منها

كتاب انباه الرواة على انباه النحاة يتضمن اخبار النحاة وطبقاتهم

كتاب يتضمن اخبار الحكما

كتاب الذيل على الانساب تصنيف البلاذري

علي بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الواحد الوزير الاكرم جمال الدين ابو الحسن الشيباني القفطي المعروف
ايضا بالقاضي الاكرم وزير حلب كان اماما اخباريا مورخا جم الفوايد وافر الفضايل صدر المحتشما معظما
كريما جوادا كامل السودد حلو الشمايل له عدة تصانيف منها كتاب اخبار النحاة وما صنفوه
وكتاب اخبار المصنفين وما صنفوه وكتاب الكلام على الموطا وكتاب اخبار الملوك السلجوقيه وكتاب
تاريخ مصر الى دولة صلاح الدين في ست مجلدات وتاريخ الالموت وتاريخ اليمن وتاريخ محمود بن سبكتكين
واولاده وتاريخ آل مرداس وخرج مشيخه للكندي وله اصلاح ما وقع في الصحاح وجمع من الكتب ما لا
يوصف وقصدها من الآفاق ولم يكن يحب من الدنيا سواها ولم يكن له دار ولا زوجة واوصى بكتبه للناصر
صاحب حلب وكانت تساوي خمسين الف دينار ومات في رمضان وهو اخو المؤيد القفطي نزيل حلب ايضا
وله حكايات عجيبه في غرامه بالكتب واظنه جاوز الستين من عمره   من تاريخ الذهبي

تعليقات من كتاب التعريف بطبقات الامم تاليف القاضي ابي القسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي وكان صاحب قضاء مدينة طُلَيطلة

بسم الله الرحمن الرحيم • قال القاضي صاعد بن احمد بن صاعد رضي الله عنه • اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعا واحدا فانهم يتميزون بثلثة اشياء بالاخلاق والصُور واللغات وزعم من عُني باخبار الامم وبحث عن سيَر الاجيال ومحض عن طبقات القرون ان الناس كانوا في سالف الدهور وقبل تشعب القبايل واختلاف اللغات سبع اُمم فالامة الاولى الفرس وكانت مساكنها وسط المعمور وحد بلادهم من الجبل الذي في شمال العراق المتصل بعقبة حلوان الذي فيه الماهان والكرج وهمدان وقم وقاشان وغيرها الى بلاد ارمينيه والباب الابواب المتصل ببحر الخزر الى بلاد آذربيجان وطبرستان وموقان وآران والشابران والري والطالقان وجُرجان الى بلاد خراسان كنيسابور ومرو وسرخس وهراة وخوارزم وبلخ وبخارا وسمرقند وفرغانة والشاش وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد سجستان وكرمان وفارس والاهواز واصفهان وما اتصل بذلك كل هذه البلاد كانت مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد فارسي الا انهم كانوا يتباينون في شيء يسير من اللغات ويجتمعون في عدد الحروف وصورة تاليفها وتخرجهم اختلافهم بعد ذلك في ساير الاشياء من تلك اللغة كالفهلوية والدرية وغيرهما من لغات الفرس والامة الثانية الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون وكانوا شعبا منهم الكشدانيون والاثوريون والارمانيون والجرامقة وهم اهل الموصل والنبَط وهم اهل سواد العراق وكانت بلادهم في وسط المعمور ايضا وهي العراق والجزيرة التي ما بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعة ومُضر والشام وجزيرة العرب التي هي الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن كلها ما بين زبيد الى صنعا وعدن والعروض والشحر وحضرموت وعمان وغيرهما من بلاد العرب كانت هذه البلاد كلها مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان القديم لسان آدم وادريس ونوح وابرهيم وغيرهم ثم تفرعت اللغة العبرانية والعربية من اللغة السريانية فغلب العبرانيون وهم بنو اسرائيل على الشام فسكنوها وغلبت العرب على البلد المعروف بجزيرة العرب المتقدم ذكرها والمعروف بديار ربيعة ومضر فسكنوا جميع ذلك وانكمشت بقية السريانيين الى العراق وكانت دار مملكتهم العظمى منها مدينة كلواذا والامة الثالثة اليونانيون والروم

والام

والافرنجة والجلالقة وبرجان والصقالبة والروس والبرغز واللان وغيرهم من الامم التي حوالي بحر نيطس وبحيرة مانطس وغيرها من المواضع التي في الربع المغربي الشمالي من معمور الارض كانت مملكتهم واحدة ولغتهم واحدة والامة الرابعة القبط وهم اهل مصر واهل الجنوب وهم اصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم واهل المغرب وهم البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اُقيانس المغربي المحيط لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة والامة الخامسة اجناس الترك من الخرلخية وكيماك والطغزغز والخزر والسرير وجيلان وطيلسان وكشك وبرطاس وكان لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة والامة السادسة الهند والسند والبند وما اتصل بهم لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة والامة السابعة الصين ومن اتصل بهم من سُكان بلاد عامور بن يافث بن نوح مملكتهم واحدة ولغتهم واحدة • فهذه الامم السبعة كانت محيطة بجميع البشر وكانوا جميعا صابية يعبدون الاصنام تمثيلا بالجواهر العلوية والاشخاص الفلكية من الكواكب السبعة وغيرها ثم افترقوا هذه الامم السبعة وتشعبت لغاتهم وتباينت ادیانهم • قال القاضي صاعد ووجدنا هذه الامم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتين فطبقة عُنيت بالعلم فظهرت منها ضروب العلوم وسارت عنها فنون المعارف وطبقة لم تُعنَ بالعلم عناية تستحق بها اسمه فلم تنقل عنها فايدة حكمة ولا دُوّنت نتيجة فكرة • اما الطبقة التي عُنيت بالعلوم فثماني امم الهند • والفرس والكلدانيون • واليونانيون • والروم • واهل مصر • والعرب • والعبرانيون واما الطبقة التي لم تعنَ بالعلوم فهي بقية الامم بعد من ذكرنا من الصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والسرير والخزر وجيلان وطيلسان وموقان وكشك والصقالبة والبرغز والروس وبرجان والبرابر واصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغانة وغيرهم وانبه هذه الامم التي لم تعنَ بالعلوم الصين والترك فاما الصين فاكثر الامم عددا وافخمها مملكة واوسعها دارا ومساكنهم محيطة باقصى مشارق المعمور ما بين خط معدل النهار الى اقصى اقاليم السبعة في الشمال وحظهم من المعرفة التي بذوا فيها ساير الامم اتقان الصنايع العملية واحكام المهن التصويرية فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومعاناة النصب في تحصين الصنايع واما الترك فامة كثيرة العدد ايضا فخمة المملكة مساكنهم ما بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام وبين مغارب الصين وشمال الهند الى اقصى المعمور في الشمال وفضيلتهم التي برعوا فيها واخذوا اخصلها معاناة الحروب ومعالجة

الا انها فهم احذق الناس بالفروسية والثقافة وابصرهم بالطعن والضرب والرماية واما سائر هذه
الطبقة التي لم تعن بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس لان من كان منهم موغلا في بلاد الشمال
ما بين اخر الاقاليم السبعة الى نهاية المعمور في الشمال فافراط بعد الشمس عن مسامتة رؤسهم برد هواءهم
وكثف جوهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاطهم فجة فعظمت ابدانهم وابيضت الوانهم
واسترسلت شعورهم فعدموا بهذا دقة الافهام وثقوب الخواطر وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشا
فيهم العمى والغباوة كالصقالبة والبرغز ومن اتصل بهم ومن كان منهم ساكنا قريبا من خط معدل النهار
وخلفه الى نهاية المعمور في الجنوب فطول مقاربة الشمس رؤسهم اسخن هواءهم وسخف جوهم فصارت لذلك
امزجتهم حارة واخلاطهم محترقة واسودت الوانهم وتقلصت شعورهم فعدموا بهذا رجاحة الاحلام
وثبوت البصائر وغلب عليهم الطيش وفشا فيهم النوك والجهل مثل من كان من السودان ساكنا باقصى
بلاد الحبشة والنوبة والزنج وغيرها فاما الجلالقة والبرابر وسائر سكان اكناف المغرب من هذه الطبقة
فامم خصها الله بالطغيان والجهل وعمها بالعدوان والظلم على انهم لم يوغلوا في الشمال فيلحقهم آفة البرد
ولا تمكنوا في الجنوب فتقصر بهم طبيعة الموضع بل مساكنهم قريب من البلاد المعتدلة الهواء فاما الجلالقة فمساكنهم
في مغارب بعض الاقليم الخامس وما يتصل به من بعض الاقليم السادس واما البرابر فمساكنهم في مغارب
بعض الاقليم الثاني وما يتصل به من الاقليم الثالث وبعض الاقليم الرابع ولكن الله يختص برحمته من
يشا ويتفضل بنعمته من يشا. واما سائر من لم اذكر بشي يخصه من هذه الطبقة فهم اسوة هولاء في الجهل
وان اختلف مراتبهم فيه وتباينت قسمتهم منه لانهم اجمعين مشتركون فيما ذكرناه عنهم من انهم لم يستعملوا
افكارهم في الحكمة ولا راضوا انفسهم بتعلم الفلسفة الا ان جميعهم مع هذا وهم اهل المدن وخلايقهم وجيرانهم
من اهل البادية لا يخلون حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها من سياسة
ملوكية تضبطهم وناموس الاهي يملكهم ولا يشذ عن هذا النظام الانساني ولا يخرج عن هذا التاليف
العقلي الا بعض قطان الصحاري وسكان الفلوات والفيافي كرعاع البجة وهمج غانة وغثاء الزنج
وما اشبههم **واما الطبقة التي عنيت بالعلم** فهم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده لانهم صرفوا
عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة الصائنة لنوع الانسان والمقومة لطبعه وزهدوا فيما رغب فيه
الصين والترك ومن نزع منزعهم من التنافس في اخلاق النفس الغضبية والتفاخر بالقوى البهيمية

اذ علموا ان البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منها. اما في الصنعة واحكام التصوير واتقان التشكيل
فكالنحل المحكمة لتسديس مخازن قوتها والعنكبوت المتقنة لخطوط بيوتها وتجويد تناسب الدوائر
المقاطعة لها وغيرهما ومن البهائم التي ظهرت منها الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة حتى ضربت العرب
بها الامثال فقالوا اصنع من سرفة وهي دودة تكون في الحمض وتبلغ من صنعتها الى ان تصنع بيتا
مربعا من عيدان وقالوا اصنع من تنوط وهو طائر يبلغ رفقه في صنعته ان يجعل عشه مدلى من شجرة
واما في الجراءة والشجاعة فكالاسد والنمر وغيرهما من السباع التي لا يتعاطى الانسان اقدامها ولا يدعي
بسالتها وكذلك ايضا سائر القوى الحيوانية من الجود والبخل وغيرهما فان لبعض البهائم فيها مزية على الانسان
ولذلك ضربت العرب الامثال بها فقالت اسخى من ديك. واخيل من ذيب. واخب من ثعلب. ومن ضب.
واجشع من كلب. واظلم من حية. واكسب من ذرة. ومن نملة. ومن ذيب. واحمق من نعامة. واهدى من
قطاة. واحذر من عقعق. وابخل من كلب. والح من خنفساء. واجبن من صرد. واروغ من ثعلب واصبر
من عود. واحن من ناب. وكذلك قوى الاجسام وصدق الحواس لا ينكر احد ان بعض البهائم منها اوفر
من حظ الانسان ولذلك قالت العرب في امثالها ابصر من عقاب. ومن فرس. واسمع من ذيب. ومن ظليم.
واضبط من نملة. فانها تجر النواة وهي اضعافها واسمع من سمع. ومن فرس. بيهماء في غلس. واسمع من
دلدل. وهو القنفذ الضخم. واشأى من فرس. وسوى هذا مما ضربوا فيه الامثال بانواع البهائم فلهذا
الغرض الشريف والمقصد الكريم من حب القوى الانسانية والكلف بالفضائل البشرية والانفة من مشاكلة
البهائم والاباء من مشابهة السباع كان اهل العلم مصابيح الدجى واعلام الهدى وسادة البشر وخيار
الامم الذين فهموا غرض الباري تعالى منهم وعرفوا الغاية المقصودة بهم فصلوات الله عليهم ويا وحشة الدنيا
لفقدهم واذ قدمنا ان هذه الطبقة التي عنيت بالعلم ثماني امم وكان قصدنا التعريف بعلومهم والتنبيه
على علمائهم فلنشرع في ذلك حسب ما نذهب اليه من الايجاز والاختصار **اما الامة الاولى وهي الهند**
فامة كثيرة العدد عظيمة القدر فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة واقر لها بالتبريز في فنون المعرفة جميع الملوك
السالفة والقرون الخالية. وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع لهم
فيذكرون ملك الصين. وملك الهند. وملك الترك. وملك الفرس. وملك الروم. وكانوا يسمون ملك الصين
ملك الناس لان اهل الصين اطوع الناس للمملكة واشدهم انقيادا للسياسة. وكانوا يسمون ملك الهند

ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وتقدمهم في جميع المعارف • وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته
وجلالتها ونفاسة خطرها وعظم شانها ولانها حازت على الملوك وسط معمور الارض واحتوت دون ساير
الممالك على اكرم الاقاليم • وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم اجمل الناس وجوها واحسنهم
اجساما • وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة باسهم • وكان الهند عند جميع الامم على
مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة واهل الاحلام الراجحة والآراء الفاضلة والامثال السايرة
والنتايج الغريبة وهم وان كانت الوانهم في اول مراتب السودان فقد جنبهم الله سوء اخلاق السودان ودناءة
شيمهم وفضلهم على كثير من السمر والبيض • ولملوكهم السير الفاضلة والملكات المحمودة والسياسات
الكاملة واما العلم الالاهي فهم مجمعون منه على التوحيد لله عز وجل والتنزيه له عن الاشراك به ثم هم
مختلفون في ساير انواعه فمنهم براهمة • ومنهم صابية • فاما البراهمة وهي فرقة قليلة العدد فهم شريفة
النسب عندهم فمنهم من يقول بحدوث العالم ومنهم من يقول بازله الا انهم مجمعون على ابطال النبوات
وتحريم ذبح الحيوان والمنع من ايلامه • واما الصابية وهي جمهور الهند ومعظمها فانها تقول بازل العالم
وانه معلول لذات علة العلل التي هي الباري جل وعز وتعظم الكواكب وتصور لها صورا اعتلتها بها
وتتقرب اليها بانواع القرابين على حسب ما علموا من طبيعة كل كوكب منها ليستجلبوا بذلك قواها ويصرفوا
في العالم السفلي على اختيارهم تدبيرها ويسمون كل صورة من هذه الصور بدا • ولهم في ازمان البددة
وادوار الكواكب واكوارها وفساد جميع المولدات من العناصر الاربعة عند كل اجتماع يكون للكواكب السبعة
في راس الحمل وفي عود المولدات في كل دور آراء كثيرة ومذاهب متفرقة على حسب ما بيناه في كتابنا المؤلف
في مقالات اهل النحل والملل **واما الامة الثانية وهي الفرس** فاهل الشرف الشامخ والعز الباذخ
واوسط الامم دارا واشرفهم اقليما واسوسها ملوكا ولا نعلم امة غيرهم دام لها الملك وكانت لهم ملوك
تجمعهم ورؤوس تحامي عنهم مناوئهم وتغالب بهم من غازهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الامور
على ما فيه حظهم على اتصال ودوام واحسن التيام وانتظام ياخذ ذلك آخرهم عن اولهم وغابرهم عن سالفهم
واعظم فضايل ملوك الفرس التي اشتهروا بها حسن السياسة وجودة التدبير لاسيما ملوك بني ساسان منهم
وكان فيهم ملوك لم يكن في ساير الاعصار مثلهم رجاحة احلام وكرم سير واعتدال مملكة وبعد صيت • و
لخواص الفرس عناية بالغة بصناعة الطب ومعرفة ثاقبة باحكام النجوم وتاثيرها في العالم السفلي وكانت لهم

ارصاد للكواكب قديمة ومذاهب في حركاتها مختلفة **واما الامة الثالثة وهم الكلدانيون** فكانت امة
قديمة الرياسة نبيهة الملوك كان منهم النماردة الجبابرة الذين كان اولهم النمرود بن كوش بن حام باني
المجدل الذي ذكره الله تعالى في القرآن فقال قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون • وحكى ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني
المعروف بابن ذي الدمينة صاحب كتاب اسرار الحكمة وكتاب الاكليل وغيرهما ان ارتفاع سمك المجدل كان
فيما ذكر اهل العلم خمسة آلاف ذراع وكان عرضه الفي وخمسماية ذراع ويزعم البابليون ان هذا النمرود
البابلي باني الصرح كان اول ملوك الارض بعد الطوفان وكان منهم نمرود ابرهيم وهو النمرود بن كنعان
بن سنحاريب بن النمرود الاكبر باني الصرح وكان منهم بختنصر بن فيروزاذان بن سنحاريب من ولد النمرود
الاصغر بن كنعان الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقا عظيما وسبى بقيتهم وغزا مصر وافتتحها ودوخ
كثيرا من البلاد ولم يزل ملك آل بختنصر ببابل وجميع بلاد الكلدانيين الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوهم
على مملكتهم وابادوا كثيرا منهم فدرست اخبارهم وطمست آثارهم وكان من الكلدانيين علماء جلة حكماء
وفضلاء متوسعون في فنون المعارف من المهن التعليمية والعلوم الرياضية والالاهية وكانت لهم
عناية بارصاد الكواكب وتحقق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبايع النجوم واحكامها وخواص
المولدات وقواها وهم نهجوا لاهل الشرق الغربي من معمور الارض الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب
قوى الكواكب واظهار طبايعها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرابين الموافقة لها وضروب التدابير
المخصوصة بها فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتايج الشريفة من انشاء الطلسمات وغيرها من
صناعة السحر واشهر علمائهم عندنا واجلهم هرمس البابلي وكان في عهد سقراط الفيلسوف اليوناني
وذكر عنه ابو معشر في كتاب الالوف انه هو الذي صحح كثيرا من كتب الاوايل في علم النجوم وغيره من اصناف
الفلسفة مما كان فسد • ومن علماء الكلدانيين بعد هرمس ابرخس صاحب كتاب اسرار النجوم في معرفة
الملل والدول والملاحم • ولم يصل الينا من مذاهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة
الفلك مذهب مستقصى ولا جملة كافية ولا عندنا من آرائهم في ذلك ولا من ارصادهم غير الارصاد
التي نقلها عنهم بطلميوس اليوناني القلوذي في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب
المتحيرة اذ لم يجد لاصحاب اليونانيين ارصادا يثق بها • **واما الامة الرابعة وهي اليونانيون**

وكانت امة عظيمة القدر في الامم طايرة الذكر في الافاق فخمة الملوك عند جميع اهل الاقاليم • منهم الاسكندر بن
فيلبوس المقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره فثل عرشه
ومزق ملكه وفرق جمعه ثم تخطاه قاصدا الى ملوك المشرق من الهند والترك والصين فتغلب على بعضهم
وانقاد له جميعهم وتلقوه بالهدايا الفخمة واستكفوه بالاتاوات الجزلة ولم يزل مترددا في اقاصي الهند
وتخوم الصين وساير اكناف المشرق حتى اجمع ملوك الارض طرا على الطاعة لسلطانه والخضوع لعزته
والاقرار بانه ملك الاقاليم والاعتراف بانه رئيس الارض وكان بعده من ملوك اليونانيين جماعة يعرفون
بالبطالمة واحدهم بطلميوس دانت لهم الممالك وذلت لهم الرقاب ولم يزل ملكهم متصلا الى ان غلبهم
عليه الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارتا مملكة واحدة رومية كما فعلت
الفرس بمملكة البابليين حتى استولت عليها وصيرت المملكتين مملكة واحدة فارسية • وكانت بلاد اليونانيين
في الربع الغربي الشمالي من الارض وحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية
ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد امانية التي قاعدتها مدينة
رومية ومن جهة المشرق بلاد ارمينية والباب لابواب • والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس
الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين فيصير القسم الاعظم منها في حيز المشرق منه والقسم الاصغر منها في حيز
المغرب منه ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات واجلها • وكانت عامة اليونانيين
صابية معظمة للكواكب داينة بعبادة الاصنام وكان علماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف
وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة • وفلاسفة اليونانيين من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم
منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية
والالاهية والسياسات المنزلية واعظم هولاء الفلاسفة قدرا عند اليونانيين خمسة • فاولهم
زمانا • بيذقليس • ثم فيثاغورس • ثم سقراط • ثم افلاطون • ثم ارسطوطاليس • فهولاء المجمع على استحقاقهم
اسم الحكمة عند اليونانيين ❁ **واما الامة الخامسة وهي الروم** فانها ضخمة المملكة فخمة الملوك وكانت
بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة للغتهم فلغة اليونانيين الاغريقية ولغة الروم اللطينية •
وكان حد بلاد الروم من جهة الجنوب البحر الرومي الممتد طولا من المغرب الى المشرق ما بين طنجة الى الشام
وحدها من جهة الشمال بعض ممالك الامم الشمالية من الروس والبرغز وغيرهم مع طايفة من البحر المغربي الاعظم

المحيط

المحيط المعروف باقيانس • وحدها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين وحدها من جهة المغرب في اقصى
الاندلس البحر المغربي المحيط المعروف باقيانس • وكانت هذه المملكة ثلاث قطع تتميز بعضها من بعض فاولها
من جهة المشرق وما يتاخم بلاد اليونانيين بلاد امانية ثم اوسطها بلاد افرنسة ثم آخرها بلاد الاندلس في
اقصى المغرب وطرف المعمور وكانت قاعدة هذه المملكة كلها مدينة رومية العظمى من بلاد امانية وكان بانيها
روميس اللطيني واليه نسبت وهو اول مشهور من ملوك الروم وكان بنيان رومية قبل مولد المسيح
بسبعماية سنة واربع وخمسين سنة فاتصل ملك اللطينيين في هذه المملكة المحدودة بعد بنيان رومية
تسعماية سنة وخمسا وعشرين سنة الى قيام اغسطس اول ملوك القياصرة ثم تغلب اغسطس على ملوك اليونانيين
واضاف مملكتهم الى مملكته فصارتا مملكة واحدة رومية عظيمة الشان طولها من المشرق الى المغرب نحو ماية
مرحلة بين تخوم بلاد ارمينية الى اقصى بلاد الاندلس في المغرب وصارت مدينة رومية قاعدة هاتين
المملكتين معا ومكث كذلك ثلثماية سنة وخمسا وثلثين سنة الى ان قام قسطنطين بن هيلانة بدين المسيح
ورفض دين الصابية وبنى مدينته على الخليج المنسوبة اليه المعروفة بالقسطنطينية في وسط بلاد اليونانيين
واستوطنها فصارت من حينئذ قاعدة ملك الروم الى وقتنا هذا وتخلف منذ ذلك ملك الروم على
مدينة رومية نواب لهم من اللطينيين فكانوا عمالا لهم عليها متصرفين تحت امرهم فيها لا يسمون ملوكا
ولا يتوجون ولم يزل ملك الروم على هذه الحال من اتصال ملكهم وانتظام امرهم في هذه البلاد كلها
الى ان خرج بعد زمان طويل عن طاعتهم من قوي امره من الامم التي كانت منقادة اليهم من الصقالبة
وبرجان وغيرهم وتميزت كل امة بملكها وكان من آخر من خرج عن طاعتهم ملوك رومية وذلك في
سنة اربعين وثلثماية من الهجرة حين قوي ملكه وكثرت جموعه فلبس التاج وتسمى ملكا وانفذ اليه قسطنطين بن
اليون ملك الروم عند ذلك الجيوش فعادت منكوبة فكافه حينئذ ورضي بسلمه وتميزت منذ ذلك
مملكة اللطينيين من مملكة الاغريقيين من جهة مغاربها مما يلي بلاد القسطنطينية وبعدت اعمالهم من
اعمال رومية بمن توسط بينهما من فرق الترك المخيمة هناك والمحزبة لكثير من عمايره فلا يصل احد
اليوم من القسطنطينية الى رومية الا في البحر وكانت الروم قديما صابية الى ان قام قسطنطين بن هيلان
بدين النصرانية ودعا الروم الى التشرع به فاطاعوه وتنصروا عن آخرهم ورفضوا دينهم من تعظيم
الهياكل وعبادة الاوثان وغير ذلك من شريعة الصابية ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى الى ان دخل

في اكثر الامم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة وبرجان والروس وجميع اهل مصر من القبط وغيرهم وجمهور
اصناف السودان من الحبشة والنوبة وسواهم وكان للروم بمدينة رومية وغيرها حكماء جلة علماء بانواع
الفلسفة وكثير من الناس يقولون ان الفلاسفة المشهورين الذين قدمنا ذكرهم في عداد اليونانيين
روميون والصحيح انهم يونانيون على ما قدمنا ولتجاور هاتين الامتين وتلاصق ديارهم وانتقال
الملك من احديهما الى الاخرى حتى صارا البلدان واحدا والمملكة واحدة دخل بعضهم في بعض واختلط
على كثير من الناس خبر علمائهم وصعب عليهم تمييز فلاسفتهم وكلا الامتين عند اهل التحقيق بعلم الاخبار
ومعرفة اهل السير مشهور العناية بالفلسفة رفيع المحل في اهل الحكمة الا ان لليونانيين من المزية في ذلك
والفضل ما لا ينكره الروميون ولا سواهم والله اعلم **واما الامة السادسة وهي اهل مصر** فكانوا اهل
ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة وكانوا اخلاطا من الامم ما بين قبطي ويوناني
ورومي وعمليقي وغيرهم الا ان جمهورهم قبط وانما صاروا اخلاطا لكثرة من تداول ملك مصر من الامم السالفة
من العمالقة واليونانيين والروم فاختلطت الامم فيها لذلك وخفي على الناس تخليص انسابهم فاقتصروا
من التعريف على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي
الى ايلة من ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من اربعين
يوما وحدها في العرض من مدينة اسوان التي على نيل مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض
النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافة قريب من
ثلثين يوما وكان اهل مصر في سالف الازمان صابية تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصروا عند ظهور دين
النصرانية ولم تزل على ذلك الى ان افتتحها المسلمون فاسلم بعضهم وبقي سايرهم على دينهم اهل ذمة الى اليوم
وكان لقدماء مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العلوم وبحث عن غوامض الحكم وكانوا يرون
انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب
شاذة ثم كان نوع الانسان فغلب تلك الانواع وقاتلها حتى افنى اكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات
فمنهم الغيلان والسعالي وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المولف في اخبار مصر فان كان ذلك
حقا عنهم فما ابعدهم في هذا الراي من نظام الحكمة وقانون الفلسفة وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم
التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميه العبرانيون

صنوخ

١٢٥

خنوخ بن يارد بن مهلائيل بن انوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام وقالوا انه اول من تكلم
في الجواهر العلوية والحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في علم الطب
والف لاهل زمانه وقالوا انه اول من انذر بالطوفان وراى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء
والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنايع فبنى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات
والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا منه على تخليدها لمن بعده وخيفة ان يذهب رسمها من العالم
قال صاعد وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب علوم الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالاهية
وخاصة بعلم الطلسمات والبيرنجات والمرايا المحرقة والكيميا وغير ذلك وكانت دار الملك والعلم بمصر
في قديم الدهر مدينة منف وهي على اثني عشر ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية
رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار العلم والحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون
واختط عمرو بن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط عمرو فانتقل اهل مصر وغيرهم من العرب
والعجم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من حينئذ الى اليوم **واما الامة السابعة وهم العرب** فهم
فرقتان فرقة بايدة وفرقة باقية فاما الفرقة البايدة فكانت امما ضخمة كعاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة
وجرهم اباد هم الزمان وافناهم الدهر بعد ان سلف لهم في الارض ملك جليل وخبر مشهور لا ينكر لهم ذلك
احد من اهل العلم بالقرون الماضية والاخبار الخالية ولتقادم انقراضهم ذهبت عنا حقايق اخبارهم
وانقطعت عنا اسباب العلم باثارهم واما الفرقة الباقية فهي متفرعة من جذمين قحطان وعدنان ولضمها
جميعا حالان حال الجاهلية وحال الاسلام فاما حال العرب في الجاهلية فحال مشهور عند الامم من العز
والمنعة وكان ملكهم في قحطان ثم في سبع قبايل منها وهي حمير وهمدان وكندة ولخم ودوس وجفنة
ومذحج وكان بيت الملك الاعظم فيهم بني الصوار بن عبد الشمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وساير الملوك اتباع فكان من بني الصوار الملوك السادة
والجبابرة التبابعة اهل الشرف القديم والعز التليد والملك الموطد والمجد المؤثل الذين دوخوا
البلاد وضعضعوا الممالك وتركوا الآثار العظيمة في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها
كيعرب بن قحطان وسبا بن يشجب والحرث الرايش وابرهة ذي المنار والعبد ذي الاذعار وافريقيس
باني افريقية وشمر باني سمرقند وغيرهم من التبابعة قال صاعد ولم تكن ملوك حمير معتنية بارصاد الكواكب

ولا باختيار حركاتها ولا باثارة لشيء من علوم الفلسفة وكذلك كان سائر ملوك العرب في الجاهلية ولم يبلغنا عن
احد منهم بحث عن شيء من ذلك • واما سائر عرب الجاهلية بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين اهل مدر واهل
وبر فاما اهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية
والضرب في الارض للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف واما اهل
الوبر فهم قطان الصحارى وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها وكانوا زمان النجعة يراعون جهات
ايماض البروق ومنشاء السحاب وجلجلة الرعد فيؤمونها منتجعين لمنابت الكلاء مرتادين لمواقع القطر
فيخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يتقوضون لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون
في حل وترحال كما قال المثقب العبدي عن ناقته • تقول اذا درأت لها وضيني • اهذا دينه ابدا وديني •
اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني • فكان ذلك دابهم زمان الصيف والقيظ والربيع
فاذا جاء الشتاء واقشعرت الارض انكمشوا الى ارياف العراق واطراف الشام وركنوا الى القرب من الحواضر
والدنو من القرى فشتوا هنالك مقاسين جهد الزمان ومصطبرين على بؤس العيش وهم خلال ذلك
يتواسون بقوتهم ويتشاركون في بلغتهم ولا يناسون عن اباء الضيم ونصرة الجار والذب عن الحريم
وكانت اديانهم مع ذلك مختلفة فكانت حمير تعبد الشمس ودليل ذلك حكاية الله تعالى في كتابه عن الهدهد اذ قال
لسليمان واصفا حال بلقيس الحميرية اني وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله • قال ابو محمد الهمداني
فلما ملك سليمن وتغلب على ملك اليمن وغيرها رفضت حمير عبادة الشمس وتهودت • وقال هشام بن محمد الكلبي
كانت حمير تعبد الشمس • وكنانة القمر • وميسم الدبران • ولخم وجذام المشتري • وطي سهيلا • وقيس الشعرى
العبور • واسد عطاردا • وكانت ثقيف واياد تعبد بيتا باعلى نخلة يقال لها اللات • ثم عبدت اياد وبكر بن
وائل كعبة سنداد • وكان لحنيفة صنم يعبدونه من حيس فلحقتهم مجاعة في بعض السنين فاكلوه فقال في ذلك
اكلت حنيفة ربها عام التقحم والمجاعة • لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة • وقال ابن قتيبة
كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهودية في حمير وبني كنانة وبني الحرث بن كعب
وكندة • وكانت المجوسية في تميم منهم زرارة بن عدس وابنه حاجب والاقرع بن حابس • وكانت الزندقة
في قريش اخذوها عن اهل الحيرة وكانت عبادة الاوثان فاشية في العرب • قال صاعد وجميع عبدة
الاوثان من العرب موحدة لله تعالى وانما كانت عبادتهم لها ضربا من التدين بدين الصابية في تعظيم

الكواكب والاصنام الممثلة بها في الهياكل لا على ما يعتقد الجهال بديانات الامم • وانما الفرق من
ان عبدة الاوثان ترى ان الاوثان هي الآلهة الخالقة للعالم ولم يعتقد قط هذا الرأي ذو فكر
ودليل ذلك قول الله تعالى عنهم • انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى • وانما جاء نص القرآن بخلافهم
في البعث والنشور ونبوة محمد فكان جمهورهم ينكر ذلك ولا يصدق بالمعاد ويرى ان العالم لا يخرب
ولا يبيد وان كان مخلوقا مبتدعا وكان فيهم من يقر بالمعاد ويعتقد ان من نحرت ناقته على قبره حشر
راكبا ومن لم يفعل ذلك به حشر ماشيا وفي ذلك يقول جذيمة بن الاشيم الفقعسي يوصي ابنه •
يا سعد اما اهلكن فانني • اوصيك ان اخا الوصاة الاقرب • لا تتركن اباك يمشي خلفهم •
تعبا يخر على اليدين وينكب • واحمل اباك على بعير صالح • وتق الخطيئة انه هو اصوب •
واقل ما لي ما تركت مطية • في الهام اركبها اذا قيل اركبوا • فهذه كانت ديانات العرب • واما علمها
الذي كانت تتفاخر بها وتتبارى فيها فعلم لسانها واحكام لغتها ونظم الاشعار وتاليف الخطب وكانت
مع ذلك اهل علمها الاخبار ومعرفة السير والاعصار • فالعرب اصحاب حفظ ورواية لخفة الكلام عليهم
ورقة السنتهم لانهم تحت نطاق فلك البروج الذي ترسم الشمس مسيرها وكان للعرب مع هذا معرفة باوقات
مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم
الى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق ولا على سبيل التدرب في العلوم ولابي حنيفة
احمد بن داود الدينوري اللغوي كتاب شريف في الانواء ومهاب الرياح وتفصيل الازمان وغير ذلك
من هذا الفن فهذا ما كان عند العرب من المعرفة • واما علم الفلسفة فلم يمنحهم الله عز وجل شيا منه ولا هيا
طباعهم للعناية به ولا اعلم احدا من صميم العرب شهر به الا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وابا محمد
الحسن بن محمد الهمداني • واما بلاد العرب فهي المعروفة بجزيرة العرب سميت بذلك لان البحر محيط بها من جهاتها
الثلث التي هي المغرب والجنوب والمشرق • ففي مغربها خليج جدة وبحار ايلة والقلزم الخارج من البحر
الكبير بحر الزنج والهند • وفي جنوبها بحر عدن وهو بحر الهند الكبير • وفي مشرقها خليج عمان والبحرين والبصرة
وارض فارس الخارج ايضا من بحر الهند الكبير • واما شمال جزيرة العرب فاطراف الشام وحافات بلادها
الجنوبية ما بين الحجر وهو بلاد ثمود الى دومة الجندل وما اتصل بها من البلاد المطلة على السماوة • وجزيرة
العرب اربعة اجزاء كبار • وهي الحجاز • ونجد • وتهامة • واليمن • ومسافة جزيرة العرب في الطول فمن عدن

وبين اطرار الشام نحو من اربعين مرحلة. ومسافتها في العرض وذلك ما بين ساحل بحر ايلة والجار وجدة
وبين العذيب وما اتصل به من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحلة. فاما اليمن فكانت دار قحطان
ومقر عزها ومجتمع شملها في زمان يعرب بن قحطان الى خراب مأرب وما اتصل بها من ارض اليمن في ايام شمر
من ملوك حمير وفي ايام داوود من ملوك بني اسرائيل وفي ايام كيخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثالثة من
ملوك الفرس وذلك بعد الطوفان بالفي سنة وستين سنة شمسية وكان سبب خراب مأرب ما صح به الخبر من
الطوفان الصغير الذي طما به سيل العرم على سد مأرب الازد ومن والاها فلما خربت تفرقوا في البلاد
فهذه كانت حال العرب في الجاهلية في علومها ودياناتها ومساكنها ومعايشها. واما حال العرب في الاسلام
فعلى ما نذكره هاهنا باوجز ما يمكننا واختصره ان شاء الله كانت العرب حين بعث النبي عليه السلام قد تفرق ملكها
وتشتت امرها فضم الله به شاردها وسكن نافرها وجمع عليه جماعة من كان بجزيرة العرب من قحطان وعدنان
فآمنوا به وانقادوا له ورفضوا ما كانوا يدينون به من عبادة الاوثان وتعظيم الكواكب وافردوا الله
بالتعظيم والتمجيد والربوبية والتوحيد والتزموا شريعة الاسلام حتى توفي عليه السلام وخلفه اصحابه
فمهدوا البلاد وغلبوا الملوك واحتووا على الممالك فاباد الله تعالى بدولة العرب دولة الفرس بالعراق
وخراسان وغيرها ودولة الروم بالشام ودولة القبط بمصر ونواحيها وجعل الله تعالى بالنبي محمد ملك
العرب في عدنان ثم في عمارة النبي وهي قريش حكما من الله تعالى ماضيا وقضاء منه نافذا وتلك عادته
في الامم وسنته في القرون كما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. فكانت العرب في صدر الاسلام
لا تعنى بشيء من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند
افراد من العرب غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرا اليها. ولما كان عندهم من الاثر عن النبي
في الحث عليها حين يقول يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا داء واحدا
وهو الهرم. وكان من الاطباء على عهد النبي من العرب الحرث بن كلدة الثقفي كان تعلم الطب بفارس واليمن
وكان يعزف العود وبقي الى ايام معوية بن ابي سفين. فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية. فلما
اداك الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتتها فكان
اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان
مع براعته في الفقه وتقدمه في علم الفلسفة وخاصة في صناعة علم النجوم كلفا بها محبا لاهلها ثم لما افضت

الخلافة

الخلافة منهم الى الخليفة السابع عبد الله المامون بن هرون الرشيد تمم ما بداه جده المنصور فاقبل على طلب
العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه بفضل همته الشريفة وقوة نفسه الفاضلة داخل ملوك الروم واتحفهم
بالهدايا الخطيرة وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها بما حضرهم من كتب افلاطون
وارسطاطاليس وبقراط وجالينوس واقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مهرة
التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن ثم حض الناس على قراءتها ورغبهم في تعلمها
فنفقت سوق العلم في زمانه وقامت دولة الحكمة في عصره وتنافس اولوا النباهة في العلوم لما كانوا
يرون من احظائه لمنتحليها واختصاصه لمتقلديها فكان يخلو بهم ويانس بمناظرتهم ويلتذ بمذاكرتهم
فينالون بذلك عنده المنازل الرفيعة والمراتب السنية وكذلك كانت سيرته مع سائر العلماء من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين واهل اللغة والاخبار والمعرفة بالشعر والنسب فاتقن جماعة من ذوي الفنون
للتعلم في ايامه كثيرا من اجزاء الفلسفة وسنوا لمن بعدهم منهاج الطلب ومهدوا اصول الادب حتى
كادت الدولة العباسية تضاهي الدولة الرومية ايام اكتمالها وزمان اجتماع شملها ثم بدأت تنقص
بتمام ثلثمائة سنة بتاريخ الهجرة. ومذ اختل الملك وتغلب عليه النساء والاتراك فلم يزل الناس يزهدون
في العلم ويشتغلون عنه بتزاحم الفتن الى ان كاد العلم يرتفع جملة في زماننا هذا. ولله الحمد على كل حال.
قال القاضي صاعد في ذكر الاندلس وعلمائها. واما الاندلس فكان فيها ايضا بعد تغلب بني امية
عليها جماعة عنيت بطلب الفلسفة ونالت اجزاء كثيرة منها وكانت الاندلس قبل ذلك في الزمن القديم
خالية من العلم لم يشتهر عندنا من اهلها احد بالاعتناء الا انه يوجد فيها طلسمات قديمة في مواضع مختلفة
وقع الاجماع على انها من عمل ملوك رومية اذ كانت الاندلس منتظمة لمملكتهم ولم تزل على ذلك عاطلة
من الحكمة الى ان افتتحها المسلمون في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين من الهجرة. فتمادت على ذلك
ايضا لا تعنى اهلها من العلوم الا بعلم الشريعة وعلم اللغة الى ان توطد الملك لبني امية وبعد عهد اهلها
بالفتنة فتحرك ذوو الهمم منهم لطلب العلوم وتنبهوا. واما دين اهل الاندلس فدين الروم من الصابية
اولا ثم النصرانية آخرا الى ان افتتحها المسلمون في التاريخ الذي ذكرنا. واما ملكهم فكان لطوائف
من الامم مختلفة تداولوها امة بعد امة فمن تلك الامم الروم وكان عامتهم ينزلون مدينة طالقة العتيقة
المجاورة لاشبيلية واتصل ملكهم بها زمنا طويلا الى ان غلبهم عليها القوط فانتزع الملك للروم منها

واتخذ القوط مدينة طليطلة من مداينها العتيقة قاعدة لملكهم وملكوا الاندلس الى ان فتح ملك قريبا من ثلثمائة
سنة الى ان غلبهم المسلمون في التاريخ الذي قدمنا ذكره واتخذ ملوكهم قرطبة وطنا ولم تزل مركزا للملك
المسلمين بها الى زمان الفتنة وانتشار الامر على بني امية فافترق عند ذلك شمل الملك بالاندلس وصار
الى عدة من الروساء حالهم كحال ملوك الطوايف من الفرس • واما حدود الاندلس فان حدها الجنوبي
منها الخليج الرومي الخارج مما يقابل طنجة في موضع يعرف بالزقاق سعته اثنا عشر ميلا ثم ينتهي الى مدينة
صور من مداين الشام • وحدها الشمالي والمغربي البحر الاعظم المسمى اقيانس المعروف عندنا ببحر الظلمة
وحدها المشرقي الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الواصل ما بين البحرين بحر الروم والبحر الاعظم ومسافة ما بين البحرين
في هذا الجبل ثلث مراحل وهو الحد الاصغر من حدود الاندلس وحداها الاكبران الجنوبي والشمالي ومسافة
كل واحد منها نحو من ثلثين مرحلة ومسافة حدها المغربي نحو من عشرين مرحلة ووسط الاندلس مدينة طليطلة
العتيقة التي كانت قاعدة القوط وعرضها تسع وثلثون درجة وخمسون دقيقة وطولها ثمان وعشرون درجة
بالتقريب فصارت بذلك من وسط الاقليم الخامس وهي في وقتنا هذا الذي هو سنة ستين واربع مائة قاعدة
ملك الامير ابي الحسن يحيى بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون عظيم ملوك
الاندلس • واقل بلاد الاندلس عرضا المدينة المعروفة بالجزيرة الخضراء على البحر الجنوبي منها وعرضها
ست وثلثون درجة • واكثرها عرضا بعض المداين التي على ساحلها الشمالي وعرض ذلك الموضع
ثلث واربعون درجة فمعظم الاندلس في الاقليم الخامس وطايفة منها في الاقليم الرابع كاشبيلية ومالقة •
وقرطبة وغرناطة • والمرية • ومرسية • وهذا الجبل الذي ذكرنا الذي فيه هيكل الزهرة الذي هو الحد
المشرقي من الاندلس هو الحاجز ما بين الاندلس وبين بلاد افرنسة من الارض الكبيرة التي هي بلاد افرنجة
العظمى والاندلس آخر المعمور في المغرب لانها كما ذكرنا منتهية الى بحر اقيانس الاعظم الذي لا عمارة
وراءه • ومسافة ما بين مدينة طليطلة وسط الاندلس وبين مدينة رومية قاعدة الارض الكبيرة نحو من
اربعين مرحلة فهذه خبر من جملة الاندلس • ولنعد الآن الى ذكر علمائها الذين هم غرضنا من ذكرها
فنقول انه لما كان وسط المائة الثالثة من تاريخ الهجرة وذلك في ايام الامير الخامس من ملوك بني امية
وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس تحرك افراد من الناس الى طلب العلوم
ولم يزالوا يظهرون ظهورا غير شايع الى قريب وسط المائة الرابعة • ثم لما مضى صدر من المائة الرابعة

استوب

انتدب الامير الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله • وذلك في ايام ابيه الى العناية بالعلوم وايثار
اهلها واستجلب من بغداد ومصر وغيرهما من ديار المشرق عيون التواليف الجليلة والمصنفات الغريبة
في العلوم القديمة والحديثة وجمع منها في بقية ايام ابيه ثم مدة ملكه من بعده ما كاد يضاهي ما جمعه ملوك
بني العباس في الازمان الطويلة وتهيأ له ذلك بفرط محبته للعلم وبعد همته في اكتساب الفضايل وسمو نفسه الى التشبه
باهل الحكمة من الملوك فكثر تحرك الناس في زمانه الى قراءة كتب الاوايل وتعلم مذاهبهم ثم توفي في شهر
صفر من سنة ست وستين وثلثمائة • وولي بعده ابنه هشام المؤيد بالله وهو يومئذ غلام لم يحتلم بعد فتغلب
على تدبير ملكه بالاندلس حاجبه ابو عامر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي عامر محمد بن الوليد بن يزيد بن
عبد الملك بن عامر المعافري القحطاني وعمد اول تغلبه على الى خزاين ابيه الحكم الجامعة للكتب المذكورة
وغيرها وابرز ما فيها من ضروب التواليف بمحضر خواصه من اهل العلم بالدين وامرهم باخراج ما في جملتها
من كتب العلوم القديمة المؤلفة في المنطق وعلم النجوم وغير ذلك من علوم الاوايل حاشا كتب الطب والحساب
فلما تميزت من ساير الكتب المؤلفة في اللغة والنحو والاشعار والاخبار والطب والفقه والحديث
وغير ذلك من العلوم المباحة عند اهل الاندلس الا ما افلت منها في اثناء الكتب وذلك اقلها امر باحراقها
وافسادها فاحرق بعضها وطرح بعضها في آبار القصر وهيل عليه التراب والحجارة وغيرت بضروب
من التغايير وفعل ذلك تحببا الى عوام الاندلس وتقبيحا لمذهب الخليفة الحكم عندهم اذ كانت تلك العلوم
مهجورة عند اسلافهم مذمومة بالسنة روسايهم وكان كل من قراها متهما عندهم بالخروج عن الملة مظنونا
به الالحاد في الشريعة فسكن اكثر من كان تحرك للحكمة عند ذلك وخملت نفوسهم وتستروا بما كان عندهم
من تلك العلوم ولم يزل اولوا النباهة مذ ذلك يكتمون ما يعرفونه منها ويظهرون ما يجوز لهم فيه من الحساب
والفرايض والطب وما اشبه ذلك الى ان انقرضت دولة بني امية من الاندلس وافترق الملك على جماعة
من المتغلبين عليهم في صدر المائة الخامسة من الهجرة فصاروا طوايف واقتعد كل واحد منهم قاعدة من
امهات البلاد بالاندلس فاشتغل بهم ملوك الحاضرة العظمى قرطبة عن امتحان الناس والتعقب عليهم
واضطرتهم الفتنة الى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخاير ملوك الجماعة من الكتب وساير المتاع فبيع ذلك
باوكس ثمن واتفه قيمة وانتشرت تلك الكتب باقطار الاندلس ووجد في خلالها اعلاق من العلوم القديمة
وكانت افلتت ايدي الممتحنين لخزانة الحكم ايام المنصور بن ابي عامر واظهر ايضا كل من كان عنده من الرعية

شئ منها ما كان فيها لديه فلم يزل الرغبة من حينئذ في طلب العلم القديم شيا شيا وقواعد الطوائف تمصر
قليلا قليلا الى وقتنا هذا فالحال بحمد الله افضل ما كانت بالاندلس في اباحة العلوم والاعراض عن تحجير
طلبها الا ان زهد الملوك في هذه العلوم وغيرها واشتغال الخواطر بما دهم الثغور من تغلب المشركين
عاما فعاما على اطرافها وضعف اهلها عن مدافعتهم عنها قلل طلاب العلم وصيرهم افرادا بالاندلس

واما الامة الثامنة وهم بنو اسرائيل فلم يشتهروا بعلوم الفلسفة وانما كانت عنايتهم الشرائع
وسير الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وعنهم اخذ ذلك علماء المسلمين
كعبد الله بن عباس وكعب الاحبار ووهب بن منبه لان لهم حسابا دقيقا في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم
لا ادرى بل هو من نتائج علمائهم او رتب لهم بعض العلماء من غيرهم ويسمون حسابهم هذا العقود
شهورهم فيه قمرية وسنوهم ناقصة ومكبتسة فالناقصة القمرية والمكبتسة شمسية ⁕ اورد القاضي صاعد
حسابهم هذا بتمامه الى آخره ⁕ ثم قال وهذه الامة هي بيت النبوة ومعدن الرسالة من بني آدم وجمهور
الانبياء منهم وكانت مساكنهم بلاد الشام وبها كان ملكهم الاول والآخر الى ان اجلاهم عنها المرة
الاخرة طيطوس الملك الرومي ومزق ملكهم وبدد جمعهم فتقطعوا في البلاد ايدي سبا وتفرقوا
في اقطارها شذر مذر فليس في معمور الارض الا وفيها منهم في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها
وشمالها الا ما كان من جزيرة العرب ⁕ فان عمر بن الخطاب اجلاهم عنها لامر النبي عليه السلام بذلك
في قوله لا يبقين دينان في ارض العرب فلما تفرقوا في البلاد وداخلوا الامم تحركت همم قليل
منهم لطلب العلوم النظرية واكتساب الفضائل العقلية فنال افراد منهم ما شاؤوا من فنون الحكمة
قال القاضي الصاعد عند مختتم كتابه هذا ⁕ فهذا ما حضرني حفظه من تسمية علماء الامم والتعريف
بنبذ من تواليفهم واخبارهم وكان الفراغ من هذا التاليف منذ الف سنة ستين واربع ماية ⁕

⁕ واتفق الفراغ من كتابة هذا التعليق والالتقاط ⁕
⁕ في اوائل شهر شوال المكرم سنة ⁕
⁕ اربع وثلثين وتسعمائة ⁕

⁕ تم ⁕
⁕

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعبد